نص مسلسل أنا كلوديوس

ترجمة وتعليق بقلم

محمد زكريا توفيق



هذه هي ترجمة النص المكتوب لمسلسل "أنا كلوديوس". مؤلف المسلسل هو جاك بولمان، عن روايتي روبرت جريفز، "أنا كلوديوس" و"كلوديوس الإله".

بالرغم من أن السرد خيالي إلى حد كبير، إلا أن معظم الأحداث في الروايتين والمسلسل مستمدة من الروايات التاريخية لنفس الفترة الزمنية من قبل المؤرخين الرومانيين، تاسيتوس وسويتونيوس.

كتب روبرت جريفز رواية "أنا كلوديوس" عام 1934، وهي سيرة ذاتية سرية لإمبراطور الدولة الرومانية، كلوديوس، واسمه الكامل: "تيبيريوس كلوديوس دروسوس نيرون جرمانيكوس"، من عام 44 إلى 51 م. فمن هو روبرت جريفز؟

ولد روبرت جريفز في 24 يوليو عام 1895، في ويمبلدون بإنجلترا، لعائلة أدبية من الطبقة العليا. تلقى تعليمه في المدرسة الإعدادية البريطانية، وبدأ كتابة الشعر خلال أيامه في المدرسة.

بالرغم من كرهه لمعلميه والطلاب الآخرين في البداية، برع جريفز في دراسته، وحصل في النهاية على منحة دراسية من كلية سانت جونز بجامعة أكسفورد عام 1914.

عندما بدأت الحرب العالمية الأولى، في وقت لاحق من ذلك العام، قرر جريفز التخلي عن منحته الدراسية، وتم تجنيده كضابط في مايو 1915، ثم سافر إلى فرنسا كقبطان، وصار صديقا مقربا للشاعر سيجفريد ساسون ، الذي كان أيضا

مجندا في نفس الفرقة.

في معركة نهر السوم في فرنسا عام 1916، أصيب جريفز بجروح بالغة، وبات في عداد الأموات. لكنه تعافى من جروحه، ونشر ثلاثة مجلدات من شعر الحرب: "فوق الموقد" عام 1916، "الجنيات" عام 1917، و"جليات وداود" في نفس العام.

بالرغم من إعفائه من الخدمة الفعلية بسبب إصاباته، شعر جريفز بالذنب للتخلي عن رفاقه، فحاول العودة إلى الخنادق للمواجهة. عندما عاد إلى إنجلترا، وبعد أن رآه الطبيب في الخطوط الأمامية، هدد بمحاكمته عسكريا إذا لم يغادر موقعه في المقدمة.

في عام 1918، تزوج جريفز من نانسي نيكلسون، ابنة الرسام ويليام نيكلسون، وتولى منصبه السابق في كلية سانت جون. كان للزوجين أربعة أطفال: جيني، ديفيد، كاثرين، وسام.

في البداية، كان الزواج سعيدا، لكن الصعوبات المالية تسببت في قدر كبير من الضغط على العلاقة الزوجية. في عام 1926، التقى جريفز ب "لورا رايدنج"، الشاعرة الأمريكية التي كانت السبب في مشاكله الزوجية.

بعد أن قامت لورا رايدنج بمحاولة انتحار دراماتيكية عام 1927،

ترك جريفز عائلته في إنجلترا، وانتقل إلى مايوركا بإسبانيا لكي يعيش هناك مع رايدنج.

أسسا معا مطبعة أدبية صغيرة، وقاما بنشر كتابين أكاديميين: "استطلاع عن الشعر الحداثي" عام 1927، و"كتيب ضد المختارات الأدبية المجمعة (أنطولوجي)" عام 1928.

خلال الفترة التي قضاها مع رايدنج، نشر جريفز أيضا: "لورانس العرب" عام 1927، "وداعا لكل ذلك" عام 1929، "أنا كلوديوس" عام 1934، و"كلوديوس الإله" عام 1934.

في محاولة لتجنب الحرب الأهلية الإسبانية، انتقل جريفز ورايدنج إلى ولاية بنسلفانيا عام 1939. بعد فترة وجيزة من انتقالهما، تركت رايدنج جريفز، لكي تعيش مع شويلر جاكسون، الكاتب الذي راجع شعر رايدنج في مجلة تايم، فعاد جريفز إلى إنجلترا.

ثم بدأ علاقة مع بيريل هودج، زوجة آلان هودج، معاونه عام 1941، انتهت إلى زواجه منها. أثمر الزواج أربعة أطفال إضافيين.

بالرغم من أن جريفز كان قادرا على تحقيق سلام عاطفي مع بيريل، إلا أن مآسي الحرب العالمية الثانية، ووفاة ابنه في أحد

المعارك، كانت محزنة للغاية لنفسيته.

عندما انتهت الحرب، رتب جريفز لعائلته العودة إلى مايوركا، إسبانيا، حيث سيقضي هناك بقية حياته. ثم يواصل الكتابة بنهم، وينتج كل شيء، من الروايات التاريخية والشعر، إلى الدراسات الكلاسيكية والخيال العلمي، إلى ترجمات النصوص الدينية والقصص القصيرة.

خلال هذه الفترة، نشر جريفز العديد من الأعمال، بما في ذلك: "الملك يسوع" عام 1948، "الإلهة البيضاء" 1948،"سبعة أيام في جزيرة كريت الجديدة" 1949، "الإنجيل الناصري المستعاد مع يشوع بودرو" 1953، "الأساطير اليونانية" 1955، "كاتاكروك" ومعظمها قصص مضحكة 1956، و"الأساطير العبرية" 1964.

استمرت شهرة جريفز في النمو مع مرور السنين. في عام 1961، تم انتخابه أستاذا للشعر، من قبل جامعة أكسفورد، وفي عام 1968، منحته الملكة إليزابيث الميدالية الذهبية للشعر.

توقف عن الكتابة بعد عيد ميلاده ال80 بوقت قصير، بسبب الضعف الجسدي والذهني وأمراض الشيخوخة. توفي في 7 ديسمبر 1985 ودفن في ديا، مايوركا بإسبانيا.

كتب جريفز روايته "أنا كلوديوس"، بضمير المتكلم ، كاملة مع تعبيرات منمقة ومفردات تاريخية، كما لو كان كلوديوس هو الذي يكتبها بالفعل. وكانت ملاحظات كلوديوس المستمرة لما يجري حوله، تشمل معلومات مفصلة، عن جميع قياصرة خط يوليوس-كلوديوس وعائلاتهم تقريبا.

ملخص مسلسل "أنا كلوديوس" بقلم محمد زكريا توفيق

تبدأ رواية روبرت جريفز، عندما يقوم كلوديوس، بتقديم نفسه للقارئ، ويصف دوافعه الشخصية لكتابة هذه السيرة الذاتية. ثم يأخذنا إلى العرافة في كوماي، التي تتنبأ بأن كلوديوس "سيتحدث بوضوح بعد تسعمائة عام، من خلال كتابة سرد دقيق لحياته."

ويؤكد كلوديوس للقراء، أن روايته، هي سرد حقيقي لجميع الأحداث المهمة في حياته، وخاصة الأحداث التي أدت إلى صعوده كإمبراطور. وكلها أحداث قدرية مرسومة مسبقا.

يبدأ كلوديوس بوصف حياته، والتحدث عن جدته، ليفيا، وزيجاتها. أولا من جده هو، ثم من الإمبراطور أوغسطس. فهي امرأة طموحة جدا وذكية للغاية وقاتلة في حقيقة الأمر.

حاولت ليفيا إقناع جد كلوديوس بالسيطرة على الحكومة الرومانية وإعلان نفسه قيصرا على روما بدلا من النظام الجمهوري.

عندما يرفض، تجبره ليفيا على الطلاق منها، لتتزوج من أوكتافيوس (أوغسطس)، مدركة أن أوغسطس مطيع سهل القيادة، يمكنها السيطرة عليه والتلاعب به، من أجل تحقيق مآربها السياسية.

على مدى السنوات العديدة التالية، ساعدت ليفيا زوجها أوغسطس على اكتساب قوة سياسية كافية، كي يصبح إمبراطورا. لكن، إمبراطورا بالاسم فقط، لأن ليفيا، كانت هي القوة الحقيقية وراء منصبه الرفيع.

بعد السيطرة على أوغسطس بحزم، بدأت ليفيا في التخطيط بخبث، لضمان أن يكون تيبيريوس، الابن الأكبر من زواجها الأول، هو الذي يخلف أوغسطس كإمبراطور، حتى يتثنى لها الحفاظ على نفوذها في السلطة من وراء الستار.

كي تمهد الطريق أمام تيبيريوس، ابنها من زواج سابق، لخلافة زوجها أوغسطس، تقوم ليفيا بإزالة العديد من العقبات السياسية. فهي تخطط وترتب وتحرض على قتل كل من:

أجريبا، القائد والصديق القديم ،وموضع ثقة أوغسطس، والزوج الثاني لابنته جوليا.

مارسيلوس، ابن مارك أنطونيو، والوريث المفضل لأوغسطس وأول زوج لابنته جوليا.

لوسيوس، ابن جوليا وأجريبا، وحفيد أوغسطس.

جايوس، الابن الأكبر لجوليا وأجريبا، وحفيد أوغسطس.

كما قامت ليفيا بالتخطيط لقتل ابنها الأصغر دروسوس، والد كلوديوس، لأن وجوده كان يهدد قدرتها على الحكم من خلال تيبيريوس، بعد وفاة أوغسطس.

فلقد صار دروسوس، بطلا مشهورا في الحملات العسكرية في ألمانيا، وأرسل رسالة إلى تيبيريوس يشكو فيها من تأثير ليفيا على أوغسطس.

بعد فترة وجيزة من كشف ليفيا لهذه الرسالة، وبعد إرسال طبيبها الشخصي إلى معسكر دروسوس، مات دروسوس.
هكذا تستمر ليفيا دون ملل، في سعيها لجعل تيبيريوس هو الإمبراطور التالي.

عندما كان طفلا صغيرا، تعرض كلوديوس لسوء معاملة من قبل معظم أفراد عائلته، بسبب طبيعته المريضة وعرجه وتلعثمه المستمر.

أنطونيا، والدة كلوديوس، كانت قاسية عليه بشكل خاص، وكانت ليفيا وأوغسطس، يرفضان ببساطة أن يتواجد كلوديوس في حضورهما.

صديقي كلوديوس الوحيدان من العائلة، هما جرمانيكوس، شقيقه الأكبر، وبوستوموس، ابن عمه. يكسب كلوديوس أيضا صديقا مخلصا، اسمه أثينودوروس، وهو فيلسوف لطيف، يعمل كمدرس له، ويعلمه أهمية التاريخ.

يبرز تقدير كلوديوس للتاريخ عندما يلتقي بالمؤرخين المشهورين بوليو وليفي في مكتبة القصر. فيقرر كلوديوس تصميم كتاباته التاريخية الخاصة، على نمط الروايات التفصيلية والدقيقة التي كتبها بوليو.

يحث بوليو أيضا كلوديوس، ويشجعه على إظهار وتأكيد تلعثمه، وتمثيله لدور الأحمق باستمرار بين أفراد عائلته. وذلك حفاظا على حياته، وحتى ينجو بنفسه، في ذلك المناخ السياسي الرهيب.

في بداية النص، يظهر حدث مهم في طفولة كلوديوس، يؤكد نبوءة العرافة. إذ بينما كان كلوديوس يلعب، هو وإخوته في الخارج، يبدأ نسران في القتال في الهواء، فيسقط شبل ذئب جريح من بين مخالب أحدهما، ويقع في أحضان كلوديوس.

يخبر أحد المفسرين والدة كلوديوس، بأن شبل الذئب يمثل روما. هذا يعني، أنه في يوم من الأيام، سوف يصبح كلوديوس إمبراطورا لروما.

بالرغم من أن أنطونيا لا تعامل ابنها كلوديوس بشكل مختلف، إلا أنها تدرك أنه سيكون له في النهاية شأن كبير، فهو منقذ روما في المستقبل، ويلاحظ كلوديوس أنها تنظر إليه أحيانا بمزيج غريب من الشفقة والاستغراب.

عندما يبلغ كلوديوس ثلاثة عشر عاما، يقع في حب ميديلينا كاميلا، ويقرر أوغسطس أن الاثنين يجب أن يتزوجا. فتغضب ليفيا من قرار أوغسطس المستقل، وترتب مؤامرة لتسمم ميديلينا كاميلا، وتجبر كلوديوس على الزواج من أورجولانيلا، الابنة الوحشية لصديقتها المقربة، أورجولانيا.

بعد بضع سنوات، أصبح جرمانيكوس، أخو كلوديوس الأكبر، بطلا مشهورا في ألمانيا، تماما مثل والده. وتبدأ ليفيا في النظر إلى بوستوموس، ابن جوليا الأصغر، وحفيد أوغسطس،

على أنه تهديد محتمل لتيبيريوس، فتقرر تلويث سمعته باتهامه باغتصاب ليفيلا، أخت كلوديوس الكبرى.

بالرغم من أن بوستوموس بريء من هذه التهمة، إلا أن أوغسطس يصدق ليفيا وليفيلا، ويقوم بسجن بوستوموس في جزيرة صغيرة في البحر الأبيض المتوسط.

مع نفي بوستوموس، تختفي جميع العقبات السياسية المتبقية أمام تيبيريوس، وبات من المؤكد أن تيبيريوس سيكون هو وريث أوغسطس.

عندما يخبر جرمانيكوس أوغسطس بمؤامرة ليفيا ضد بوستوموس واتهامها الباطل له، يدرك أوغسطس أن بوستوموس بريء، ويحرره سرا من سجن الجزيرة.

عندما تكتشف ليفيا ما فعله أوغسطس، تدرك أنه ينوي استعادة بوستوموس، لكي يجعله وريثا له. فتقرر ليفيا التخلص من أوغسطس نفسه. وتقوم بوضع السم له في ثمار التين في الحديقة، عندا وجدته لا يأكل الفاكهة إلا بعد أن يقطفها بنفسه من الشجرة. إذ ربما كان يشعر بأنها تريد التخلص منه.

فليفيا لن تسمح لأوغسطس، أو لغيره، بتدمير خططها

الجهنمية. وبدون حماية أوغسطس، يضطر بوستوموس إلى الاختباء. لكن، هيهات! يتم اكتشافه وإعدامه في النهاية.

مع وفاة أوغسطس، يصبح تيبيريوس إمبراطورا. في البداية، وكانت ليفيا قادرة على السيطرة عليه كما أرادت بسهولة، كما كانت قادرة على السيطرة على أوغسطس.

لكن، تيبيريوس يمل سلطتها الطاغية، وتأثيرها عليه، فيبدأ في التمرد والاستماع أكثر إلى سيجانوس، قائد الحرس الطموح. يغذي سيجانوس مخاوف تيبيريوس، ويقنعه بأن جرمانيكوس يخطط بالفعل للسيطرة على الحكومة.

عندما نجح جرمانيكوس في قمع تمرد نهر الراين، أصبح تيبيريوس أكثر اقتناعا بأن جرمانيكوس يستعد للإطاحة به. وبالرغم من أن جرمانيكوس بريء من أي خيانة، إلا أنه كان غير قادر على إقناع تيبيريوس بولائه له، فيتم إبعاده إلى سوريا، حيث يموت في ظروف غامضة.

لكن، يحزن الشعب الروماني لوفاة جرمانيكوس، أما تيبيريوس، فيشعر بالارتياح. ببساطة، لأن التهديد الذي كانت تمثله شعبية جرمانيكوس قد اختفى.

يواصل سيجانوس تعزيز مصالحه الخاصة بعد وفاة

جرمانيكوس، وتنمو طموحاته لدرجة أنه يخطط للإطاحة بتيبيريوس نفسه، وحكم روما مع ليفيلا إلى جانبه.

من أجل ضمان نجاحه هو وليفيلا في الإطاحة بتيبيريوس، يقنع سيجانوس تيبيريوس بأن أرملة جرمانيكوس، أجريبينا، وأبنائها الكبار، يشكلون تهديدات خطيرة لسلطته.

بهذه الطريقة، تأكد سيجانوس من أن تيبيريوس سيزيل أبناء جرمانيكوس المتبقين كورثة محتملين للعرش. بناء على اقتراح سيجانوس، قام تيبيريوس بقتل أو سجن أي صديق أو مؤيد لعائلة جرمانيكوس، ثم قام بسجن نيرون ودروسوس، أكبر أبناء جرمانيكوس.

كما خطط سيجانوس، أيضا، للحصول على اتصال أوثق بالعائلة الإمبراطورية، من خلال الترتيب لطلاق كلوديوس من أورجولانيلا، والإصرار على زواجه من إيليا، أخت سيجانوس بالتبني.

في إحدى الليالي، فوجئ كلوديوس بدعوته لتناول العشاء مع ليفيا وكاليجولا، الابن الأصغر لجرمانيكوس. على مدار العشاء، تكشف ليفيا عن نبوءة، تحدد كاليجولا كخليفة لتيبيريوس، وكلوديوس، كخليفة لكاليجولا.

تحث ليفيا كلوديوس على الوعد، بأن يجعلها إلهة، عندما يصبح إمبراطورا. فيوافق بشرط أن تخبره بالحقيقة حول جميع جرائم القتل التي ارتكبتها على مدار حياتها.

في ذلك الوقت، أصبحت ليفيا منفصلة تماما عن تيبيريوس، وبات لديها القليل جدا من السلطة على قراراته. لكن مع ذلك، لا يزال تيبيريوس خائفا من نفوذ ليفيا السياسي، والضرر الذي يمكن أن تلحقه به.

عندما تموت ليفيا، صار تيبيريوس أخيرا حرا في اتخاذ قراراته الخاصة، وبدأ في إظهار جميع الانحرافات الشخصية التي أخفاها في أيامه الأولى كإمبراطور.

فيقرر الانتقال إلى كابري، ويترك روما في يد سيجانوس. أثناء وجود تيبيريوس في كابري، تكتشف أنطونيا عن غير قصد مؤامرة ليفيلا مع سيجانوس وتبلغها لتيبيريوس.

يتم إعدام سيجانوس بوحشية، وتقوم أنطونيا، بإذن من تيبيريوس، بعقاب ابنتها. فتحبس ليفيلا في غرفتها بدون طعام، حتى الموت.

ثم يصير كاليجولا، وريثا لتيبيريوس، ويصبح صديقا مقربا، وشريكا له في السعي وراء الفساد الجنسي.

عندما يقع تيبيريوس في غيبوبة، يسرق كاليجولا خاتمه ويعلن نفسه إمبراطورا لروما. بعد أن يستعيد تيبيريوس وعيه لبضع دقائق، يأمر كاليجولا ماكرو، بديل سيجانوس كقائد للحرس، بخنق تيبيريوس بوسادة.

الأشهر القليلة الأولى من حكم كاليجولا، كانت مزدهرة. فهو يضاعف أجور الجنود، ويعلن عفوا عاما، ويرسل ملايين القطع الذهبية إلى التداول العام.

بعد فترة وجيزة، يصاب كاليجولا بحمى دماغية، ويصبح مقتنعا بأنه قد تحول إلى إله. هو الآن في حالة جنون تام. يشرع في إرهاب مدمر ضد أفراد عائلته وأصدقائه وعامة الشعب الروماني.

يرتكب كاليجولا سفاح القربى مع أخواته الثلاث، ويتزوج من زوجات رجال آخرين، ويفتح بيت دعارة في القصر، ويعدم الناس لجرائم بسيطة مثل بيع الماء الساخن في الشوارع، ويجبر أنطونيا على قتل نفسها، ويعدم ابنه، وكذلك والد زوجته، ويطلب من الجيش الروماني بأكمله خوض حرب ضد نبتون، إله المحيط.

طوال فترة جنون كاليجولا، كان كلوديوس قادرا على البقاء

على قيد الحياة باستخدام نصيحة بوليو. وهي إظهار تلعثمه والقيام بدور الأحمق باستمرار. حتى أن كاليجولا، وكان مستمتعا جدا بعمه المتلعثم، لدرجة أنه أعطاه ميسالينا الجميلة ليتزوجها.

في يوم مهرجان بالاتين، اغتيل كاليجولا على يد العديد من جنوده. خلال الفوضى التي تلت ذلك، حاول كلوديوس الاختباء، لكن يتم اكتشافه من قبل مجموعة من الحراس، الذين يعلنون أنه الإمبراطور الجديد.

بالرغم من أن كلوديوس لا يريد أن يكون إمبراطورا، إلا أنه قد أجبر على قبول المنصب، وبذلك، تتحقق نبوءة العرافة سيبل في النهاية.

رواية "أنا، كلوديوس" وتكملة "كلوديوس الإله"، تم استقبالهما بشكل جيد للغاية عند نشرهما لأول مرة، وحصلا على جائزة جيمس تايت بلاك في عام 1936.

ظلت الروايتان شائعتين في المجتمع الأدبي إلى اليوم، وقامت محطة ال"بي بي سي" البريطانية بجمع كلا الروايتين وعرض أحداثهما في ثلاث عشرة حلقة، تحت عنوان "أنا كلوديوس".

حازت على جوائز تقديرية عام 1976. وقام بدور كلوديوس، ديريك جاكوبي، وبدور أوغسطس، براين بليست، وبدور ليفيا، شون فيليبس.

نهاية المقدمة

نص حلقات المسلسل ترجمة محمد زكريا توفيق

13/1



أنا كلوديوس

1 – لمسة من القتل

الراوي كلوديوس: أنا، تيبيريوس كلوديوس دروسوس نيرون جرمانيكوس. كنت منذ وقت ليس ببعيد، معروفا لأصدقائي وأقاربي باسم كلوديوس الأبله، أو ذلك الأحمق كلوديوس، أو كلوديوس المتلعثم. أنا الآن على وشك كتابة هذا التاريخ الغريب لحياتي.

كلوديوس: هل أنت هناك؟
الراوي كلوديوس: نعم أنت هناك، يمكنني أن أشعر بذلك. أستطيع أن أشعر بوجودك. نعم. كنت أعرف أنك ستأتي في اللحظة التي بدأت فيها الكتابة. نعم. هذا لا مفر منه. لقد تنبأت به العرافة سيبيل (كوبيلي).
الراوي كلوديوس: جواسيس. جواسيس في كل مكان. للتجسس علي. في سريري. في صلاتي. في الشارع.
كلوديوس: حتى في المراحيض. جواسيس.
الراوي كلوديوس: سأخدعهم. جميعا.
الراوي كلوديوس: لقد تنبأت به سيبيل. ذهبت إلى كوماي منذ سنوات عديدة لسؤالها. كانت هي الأكثر شهرة في ذلك الوقت. حققت نبوءاتها شهرة عالمية، وكانت لا توافق على رؤية الجميع. لكن، بشكل غير متوقع، وافقت على رؤيتي. كنت مرعوبا. "يا سيبيل"، قلت لها، "إنني أسألك عن مصير روما ومصيري". "اسمعني كلا-كلا-كلوديوس"، أجابت ، ساخرة من تلعثمي في الكلام. "أبولو يتحدث إليك من خلالي. فاستمع عن كثب".
سيبيل: ما يئن تحت لعنة الحروب البونيقية، ويختنق في خيوط أكياس النقود، سوف يمرض بشكل أسوأ، قبل أن تنصلح أحواله. عشر سنوات وخمسين يوما وثلاثة، سوف تعطى يا كلا كلا كلوديوس هدية، يتمناها الجميع سواك. لكن بعد تسعمائة عام، سوف يتحدث كلا-كلا-كلوديوس بوضوح.
الراوي كلوديوس: نعم ، هذا ما يعنيه أبولو. بعد تسعمائة عام من الآن. سوف يسمعونني.
كلوديوس: ليس قبل ذلك.
الراوي كلوديوس: لا.
كلوديوس: صندوق. أحتاج إلى صندوق.

الراوي كلوديوس: سأضع في الصندوق كل شيء. قصتي، تاريخي للعائلة. نعم. ونهاية الجمهورية. نعم. وعندما أنتهي، سأغلقها وأدفنها حتى لا يجدها أحد.
كلوديوس: لا أحد.
الراوي كلوديوس: لمدة تسعمائة عام أو أكثر. وبعد ذلك سوف تظهر فجأة. سوف يقرأها الناس حينذاك، ويعرفون الحقيقة. كما قالت سيبيل، وكما تنبأت. ولكن، ليس هؤلاء الحمقى في روما.
كلوديوس: نعم، من أجلك.هؤلاء الناس. سيكون كل شيء محفوظ هنا.في صندوق مغلق. سوف يجدوه. أنا أتعهد لك بذلك.
الراوي كلوديوس: أنا، كلوديوس، الآن على وشك أن أبدأ هذا التاريخ الغريب لحياتي، وحياة عائلتي، ليفيا جدتي، وأوغسطس قيصر، وماركوس أغريبا، نعم، وكراهيته لمارسيلوس.



أغسطس وليفيا

2- محادثة العشاء

أوغسطس: شيء ممتاز! ممتاز! يا ثالوس... تأكد من أنه يتم الاعتناء بهم جيدا، لقد كانوا رائعين، حقا.
ثالوس: نعم، يا قيصر.
أوغسطس: ونرى أنهم يتغذون بشكل صحيح. لا تعطهم الفتات وبقايا الطعام.
ثالوس: سيأكلون أفضل حتى من موظفي المطبخ، يا قيصر.
أوغسطس: حسنا، ليست هناك حاجة للذهاب إلى هذا الحد. يكفي أن يكون أفضل منا. أنت تعرف يا ماركوس، أنني أحب أن آكل باعتدال. هناك الكثير من الشراهة في روما، خاصة في المهرجانات. لكن هذا اليوم، كما أعتقد، هو يوم مميز للغاية. أود أن أقدم استثناء. فلدي مفاجأة لك. اثنان في واقع الأمر. يا

ثالوس.
ثالوس: نعم يا قيصر
أوغسطس: أحضر الكيكة
ثالوس: لكن يا قيصر إنها تقدم بعد الانتهاء من تناول الطعام.
أوغسطس: أنا لا يمكنني الانتظار. أريد أن تراها العائلة.
هل تعرف ماذا لدي أيضا في روما؟ أريستارخوس من أثينا. يا ماركوس. يقولون إنه أعظم خطيب في عصرنا، وقد طلبت منه إعداد خطبة للاحتفال بالذكرى السابعة لمعركة أكتيوم.
ماركوس: أوه، لا.
أوغسطس: ما هو الأمر، هل هو ممل إلى هذه الدرجة؟
ماركوس: حسنا ، كان لدينا واحد العام الماضي
أوغسطس: كان ذلك في العام الماضي، وعلى أي حال، كان المتحدث مملا للغاية. لكن هذا الرجل يقولون إنه رائع
ماركوس: "منذ سبع سنوات، غرق أنطونيو مع كل آماله في ميناء أكتيوم".
أوغسطس: ترى كيف يسخر الشباب من جراح معركة شيوخهم
ماركوس: جراح معركة؟
أجريبا: لقد مات الكثير من الرجال الطيبين في تلك المعركة. وخاف الكثير من الرجال الطيبين. لا أعتقد أنه من الصواب الاستخفاف بها.
أوغسطس: أوه ، إنه مجرد استفزاز.
ماركوس: ليس حقًا. أعتقد فقط أننا نبالغ في أهميتها ، هذا كل شيء
أوغسطس: الآن ، الآن ، الآن ، مارسيلوس دعونا لا نجادل ماركوس.
أجريبا: لا ، لا دقيقة فقط. دعونا نسمع ما يقوله العبقري الشاب. حسنا.

أوغسطس: انظروا! ها هي الكيكة
جوليا: هل نحصل على واحد لكل منا؟
أوغسطس: جوليا، من أجل السماء. هناك ماركوس، هل تتعرف يا ماركس على الكيكة؟
أجريبا: نعم، هي على شكل سفينة.
أوغسطس: نعم ، إنها هي السفينة التي جعلتها مقرك الرئيسي.
أجريبا: كانت سفينة عظيمة.
مارسيلوس: آه ، يجب أن تكون أنت يا ماركوس، الكرز المسكر في المقدمة.
أوغسطس: ها. الآن مارسيلوس من فضلك ، الآن هذه الأشياء تعني شيئا بالنسبة لنا.
مارسيلوس: أوه، ألا تعتقد أننا نأخذ أنفسنا على محمل الجد الليلة.
أجريبا: ليس على محمل الجد بما فيه الكفاية كما يبدو لي.
أوغسطس: ليفيا ، أليست هذه كعكة رائعة؟
ليفيا: شيء رائع.
أوغسطس: ماذا تعنين بقولك رائع، ألا تعجبك؟
ليفيا: لماذا لا تحضر اليوناني؟ إذا جعلته ينتظر فترة طويلة، فقد يحتاج إلى حلاقة ذقنه.
أوغسطس: في الواقع ، إنه ملتح ... ثالوس ، أحضر اليوناني.
جوليا: اترك الكعكة.
أوغسطس: خذ الكعكة... أنت تعرف يا ماركوس، إنهم يقولون إنه يكتب نوعا من الترانيم النثرية. ماذا يعني ذلك؟ إنها شكل لم أسمع به من قبل. واحدة من هذه الاختراعات اليونانية الجديدة. إنهم دائما يخترعون شيئا ما. لماذا هم أذكياء جدا؟
مارسيلوس: إذا كانوا أذكياء جدا، فلماذا هم مقاطعة لنا وليس

العكس.
أوغسطس: آه ، أريستارخوس، مرحبا.
أوستراخوس: هايل قيصر.
أوغسطس: آمل ألا نكون قد جعلناك تنتظر طويلا. تعال، نحن مستعدون الآن ... أعطنا ما عندك.
أريستارخوس: أعطني سلامك يا قيصر، وسأعطيك سلامي بكل سرور.
أوغسطس: نعم، بالطبع، أنا آسف. يا ثالوس.
ثالوس: قيصر يدعو إلى الصمت!
أريستارخوس: يا له من صوت جهوري. ربما يجب علينا تغيير الأماكن؟ فقط الرومان يمكنهم تحمل صوت مثل هذا. هل قمت بتدريب حنجرتك؟
ثالوس: كنت ممثلا يا سيدي.
أريستارخوس: أوه، هذا يفسر ذلك. الراحة، أليس كذلك؟
ثالوس: لا يا سيدي، لقد تخليت عنها. الجميع يمثلون في روما، وليس هناك عمل.
أريستارخوس: وما هو موجود، يذهب إلى الأصدقاء والأقارب. إنه نفس الشيء في كل مكان.
ثالوس: المسرح ليس كما كان في الماضي.
أريستارخوس: لا، وسأخبرك بشيء آخر. لم يكن أبدا كما كان..
ليفيا: سنكون سعداء يا ثالوس إذا ناقشت مشاكلك الشخصية في وقتك الخاص.
أريستارخوس: اليوم هو يوم للشرب والرقص. دعونا نتفوق على كهنة المريخ في مآثر تزيين أرائك الآلهة. منذ سبعة فصول صيف ماضية. أبحرت الملكة كليوباترا، التي كانت تحلم بخراب إمبراطوريتك الجميلة. لكن ضاعت آمالها في ميناء أكتيوم. هناك مع النبيل أنطونيو، قامت بصب اللعنات

على سفن قيصر، وصرخت "أغرق روما وجميع أتباعها. مصر ليست للغزو". آه، لكن الكلمات لا تقتل، واللعنات لا تغرق السفن. قبل أن يتغير اتجاه الريح، حتى تتمكن من التقاط أنفاسها المعطرة، أغريبا العظيم ...

الراوي كلوديوس: ماركوس فيبسانيوس أغريبا ، صديق قديم وقائد جيوش أوغسطس. إمبراطور روما، وهو رجل رائع. لكن الأكثر روعة، هي ليفيا، زوجة أوغسطس الثانية. إن كان يحكم أوغسطس العالم، فإن ليفيا كانت تحكم أوغسطس. أوكتافيا ، أخت أوغسطس، والدة مارسيلوس. وبجانبه جوليا، زوجته، وهي ابنة أوغسطس الوحيدة. كان أوغسطس الآن يفضل مارسيلوس بوضوح على أغريبا. وكان أغريبا يعرف ذلك ...

أريستارخوس: وأنطونيو، الفخور بنفسه، لكي لا يكون الأخير، طاردها حتى أبواب السماء. الرومان يتذكرونهم. موتهم المشؤوم يزين حياتكم اليوم بأساطير حية. أسماؤكم وأسماؤهم ، في التاريخ، ستتشابك إلى الأبد.

أغسطس: رائع. رائع. يا لها من موهبة لديكم أيها اليونانيين. بالمناسبة، المعركة، كما تعلمون، لم تكن كذلك.

أريستارخوس: لا؟

أوغسطس: لا، على الإطلاق. لكنك تصفها بالشعر. أنا أفهم ذلك. استخدم الرخصة الشعرية. أنا معتاد على ذلك. في الواقع، أنا أكتب القليل من الشعر. هل يمكنني أن أريكم ذلك في وقت ما؟

أريستارخوس: سيكون لي الشرف يا قيصر.

أوغسطس: أوه، لا شيء احترافي مثلك، لكن حسنا، ليس سيئا، بالرغم من أنني أقول ذلك. آه، لقد وجد ثالوس مكانا لك. هناك، سنتحدث أكثر لاحقا ... ألم يكن ذلك جميلا؟

أغريبا: إنه لا يعرف الكثير عن المعارك البحرية.

مارسيلوس: حسنا ، لم تكن معركة كبيرة؟
أغريبا: أستميحك عذرا؟
مارسيلوس: حسنا، عاشق واحد غارق في النبيذ، وعاهرة مصرية. كان بإمكاني تقديم عرض أفضل لنفسي وكنت مجرد طفل.
أوغسطس: الآن، الآن، الآن يا مارسيلوس.
مارسيلوس: تعال، دعونا لا نخدع أنفسنا لمجرد أننا نخدع الجمهور.
أغريبا: أنت تعرف الكثير عن ذلك، أليس كذلك؟
مارسيلوس: نعم، أفعل. لقد درست تلك المعركة ولست معجبا. أنت تتحدث عن ذلك كما لو كان نوعا من النصر الشهير، في حين أن النتيجة كانت في الواقع نتيجة مفروغ منها.
أوغسطس: انظر، لماذا لا نشاهد جميعا الألعاب البهلوانية...
أغريبا: لا، دقيقة واحدة فقط. لقد سئمت قليلا من تعلمي فنون الحرب من قبل أطفال، تعلموا للتو كيفية التبول في وعاء. عندما تفعل شيئا ما حقا، بدلا من مجرد دراسته، عد وتحدث معي مرة أخرى. سوف تعذرني.
أوغسطس: أوه، ماركوس، الوقت مبكر.
أغريبا: يبدو متأخرا بالنسبة لي. متأخر جدًا. لكن ربما هذا لأنني رجل عجوز.
أغسطس: ثالوس! أوه، تخلص منهم. ماركوس... ماركوس...
الراوي كلوديوس: جدتي ليفيا، تغير رأيها دائما. دائما مكيدة. وأنا - كلوديوس؟ أنت تسأل أين أنا؟ أنا لم أولد بعد، ولكن سأكون قريبا. الآن يجب أن أستمر في قصة التنافس بين مارسيلوس وأغريبا.
بيلاديس: (طرق)

ليفيا: نعم؟ نعم؟
بيلاديس: قيصر يسأل عنك سيدتي.
ليفيا: نعم ، سآتي بعد برهة.
بيلاديس: يقول في الحال. ماركوس فيبسانيوس أغريبا معه.
ليفيا: (لتيبيريوس)، من الأفضل أن تخرج وتنتظر في الخارج ...

3 - ماركوس يقدم طلبا

أوغسطس: أنا لا أفهمك. تريد مغادرة روما لكنك لا تقول لماذا.
أغريبا: قلت لك لماذا. لم تعد بحاجة إلي هنا بعد الآن.
أوغسطس: دعني أكون أنا الحكم على ذلك.
أغريبا: الإمبراطورية لا تحتاجني. اجعلني حاكما لسوريا وسوف أتعامل مع ذلك الملك البارثي. لقد حان الوقت للتعامل معه.
أغسطس: (موجها كلامه إلى ليفيا). يريد مغادرة روما.
ليفيا: لماذا يا ماركوس؟
أغريبا: أخبرته لماذا. لم يعد بحاجة إلي في روما بعد الآن.
أوغسطس: ليس هذا هو السبب. أنت لست صريحا معي.
أغريبا: لست صريحا؟ بالطبع لا. أوه لا ، لا تقل ذلك لي. إذا كان هناك رجل واحد صريحا معك، فهذا الرجل هو ماركوس فيبسانيوس أغريبا.
أوغسطس: هل هو مارسيلوس؟
أغريبا: مارسيلوس؟ أوه، ما علاقته بها الموضوع؟
أوغسطس: لا أعرف. اعتقدت أنك ربما تعترض على تعييني له قاضيا للمدينة.
أغريبا: لا علاقة لهذا بمارسيلوس. باستثناء أنه بالطبع شاب

كفؤ، هو مجرد سبب آخر، لعدم احتياجك لي هنا.
أوغسطس: انظر يا ماركوس، نحن أصدقاء قدامى. لقد شاركنا معا في الكثير من الحملات الحربية. إذا كان مارسيلوس قد أزعجك ...
أغريبا: (موجها كلامه إلى ليفيا) يا سيدتي، تحدثي معه. يعتقد أنني مستاء من مارسيلوس. أنا مغرم جدا بالشاب.
ليفيا: كلنا كذلك.
أغريبا: قد يكون أصدقاؤه متسلطين بعض الشيء، حسنا، كنت صغيرا في يوم من الأيام، وكان لدي أصدقاء. آه نعم، أعظم الأصدقاء.
أغسطس: ماركوس.
أغريبا: أعترف بذلك. ولما لا؟ أنا لست رجلا يخفي مشاعره.
أوغسطس: أنت تعرف أنني أشعر بنفس الشيء.
أغريبا: بالطبع. كنت سأذهب منذ فترة طويلة، إذا لم أكن أعتقد بذلك. لهذا السبب يمكنني أن أقول لكم الآن، أنه ليس لدي أي شيء ضد مارسيلوس. إنه شاب موهوب للغاية. إذا كنت أنت قد جعلته يتقدم سنواته بقليل، فهذا أمر طبيعي أيضا.
أوغسطس: حسنا، أنا مرتاح جدا لسماع ذلك. أعلم أنه كان هناك احتكاك. أوه، لا أعني بينك وبينه، بل بين أتباعه وأتباعك.
أغريبا: أتباع؟ من لديه أتباع؟ أوه، قد يكون لديه أتباع، لا أعرف ذلك. مثل هذه الأشياء لا تأتي حتى في مدوناتي. لكن أنا؟ لدي أتباع؟ أرني أين أتباعي. سيدي، هل ترى أيا منهم؟
أغسطس: لا، لا، لا. ليس أتباعا، كما تعلم، ولكن أشخاصا يحبون تكوين فصائل. وهذا يمكن أن يجعل الشعور سيئا، أسرع من الخضار المسلوق.
أغريبا: ليس هناك شعور سيء.

أوغسطس: حسنا، لقد أرحت ذهني. إذا كنت تشعر أن عليك مغادرة روما.
أغريبا: لا أشعر بأنني يجب أن أغادر، أعتقد فقط أنني يمكن أن أكون أكثر فائدة في الشرق ... بالطبع، إذا كنت تشعر أنك بحاجة إلي حقا في روما ...
أغسطس: لا، لا، لا، لا، لا. أنا متأكد من أنك على حق. أنت عادة، غرائزك دائما سليمة جدا. متى ستغادر؟
أغريبا: في غضون أيام قليلة.
أوغسطس: ثم سيكون لدينا كل روما وأوستيا لتراك وأنت تغادر، وكذلك مجلس الشيوخ وشعب روما؟
أغريبا: هذا من أجل مجلس الشيوخ وشعب روما!
أوغسطس: وداعا صديقي القديم.
أغريبا: وداعا. (يخرج أغريبا)
أوغسطس: اللعنة عليه. من يعتقد أنه هو؟
ليفيا: نحن نعرف من يعتقد أنه هو. خليفتك.
أوغسطس: إنه كبير في السن. أحتاج إلى رجل أصغر منه سنا كي أعتني به.
ليفيا: لا يمكننا الاستغناء عن ماركوس أغريبا. امنحه أربعة أو خمسة أشهر، ثم اتصل به مرة أخرى.
أوغسطس: لا.
ليفيا: افعل هذا يا عزيزي. من الأفضل الاتصال به مرة أخرى، حتى وإن كنت لا تحتاج إليه، وعليك أن تتواضع عندما تفعل ذلك.
أوغسطس: لا! أنا أعرف ماذا أفعل.
ليفيا: ابني ينتظر في الخارج لتقديم احترامه وأخذ إجازته. هل ستراه؟
أوغسطس: نعم بالطبع...

أغسطس: آه، تيبيريوس. أنت في طريقك للانضمام إلى قواتنا في ألمانيا؟
تيبيريوس: نعم يا قيصر.
أوغسطس: نعم، حسنا، أنا متأكد من أنك ستبلي بلاء حسنا بالنسبة لنا. وتذكر أننا بحاجة إلى جنرالات جيدين. الإمبراطورية لن تتماسك بدونهم. الآن، اكتب لي، وأخبرني بكل ما يحدث. أحب أن يكون لدي وجهات نظر مختلفة من جميع الجهات. هذا يساعدني على اتخاذ القرارات. نعم. والآن لدي أشياء لأفعلها. نعم ، نعم ، أشياء كثيرة. حسنا، حظا سعيدا.... (يخرج أوغسطس)
ليفيا: جي ...
تيبيريوس: كان بإمكاني تجنب هذه المتاعب.
ليفيا: نعم، أنت حريص جدا على تجنب المتاعب. هل كلفك ذلك الكثير؟ مجرد تحية ووداع؟
تيبيريوس: إنه لا يحبني.
ليفيا: حسنا. لا يمكننا جميعا أن نكون محبوبين، بالرغم من أنه يمكننا جميعا أن نحاول وبجهد أكبر.
تيبيريوس: حسنا، إنها طبيعتي، ولا يمكنني تغييرها الآن.
ليفيا: ولن تفعل ذلك إن استطعت، أظن أن لديك رأي عال في نفسك، أليس كذلك؟
تيبيريوس: لا عجب أنك لم تنقلي آمالك إلى أخي.
ليفيا: ربما كنت سأفعل ذلك منذ فترة طويلة، إن لم يكن يشارك والدك نفس الآمال الغبية في عودة الجمهورية. إلى جانب ذلك، بذلت كل جهدي عندما ولدت لكي لا يحدث ذلك.
تيبيريوس: أوه، ليست قصة الدجاج القديمة مرة أخرى.
ليفيا: قد تسخر كما تريد، لكنني وضعت علامة فلكية على أرضية حظيرة الدجاج، وجاءت دجاجة واستراحت على علامة

ميلادك. أخذت بيضتها وقمت بتدفئتها بين يدي ففقست كتكوتا صغيرا، كان لديه بالفعل عرف جيد على رأسه ... ليس لديك الكثير من الصبر، أليس كذلك؟ تريد كل شيء دفعة واحدة. قبل عشرين عاما، حكم أوغسطس مع مارك أنطونيو، لكنني عملت على أن ذلك لن يدوم، واستطعت أن أرى أنه سيكون رجل واحد هو الملك. لذلك طلقت والدك، وتزوجت أوغسطس، وانتظرت. أين سأكون الآن، إذا كنت قد أردت كل شيء دفعة واحدة، إيه؟ وعلى نفس المنوال أين ستكون أنت؟
تيبيريوس: حسنا، أين أنا الآن؟ بعد كل صبرك ودجاجاتك النبوية؟
ليفيا: أنت ابني، وأنا زوجة أوغسطس. هذا هو المكان الذي أنت فيه. وعلى المدى الطويل، هذا أفضل من أن تكون أي شخص آخر، حتى مارسيلوس أو ماركوس أغريبا ... والآن يمكنك تقبيلي والمغادرة... تذكر دجاجاتي النبوية وتحلى بالصبر. أبلي بلاء حسنا على نهر الراين. أخوك يغطي نفسه بالمجد في إليريكوم. لا يجب أن تتخلف عن الركب.
تيبيريوس: حسنا، هل سبق لي أن تخلفت؟
ليفيا: لا. عندما يتعلق الأمر بالأشياء الأقل إبداعا، من الممكن الاعتماد عليك.
الراوي كلوديوس: الآن قد تحول عقل جدتي أكثر فأكثر نحو إزالة مارسيلوس من المشهد.

4 - خطط لتعيين مارسيلوس

ليفيا: لمن كنت تنسجين ذلك؟
أنطونيا: للعم.
ليفيا: لديه ما يكفي من القماش في الطابق العلوي، تكفي

لتجهيز الجيش.
أنطونيا: يحب الطريقة التي أنسج بها، أليس كذلك؟ يقول لدي يد ثابتة جدا.
ليفيا: لماذا لم تنسجي شيئا لبقيتنا؟ هل أوغسطس هو الوحيد الذي يرتدي الملابس؟
أوغسطس: أنطونيا، تعال إلى هنا؟
أنطونيا: أنا قادمة يا عمي.
أوغسطس: انظري إلى هذه المخلوقة الصغيرة. الآن، أخبريني من هي؟
ليفيا: إنها جميلة جدا. إنها تشبه والدها. لقد كان وسيما جدا.
أوكتافيا: جميلا جدا.
ليفيا: أوه، لا أعرف. لطيفا ربما، إذا كان زوجك.
أوكتافيا: لم يكن من دواعي سروري أن أكون زوجة لمارك أنطونيو.
مارسيلوس: يوم سعيد يا أمي ... أوه، تبدين غاضبة قليلا. هل تشعرين أنك على ما يرام؟ ... سيدتي.
أوكتافيا: نمت بشكل سيء الليلة الماضية. يبدو أن هناك الكثير من الضوضاء في الشوارع ليلا. ألا يمكننا فعل شيء حيال ذلك؟
مارسيلوس: حسنا ، يجب أن تسير حركة المرور في وقت ما. هل تجعله يتحرك خلال النهار ويزدحم في جميع الشوارع؟
جوليا: هناك الكثير من الناس في مدينة روما. يستمرون في المجيء والدخول من كل مكان. سوريا ، بلاد الغال. ألمانيا.
مارسيلوس: لكنهم شريان حياة المدينة يا جوليا. يجعلون روما ما هي عليه.
جوليا: إنها صاخبة، متوهجة وغير صالحة للسكن! ويسعدني أن أبتعد عنها، وسيكون الأمر أسوأ عندما تبدأ الألعاب.

أوغسطس: انظر إلى ذلك! أليس جميلا.
مارسيلوس: من شجرتك؟
أغسطس: بالطبع. كما تعلمون، يجب أن تأكلي المزيد من الكمثرى، يا ليفيا، فهي جيدة جدا للبشرة.
ليفيا: حسنا، كيف يمكنني أكلها؟ وأنت تقطف ثمارها كلها.
أوغسطس: حسنا، يمكنني إحضار المزيد من الريف. يجب يا مارسيلوس أن نتحدث عن هذه الألعاب الخاصة بك.
مارسيلوس: نعم. الآن أريد أن أفعل شيئا جديدا.
أوغسطس: أوه، هذا يبدو مألوفا.
مارسيلوس: حسنا، إذا كنت سأحتفل بتعييني قاضيا للمدينة، فأريد أن يتذكره الناس.
أوغسطس: وما هي الابتكارات التي سنراها، والتي ستزلزل الأرض؟ الزرافات؟ ركوب الفيلة؟
مارسيلوس: أريد أن أضع جميع المسارح في خيمة واحدة، وأغطيها بالمفروشات. أريد تحويل السوق بأكمله إلى سرادق عملاق متعدد الألوان.
أوغسطس: هذا كل شيء؟
مارسيلوس: لا. لدي فكرة عن معركة ضارية بين 50 ألمانيا و50 أسود من المغرب.
أغسطس: نعم. ومن سيدفع ثمن كل هذا؟
أوكتافيا: أنا، من جانب. وكذلك أنت.
أوغسطس: نعم، هذا ما اعتقدته. هيا. هل تفكر في 20 ألمانيا مقابل 20 مغربيا أسود؟
أوكتافيا: إنه يفسده.
ليفيا: سيكون من الصعب عدم القيام بذلك. فلديه مثل هذه الطرق الرابحة.
جوليا: أوه، نعم، لديه طرق الفوز بما يريد. الناس يتفانون

دائما في القيام بأشياء من أجله.
أوكتافيا: يجب أن أدخل. الجو حار جدا. تعالي يا أنطونيا، أعتقد أنه يجب عليك الاستلقاء.
أنطونيا: قادمة يا أمي.
جوليا: لقد كان هناك بعض المعارضة في مجلس الشيوخ لكي يصبح مارسيلوس قاضيا في المدينة.
ليفيا: أوه، لا شيء يستحق الحديث عنه. بعض أصدقاء أغريبا، هذا كل شيء. ها، إنهم مستعدون دائما لتذكير والدك بأنه لا يوجد ملوك في روما.
جوليا: لا أعرف لماذا يكلف نفسه عناء تحمل مهزلة مجلس الشيوخ على الإطلاق.
ليفيا: حسنا، والدك يراقب القوانين. هذا مهم جدا. يحب أن يؤمن الرومان بأنهم يحكمون أنفسهم.
جوليا: أوه، ربما يؤمن كبار السن، لكنني لا أعتقد أن هذا يهمنا. يجب أن تسمع أصدقاء مارسيلوس وهم يتحدثون.
ليفيا: إنه يحظى بشعبية كبيرة، أليس كذلك؟
جوليا: نعم.
ليفيا: معك أيضا؟
جوليا: لماذا تسألين؟
ليفيا: حسنا، لا يوجد أطفال بعد.
جوليا: لا توجد مشكلة بينك وبين أبي وأنت متزوجة منه منذ 20 عاما.
ليفيا: صحيح. ما زلت سعيدة جدا مع والدك.
جوليا: وأنا أيضا سعيدة مع مارسيلوس.
ليفيا: حسنا، أنا سعيدة جدا لسماع ذلك. لا يوجد بديل للزواج السعيد كما تعرفين.
جوليا: لا... ضع في اعتبارك، أن فترات السعادة قليلة

ومتباعدة هذه الأيام. طالما اعتقدت أن تيبيريوس كان محظوظا جدا مع فيبسانيا.
ليفيا: نعم. نعم، إنهما في حالة حب كبيرة. كما تعلمين. عندما تزوجت والدك أول مرة، كنت أنت فتاة صغيرة، وكان تيبيريوس صبيا صغيرا، وكنتما تلعبان معا. هل تتذكرين ذلك؟
جوليا: نعم أتذكر.
ليفيا: وبعد ذلك، عندما كبرتما، صرتما مغرمين جدا ببعضكما البعض. كان لدي آمال ذات مرة ...
جوليا: نعم ، كنت أعشقه. كم هو أحمق، عندما يكون المرء شابا.
أوغسطس: (في الألعاب) أود أن أنتظر وصول مارسيلوس ... عزيزي، لن تقرأ الرسائل والعرائض أثناء الأداء؟
ليفيا: لا أرى أي سبب للجلوس هنا دون القيام بأي شيء، بينما ننتظر بدء المباريات.
أوغسطس: أوه، يبدو الأمر سيئا للغاية.
ليفيا: شي. هذا أمر عاجل. أوقف هذا الكلام.
أوغسطس: اعتاد عمي الأكبر يوليوس أن يفعل ذلك، ولم يعجبه الجمهور أبدا ... وا... انتظري حتى تري ما رتبه مارسيلوس. لديه وحيد القرن.
ليفيا: ما هذا؟
أوغسطس: حسنا، إنه وحش غير عادي. لديه قرن على أنفه.
ليفيا: وكذلك زوجة سكيبيو. كان بإمكانه استخدامها بدلا من هذا الحيوان.
أوغسطس: آه، مارسيلوس. لقد كنا في انتظارك. أنا وجوليا وأوكتافيا...(زئير الحشد) لقد أخبرتك أنه يتمتع بشعبية.
مارسيلوس: لتبدأ الألعاب!

أوغسطس: (في الردهة) هل أنت بخير؟
ليفيا: أعاني من صداع.
أوغسطس: يا له من عار. الألعاب رائعة. ألا يمكنك العودة؟
مارسيلوس: لا.
أوغسطس: مارسيلوس، هو نجاح كبير.
ليفيا: نعم. نعم ، استطيع أن أرى ذلك.
أوغسطس: نعم ، حسنا ... سأعود إلى الألعاب ... لا تقلقي بشأن مغادرتي، أليس كذلك؟ سيكون لديك مارسيلوس. يمكنه القيام بكل أعمالي.
ليفيا: إلى متى ستغيب؟
أوغسطس: حوالي أربعة أو خمسة أشهر. لم أذهب إلى المحافظات الشرقية منذ سنوات، لقد حان الوقت للقيام بذلك.
ليفيا: هل سترى أغريبا؟
أوغسطس: لا، لماذا يجب علي؟ لم يصل أبدا إلى أبعد من ليسبوس. أرسل نائبه لحكم سوريا. لديه أعصاب. حسنا. يمكنني أن أتدبر أموري بدونه الآن. يمكنه أن يرى ذلك. الآن دعه يستوي على نار هادئة. لست بحاجة إليه ... هل أنت متأكدة أنك بخير؟ ... حسنا. سأعود إلى الألعاب.
بيلاديس: (يطرق باب ليفيا)
ليفيا: نعم ... هل هناك أي رسائل من الإمبراطور؟
بيلاديس: لا يا سيدتي، لكن واحدة وصلت لسيدي مارسيلوس.
ليفيا: آه، الآن عندما تأخذها إليه، اسأله هل يمكنه أن يراني قبل العشاء؟ هناك بعض الأسماء حول دور المواطنين أريد مناقشتها معه.
بيلاديس: لديه بالفعل الرسالة، لكن يبدو أن سيدي مارسيلوس في السرير ولم ير أحدا اليوم.

ليفيا: أوه، ما الخطب معه؟
بيلاديس: أوه، قشعريرة على المعدة، هذا كل شيء ... إنه لأمر مؤسف أن زوجته ووالدته ذهبتا بعيدا.

5 - مارسيلوس يمرض

ليفيا: (تطرق)
العبد: نعم؟ ... اتصلت السيدة ليفيا يا سيدي.
مارسيلوس: اطلب منها أن تأتي ... لا أستطيع البقاء في السرير طوال اليوم ، لدي الكثير لأفعله.
موسى (الطبيب): إذا قمت الآن، فستكون في السرير طوال الغد، أعدك.
ليفيا: طبيب، موسى، طبيب ... يا مارسيلوس!
مارسيلوس: أوه، لا شيء يا سيدتي. إنه مجرد برد صيفي يصيب المعدة. لقد مررت بما هو أسوأ من هذا.
ليفيا: هل أكلت؟
موسى: لا يستطيع الاحتفاظ بأي شيء في جوفه. إنه أمر طبيعي. طبيعي تماما.
ليفيا: حسنا، من الطبيعي ألا يتفق الطعام معه. لقد رعيت أوغسطس طوال الصيف الماضي، هل تتذكر؟ وأكل كل ما أعددته له. كل شيء.
مارسيلوس: سأكون بخير غدا.
ليفيا: هذه القشعريرة الصيفية يمكن أن تكون خطيرة. كاد أوغسطس أن يحمله واحد.
مارسيلوس: لا يتم التخلص مني بسهولة.
ليفيا: لن أسامح أبدا إذا حدث لك أي شيء.
مارسيلوس: ماذا يمكن أن يحدث لي؟ لن أفكر في ذلك.

والدتي وجوليا سوف..
ليفيا: بالضبط. أمك وجوليا. وكيف، أخبرني، هل يجب أن أواجههما إذا حدث أي شيء؟ أوه، هناك، هناك، هناك ... سأنقل غرفتي بجوار غرفتك، وسأعد كل طعامك. سترى ما هي الأشياء الصغيرة اللذيذة التي يمكن تقديمها لفتح الشهية الضعيفة.
مارسيلوس: لكنها قشعريرة. لا شيء أكثر من ذلك. موسى يؤكد لي.
ليفيا: لن أهتم كثيرا بموسى، إذا كنت مكانك. يعتقد أنه شفى أوغسطس بجرعاته، لكن تمريضي هو الذي فعل ذلك. وسأقوم بتمريضك.
مارسيلوس: سيدتي...
ليفيا: لا. لا كلام.
مارسيلوس: لكن لماذا تتحملين كل هذا العناء؟
ليفيا: أنا أصر.
مارسيلوس: إنه شيء نبيل منك.
ليفيا: لا، لا، لا يا عزيزي. الخير لا علاقة له به.
موسى: (يطرق باب ليفيا) إنه موسى يا سيدتي. إنه يزداد سوءا. أسوأ بكثير.
ليفيا: نعم. سآتي قريبا.
موسى: يجب أن نبلغ زوجته وأمه. يجب أن يكونا هنا.
ليفيا: لا. أنت تبالغ. يجب أن تزداد الأمور سوءا قبل أن تتحسن.
موسى: لكنه لا يحتفظ بأي شيء. أي شيء.
ليفيا: نعم ، هذا مقلق ، أليس كذلك؟
موسى: إنه يخرج سائلا أخضر اللون. لم أر شيئا كهذا من قبل.
ليفيا: (يفتح الباب) أخضر، كما تقول؟
موسى: نعم. نعم. هل رأيته من قبل؟

ليفيا: لا. لا، لم أر اللون الأخضر من قبل. حسنا، ربما تكون علامة جيدة.
موسى: سامحيني يا سيدتي.
ليفيا: أنت أنحف ... لكنك تبدو أفضل. حياة الجند تناسبك أفضل.
تيبيريوس: هل سبق لي أن اشتكيت من حياة الجند؟ بصراحة، سأكون في أقرب وقت في المخيم على نهر الراين كما هو الحال هنا.
ليفيا: كان علي أن أتصل بك مرة أخرى. لا يزال أوغسطس في اليونان يقوم بجولة في المقاطعات ومارسيلوس ...
تيبيريوس: كيف حاله؟
ليفيا: أعتقد أنه قد يموت.
تيبيريوس: هل أخبر أوغسطس؟
ليفيا: حسنا، نعم، بالطبع. بمجرد أن بدت الأمور خطيرة.
تيبيريوس: متى مرض؟
ليفيا: منذ حوالي شهر. قال موسى إنها كانت مجرد قشعريرة في المعدة، لكنني استطعت أن أرى أنها كانت أكثر خطورة من ذلك، لذلك قررت أن أمرضه ... حسنا. كانت زوجته ووالدته بعيدتين. لقد كنت بجانبه ليلا ونهارا. أقوم بإعداد كل طعامه وأرى أنه يأكله.
تيبيريوس: بصراحة، لا أظن أنك تهتمين بما إذا كان يعيش أو يموت.
ليفيا: أوه، أنا أهتم كثيرا، سواء كان يعيش أو يموت.
تيبيريوس: هل تم إخبار جوليا وأمه؟
ليفيا: نعم بالطبع. إنهما معه الآن. عادا في الحال. جوليا في حالة هستيرية، بالطبع ، ووالدته لا تتوقف عن الصلاة.
تيبيريوس: حسنا، دعونا نأمل أن تستجيب صلواتها.

ليفيا: نعم بالفعل. وأنا أيضا ... أخبرني... ما رأيك في جوليا؟
تيبيريوس: لا شيء. لماذا؟
ليفيا: لا يمكن لأحد أن يتهمك بأنك مراوغ. إنها تفكر فيك دائما.
تيبيريوس: ماذا يعني ذلك؟
ليفيا: لا شيء. إنها تحبك، هذا كل شيء.
تيبيريوس: أمي، أنا رجل متزوج وسعيد مع زوجتي. جوليا لا تهمني. ولا تثيرني حتى وإن علقتها عارية من السقف فوق سريري.
ليفيا: قد تفعل إذا طلبت منها ذلك!
تيبيريوس: ألا تنسين شيئا؟ هي لا تزال متزوجة من مارسيلوس، ومارسيلوس لم يمت بعد.
ليفيا: عندما أبدأ في نسيان الأشياء، يمكنك إشعال محرقة جنازتي ووضعي عليها. حية أو ميتة.
تيبيريوس: حسنا، لا تطلبي مني الطلاق من فيبسانيا، لأنني لن أفعل ذلك.
ليفيا: أوه، يا له من عاشق لدينا هنا! هل أحضرت مجموعة قصائد حب من نهر الراين؟
تيبيريوس: يمكنك أن تسخري من كل ما تريدين. فيبسانيا هي الشيء الوحيد في هذا العالم، الذي يعني أي شيء بالنسبة لي.
ليفيا: لطالما اعتقدت أن والدة الصبي تعني شيئا.
تيبيريوس: حسنا. أنت تعنين شيئا. فلا تطلبي مني دفعها جانبا.
ليفيا: قد أطلب أكثر من ذلك قبل أن أنتهي.
تيبيريوس: على أي حال، إلى أين يوصلنا كل هذا؟ ليس مارسيلوس فقط، هناك أيضا أغريبا، وأوغسطس يفضلهما علي.

جوليا: (تصرخ) لا! لا!
تيبيريوس: أيها الآلهة! ما هذا؟
جوليا: لا!.
ليفيا: يبدو كما لو أنه لا يوجد الآن سوى أغريبا.
جوليا: لقد مات!
ليفيا: جوليا!
جوليا: لقد مات!
ليفيا: جوليا! جوليا! جوليا! تحكمي في نفسك! هذه ليست طريقة سلوك المرأة الرومانية!
جوليا: لكنه، إنه ميت. صرخ صرخة عظيمة، ثم تدحرج وسقط من السرير. إنه ميت!
ليفيا: نعم. هيا.
جوليا: لقد مات!
ليفيا: انتظري هنا.
جوليا: لقد مات.
ليفيا: تيبيريوس، اعتني بجوليا. هذا أمر خطير جدا. يجب أن نرسل إلى أوغسطس في الحال. تيبيريوس! قلت اعتني بجوليا!
جوليا: أوه لا!
موسى: (في غرفة مارسيلوس) فعلت كل ما بوسعي. كل شيء فعلته بكل ما بوسعي. كل ما فعلته لأوغسطس فعلته من أجله، لكن بدون فائدة.
ليفيا: لقد مات؟ هل أنت متأكد من أنه مات؟
أوكتافيا: ابني قد مات. يمكنك أن تكون متأكدا.
ليفيا: أوغسطس المسكين. سوف ينكسر قلبه.
موسى: لا بد أنه تسمم غذائي.
ليفيا: ماذا تقصد، بالتسمم الغذائي؟

موسى: حسنا. كان الصيف حارا جدا. هذه الأشياء تحدث.
ليفيا: نعم. نعم بالطبع. حسنا. كان هناك الكثير من ذلك.
موسى: اعتقدت أنها كانت قشعريرة. لكنني كنت مخطئا. لا بد أنه كان شيئا قد أكله.
أوكتافيا: (أوكتافيا تخرج)
موسى: يجب أن يكون هناك تحقيق، على ما أعتقد.
ليفيا: لا. ليست هناك حاجة لذلك. نحن نعرف سبب موته.
موسى: هل نحن؟
ليفيا: التسمم الغذائي! حسنا، لقد قلت ذلك بنفسك!
موسى: نعم. لم أستطع أن أقسم على ذلك.
ليفيا: لا... لكنني أستطيع.

6 - أعمال شغب في الشوارع

ليفيا: تيبيريوس، خذ جوليا إلى غرفتها وخفف عنها... ابق معها بعض الوقت ... سأرسل كلمة إلى زوجتك، ما الذي يبقيك ... "عزيزي أوغسطس ... لقد حدث شيء مؤسف ومأساوي للغاية ... توفي مارسيلوس، ابنك بالتبني، فجأة بعد مرض قصير. لا أحد يعرف السبب، باستثناء اشتباه في تسمم غذائي ... وهذا، كما يبدو لي، التفسير الأكثر ترجيحا ".
الغوغاء الغاضبون: (يصرخون)
الراوي كلوديوس: انفجرت روما في غضب. أدت وفاة مارسيلوس المشبوهة إلى تجديد المطالبة بعودة الجمهورية، وهو آخر شيء كانت تريده جدتي.
تيبيريوس: إنهم يجوبون الشوارع، ويخالفون القوانين، وينهبون المتاجر. جميع حراس المدينة هناك يتعاملون معهم.
ليفيا: لا فائدة! حرض الحرس ضدهم!

تيبيريوس: إذا أسلنا الدماء، فلن نأمن العواقب.
ليفيا: أوه، أنت تلوح بالزنبق! هل تريدوننا جميعا أن نقتل في مخادعنا؟ حسنا، اذهب وتحدث معهم، إذن.
تيبيريوس: هل أنت مجنونة؟
ليفيا: لا. وأنا لست خائفة من هؤلاء الرعاع أيضا. ابعد عن طريقي! ...
الغوغاء الغاضبون: (يصرخون)
ليفيا: ماذا تريدون؟ جمهورية؟ كانت الجمهورية كلها متواضعة! هل تريدون حروبا أهلية من جديد؟ هل تريدون المجاعة في الشوارع؟ هل تريدون أن يطرق الغال والهون أبوابكم؟ أنتم جميعا تبكون من أجل القمر! عودوا إلى منازلكم أيها الرعاع! تسمون أنفسكم رومان؟ انتظروا حتى يصل زوجي من الخارج!
تيبيريوس: أتمنى، ولو لمرة واحدة فقط، أن تتصرفي كامرأة عادية!
ليفيا: لكي تكون المرأة عادية، هي بحاجة إلى رجال عاديين من حولها. آه... يجب أن نعيد أغريبا إلى روما. إنه الوحيد الذي يتحدث لغتهم، إذا كان بإمكانك تسميتها بذلك. أيا كان ما يعتقده أوغسطس، يجب عليه إصلاح هذا الشجار، واستعادة أغريبا بأي ثمن. سأكتب له على الفور. في هذه الأثناء، أمر الحرس بالنزول إلى الشوارع!

7 - ثمن ماركوس

أوغسطس: ماركوس. ماركوس! أوه، لقد مر وقت طويل جدا، طويل جدا.
أغريبا: ليس بسببي يا قيصر. لم أكن لأفعل ذلك.

أوغسطس: أوه، يا ماركوس، ما هي الأشياء السخيفة التي تعترض طريق صداقتنا. كيف يمكننا السماح لهم؟ كيف؟
أغريبا: كان بإمكانك أن تأتي إلي عاجلا. كنت تعرف أين كنت.
أوغسطس: أوه، كيف كان بإمكاني المجيء؟ كان الجميع يعرفون كيف كان الأمر بيننا.
أغريبا: كنت سآتي إليك بكلمة واحدة. كلمة واحدة فقط. أو أي تلميح، هذا كل شيء. هل كنت سأبقى بعيدا، إذا كنت متأكدا من الترحيب بي؟
أوغسطس: إنه الكبرياء، كبرياء غبي ... هل كانت لديك رحلة جيدة؟
أغريبا: كان البحر هائجا، لكنني لم ألاحظ ذلك حقا. كنت أفكر فيك وأنا، وكيف كنا في الأيام الخوالي، عندما كنا صغارا معا.
أوغسطس: أوه، دعونا لا نفكر في ذلك، إنه لأمر مؤلم للغاية أن يفكر المرء في شبابه. لقد قطعنا شوطا طويلا معا منذ ذلك الحين.
أغريبا: ليس دائما معا.
أوغسطس: ماركوس، لم يكن هناك وقت، غبت أنت فيه عن فكري.
أغريبا: سامحني، لكن الأمر لم يكن واضحا دائما. لا، لا، لا، كن صادقا معي فقط. كانت هناك أوقات، أوه، يمكنني تذكرها، عندما مات ذلك الشاب، وأنا آسف لأنه قد مات ... عندما خرج هذا الشاب عن طوره لإهانتي، ولكن لا كلمة توبيخ منك أبدا. من صديقي القديم، ولا كلمة.
أغسطس: ماركوس، كان مثل الابن بالنسبة لي. الآن لديك أطفال. أنت تعرف ماذا يعني هذا. أوه، ربما كنت أحمقا. ربما كنت أتساهل معه. وكانت معنوياته عالية، هذا كل شيء، وكان يمارس القليل من لعبة الخيل. ألم نكن جميعا نفعل ذلك؟

أغريبا: ربما. نعم، أنا آسف لأنه قد مات. لم أكن أتمنى ذلك، بالرغم من أنه لم يكن صديقا لي.
أغسطس: نعم... أحتاج إلى صديقي القديم مرة أخرى.
أغريبا: الآن، وقد رحل مارسيلوس، أنت بحاجة إلى أغريبا.
أغسطس: لا، لا، لا، لا، لا، لا، يجب أن تصدقني. كنت قد اتخذت قراري بالفعل بالمجيء ورؤيتك. هل سأمر بليسبوس دون الاتصال بك؟ إنه أمر لا يمكن تصوره. لا. لا ، ماركوس، أحتاجك مرة أخرى في روما.
أوغسطس: أوه، لا متاعب كثيرة، بل القليل منها. لكن هذا ليس سبب رغبتي في عودتك. أريدك أن تعود يا ماركوس، لأن هذا هو المكان الذي تنتمي إليه. يجب أن يكون صديقي القديم معي في روما. أحتاج إلى تلك الذراع اليمنى القوية مرة أخرى ... ماذا تقول؟
أغريبا: الأمر لك!
أغسطس: ماركوس!
أغريبا: لكن ذلك.
أغسطس: لكن؟
أغريبا: دعونا ندعم هذه الرابطة، ونجعلها أكثر إحكاما مما كانت عليه من قبل.
أغسطس: كيف؟
أغريبا: هل هناك ما هو أقوى من الرابطة العائلية؟ أن تكون مرتبطة بالدم والزواج كإعلان عام لما نعنيه لبعضنا البعض.
أوغسطس: هل تفكر في أطفالك؟
أغريبا: لا، لا، لا، إنهم بخير. أنا أفكر في نفسي. ربما تعلم أنني لا أتواصل مع زوجتي.
أوغسطس: لا، لم أكن أعرف ذلك.
أغريبا: حسنا، لم ننم معا منذ سنوات. بالطبع، أنا أسبق

الحوادث قليلا، أعلم ذلك، ويجب على المرء مراعاة الآداب. لكن جوليا امرأة شابة. سوف تتزوج مرة أخرى قريبا. حسنا. لماذا لا تتزوجني؟

أوغسطس: أنت؟

أغريبا: حسنا. لم لا؟ لا تقل لي أنني لست جيدا بما يكفي لعائلتك.

أغسطس: ... لم لا؟ إنها صفقة. ستكون صهري ، هل فكرت في ذلك؟

أغريبا: لم أفكر في أي شيء آخر منذ أن تلقيت رسالتك.

ليفيا: لماذا؟ لماذا وافقت على ذلك؟

أوغسطس: لأنه أراد ذلك. كان هذا هو الثمن.

ليفيا: الثمن!

أوغسطس: حسنا، ماذا يمكنني أن أقول؟

ليفيا: كان بإمكانك أن تقول لا!

أوغسطس: لا، لم أستطع أن أقول لا! لم أر أي سبب لأقول لا. فهل فهمت لماذا أراد ذلك.

ليفيا: ها. يمكن لأي شخص أن يفهم هذا!

أوغسطس: وماذا كنت ستفعلين؟

ليفيا: كان بإمكاني التعامل معه.

أوغسطس: كيف؟

ليفيا: كنت سأذكره بأنه رجل بلا خلفية، وأن افتراض دخوله عائلة جوليان، يظهر الحاجة إلى التواضع.

أوغسطس: ها. وكنت ستفقدينه!

ليفيا: لم أكن لأفقده. أعرف جيدا كيف أتعامل مع ماركوس أغريبا!

أوغسطس: كنت ستفقدينه بسرعة سلق الخضار. كنت ستفقدينه.

ليفيا: هذا هو التعبير الأكثر حماقة. أتمنى أن تتوقف عن استخدام ذلك.
أوغسطس: حسنا، هذا تعبيري! سأستخدمه وقتما أشاء!
ليفيا: آه.
أوغسطس: ولماذا تعارضين هذا الزواج؟ لا أرى أي سبب لذلك.
ليفيا: إنه يعطيه أكثر مما يستحق.
أوغسطس: ليس هذا هو السبب. هناك سبب آخر. ما هذا؟
ليفيا: لا يوجد سبب آخر! عدا... عدا... ربما تكون قد استشرت جوليا أولا. هل نتجاهل الآن رغبات أطفالنا ونبيعهم في السوق كما لو كانوا عبيدا؟ أليس لديك مشاعر؟
الراوي كلوديوس: لكن جدتي ليفيا قد حصلت على ما تريد في النهاية. نعم. انتظرت تسع سنوات، لكي تحقق هدفها. امرأة شريرة... ما هذا؟ ريح؟ أنا أتعجب. إنهم يحاولون التخلص مني. نعم ، إنهم يسممونني، وأنا أعلم ذلك. يجب أن أسجل كل شيء، بسرعة، قبل أن يقضوا على. فليس لدي الكثير من الوقت.

13/2



دروسوس وأخيه تيبيريوس

1-شؤون الأسرة

الراوي كلوديوس: جدتي، ليفيا ، يمكن أن تتحلى بالصبر بكل تأكيد. مرت تسع سنوات قبل أن تنتهي خدمة أغريبا، زوج ابنة أوغسطس، بموته. تسمم هو الآخر بأمر من ليفيا. كذلك، طلق تيبيريوس زوجته، وتزوج جوليا ابنة أوغسطس وأرملة أغريبا. نعم، جدتي دائما ما تشق طريقها إلى النهاية ... إنها امرأة شريرة.

دروسوس: (يخاطب أخيه تيبيريوس) لقد صرت واهنا. لن تستطيع أن تصمد خمس ساعات في مسيرة في الجيش الآن. ارمي الكرة يا هذا. أنطونيا ترمي أقوى منك.

تيبيريوس: اخرس! ارمي أنت الكرة.

دروسوس: بالطبع، إذا فقدت شيئا من كرشك ...

تيبيريوس: الآن سنرى من هو الأقوى. (يقومان بالمصارعة)
دروسوس: هاهاها... الموت أم الاستسلام؟
تيبيريوس: أوه، كفاية.
دروسوس: ها! لم أكن أعتقد أبدا أنني سأرى أخي في مثل هذه الحالة المثيرة للشفقة.
تيبيريوس: اقض عشر سنوات في روما، وسترى كيف تشعر.
دروسوس: مهلا... ما هذا؟
تيبيريوس: أنت محظوظ. ستعود إلى الجيش غدا. هذه هي الحياة الكريمة الوحيدة للرجل الروماني. مسيرة، قتال، بناء حصون. لقد كانت تلك هي أفضل سنوات حياتي.
دروسوس: لقد جعلت حياة الجنود جحيما داميا.
تيبيريوس: أوه، لقد سرت بهم بقوة، وحفزتهم بقوة، لكنني كنت منصفا. أراهن أنهم يقولون إنني كنت عادلا.
دروسوس: هل تعرف ماذا يقولون عنك حقا؟
تيبيريوس: ماذا؟
دروسوس: يقولون إن تدريباتك كانت معارك غير دامية ... وكانت معاركك تدريبات دموية.
تيبيريوس: هل هذا ما يقولونه؟ حقا؟
دروس: نعم.
تيبيريوس: هاها. أنت تعرف، يا دروسوس، أن ذلك الجيش الذي أخذته عبر جبال الألب، كانوا رجالا. لم يكن لديك رجال مثلهم.
دروسوس: مهلا، لقد فزت ببعض الانتصارات بنفسي، كما تعلم، ولم تفز بها كلها.
تيبيريوس: أعرف، أعرف. لكن هذين الفيلقين ...
دروسوس: الثاني عشر والسادس عشر، أعرف.
تيبيريوس: لن ترى مثلهما مرة أخرى. لا شيء يزعجهم - الحرارة

أو البرودة ... المسيرة. آه، لقد شتمتهم وجلدتهم، لكنني شتمت وجلدت ضباطهم أيضا. وعندما لا توجد هناك خيام، كنت أنام معهم في العراء.
دروسوس: حسنا، عليك أن تذهب إلى الميدان مرة أخرى.
تيبيريوس: لن يسمح لي.
دروسوس: من؟ أوغسطس؟
تيبيريوس: يبقيني هنا كحماره. يقول إنه لا يستطيع تجنيبي. أنا شاب عمله الرئيسي، هو قضاء وقته في التحقيق عن حالة البطالة ... أو إعادة تنظيم فرقة إطفاء المدينة. إضافة إلى ذلك، هناك تلك العاهرة جوليا، التي جعلوني أتزوجها.

2 - المنافسات بين الأشقاء

جوليا: (في حمام البخار) أوه، إنه مستحيل. كما تعلمين، في بعض الأحيان، لا يتحدث معي لعدة أيام.
أنطونيا: حسنا، كان دائما مهموما، حتى عندما كان طفلا. لكن دروسوس يقول إنه يمكن أن يجعله يضحك دائما.
جوليا: دروسوس. دروسوس يعرفه فقط كأخ. لكي تعرفينه حقا، يجب أن تكوني متزوجة منه. أنت تعرفين، يا أنطونيا، أنا بسيط للغاية ... هل تريدين أن يسقط إصبع القدم هذا؟
الجارية: هناك تصلب في المفصل.
جوليا: لم يكن متصلبا قبل أن تبدأين تدليكه. إنها كانت متعة، كما تعلمي. كانت الجواري يقفن هناك طوال اليوم، يدلكون نفس إصبع القدم إذا سمحت لهم بذلك.
أنطونيا: ربما تكون في حالة حب.
جوليا: هممم. آمل أن يكون لديها حظ أفضل من حظي. ما الذي كنت أتحدث عنه؟

أنطونيا: حول تيبيريوس. لم يرغب أبدا في طلاق فيبسانيا، هذه هي المشكلة.
جوليا: هذا الجسم الضئيل؟ لا أعرف ماذا رأى فيها. لا يوجد لديها شيء يغري. إنها نحيفة مثل العصا. اعتاد أن يقضي نصف كل ليلة في السرير يبحث عنها!
أنطونيا: جوليا!
جوليا: لا، هذا صحيح. إذا أزيحت الملاءات قليلا أثناء الليل، اختفت حتى الصباح. وقد يكون محظوظا إذا وجدوها عندما يقومون بترتيب السرير.
أنطونيا: إنها ليست نحيفة إلى هذه الدرجة.
جوليا: حسنا، لا أعرف ما الذي تعنيه بالنحافة، لكنني رأيت فاليريوس العجوز بعد يومين من تجويع نفسه حتى الموت، وقد كان في حالة، أفضل مما هي عليه الآن!
أنطونيا: حسنا، يجب أن أقول إنني لم أستطع معرفة سر حبه لها أبدا، وحتى بعد عشر سنوات من الزواج، كان سعيدا جدا بمجرد رؤية ظهرها.
جوليا: هذه هي المشكلة. كان دائما سعيدا جدا برؤية ظهرها.
أنطونيا: جوليا، ماذا تقصدين بحق السماء؟
جوليا: حسنا، إنه شاذ جدا. وأنت شخصية حساسة للغاية، لذلك، أخجل من الخوض في التفاصيل.
أنطونيا: جوليا، إنه لا يفعل ذلك ...؟
جوليا: أوه، يمكنني تحمل ذلك. أنا لست مثلك يا أنطونيا. ربما يمكنني إعطائه درسا أو اثنين. لكنها برودة المشاعر. فلا أستطيع الاقتراب منه. حتى الثلج، يذوب في الأيام الدافئة، لكن ليس هو.
أنطونيا: لم يكن لدي أي فكرة.
جوليا: هو يكره جايوس ولوسيوس. الآن، أعني، كيف يمكن

لأي شخص أن يكره أولادي. إنهما طفلان جميلان، أليس كذلك؟
أنطونيا: نعم، هما جميلان جدا.
جوليا: وأعتقد أنني كنت غاضبة منه ذات مرة. يا لنا من حمقى نحن النساء.
أنطونيا: ألوم أوغسطس على ذلك الوضع. ما كان يجب أن يصر على الزواج.
جوليا: لا تلومين والدي. بل يجب إلقاء اللوم على ليفيا. لأنها هي التي أصرت على هذا الزواج. لقد حاولت نفس الشيء قبل عشر سنوات، عندما توفي زوجي الأول، لكن أغريبا تقدم لي قبلها.
أنطونيا: لم أكن أعرف ذلك.
جوليا: لا، كنت أنت صغيرة جدا ... كل شيء على ما يرام. أنا لدي ما يكفي... عندما مات مارسيلوس، كان كل شيء مخطط له. أوه ، كانت ذكية جدا. كانت تعرف ما أشعر به تجاه تيبيريوس، وكانت مصممة على أن يتزوجني، لكن أغريبا كانت لديه نفس الفكرة. في ذلك الوقت، كانت حاجة أوغسطس له، أكثر من حاجته لابنها، لذلك كان عليها الانتظار. وهل يمكنها الانتظار؟ الوقت لا يعني لها شيئا! مسكين مارسيلوس.
أنطونيا: لا بد أن ذلك كان مريعا بالنسبة لك.
جوليا: حسنا، سأقول لك الحقيقة ... اتركينا (للجارية). أنا سأتصل بك.
أنطونيا: (للجارية الأخرى) غادري.
جوليا: سأقول لك الحقيقة، غالبا ما يخطر ببالي أن ليفيا ربما كان لها يد في قتل مارسيلوس.
أنطونيا: جوليا!
جوليا: حسنا، قد أكون مخطئة، لكنه كان رجلا قويا وبصحة

جيدة، ولم يكن يعاني من مرض خطير، حتى وضعت يديها عليه. كثيرا ما أتساءل عن تلك المرأة ... آه ، أنطونيا، أنت بريئة جدا!
أنطونيا: هاه! لست بريئة جدا. اسألي دروسوس.
جوليا: هاها. قد أفعل ذلك في أحد هذه الأيام إذا وجدته في الحالة المزاجية المناسبة! إنه جذاب للغاية، زوجك ... لماذا عندما آتي إلى هنا معك، أغطي جسمي دائما، أما إذا جئت إلى هنا مع أي شخص آخر، فأنا لا أهتم؟
أنطونيا: حسنا. يجب عليك. أنا لا أوافق على كل هذا العري.
جوليا: أوه، أنطونيا! سأفتقدك عندما تغادرين غدا.
تيبيريوس: (في حمام البخار) ليس من الصعب جدا.
دروسوس: الأوساخ متأصلة في الجلد.
تيبيريوس: الأمر أعمق من ذلك.
دروسوس: أوه، كآبتك رائعة.
تيبيريوس: ليس من الصعب جدا أخذ حمام بخار، وسأجعل رجالي يفعلون ذلك. لا أستطيع أن أفكر لماذا لا تسمح لهم بالقيام بذلك على أي حال.
دروسوس: يجب على الرجل أن يحافظ على نظافته بنفسه، لا أن يترك هذا للعبيد.
تيبيريوس: كيف يستطيع أن يحك ظهره؟
دروسوس: يجعل شقيقه يفعل ذلك.
تيبيريوس: إذا لم يكن لديه أخ؟
دروسوس: يجعل ابنه.
تيبيريوس: إذا لم يكن لديه ابن؟
دروسوس: صديقه.
تيبيريوس: إذا لم يكن لديه صديق؟
دروسوس: إذن يجب أن يذهب ويشنق نفسه.

تيبيريوس: لقد جربته. من الأفضل أن يكون لديك عبد يكشط ظهرك ... أنت تعرف أنني سأفتقدك. فليس لديك أي أفكار مظلمة.

دروسوس: أوه، هذا هراء. كلنا نمتلكها.

تيبيريوس: ليس مثلي. ليس مثلي.

دروسوس: هيا، أنت لست أسوأ من بقيتنا.

تيبيريوس: سأخبرك بشيء يا دروسوس. أحيانا أكره نفسي جدا. لدرجة أنني لم أعد تحمل أفكاري. أنت لا تعرف أي شيء عن الظلام، أليس كذلك؟ داخل الظلام. عتمة.

دروسوس: آه، توقف عن الشكوى! يمكنني أن أطابق شكواك عتمة بعتمة.

تيبيريوس: ألست أنت، الذي يقول إن شجرة عائلة كلوديان تنتج نوعين من التفاح، حلو ومر. لم يكن هذا صحيحا أكثر مني ومنك.

دروسوس: وماذا عن أمنا؟

تيبيريوس: ليفيا؟

دروسوس: نعم.

تيبيريوس: يقولون أن ثعبانا عضها ذات مرة، فمات.

دروسوس: مهلا. مهلا، هذا أمر لم يعد مضحكا.

تيبيريوس: لقد اهتممت بثلاثة أشخاص فقط في حياتي. أحدهم كان والدنا.

دروسوس: نعم، لقد كان أنبلنا جميعا.

تيبيريوس: نعم. وشخص آخر، هو زوجتي السابقة فيبسانيا.

دروسوس: لقد أسفت لذلك. لماذا؟ لماذا طلقتها؟

تيبيريوس: أصرت ليفيا على ذلك. جوليا أرادت ذلك. كما أن أوغسطس هو الآخر أصر على ذلك.

دروسوس: نعم ، لقد كنت سعيدا جدا، وكنت تستطيع الرفض.

تيبيريوس: هل تعتقد أن النظام الملكي سينجو بعد أوغسطس؟
دروسوس: لا، لا أعتقد. روما ستكون جمهورية مرة أخرى، أعدك بذلك.
تيبيريوس: إذن كل ما فعلته كان من أجل لا شيء.
دروسوس: هل هذا هو السبب في أنك فعلت ذلك؟ وهل هذا صحيح؟ ولكن هناك أبناء جوليا الذين يأتون أمامك. أخي المسكين، طموح جدا.
تيبيريوس: أمنا تجعلني كذلك. يا إلهي، أفتقد زوجتي السابقة كثيرا، فيبسانيا. لماذا جعلوني أطلقها؟
دروسوس: أوه، تيبيريوس ... ما تم القيام به قد فات وانتهى.
تيبيريوس: نعم. نعم، لقد تم ذلك. يجب أن أنساها.
دروسوس: نعم.
تيبيريوس: كانت فيبسانيا هي الشخص الثاني، وقد ذهبت، وأنت الثالث.
دروسوس: حسنا، أنت تعرف أنني أشعر نحوك بالمثل.
تيبيريوس: أنت تعرف، يجب أن يكون لديك طبيعتي وأنا طبيعتك.
دروسوس: لماذا؟
تيبيريوس: أنا الأكبر سنا، من المفترض أن أحميك.
دروسوس: حسنا، سنحمي بعضنا البعض. لكن لا أعرف من ماذا؟
تيبيريوس: هناك أشياء كثيرة لا تعرفها، ستحدث إن حدث لك أي شيء ...
دروسوس: آه، ماذا يمكن أن يحدث لي، هممم؟
تيبيريوس: حسنا، يمكن أن تقتل في المعركة. أو يمكن أن تمرض وتموت.

دروسوس: ويمكنك جرح ذقنك أثناء الحلاقة، أو الاختناق بنواة ثمرة برقوق ... تيبيريوس، لا أحد منا يضمن عدم حدوث مثل هذه الأشياء طول الوقت.
تيبيريوس: لا... أنت، يا شريان حياتي، تحت الأضواء.
جايوس: (ابن جوليا وحفيد أوغسطس. في القصر يلاعبه أوغسطس هو وأخيه) حصلت على الرقم ستة مرة أخرى.
أوغسطس: آه.
جايوس: (يعد خانات على مربع اللعبة) واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة.
أوغسطس: هممم. الآن ماذا ستفعل؟
جايوس: سأضع فيلقين في الميناء وأوقف إمدادات القمح.
أوغسطس: هذا ليس سيئا. لا يمكن لروما أن تعيش بدون القمح، ولكنك تسند ظهرك إلى البحر، وهذا ليس جيدا. ومع ذلك ، هذا هو قرارك. وأنت يا لوسيوس، هذا دورك في اللعب.
لوسيوس: حصلت على الرقم ستة!
أوغسطس: أوه، هذا النرد ليس به سوى الرقم ستة.
لوسيوس: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة. بلجيكا. هي من نصيبي.
أوغسطس: آه. استمر في رمي النرد.
لوسيوس: اثنان... واحد، اثنان. سآخذ بريطانيا.
أوغسطس: لا يمكنك ذلك، لم يتبق لديك سوى ثلاثة جحافل.
لوسيوس: هممم. يوليوس فعل ذلك من قبل.
أوغسطس: لم يمكث هناك طويلا، هل ...
العبد: (يطرق الباب)
أوغسطس: أوه نعم، ما هذا؟
العبد: يا قيصر، ابن زوجتك، دروسوس، النبيل، يستأذن في

المغادرة.
أوغسطس: أوه، نعم، نعم. يمكنكما أن تأتيا معي.
لوسيوس: ألا يمكننا إنهاء المباراة أولا؟
أوغسطس: لاحقا. علينا أداء الواجب. الواجب يأتي قبل اللهو. الآن، تعال وقل وداعا للرجل الذي يقود كل جيوشنا في ألمانيا. الآن، هيا، هيا، هيا. لا عبث، هذه ليست الطريقة الرومانية.

3 – أسرار

أوغسطس: إذن ، أنت تتركنا.
دروسوس: نعم يا قيصر.
أوغسطس: وسعيد بالذهاب، فهل أجرؤ على قول ذلك؟
دروسوس: أذهب إلى حيث أرسل، يا قيصر، لكن إذا سألتني، نعم أنا سعيد بالذهاب.
أوغسطس: هاها. أنا لا ألومك. عندما كنت في عمرك، أردت أن أكون مع الجيش أيضا. انظروا، أحضرت جايوس ولوسيوس لنقول وداعا. لقد كنا نلعب لعبة الإمبراطورية. لقد فقدت بالفعل مصر وسوريا في اللعبة.
لوسيوس: هل لي أن أسأل دروسوس سؤالا؟
أوغسطس: نعم، تفضل.
لوسيوس: كم عدد الفيالق التي تحتاجها لغزو بريطانيا؟
دروس: آه. هممم. أربعة. نعم، وقدر كبير من سلاح الفرسان للمساعدة كذلك.
لوسيوس: ألا يمكنك فعل ذلك بثلاثة؟ إنهم غير متحضرين للغاية.
دروسوس: الأمر لا يستحق المخاطرة. كما ترى، في المعارك الجديدة، يجب أن تضرب بقوة وبسرعة. حتى لا تنتظر وصول

التعزيزات، التي تمنح العدو مساحة للتنفس.
جايوس: سأفعل ذلك يوما ما.
دروسوس: حسنا، أشك في أن الأمر يستحق ذلك. لا يوجد شيء ذو قيمة هناك، والناس لا يصلحون إلا أن يكونوا عبيدا، فهم فقراء للغاية.
أوغسطس: الآن قل وداعا وانتظرني في الطابق العلوي.
جايوس: وداعا إذن.
لوسيوس: وداعا.
دروسوس: وداعا... يجب أن تقرأ تعليقات يوليوس على حملته في بريطانيا.
جايوس: لقد قرأتها بالفعل. مرتين.
لوسيوس: إذن وداعا.
أوغسطس: ولا تحرك شيئا في اللعبة أثناء غيابي. أعرف أين علامات المواقع ... إنهم أولاد طيبون. سنحتاج إليهم يوما ما. تعال و ... تعال وامش معي في الحديقة إذن. هل تسافر أنطونيا زوجتك معك؟
دروسوس: نعم.
أوغسطس: هل سيكون ذلك على ما يرام، أعني بالنسبة لحالة الحمل لديها؟
دروسوس: نعم.
أوغسطس: لم أكن أدرك أنها كانت تتوقع مرة أخرى. أخبرتني جوليا. إنه قريب بعض الشيء من الحمل الأول.
دروسوس: نعم، حسنا، ماذا يمكنك أن تفعل؟
أوغسطس: نعم، صحيح. على أي حال، نحن بحاجة إلى المزيد من الأطفال، خاصة بين النبلاء. الناس لا يتزوجون في وقت مبكر. نعم ، يجب أن أفعل شيئا حيال ذلك ... هل لديك... هل قلت وداعا لوالدتك ليفيا؟

دروسوس: حسنا، إنها تعرف أنني هنا. إنها مع السفير البارثي (الإيراني).
أوغسطس: أوه، نعم ، نعم. إنها تعمل بجد من أجلي. أمك امرأة عظيمة جدا. كنت قد يأست منذ فترة طويلة لولا مساندتها لي.
دروسوس: إنه عبء هائل، يوضع على أكتاف رجل واحد فقط.
أوغسطس: نعم، إنه كذلك، إنه كذلك. إنه حقا عبء ثقيل جدا. أوه، لدي أحيانا شوق، كما تعلم، لكي أكون مجرد مواطن عادي مرة أخرى. لكن مر عشرون عاما منذ وفاة مارك أنطونيو. وأخذت كل شيء بمفردي. وأنا ألومه، كما تعلم. أعني، يا له من أحمق، كان هذا الرجل. كانت الإمبراطورية الشرقية بأكملها ملكه. لو كان زوجا مناسبا لأختي، لكانت الأمور مختلفة تماما.
دروسوس: هل فات الأوان؟
أوغسطس: هاه؟
دروسوس: هل فات الأوان للتخلي عن أعباء المنصب؟
أوغسطس: وندع مجلس الشيوخ يحكم؟
دروسوس: نعم.
أوغسطس: أنت مثل والدك تماما. دائما تريد الجمهورية. لقد كان عدوي أيضا في وقت من الأوقات.
دروسوس: لن أكون كذلك أبدا.
أوغسطس: لا، لا. لم أقصد ذلك. كن مثله. لا يمكنك أن تفعل ما هو أفضل. لقد أخطأت مرة واحدة، كما تعلم. أوه نعم ، نعم، نعم. أخذت أمك منه. وقد كان لذلك أثر علي مر السنين ... لازلنا عائلة واحدة، ونعمل جميعا معا من أجل الصالح العام لروما.
دروسوس: أخي...
أوغسطس: نعم، نعم، نعم ... تيبيريوس... أوه، إنه لغز بالنسبة

لي، مثل أبو الهول. إنه مثل وجود كبير يرقد في المنزل طوال اليوم، يراقب كل شيء ولا يقول شيئا.
دروسوس: يريد ترك روما.
أوغسطس: نعم، أعرف ذلك. لا يتوقف أبدا عن إخباري. لكنني أحتاجه هنا، وهذه حقيقة. أعني ، ماذا سأفعل بدونه حتى يكبر الأولاد.
دروسوس: نعم، لا يزال حصانا جامحا ...
أوغسطس: نعم، نعم... هو أكثر صعوبة من أن يمشي سيرا على الأقدام. لكننا لسنا خيولا. لا يمكننا جميعا أن نفعل ما نريد. وبصراحة ماذا يريد؟ يريد أن يجلس على صخرة طوال اليوم، رودس، أو كابري، ويلقي الحجارة في الماء. لماذا ، لا أعرف. لا لا لا لا. لا يمكننا الحصول عليها ... آه ، ها هي والدتك.
ليفيا: إذن، أنت تغادرنا مرة أخرى.
دروسوس: نعم يا أمي.
ليفيا: هل قرأت الرسائل التي جاءت من ألمانيا أمس؟ الشيروشي (قبيلة جرمانية) يتسببون في المتاعب مرة أخرى.
دروسوس: حسنا، سأعطيهم بما يكفي من المتاعب، فلا تقلقي.
أوغسطس: هل يجب أن نجعل هؤلاء الألمان متحضرين يا دروسوس؟
دروسوس: ههه، أنا أشك في ذلك.
أوغسطس: حسنا، أنت تعرف كيف أشعر. عندما ننتصر على شعب، يجب أن نكون معتدلين. ولكن عندما يتم خرق الاتفاقيات، يجب أن تكون العقوبات شديدة... ماذا أراد البارثيون؟
ليفيا: يريدون إلها رومانيا ليعبدوه. يريدون تكريس المعبد لك.

أوغسطس: لا، لا، لا. لن يحدث. لقد قلت ذلك من قبل.
دروسوس: لقد ألغينا الملوك في روما يا أمي. هل تعطينا الآن آلهة حية؟
ليفيا: لن يكونوا في روما يا دروسوس. سيكونون في سوريا. ما الضرر في معبد، قد بني باسمك، مع أشخاص بدائيين، يأتون ويقدمون بعض القرابين.
أوغسطس: لا، لا، لا. هذا يجعلني غير مرتاح. أشعر في قلبي أنه ليس صحيحا. أعني، قد نسيء إلى تلك الآلهة التي تعتني بنا بالفعل وتشرف على مصيرنا.
ليفيا: لكن هؤلاء الناس.
أوغسطس: لا! يجب أن تقولين لهم لا ... حسنا، يجب أن أعود إلى الأولاد وأنهي المباراة. الآن اعتني بأنطونيا. لا حوادث. من يدري من هو الروماني العظيم الذي تحمله في بطنها... ولتصحبك الآلهة... سأطلب من الأولاد تناول العشاء معنا اليوم. يمكنهم الاستماع إلى المناقشة مع السفير. سيكون تدريبا جيدا بالنسبة لهم.
ليفيا: (تخاطب ابنها دروسوس) اتركه وشأنه. لا تشجعه على التنحي عن منصبه.
دروسوس: الآن، يا أمي، هل تريديننا حقا أن ننجرف إلى ملكية وراثية، وأن نصبح بالوعات للفساد مثل الحكام الشرقيين.
ليفيا: روما لن تكون جمهورية مرة أخرى.
دروسوس: حسنا، لا داعي للتشاجر حول هذا الموضوع. تعالي دعيني أقبلك وأقول وداعا ... كما تعلمين، لا بأس إذا كنت لا تحبينني. فليست كل أم تحب كل أطفالها.
فيبسانيا: (في منزل فيبسانيا) ما كان يجب أن تأتي إلى هنا. هذا خطأ. هذا خطأ.
تيبيريوس: لا ترسليني بعيدا. من فضلك، فيبسانيا.

فيبسانيا: هل تريد أن تثير المتاعب بالنسبة لي؟
تيبيريوس: لا. لا.
فيبسانيا: إذن اذهب بعيدا. إنه أمر خطير.
تيبيريوس: افتحي القفل. دعيني أنظر إليك هنا.
فيبسانيا: من فضلك! من فضلك، اذهب بعيدا!
تيبيريوس: هل هذا صحيح؟
فيبسانيا: نعم. نعم هذا صحيح.
تيبيريوس: الزواج مرة أخرى؟
فيبسانيا: نعم.
تيبيريوس: لن تحصلين عليه! لن تحصلين عليه! أنا سأقتلك! أنت لي! أنت زوجتي!
فيبسانيا: أنا لست زوجتك. أنت قد طلقتني!
تيبيريوس: لا. لا.
فيبسانيا: من فضلك، يجب أن تتركني وشأني. يجب ألا نرى بعضنا البعض مرة أخرى.
تيبيريوس: هل تحبينه؟
فيبسانيا: هل تحبها؟
تيبيريوس: لا. لا، أنا أكرهها.
فيبسانيا: إنه لطيف جدا معي.
تيبيريوس: ولكن، لماذا يجب أن تتزوجي مرة أخرى!
فيبسانيا: لأنني يجب أن أضع حدا لمشاكلك معي! أنت تأتي لرؤيتي، وجواسيس أمك في كل مكان.
تيبيريوس: لا يهمني ذلك!
فيبسانيا: أنت متزوج من ابنة أوغسطس. لا يمكنك معاملتها كأنها لا شيء.
تيبيريوس: لا تتزوجي مرة أخرى. أتوسل إليك. لا أستطيع تحمل ذلك.

فيبسانيا: وهل أقضي بقية حياتي وحدي؟
تيبيريوس: لن تكوني وحدك. أنا أتعهد لك.
فيبسانيا: تيبيريوس، لم يكن ذلك بسببي. أنا لم أطلقك. أنت الذي طلقتني.
تيبيريوس: لم أكن أريد ذلك. جعلوني أفعل ذلك.
فيبسانيا: لم يكن بإمكانهم أن يغصبوني ... أوه، أنا آسفة لأنني لم أقصد ذلك. لم أقصد ذلك. أوه، لقد كان الأمر صعبا عليك، وأنا أعلم. أعلم أن الأمر كان أصعب بالنسبة لك مما كان سيكون عليه بالنسبة لي.
تيبيريوس: ما كان يجب أن أفعل ذلك. كان يجب أن أموت أولا.
فيبسانيا: لقد تم ذلك الآن. ليس هناك عودة.
تيبيريوس: لنموت معا. دعينا نقتل أنفسنا. دعينا نذهب إلى حمامنا، ونقطع شراييننا، وعندما يجدوننا، ستكون دماؤنا قد اختلطت وذابت في الماء.
فيبسانيا: أوه، حبيبي، حبيبي. الوقت متأخر جدًا. الوقت متأخر جدًا.
تيبيريوس: خسارة. خسارة. أنتقل من الظلام إلى الظلام.
فيبسانيا: سوف تخرج من هذه الأزمة، وكذلك أنا.
تيبيريوس: ولكن كيف سأخرج من ذلك، فيبسانيا؟ إنني أخاف ما سأكون عليه بدونك.
فيبسانيا: لماذا يجب أن تخاف؟
تيبيريوس: بسبب لطفك.

4 - نسج خيوط متشابكة

ليفيا: كان لدينا مندوب هنا، قبل ستة أشهر من تدمر.
السيناتور: ورفض أوغسطس، كما أتذكر.

ليفيا: هممم. فكرة التأليه تجعله غير مرتاح.
السيناتور: وقد تجعلنا جميعا غير مرتاحين أيضا.
ليفيا: نحن لسنا جميعا نستحق ذلك.
السيناتور: لا، لا، بالطبع. لكنه مصر على رأيه؟
ليفيا: نعم. ولكن هذا الأمر لي. لا يمكنني أن أسمح لرغباته الشخصية بالتدخل في حكمه السياسي. أعلم أنه إذا كان مجلس الشيوخ مقتنعا بأن تأليهه مفيد سياسيا، فلن يشعر بالاستياء. لكنه هو نفسه لن يمارس أي ضغط، وبالطبع لن يكون حاضرا في أي من المناقشات.
السيناتور: بالطبع... سيكونون بعض المعارضة في مجلس الشيوخ. لكن، آه، سألتزم بالخطة ...
ليفيا: سأخبرك ما هي الخطة التي يجب أن تسلكها.
أوغسطس: (في القصر) لقد شوهدت! وفي وضح النهار! شوهدت وأنت تدخل، وشوهدت وأنت تخرج! أنا لا أفهم، هذه ليست المرة الأولى!
تيبيريوس: ذهبت لتهنئتها على زواجها القادم.
أوغسطس: لا تهنئها! دعها وشأنها! وأنت لم تذهب لهذا السبب، ليس على الإطلاق لهذا السبب! سوف تعامل ابنتي باحترام. الاحترام، هل تسمعني! أنا لم أطلب هذا الزواج! أنت الذي طلبت ذلك، وهي التي طلبت ذلك، لكن قسما بالرعد، لن أجعله يسخر منها!
ليفيا: (تدخل)
أوغسطس: ذهب لكي يرى زوجته السابقة، إذا سمحت، وهذه ليست المرة الأولى!
ليفيا: عزيزي، أعتقد أنك تبالغ.
أوغسطس: أنا لا أبالغ في شيء! قابلها في الشارع في ذلك اليوم. أوه، نعم فعلت. سمعت عن ذلك. أسمع كل شيء ، كل

شيء. لا شيء يفلت مني. لم يجرؤ على التحدث إليها علنا. لكنه تبعها في جميع أنحاء المدينة مثل عجل رآه الجميع في ضوء القمر! لن تجعل عائلتي أضحوكة، بسرعة الخضار المسلوق، سأرسلك بعيدا. بعيدا! ... استمع لي. كان مارك أنطونيو ضعفك في القوة، وعندما بصق على أختي، تعلم درسا، لم يعش طويلا بما يكفي لكي يستفيد منه. هل تفهمني؟
تيبيريوس: جوليا وأنا لا نتواصل.
أوغسطس: اللعنة عليك، لا أريد أن أسمع شيئا عن هذا الموضوع! سوف تستمر في الزواج من جوليا، سواء رضيت أم لا! وستترك تلك المرأة، فيبسانيا، وشأنها!
تيبيريوس: حسنا، دعني أذهب بعيدا. اسمح لي أن أغادر روما.
أوغسطس: ماذا أفعل به؟ الآن، أخبريني، أنت والدته، الآن تحدثي معه. إنه مثل أغريبا.
ليفيا: إنه لا يعني ذلك. إنه لا يريد الذهاب.
أوغسطس: ألم تسمعي ما قاله!
ليفيا: إنه غير سعيد. لم يكن يعني ذلك.
أوغسطس: أوه.
ليفيا: ليس شيء غير طبيعي أن يرى الرجل زوجته السابقة بين الحين والآخر. قد يكون لديهما ما يحتاجان إلى مناقشته. بعد كل شيء، لقد رأيت أنا والده عدة مرات بعد زواجنا، أنت وأنا.
أوغسطس: كان ذلك مختلفا.
ليفيا: أوه، ليس مختلفا جدا. وأنت أيضا، كما أتذكر، كنت ترى والدة جوليا من وقت لآخر.
أوغسطس: نعم ، لكن ليس في الخفاء!
ليفيا: حسنا، لا أتذكر أنني كنت حاضرة.
أوغسطس: أوه، ربما لم تكوني حاضرة، لكنها لم تكن في الخفاء!

ليفيا: حسنا، ما مدى السر في هذا؟ كنت أعرف أنه يقوم بزيارتها.
أوغسطس: هل كنت تعرفين ذلك؟
ليفيا: بالطبع. هو أخبرني بذلك.
أوغسطس: أنت لم تقولي لي أي شيء.
ليفيا: هل لديك القليل جدا من الوقت، إلى درجة أنني يجب أن أخبرك بمجيء وذهاب كل فرد في المنزل؟ أنت تشكو دائما من أن لديك الكثير من المهام التي تحتاج الانتباه، وليس لديك ما يكفي من الوقت للتفكير فيها. ربما تحتاج إلى رؤية قائمة الغسيل في المستقبل؟
أوغسطس: ... حسنا، لقد كنت متسرعا. لكنك تفهم، شعرت أن لدي سببا ... يا تيبيريوس، استمع. أنا لست أعمى. أعلم أنك وجوليا لستما الزوجان الأكثر تطابقا في العالم. ولكن ماذا يمكنك أن تفعل؟ هذه الأشياء تحدث! لكن لا يمكننا فك الارتباط في كل مرة نتشاجر فيها. خاصة نحن. علينا أن نكون قدوة. ليفيا، ستدعمني في هذا.
ليفيا: أوه، لكن بالطبع. لدينا واجبات ومسؤوليات تفوق بكثير واجباتنا الخاصة.
أوغسطس: بالضبط! الآن. الآن، يا تيبيريوس. أنت تعاملني بشكل عادل، إيه؟ لا تغضب! إذا كان الأمر يتعلق بشيء صغير بيني وبينك، في الوقت الحالي، بدون تدخل والدتك، فيمكن حله بالعقل، إذا كان ذلك ممكنا. لكن فيبسانيا، أنا لا أحب ذلك. هل تفهم؟ هذا غير مسموح به. الآن عاملني بشكل عادل وسترى، أنه يمكنني أن أكون كريما أيضا.
تيبيريوس: (إيماءات)
أوغسطس: جيد. جيد. آه، إذا كان هناك شيء واحد أكرهه، فهو الخلاف العائلي. أعني، ما هي تكلفة أن نكون لطفاء مع

بعضنا البعض؟ وأن نكون متعاطفين ومتفاهمين؟
العبد: (يدخل)
أوغسطس: نعم؟
العبد: وصل رسول إمبراطوري من ألمانيا، يا قيصر.
أوغسطس: أرسله.
الساعي: رسالة من دروسوس نيرون لأخيه النبيل.
أوغسطس: تيبيريوس، دعنا نسمع ما يقوله، إنها أخبار من ألمانيا.
تيبيريوس: (يقرأ الرسالة) "عزيزي تيبيريوس. لقد منحتني فترة من الراحة القسرية، بسبب جرح طفيف في الرأس، الكثير من الوقت، للتفكير والتأمل في حالة روما الحبيبة ".
أوغسطس: إنه جريح، وآمل ألا يكون خطيرا.
تيبيريوس: أوه، يقول إنه طفيف. "كان هذا هو مدى الفساد والبحث عن مكان تافه وجدته في ..." ...
ليفيا: استمر.
تيبيريوس: آه، خط اليد غير واضح ...
أوغسطس: بالتأكيد، يمكنك قراءة أكثر من ذلك؟
تيبيريوس: نعم، أم... حسنا ، يمضي ليقول ، آه ...
ليفيا: حسنا؟
تيبيريوس: آه ، بصراحة يا سيدي، الخطاب لا يستحق القراءة. أعتقد أن أخي ربما لم يكن هو نفسه عندما كتبها.
ليفيا: (تكمل قراءة الخطاب) "... الفساد والبحث عن مكان تافه الذي وجدته في روما، توصلت إلى استنتاج مفاده أنه نتيجة حتمية لاستمرار ممارسة أوغسطس للسلطة العليا. ألا يمكننا إقناعه، بل وإجباره، على التقاعد؟ أعتقد اعتقادا راسخا أنه مستعد للقيام بذلك لولا عناد والدتنا، ليفيا، التي تستمد هذا الرضا من ممارسة السلطة العليا من خلاله ... هناك المزيد.

هل تريد قراءتها؟ من الواضح أن الرسالة خيانة.
أوغسطس: لا، لا، لا، لا. لا، إنه يشعر بقوة حيال ذلك. أفهم. إنه مخطئ. لكنني أفهم ... ثم مرة أخرى، ربما يكون على حق؟ ربما يجب أن أتقاعد؟ لقد قلت في كثير من الأحيان ما فيه الكفاية.
ليفيا: حسنا، هل تسمح له بإهانتي بهذه الطريقة؟
أوغسطس: إنه ابنك وليس ابني.
تيبيريوس: ربما أثر جرحه عليه. يتحدث عن الدوخة في النهاية.
أوغسطس: نعم... نعم... هذا هو... إنه مختل بعض الشيء. تلك الغابات الألمانية، يمكن أن تؤثر على رجل ... سأتصل به مرة أخرى للراحة ... سيكون من الجيد رؤيته مرة أخرى.
ليفيا: نعم، أعتقد أنك على حق. يجب أن نستعيده. وسأرسل طبيبا برسالة.
تيبيريوس: لديه طبيب.
ليفيا: ها، أطباء الجيش، ماذا يعرفون؟ لا، لا، لا، سأرسل طبيبي. سيعرف كيف يعتني به.

5 - سقوط دروسوس القاتل

روفوس: سهل... هذا صحيح... جلب الطبيب.
الحارس: أي واحد؟
روفوس: أي واحد. طبيبنا بالطبع. وقل له أن يسرع. ارفعوه على السرير وكونوا حذرين. أو، بحق الآلهة، أجعلكم خصيان. أنتم أيها العجزة، حسنا، أزيحوا هذا بعيدا. سأصلب الكثير منكم ... كل شيء على ما يرام. كل شيء على ما يرام. حسنا، واضح.
دروسوس: أشعر بألم فظيع.
روفوس: شيء غير معقول. سنقوم بتنظيفه ... أسرع بهذا الماء

... ماذا حدث؟
دروس: سقط حصاني علي. لم أستطع الخروج من تحته. سحقت ساقي على صخرة خشنة، مزقها الحصان إلى أشلاء عندما حاول الوقوف على أقدامه.
روفوس: الطبيب قادم.
دروسوس: ماذا يقصد الحارس، أي طبيب؟
روفوس: وصل أحدهم من روما اليوم. إنه الطبيب الشخصي لأمك.
دروسوس: حسنا، هذا كرم منها. لماذا، لديه، كما يبدو، اهتمام أكثر من مجرد جرح في الرأس، أليس كذلك؟ أين هو؟
روفوس: وجدنا غرفة له. لا يبدو سعيدا جدا. أعتقد أنه يفتقد بالفعل وسائل الراحة في المنزل ... من المحتمل أن يضر هذا ... أحضر معه رسالة أيضا من قيصر.
دروسوس: حسنا، أين هو؟
روفوس: لدي هنا. سأعطيها لك بعد ذلك.
دروسوس: لا، أنت تعطيني إياه الآن.
أنطونيا: روفوس، ماذا حدث؟
روفوس: سقط الحصان وسحق ساقه.
أنطونيا: دروسوس ...
دروسوس: لا، لا لا، أنا بخير. لقد دعيت بأدب للعودة إلى روما.
أنطونيا: لماذا؟
دروسوس: لست متأكدا، ولكن أعتقد أنني أستطيع تخمين... آه. أوه ، اخرج من هنا. آه.
روفوس: حسنا، لن تستطيع التحرك بعيدا بهذه الساق، التي بها هذه الجروح.
أوغسطس: (في روما) لا أفهم. سقوط بسيط. كيف يمكن أن يحدث ذلك؟

تيبيريوس: يمكن أن تكون سيئة في بعض الأحيان.
أوغسطس: إنه يقرب نفسه من باب الموت؟
ليفيا: حسنا، إنه عذر جيد لعدم العودة إلى روما.
تيبيريوس: لماذا تقولين ذلك؟
ليفيا: لأنني سمعت مثل هذه الأسباب من قبل. لا ترفع صوتك علي!
تيبيريوس: ما السبب الذي يمكن أن يكون لديه؟
ليفيا: من يدري؟ نحن نعلم أن لديه كل الجيوش الغربية. ربما سيأتي في الوقت المناسب؟
تيبيريوس: يجب أن أذهب إلى أخي.
أوغسطس: إنه على بعد 500 ميل. إذا كان الأمر خطيرا كما تقول الرسالة، فقد يكون قد مات الآن.
تيبيريوس: بالرغم من ذلك، يجب أن أذهب إليه.
أوغسطس: سأقدم تضحية وأصلي ... أرجو ألا يؤخذ منا. خذه حبنا ... حسنا ، اذهب ، اذهب ، اذهب بسرعة!
تيبيريوس: (يخرج)
أوغسطس: صوت مجلس الشيوخ اليوم لكي يجعلني إلها في تدمر. سوف يضعون لي القليل من النظام الأساسي في المعبد. وسيحضر لي الناس القرابين، ويطلبون مني إحضار المطر أو علاج نقرس والدهم ... قولي لي يا ليفيا، إذا كنت إلها، حتى في تدمر، كيف أعالج النقرس للمرضى؟
أنطونيا: (في ألمانيا) ما هذا يا حبي؟ ماذا تريد؟
دروسوس: (همسات) احضري الأطفال.
أنطونيا: نعم. نعم بالطبع. سأحضرهم ...
روفوس: (يدخل)
أنطونيا: يريدني أن أحضر الأطفال.
تيبيريوس: (يدخل) هل هو؟

أنطونيا: لا. لكنه قريب ... (يخرج)
تيبيريوس: ما هذا؟
روفوس: الغرغرينا ، تسللت ببطء في جسمه ولا يبدو أن شيئا يوقفها.
تيبيريوس: أين الجراح العامل؟
روفوس: لم يسمح له بالاقتراب منه.
موسى: (يدخل)
روفوس: أخذ الحالة من يديه.
تيبيريوس: موسى... لقد كان مجرد سقوط بسيط. ماذا حدث لمهارتك؟
موسى: جئت متأخرا جدا. كانت حالته قد تفاقمت. جئت متأخرا جدا.
تيبيريوس: اخرج! (يطرد موسى)
تيبيريوس: دروسوس! دروسوس، انظر إلي! دروسوس، أنا، تيبيريوس.
دروسوس: أنت ونواة ثمرة البرقوق اللعينة ... هل قرأت هي الرسالة؟
تيبيريوس: لم أستطع منعها. كانت هناك عندما حصلت عليها. لم أكن أعتقد أنه سيكون لديك شيء فيها.
دروسوس: روما لديها أم قاسية، وجايوس ولوسيوس لديهما زوجة أب قاسية.
تيبيريوس: دروسوس. دروسوس! دروسوس! لا! لا. لا.
أنطونيا: أنت لم تنتظر. لم تنتظر. انظر ، لقد أحضرت لك كلوديوس الصغير ... ولم تنتظر.
الطفل كلوديوس: واء
الراوي كلوديوس: (في دراسته) ما كان يجب أن يموت، وهذه حقيقة. شخص ما أخطأ، وهذه حقيقة.

6 – الانقطاعات

الخادم: (يطرق)
كلوديوس العجوز: تعال.
الخادم: وجبتك جاهزة يا قيصر.
العجوز كلوديوس: هممم؟
الخادم: هل تريده الآن أم سآخذه بعيدا؟ ...
الخادم: (يتذوق الطعام) إنه جيد جدا، أعتقد أن الطباخ في حالة جيدة اليوم، كنوع من التغيير.
العجوز كلوديوس: جرب ذلك. آه، هم، هناك!
الخادم: الثوم زائد قليلا بالنسبة لذوقي.
العجوز كلوديوس: أوه، أنت تشكو دائما من الثا ثا ثوم. صو صو صب...
الخادم: (يصب ويتذوق النبيذ)
كلوديوس العجوز: أوه، النبيذ يساعد على البلع.
الخادم: نعم، أنا أعرف هذا. إنه من الشمال، معتق لمدة 5 سنوات. كان لدينا صيف سيء للغاية في ذلك الوقت. كان العنب يحتوي على كمية أقل قليلا من السكر.
العجوز كلوديوس: أوه، توقف عن الرياء. حسنا، املأها. ثم يمكنك الذهاب، أنا مشغول جدا.
الخادم: تاريخ آخر يا قيصر؟
العجوز كلوديوس: نعم.
خادم: تاريخ الأتروريين مرة أخرى؟
العجوز كلوديوس: لا، تاريخ عائلتي.
الخادم: آه.
العجوز كلوديوس: هل سبق لك أن قرأت تاريخي عن

الأتروريين؟
الخادم: لا، لقد أخذته من المكتبة ذات مرة، لكنني لم أستطع استيعابه. مكتوب بشكل جيد، بالطبع. أوه، مكتوب بشكل جيد للغاية ... هل هناك شيء ما يتعلق بقيصر؟
العجوز كلوديوس: آه، الحقيقة هي أنه عندما تعرف أن شخصا ما يحاول تسميمك، فلن تجد شيئا طعمه صحيح. لا شيء على الاطلاق.
الخادم: تعال الآن يا قيصر، من يحاول تسميمك؟ أنت محبوب من الجميع.
العجوز كلوديوس: أوه، لا تزهدني. أنت تعرف جيدا من يريد أن يسممني. زوجتي، هذه هي. وابنها اللزج. أوه ، أعلم أنك في فريقهما.
الخادم: في رأيي، يا قيصر، الشخص الوحيد الذي من المحتمل أن يسممنا هنا، هو الطباخ. أتمنى أن تسمح لي بالتخلص منه. إنه يوناني والشيء الوحيد الذي يفكر في فعله هو حشو أوراق العنب.
كلوديوس العجوز: هل ستأخذها بعيدا. أنا لست جائعًا.
الخادم: هل لي أن أسأل كيف يأتي عملك الحالي الخاص بكتابة التاريخ؟
العجوز كلوديوس: حسنا بما فيه الكفاية.
الخادم: هل لي أن أسأل إلى أي مدى وصلت؟
كلوديوس العجوز: إلى وفاة والدي.
الخادم: آه، دروسوس النبيل. مأساة أن يفقد المرء والده وهو صغير جدا.
العجوز كلوديوس: نعم!
الخادم: نعم. آه... (يخرج)
كلوديوس العجوز: مأساة لنا جميعا. نعم، وبالنسبة لروما.

الراوي كلوديوس: وخاصة لعمي. لم يكن هو نفسه مرة أخرى.

7 – الانهيار

أوغسطس: حسنا... أبناء أغريبا، لقد أظلم النهار وغابت النجوم. وحان الوقت للأشخاص المحترمين لكي يقومون بإغلاق أبوابهم والنوم. تعالا. هيا. آه، يمكنكما رؤيتي في مخدعي، قبل أن تذهبا إلى النوم. آه... شو... اذهبا. لا، لا، اذهبا. نعم لقد أكلنا جيدا. وشربنا جيدا. ربما. آه، لوسيوس وجايوس. مسكينة جوليا، لا يمكنها تناول النبيذ كما اعتادت. وحتى عزيزتي أنطونيا، تومئ قليلا. بماذا... كنت تفكرين الليلة يا عزيزتي؟ آه، دروسوس زوجك المسكين. نعم، نعم، نعم، أنا ... كنت أفكر فيه الليلة أيضا. لا تستطيع روما تحمل مثل هذه الخسارة. آه ، أصلي للآلهة أن يكون هؤلاء الأولاد نبلاء وفاضلين كما كان والدهم ... يجب ألا تسرفي في الحديث عنه. لقد مر عام على وفاته، وهذا وقت طويل بما يكفي للحزن. الأحزان ليست هي الطريقة الرومانية، كما تعلمين ... أيها الموسيقيون، اعزفوا لنا. دعونا نستمع إلى الموسيقى التي تساعدنا على النوم, (يخرجون)
أنطونيا: سنة. هل هذا كل ما في الأمر؟ سنة واحدة قصيرة ... تصبح على خير يا سيدتي. (تخرج أنطونيا)
تيبيريوس: سيدة رقيقة، أليست كذلك؟ يجب أن أبتعد. يجب أن أغادر روما.
ليفيا: ستبقى هنا. يجب أن تتحلى بالصبر، كما فعلت أنا.
تيبيريوس: إلى أين أوصلك صبرك؟ لقد فقدتيه يا أمي. وفقده هذان الصبيان.
ليفيا: إذا غادرت روما، فسوف أغسل يدي منك، مرة واحدة

وإلى الأبد. عندئذ، لا تذرف دمعة واحدة.
تيبيريوس: هذا لا يفاجئني. لقد رأيتك لا تذرفين شيئا على أخي.
ليفيا: (تخرج)
جوليا: (تستيقظ) هل ذهبوا جميعا؟ لقد رأيت حلما جميلا يا تيبيريوس. نم معي الليلة. أنا متأكدة، الليلة فقط.
تيبيريوس: دعيني أذهب، أيها البقرة السمينة السكيرة!
جوليا: سمينة! سمينة! إذا كنت سمينة، فهذا ما يجب أن تكون عليه المرأة، سمينة. وليست نحيفة مثل الصبيان. اذهب إلى الفراش يا عزيزي وسأرسل لك واحد. إنه جميل جدا، أعدك. لقد كان ينام معي. هاها... يذكرني بزوجتك السابقة. ليس شعرة على جسده وهو نحيف من الخلف.
تيبيريوس: (يقوم بصفع جوليا)
جوليا: آه..
أوغسطس: لن يكون هناك طلاق! أبدا! لا يهمني من هو. لقد تزوجته وهذه هي نهاية الأمر.
ليفيا: (تدخل)
أوغسطس: انظروا ماذا فعل. انظري ماذا فعل ابنك بابنتي. الآن أي نوع من الرجال هذا، أخبريني؟ لم أحبه أبدا، أبدا. إنه ابنك يا ليفيا، لكن يجب أن أخبرك أنني لم أحبه أبدا.
جوليا: أريد الطلاق!
أوغسطس: لا طلاق! لقد تزوجت ثلاث مرات بالفعل، كم عدد الزيجات التي تريدينها؟
جوليا: هذا ليس خطأي، لقد ترملت مرتين!
أوغسطس: حسنا، كيف يمكن للمرأة أن ترمل نفسها مرتين؟ هذا أمر يتجاوزني.
جوليا: هذا ليس عدلا!

أوغسطس: حسنا، إن الأمر كله سوء تقدير، هذا كل ما يمكنني قوله.
جوليا: لم أطلب أبدا الزواج من أغريبا.
أوغسطس: لقد طلبت أن تتزوجين من هذا الشخص وقد تزوجت. وستبقين زوجته. بالنسبة لزوجك هذا، فيمكنه الخروج من روما، لقد انتهيت منه! قولي له أن يحزم حقائبه ويذهب! لا أريد حتى رؤيته. لا أريد أبدا ذكر اسمه في هذا المنزل مرة أخرى ، أبدا!
جوليا: حسنا، كيف من المفترض أن أعيش، لا متزوجة ولا مطلقة؟
أوغسطس: ستعيشين كما يليق بمطران روماني، هكذا ستعيشين. ولتساعدك السماء إن لم تفعلين ذلك!
جوليا: (تخرج)
أوغسطس: أوه! معذرة أنا لا أعرف. لماذا لا يمكنهما الاستمرار معا؟ أعني، ماذا يريدان من الحياة؟ من المفترض أن أحكم إمبراطورية روما، لكنني لا يمكنني حتى حكم عائلتي. حسنا، الحمد لله على هؤلاء الأولاد، هذا كل ما يمكنني قوله. حسنا، ستساعدينني، أليس كذلك؟ أعني ، ماذا سنفعل بدون هؤلاء الأولاد يا ليفيا، بدون أبناء أغريبا؟ إنهما أملنا الوحيد. لماذا، في غضون ثلاث أو أربع سنوات ، سيكونان كبارا بما يكفي لتخفيف بعض الأعباء عن ظهورنا.
ليفيا: أوه، إنهما يعدان بخير. ألستما كذلك يا صغيري الجميلين؟ ومع ذلك ، لا يزال أمامكما طريق طويل لتقطعانه، أليس كذلك؟ طريق طويل وطويل. يجب أن نعتني بهما جيدا يا أوغسطس. وسأعدهما، وأقدم لهما أفضل رعاية.
أوغسطس: آه، هذا ما يجب أن يكون. ابقي هكذا لحظة. يا لها

من صورة تصنعينها. إنها تعبر عن الروح الحقيقية للعائلة الرومانية.

13/3



جوليا ابنة قيصر

ابنة قيصر

1 - الانتظار في الأجنحة

كلوديوس: أين الرسالة؟ هناك. أين هي؟ أوه، أين هي؟ لا. كانت هنا بالأمس. ماذا...؟ أوه، الأمناء الملعونين. لا يوجد نظام. لا شيء على الإطلاق. هم فقط يلقونها في أي مكان. أعني، بماذا يهتمون؟ إنها، بالنسبة لهم، مجرد قطعة أخرى من الورق. أنا متأكد من أنني حصلت عليها بالأمس. نعم، كتبت له رسالة بعد وفاة جايوس. فماذا كان الجواب؟
كلوديوس: "عزيزي تيبيريوس، الجواب هو لا، وهو ما كنت أتوقعه ... (صوت ليفيا) ... يرفض أوغسطس السماح لك

بالعودة إلى روما. يرفض حتى مناقشة الموضوع. بالرغم من الموت المفاجئ وغير المبرر لحفيده جايوس، وبالرغم من توسلي إليه، إلا أنه يصر على أنك ستبقى حيث أنت. بالطبع لا يغفر لك أبدا ما فعلته بجوليا، وبصراحة لست متفاجئا».

تيبيريوس: حسنا؟

ثراسيلوس: (قارئ الطالع) همم؟ أوه ، إن الطالع واعد جدا، يا سيدي، واعد جدا حقا.

تيبيريوس: أنت تقول ذلك منذ سنوات. ربما إذا واجهت بعض الكوارث هناك، فقد تأخذ حياتي منعطفا نحو الأفضل.

ثراسيلوس: لكنها فعلت ذلك يا صاحب السعادة. الكواكب في الاقتران الأكثر ملاءمة. على سبيل المثال، أنا متأكد من أن الرسالة التي أحضرتها لك من روما تحتوي على أخبار جيدة. ألست على حق؟

تيبيريوس: ربما تكون قد عرفت ذلك من والدتي عندما أعطتها لك.

ثراسيلوس: سيدي، والدتك ليست أكثر النساء تدقيقا. يمكن للمرء أن يقرأ رسائلها، لكن ليس وجهها أبدا. كنت أراهن على حياتي، كانت هناك بعض الأخبار الجيدة في تلك الرسالة. تعال الآن، حساباتي تثبت ذلك.

تيبيريوس: سأبقى هنا وأتعفن إذا كان الأمر له أي علاقة بأوغسطس.

ثراسيلوس: ولكن هناك المزيد. أنا متأكد من أنه يجب أن يكون هناك المزيد.

تيبيريوس: حسنا، إنها تعد الأمور الآن من أجل عودتي.

ثراسيلوس: ممتاز! أنا عرفت ذلك. كل شيء هنا. الطالع لا يكذب. لكنه ينصح بالصبر أيضا. لن يحدث شيء بين عشية وضحاها.

تيبيريوس: ماذا علمت أيضا في روما؟
ثراسيلوس: لقد أخذ أوغسطس وفاة جايوس بجدية بالغة.
تيبيريوس: هل هناك المزيد من الأخبار حول كيفية وفاته؟
ثراسيلوس: لا يوجد أي دليل. إنه شيء غامض للغاية. لسوء الحظ، تم حرق الجثة قبل الأمر بتشريحها. عندما تموت في الشرق، فإنهم لا يبقون جثمانك لفترة طويلة.
تيبيريوس: لن أذرف أي دموع من أجله. ماذا علمت أيضا؟
ثراسيلوس: أن أوغسطس ينوي تعيين ابن زوجتك الآخر لقيادة الجيوش في إسبانيا.
تيبيريوس: لوسيوس؟ لا يستطع أن يشق طريقه لكي يخرج من وسط الحريم! ماذا غير ذلك؟
ثراسيلوس: سلوك زوجتك وابنة أوغسطس، بات فضيحة معروفة للجميع باستثناء والدها.
تيبيريوس: أفترض أنك قد أنهيت تنبؤاتك.
ثراسيلوس: بالطبع، يا سيدي. هل هناك أي شيء للشرب؟ فقد جف حلقي. إنها مسيرة طويلة في الطريق إلى أعلى هذا التل.
تيبيريوس: سيكون النزول إلى أسفل، أقصر بكثير، إذا لم تجد شيئا يرضيني في هذا الطالع ... لماذا يكرهونني جميعا؟ ماذا فعلت لهم؟

2 - علامة من الآلهة

جوليا: يمكنك البقاء بضعة أيام أخرى. ما هي العجلة؟
أنطونيا: أوه، ليست هناك عجلة، حقا.
جوليا: روما مثل المجاري في الصيف.
أنطونيا: لن أعود إلى روما. كنت أفكر في أخذ الأطفال إلى

المنزل في أوستيا.
جوليا: لماذا؟ البحر هو البحر، كل موجة مثل الأخرى. يمكنك أيضا البقاء هنا.
أنطونيا: حسنا. اعتقدت أنك ربما ترغبين في أن تكوني بمفردك لفترة من الوقت.
جوليا: متى أردت أن أكون بمفردي؟
أنطونيا: حسنا، هذا ما قصدته حقا.
جوليا: أوه! لا، أنت لا تجبرينني على الخروج. يجب أن أتصرف عندما يكون الأطفال بالقرب مني. حسنا، إلى حد ما. أنت دائما تخيطين أو تنسجين أو تفعلين شيئا ما. لماذا لا تجعلي العبيد يفعلون ذلك نيابة عنك؟
أنطونيا: إنهم لا يفعلون الأشياء بشكل صحيح.
جوليا: كما تعلمين، هذا صحيح تماما. إنهم لا يريدون العمل ، فهم ينهكونك في المنزل وخارجه، ثم لا يستيقظون في الصباح.
أنطونيا: لم يعد من السهل شراء عبيد جيدين بعد الآن. يجب أن تكونين فاحصة جيدة جدا لشخصية العبد.
جوليا: هل تختارين بنفسك؟
أنطونيا: نعم بالطبع. أليس كذلك؟
جوليا: اعتدت على ذلك عندما كنت أعيش مع تيبيريوس. لقد كان أحد تلك الأشياء التي شعرت أنني يجب أن أفعلها. أنت تعرفينني. كنت على ما يرام مع الفتيات، ولكن عندما يتعلق الأمر بالعبيد الذكور، اعتدت على اختيار جميع العبيد ذوي الشكل الجميل، ثم انتهى بي الأمر بالقيام بالعمل بنفسي!
أنطونيا: يا جوليا ، كيف يمكنك ذلك؟
جوليا: حسنا، لم يكن العيش مع تيبيريوس التجربة المرضية التي كنت أتوقعها ...

أغريبينا: أمي!
جوليا: ... نادرا ما كنت ممتلئة.
أغريبينا: أمي، أمي.
جوليا: ماذا؟
أغريبينا: انظري ماذا فعل. انظري ماذا فعل.
جوليا: من فعل؟
أغريبينا: جرمانيكوس. ألقى الرمل فوق جسمي. إنه في وجهي، وعلى شعري، إنه في كل مكان.
أنطونيا: جرمانيكوس، كيف فعلت ذلك؟
جرمانيكوس: كنت أغيظها فقط. هي التي ألقت به علي أولا. أوه، تعالي يا "بينا"، أنا آسف.
أغريبينا: لقد فعلت ذلك عن قصد. لن أتحدث إليك مرة أخرى.
جوليا: الآن، تعالي إلى هنا ودعيني أمسحه ولا تجعلي ما حدث قصة دراماتيكية.
أنطونيا: جرمانيكوس؟ يجب ألا تكون قاسيا جدا.
جرمانيكوس: أنا... آسف.
جوليا: إنها بخير تماما.
أنطونيا: كيف حال كلوديوس؟
جرمانيكوس: إنه بخير. إنه يبحث عن أصداف.
أنطونيا: حسنا، تأكد من أن العبيد يراقبونه ولا تتركه خارج الألعاب.
جرمانيكوس: لن نفعل. أوه، هيا بنا، يا "بينا". آسف.
جوليا: ولا تمض وقتا طويلا هناك! حان الوقت للخروج من ضوء الشمس المباشر! ... سوف يتزوجان قريبا.
أنطونيا: ما يقلقني هو من سيتزوج كلوديوس بقدمه العرجاء وتلعثمه.
جوليا: هناك دائما شخص ما.

أنطونيا: أقول لك الحقيقة يا جوليا، أجد صعوبة بالغة في أن أكون حنونة معه. أفترض حقا أنني يجب أن أحبه أكثر بسبب آلامه، لكنني لا أفعل ذلك.
جوليا: أعتقد أنه لطيف.
أنطونيا: أنت لست أمه. ليس من السهل العيش مع طفل غبي جدا. كل ما تقوله له عليك أن تكرريه نصف دستة من المرات. ما الذي كان سيصنعه دروسوس والده معه، لا أعرف.
جوليا: آه، دروسوس. كان لديك شيء رائع هناك يا عزيزتي. قولي لي، ألم تتساءلين أبدا عن سبب وفاته؟ أعني، ألم يفاجئك أبدا أن يحدث ذلك عندما كان طبيب ليفيا الشخصي يعتني به؟
أنطونيا: لقد قلت لي شيئا كهذا مرة من قبل.
جوليا: قلت إنني اعتقدت أن ليفيا لها يد في موته، وما زلت أعتقد بذلك. وأنا أعلم أن تيبيريوس يعتقد بذلك.
أنطونيا: لا أستطيع أن أصدق هذا.
جوليا: يقول الناس أن تيبيريوس لم يمانع في نفيه، لأنه كان سعيدا بالابتعاد عني. لكن هذا لم يكن كل شيء. أعتقد أنه كان سعيدا بالابتعاد عن والدته. اعتادت أن تدعوه لتناول العشاء في كثير من الأحيان!
أنطونيا: جوليا، لا تمزحين.
جوليا: أنا لا أمزح! لقد رأيت وجهه في كثير من الأحيان بما فيه الكفاية، عندما سكبت ليفيا النبيذ له. أقول لك، أنا لا أتناول العشاء هناك وأنا مطمئنة.
أنطونيا: لقد أزعجتيني، لقد أزعجتيني حقا. إنه لأمر فظيع أن نتهمين شخصا بدس السم دون دليل.
جوليا: حسنا، إنها تتهمني بكل أنواع الأشياء دون دليل!
أنطونيا: تأكدي من أنها لن تحصل على أي شيء بعد ذلك.

جوليا: هل ستغادر يا لوسيوس؟
لوسيوس: نعم يا أمي. إذا غادرنا الآن، سنكون في روما قبل حلول الظلام.
بلوتيوس: لقد كان الأمر ممتعا للغاية هنا. أنا أحب منزلك.
جوليا: حسنا، يجب أن تأتي مرة أخرى. لدي هدية صغيرة لك في مكتبتي. تذكار لزيارتك. لن يستغرق هذا وقتا طويلا.
لوسيوس: لا شيء بالنسبة لي يا أمي؟
جوليا: أنت لا تستحق أي شيء، إنه سيغادر قريبا!
أنطونيا: متى ستغادر إلى إسبانيا؟
لوسيوس: في غضون بضعة أشهر.
أنطونيا: يجب أن يكون لدى أوغسطس ثقة كبيرة فيك.
لوسيوس: نعم. نعم أعتقد ذلك.
جوليا: تهرب مني. سأكون هنا طوال الصيف. أوه، يمكنني أن أفترسك.
أنطونيا: هنا يأتي أخوك.
لوسيوس: بوستوموس. أنا سأغادر. مهلا، ما الأمر؟ هل فقدت شيئا؟
بوستوموس: لا. هل ستعود إلى روما؟
لوسيوس: نعم.
بوستوموس: هل لي أن آتي معك؟
لوسيوس: عليك أن تسأل أمي، لكنني متأكد من أنها ستقول لا.
أنطونيا: ما الأمر؟
بوستوموس: لا شيء.
لوسيوس: لقد تشاجر مع ليفيلا على ما أعتقد.
بوستوموس: أوه، اخرس.
أنطونيا: لا أعرف لماذا تتشاجروا أنتم الأطفال كثيرا. لماذا لا

تكونون لطيفين مع بعضكم البعض؟
جوليا: انظروا من الذي دعا لزيارتنا. جنايوس دوميتيوس.
دوميتيوس: كنت في طريقي إلى فورميا. شعرت أنني يجب أن أدعوك يا سيدتي.
جوليا: هل تعرف ابني لوسيوس؟
دوميتيوس: آه، شرف لي يا سيدتي. لقد توليت رعاية أخيك جايوس قبل مغادرته إلى سوريا. كانت أكثر ملاءمة. موته لا يمكن تفسيره بالنسبة لي.
جوليا: ولنا جميعا. ابني الصغير، بوستوموس.
لوسيوس: يجب أن نذهب يا أمي.
جوليا: نعم. توخ الحذر أثناء الرحلة.
بوستوموس: هل لي أن أذهب معهم يا أمي؟
جوليا: لماذا؟ بالتأكيد لا.
لوسيوس: وداعا يا أنطونيا. (بوستوموس) اذهب وسوي الأمر مع ليفيا، ستشعر بتحسن.
بوستوموس: أوه، اخرس.
دوميتيوس: سيدي.
لوسيوس: تعال يا بلوتيوس، سنبدأ.
بلوتيوس: وداعا.
جوليا: وداعا.
جرمانيكوس: انظروا إلى النسور. ما الذي يقاتلون من أجله؟
جوليا: هنا يأتي الأطفال. دعنا نذهب إلى المنزل. يبدو كما لو أنهم كانوا يتشاجرون مرة أخرى، ولا أعتقد أنني أستطيع تحمل ذلك.
جرمانيكوس: النسور! إنهم يتقاتلون! بوستوموس، انظر إلى النسور!
أغريبينا: ما الذي يتقاتلون من أجله؟

كاستور: أوه انظر. واحد منهم لديه شيء! انظر، إلى مخالبها هناك. إنه حيوان صغير، (يصرخ)
أغريبينا: أمي، أمي، النسور تتقاتل!
كاستور: إنهم يتقاتلون على شيء ما. انظروا!
ليفيلا: ما هذا يا كلوديوس؟
كاستور: إنه شبل ذئب.
جرمانيكوس: أمي، لقد سقط مباشرة من بين مخالبها.
ليفيلا: دعني أحصل عليه! اسمحوا لي أن أحصل عليه!
أنطونيا: دعها تكون! لقد سقطت على كلوديوس، دعها تكون!
جوليا: انظر إلى الدم. أيها الآلهة، ماذا يعني ذلك؟ دوميتيوس، أخبرنا ماذا يعني ذلك.
دوميتيوس: سيدتي...، أنا ...
أنطونيا: أنت تعرف ما يعنيه ذلك، أستطيع أن أرى من وجهك. قل لنا، أتوسل إليك. أنتم أيتها الأطفال، اذهبن إلى المنزل.
دوميتيوس: لا! دعيهم يبقون. لقد أعطيت العلامة لكم جميعا ، وربما أعطيت الآن، لأنني هنا لقراءتها. لكن يجب أن يقسموا على السرية. من هي الآلهة التي تسهر على هذا المنزل؟
جوليا: آلهة المشتري والمريخ.
دوميتيوس: إذن هل تقسمون، جميعا بآلهتكم هذه ... أن لا كلمة مما أنتم على وشك سماعها، ستمر على شفاهكم؟
(الكل): نعم ، نحن نفعل.
دوميتيوس: شبل الذئب هو روما. لا شك في ذلك. رضع رومولوس من ذئب كشبل خاص بها، وكان رومولوس هو روما. وانظر إليه. تمزق حول الرقبة ويرتجف من الخوف. مشهد بائس. ستكون روما بائسة في يوم من الأيام. لكنه سيحميها. هو وليس غيره.
ليفيلا: (تضحك) كلوديوس كحامي لروما! آمل أن أكون ميتة

بحلول ذلك الوقت.
أنطونيا: اذهبي إلى غرفتك! لن يكون لديك ما تأكلينه لبقية اليوم!
جوليا: أطفال، ادخلوا. تعالوا إلى الداخل.
كلوديوس: هل لي أن أحتفظ بالشبل، من فضلك يا أمي؟ من فضلك هل يمكنني؟

3 - نصب الفخ

ليفيا: حسنا، هل هذا صحيح؟ هل ما سمعته صحيح؟ هل كانت عندك زوجة ابني؟ تعال، يمكنك أن تكون صريحا معي. في الواقع، سيكون من الأفضل لك أن تكون صريحا معي.
بلوتيوس: هي... مارست نزوة معي.
ليفيا: أنا متأكدة من أنها فعلت ذلك.
بلوتيوس: حسنا، ماذا يمكنني أن أفعل؟ هي، بعد كل شيء ، ابنة قيصر.
ليفيا: كنت حكيما في عدم رفضها. هل ستفعل معي نفس الشيء؟ أنا، بعد كل شيء، زوجة قيصر ... أنت عاشق جدا، أليس كذلك؟ تجدني مثيرة للاشمئزاز تماما، لكنك ستحاول نفس الشيء معي. إنني أحب ذلك. أنا أحب المجرب.
بلوتيوس: أنت امرأة جميلة جدا.
ليفيا: أنا عجوز. ومع ذلك، هذا لن يمنعك، أليس كذلك ، إذا كنت تعتقد أنه يمكنني فعل شيء من أجلك. حسنا، ربما أستطيع. عائلتك هي عائلة نبيلة، لكنها فقيرة، على ما أعتقد.
بلوتيوس: لقد كانوا سيئي الحظ.
ليفيا: لكن لست أنت كذلك، من الواضح لست أنت. لا لا لا. أود أن أقول إنهم محظوظين جدا فيك. اقترب أكثر مني. منذ متى

وأنت تعرف زوجة ابني؟
بلوتيوس: لم يمض وقت طويل. شهر أو نحو ذلك.
ليفيا: وهل عرفتها من خلال ابنها أم ابنها من خلالها؟
بلوتيوس: كنت صديق لوسيوس أولا. لقد مكثت في المنزل في أنتيوم لبضعة أيام.
ليفيا: يا له من وقت جميل قد قضيته هناك. هل كنت هناك منذ ذلك الحين؟
بلوتيوس: نعم.
ليفيا: أخبرني، هل يعلم لوسيوس أنك تحرث تضاريس جسد والدته بهذه المهارة والطاقة الشرسة.
بلوتيوس: حسنا، أنا ... لا أعلم. ربما هو ... ربما هو ...
ليفيا: تخمينات؟ نعم، حسنا، لن يكون ذلك صعبا، أليس كذلك؟ كنت أتخيل أن كل روما، باستثناء والدها، تقوم بالتخمين. كم يعني لوسيوس بالنسبة لك؟
بلوتيوس: إنه يعني أكثر مما أستطيع أن أقول.
ليفيا: أوه، ليس أكثر مما يمكنك قوله، بالتأكيد؟ حاول.
بلوتيوس: أنا أفضل صديق له.
ليفيا: (ضحكة مكتومة)
بلوتيوس: سيدتي، ماذا تريدين مني؟
ليفيا: أريد أن أساعدك في حياتك المهنية. كنت ترغب في الحصول على المساعدة، أليس كذلك؟
بلوتيوس: بالطبع. وماذا علي أن أفعل في المقابل؟ هل أتوقف عن رؤية السيدة جوليا؟
ليفيا: أوه، لديك رأي عال في نفسك، أليس كذلك؟ هل تتخيل أنني سأنحدر لشرائك، عندما يكون في استطاعتي سحقك مثل الذبابة إذا أردت ذلك؟
بلوتيوس: آسف، قصدت لا ...

ليفيا: امسك لسانك. سأخبرك بما أريد وستقدمه. أريد كتالوجا لأنشطة زوجة ابني. أريد أسماء وتواريخ وأماكن. لا تنقطع عنها، يمكنك تشجيعها كما تريد.
بلوتيوس: حسنا، إنها تحتاج إلى القليل من التشجيع.
ليفيا: هذا يسهل عملك، أليس كذلك؟ نعم، أستطيع أن أرى الجاذبية. يجب أن تذهب بعيدا، إذا تمكنت من الحفاظ على رأسك. يمكنك الذهاب الآن. أوه، بلوتيوس؟ لا تحتاج، بالطبع، إلى وضع اسمك في تلك القائمة ... في الوقت الحالي.
(الكل): قيصر.
أوغسطس: براكسيس، انظر إلى هذا. لقد قاموا بتسليمها للتو. إنه تمثال نصفي لحفيدي الراحل ، جايوس.
براكسيس: يا له من وجه جميل يا قيصر. يا لها من خسارة مأساوية لروما.
أوغسطس: شكرا لك يا براكسيس. شكرا.
براكسيس: قيصر، ممثلو وسام الفرسان النبلاء هنا.
أوغسطس: همم؟
براكسيس: لقد طلبت رؤيتهم هنا لمخاطبتهم حول موضوع قوانين الزواج.
أوغسطس: نعم. نعم. سأراهم هناك..
أوغسطس: هاي! هاي! أيها الصبي! تعال إلى هنا! تعال! تعال! ابق معي. هنا. لقد اتصلت بك هنا لأنني مريض ومتعب ... انظر، انظر، إلى الشكاوى المستمرة التي كنت أتلقاها منك ومن الآخرين حول شدة القوانين التي وضعتها ضد العزاب. هل تعرف ماذا أقول لذلك؟ أقول توقف عن الشكوى وتزوج! لأن شكاويك ، لا تثير إعجابي كثيرا. ومن، بحق الجحيم، تعتقد أن تكون، فيستال فيرجينز؟ أنت تجعلني مريضا، الكثير منكم! انظر إلى ذلك. هل تعرف من هذا؟ هذا

طفل. طفل روماني. وكيف تعتقد أنه وصل إلى هناك وسط الجحيم؟ بسبب رجل روماني وامرأة رومانية يجتمعان في نفس السرير. هكذا. هذا نتاج جيد لاتحاد روماني مناسب! انظر، ألا يمكنك إيقاف هذا الوخز؟
كلوديوس: كا...كا...
أوغسطس: أوه، لا يهم. أوه، أسمع بعض الثرثرة. يمكنك أن تفعل ما هو أفضل، أليس كذلك؟ أيها القتلة لأجيالكم! حسنا، حسنا، اذهبوا وافعلوا ذلك الآن! بسرعة سلق الخضار، أو بسرعة الرعد، سأصدر بعض القوانين التي لن تعجبك، يمكنني أن أخبرك! وهذا كل ما يجب أن أقوله لك! ولا تعتقد أنه يمكنك الالتفاف حوله من خلال خطوبة فتيات يبلغن من العمر تسع سنوات. أنا أعرف هذه المراوغة. قد لا تعرف رأس الفجلة اللغة اليونانية، لكنني أعرف. الآن، أي واحد أنت؟
كلوديوس: كلوديوس.
أوغسطس: أوه، نعم، ابن دروسوس. مهلا، مهلا، مهلا، ألا يجب أن تكون في دروسك؟ ألا تحب دروسك؟ لا، لا أعتقد أنك قد فعلت ذلك، أنا لا أحب دروسي أيضا، ولكن لا يمكنك فعل لا شيء طوال اليوم.
ليفيا: ماذا تفعل هنا يا طفل؟ عد إلى دروسك على الفور.
أوغسطس: أوه، لقد كان يساعدني في إخبار الفرسان بشيء أو اثنين. استخدمته كنموذج.
ليفيا: نموذج لماذا؟ للعته؟
أوغسطس: لا، لا. أوه، لا يهم، اذهب.
ليفيا: يجب أن يكون هذا الطفل قد تعرض عند الولادة إلى.
أوغسطس: نعم، حسنا، لم نعد نفعل هذا النوع من الأشياء بعد الآن.
ليفيا: لا، أكثر من المؤسف. يرتعش ويتلعثم ويعرج. إنه محرج

للجميع. حتى والدته لا تستطيع تحمله.
أوغسطس: حسنا، يمكننا إبعاده عن الطريق. إنه غير ضار تماما.
ليفيا: إنه يثير أعصابي. أصطدم به في الممرات. يتحدث إلى نفسه ويزعج الناس. أريد أن أتحدث إليك.
أوغسطس: أوه، عن ماذا؟
ليفيا: عن الزواج.
أوغسطس: أوه، هذا ما كنت أتحدث عنه. كما تعلمون، ليس هناك ما يكفي منه.
ليفيا: لهذا السبب يجب على الأسرة أن تكون قدوة حسنة. الآن تتذكر كيف كان جايوس ولوسيوس مخطوبين في وقت مبكر، وتيبيريوس أيضا. حول موضوع تيبيريوس ...
أوغسطس: ليفيا، اتركيني وشأني في موضوع تيبيريوس.
ليفيا: عزيزي، ما الضرر الذي سيحدثه إذا عاد إلى روما كمواطن عادي؟
أوغسطس: اسمعي، أعلم أنه ابنك. أنا أفهم مشاعرك، فهي طبيعية في الأم. لكننا حصلنا على هذا من قبل ومرات عديدة. بعد ما فعله بجوليا، لن أسامحه أبدا.
ليفيا: ربما لم يكن الخطأ كله في جانب واحد؟ ربما تم استفزازه؟
أوغسطس: لا. لا أستطيع قبول ذلك. أعرف ما ستقولينه، أنا والدها، لا يمكنها أن ترتكب أي خطأ. لكن كوني عادلة، إذا أخطأت، دعي شخصا ما يثبت ذلك. أبيض وأسود، كما يقولون، فصل وفقرة، وليس القيل والقال في الطابق الخلفي. دعونا لا نتحدث عن ذلك مرة أخرى. حول هذا الموضوع، ذهني مغلق. الآن، في موضوع الزواج. ماذا تقترحين؟ أغريبينا وجرمانيكوس، هذا واضح.

ليفيا: نعم. يجب أن نرتب حفل الخطوبة في أقرب وقت ممكن. وكاستور وليفيلا أيضا.
أوغسطس: كاستور وليفيلا؟ هل أنت متأكدة؟ اعتقدت أنه بوستوموس.
ليفيا: أوه، إنه وحش صغير. كما أن ليفيلا لا تستطيع تحمله.
أوغسطس: حسنا، إذا قلت ذلك. إنها تغازله قليلا، وتضايقه كثيرا.
ليفيا: هذا طبيعي في الفتاة
أوغسطس: نعم، أفترض ذلك. ماذا عن كلوديوس؟ من سيتزوج كلوديوس؟
ليفيا: سأجد شخصا ما. لن يكون الأمر سهلا، لكنني سأجد شخصا ما. تتزوج معظم النساء من الحمقى، لكن الأمر يستغرق بعض الوقت لمعرفة ذلك. لسوء الحظ، مع كلوديوس، الأمر بسيط مثل الأنف على وجهه.
جوليا: بلوتيوس، لماذا لم تنقذني من هذا الوحش؟

4 - انقلاب الابن على أمه

جوليا: لذلك طلب مني أبي أن أرى طبيبه الشخصي، ولمجرد إرضائه، فعلت. وهل تعرفين ماذا قال لي؟ قال لي ألا آكل كثيرا. قال إذا توقفت عن تناول الكثير من الطعام، فسيختفي الخفقان. الآن، أسألك، هل أنا أكولة جدا؟
أنطونيا: حسنا...
جوليا: أعني، لا أستطيع العيش على ورقة الخس. أنا لست يرقة.
كلوديوس: مرحبا، بالعمة جو جو جوليا.
جوليا: مرحبا عزيزي. من هو هذا الشخص لديك هناك؟

كلوديوس: اسمه هيرودس. جده هو ملك ال ي ي يهود.
جوليا: حقا؟ وماذا يفعل هنا؟
كلوديوس: لقد تم إرساله ليتلقى تعليمه في روما وتم وضعه في فصلي.
جوليا: حسنا، كم هو لطيف. إنه فتى وسيم، أليس كذلك؟
هيرودس: شكرا لك سيدتي. هل يشرفني أن أخاطب الزوجة السابقة لأغريبا العظيم؟
جوليا: نعم، عزيزي، أنت تفعل.
هيرودس: اسمي هيرودس أغريبا. سميت على اسم زوجك اللامع ماركوس أغريبا.
جوليا: حقا؟ حسنا، ألم يكن من الجيد أن يفعل والدك ذلك؟
هيرودس: لا. كان جدي هو الذي فعل ذلك.
جوليا: حسنا، كان لطيفا منه إذن.
هيرودس: إنه ليس لطيفا جدا يا سيدتي. أعدم والدي بعد ولادتي بفترة وجيزة.
جوليا: يا عزيزي. آسفة.
هيرودس: نعم، وكذلك كان والدي.
كلوديوس: هذه أمي.
هيرودس: السيدة العظيمة أنطونيا، ابنة مارك أنطونيوس وزوجة دروسوس النبيل.
أنطونيا: يا إلهي، أنت تعرف الكثير عنا.
هيرودس: لقد درستكم جميعا. أنتم معروفون في جميع أنحاء العالم. أنت مشهورة جدا.
أنطونيا: حسنا، يمكنك أن تأتي لزيارتنا وقتما تشاء. هل قدمته إلى جرمانيكوس وليفيلا حتى الآن؟
كلوديوس: ليس بعد. ت-ت تعال يا هيرودس.
هيرودس: شكرا لك على استقبالك لمجرد ابن مقاطعة بسخاء.

أنطونيا: يا له من فتى مهذب! وكيف يتحدث اللاتينية بشكل جيد. ليس ثمرة تين أخرى يا جوليا.
جوليا: التين مفيد لك. أنت تبدو تماما مثل لوسيوس.
أنطونيا: حسنا، أفترض أنك ستفتقدينه عندما يذهب إلى إسبانيا.
جوليا: ممم. سأفتقد صديقه الجميل أكثر.
ليفيا: يا لها من مجموعة! بالتأكيد لا تفتقر إلى التنوع، أليس كذلك؟ آمل أن تصمد هذه الأسماء أمام الفحص؟
بلوتيوس: لا يوجد شيء لا يمكن التحقق منه.
ليفيا: من هو جيرشون على سبيل المثال؟
بلوتيوس: أحد عبيد المنزل ... من أفريقيا.
ليفيا: فضيحة. هل هناك أي عبيد آخرين في هذه القائمة؟
بلوتيوس: واحد أو اثنان. لكن الباقي هم أساسا رومان من أصل جيد وأسرات جيدة.
ليفيا: ليست جيدة بما فيه الكفاية، على ما يبدو. لقد أبليت بلاء حسنا.
بلوتيوس: شكرا لك.
ليفيا: ليس لديك أي مخاوف من خيانة والدة صديقك؟
بلوتيوس: في مسائل الدولة، أنا ...
ليفيا: أوه، أنت تتعلم بسرعة، أليس كذلك؟ وماذا عن صديقك، متميزا عن والدته؟ أنت طموح.
بلوتيوس: عندما تخبرين قيصر أوغسطس عن...
ليفيا: أوه، أنا لن أخبره. لن يأتي هذا مني مباشرة. كما ترى، سيتساءل، في ذهنه، عن دوافعي. لا لا. يجب أن أجد شخصا آخر للقيام بذلك. لكن لا داعي للقلق، لن يتم ذكر اسمك. قد يكون لدي مهمة صغيرة أخرى لك.
بلوتيوس: إذا كان بإمكاني، أكون في الخدمة.

ليفيا: قد لا يكون الأمر ممتعا للغاية.
بلوتيوس: لا يمكن للمرء دائما الجمع بين العمل والمتعة.
ليفيا: لا. وعادة، من الأفضل عدم القيام بذلك. يمكنك الذهاب الآن.
ليفيا: كنت تعرف عن ذلك! كنت تعرف طوال الوقت، لكنك لم تفعل شيئا. لا شيء!
لوسيوس: لكن ماذا يمكنني أن أفعل، أنا لست حارسها؟
ليفيا: كان بإمكانك الذهاب إلى أوغسطس.
لوسيوس: لكن... لكنني اعتقدت أنه مثل أي شخص آخر كان يعرف ويغمض عينيه.
ليفيا: عار عليك! من العار أن تعتقد في أوغسطس أنه مثل هذا الرجل، في نفس الوقت الذي يضعك فيه في مرتبة عالية.
لوسيوس: إنها أمي. هل تريدين مني إبلاغها؟
ليفيا: كان من الممكن أن تأتي إلي! كان من الممكن أن تأتي إلي! هل تعتقد أنني لو كنت أعرف، كنت قد وقفت مكتوفة اليدين ولا أفعل شيئا؟ ألا تعتقد أنني كنت سأحاول إنقاذها من نفسها؟ والآن فات الأوان لإنقاذ أيا منكما.
لوسيوس: بحق الآلهة. كان يجب أن أخبرك، هذا صحيح.
ليفيا: كان يجب أن تخبره، هذا ما سيقوله. لكن ليس لهذا وحده سوف يدينك. يكفي أنك لم تفعل شيئا بما فيه الكفاية، لكنك فعلت المزيد. لقد ساعدت وحرضت ...
لوسيوس: لا! لا.
ليفيا: لقد تصرفت كقواد لها وجالب للزبائن!
لوسيوس: هذا ليس صحيحا!
ليفيا: كاذب! هل تنكر أنك قدمت صديقك بلوتيوس لها لهذا الغرض.

لوسيوس: بلوتيوس؟
ليفيا: هل تنكر أنه كان حبيبها؟ هل تنكر أنه كان المنظم الرئيسي لعربدتها المثيرة للاشمئزاز في المنزل في أنتيوم وهنا في روما؟ وهو ليس أول من نام معها في سريرها!
لوسيوس: أوه، يجب أن تصدقيني. قد يبدو الأمر بهذه الطريقة بالنسبة لك ولكن ...
ليفيا: كيف ستبدو لأوغسطس؟ الابن مثل الأم، هكذا ستبدو. ويا لها من صدمة له. ألا يكفي أن يكتشف أن ابنته هي عاهرة المدينة، ولكن ابنها، الذي أعده لأعلى منصب، قد تواطأ معها، وشجعها، وحتى أمدها بالعشاق.
لوسيوس: ماذا يمكنني أن أفعل؟
ليفيا: لا شيء! لا يوجد شيء يمكنك القيام به. بينك وبين والدتك، ستكون قد دمرت أعز شيئين في حياته. وبما أنني زوجته، يجب أن أفضح الفساد في عائلته.
لوسيوس: دعيني أفعل ذلك! رجاءً! أعطيني هذه الفرصة مرة واحدة لفعل الخير. ليس الأمر كما يبدو ، أقسم به.
ليفيا: أنت؟
لوسيوس: من فضلك. كانت خطيتي واحدة من الإغفال، لا شيء آخر. أعطيني هذه الفرصة لكي أنقذ نفسي. أعطيني القائمة.
ليفيا: حسنا ، فليكن ذلك من فعلك وليس من فعلي.

5 - ألم الأب

أوغسطس: أنت، إيليوس سكستوس بالباس. هل هذا صحيح؟ هل نمت مع ابنتي؟
بلباس: قيصر، أنا ...

أوغسطس: أجب عن السؤال.
بلباس: نعم يا قيصر.
أوغسطس: وأنت، ماركوس فولونسيوس ساتورنيوس؟ هل نمت مع ابنتي؟
ساتورنيوس: قيصر...
أوغسطس: فقط أجب على السؤال.
ساتورنيوس: نعم يا قيصر.
أوغسطس: وأنت؟ عندك؟ وأنت، بوبليوس نوربانوس فلاكوس؟
فلاكوس: مرة واحدة، يا قيصر.
أوغسطس: آه، مرة واحدة فقط؟ هذا كل ما في الأمر؟
(آخر): لم أنم يا قيصر.
أوغسطس: لم تنم؟ تقصد أنه حدث وأنت واقف، ربما؟ أو في الشارع أو على مقعد؟ لم تنم؟
أوغسطس: هل هناك أي شخص في روما لم ينم مع ابنتي؟ أخرجوهم! سأقرر ماذا أفعل معهم لاحقا!
لوسيوس: جدي...
أوغسطس: لا، لا! أنا على صواب. يجب أن يكون هذا صعبا بالنسبة لك. فظيع. إنه لأمر جيد أن تأتي إلي هكذا. أنا فخور بك...
أوغسطس: سأطردها! وأبعدها مدى الحياة. لا تخبرني أين ذهبت ولا تذكر لي اسمها. لكن دعها ...! دعها تكون وحدها حتى تموت! إنها لا تصلح كي تكون شريكة لأحد من البشر!
جوليا: (صراخ) أبي! أبي! رجاءً! من فضلك، دعني أدخل! دعني أتحدث إليك! اسمحوا لي أن أشرح! أبي؟ أبي! رجاءً! من فضلك لا ترسلني بعيدا! من فضلك، من فضلك، من فضلك لا ترسلني بعيدا! لا أستطيع تحمل ذلك! لا أستطيع تحمل أن

أكون وحيدة. رجاءً! رجاءً! من فضلك يا أبي! من فضلك دعني أتحدث إليك! أبي من فضلك! رجاءً. أعطني فرصة أخرى. رجاءً. رجاءً.

جوليا: (تخاطب ليفيا) هذا هو عملك، أليس كذلك؟ لا أعتقد أنني لا أعرف. تعتقدين أنك ذكية جدا. أنت تعتقدين أنه من خلال تشويه سمعتي، سيعيد ابنك من رودس. أنت واضحة جدا. تريدين أن يتبعه ابنك الغالي عندما يموت، حتى تتمكنين من تحقيق أهدافك. لكن لدي ولدان، وكلاهما يأتي قبل ابنك. لذا افهمي ذلك، يا ليفيا. عندما يموت والدي، لن تكونين مطلوبة بعد الآن. لذا خذي نصيحتي وتسلقي محرقة الجنازة معه!

ليفيا: إذن، لقد خرجت من غرفتك أخيرا.

أوغسطس: أنا ملعون يا ليفيا. أنا ملعون. جايوس أولا ، ثم هذا. ماذا فعلت لأستحق هذا؟

ليفيا: نعم. من الصعب رؤية طفل منفي. ألا أعرف ذلك؟ ولكن كم هو أصعب يا عزيزي عندما يعرف المرء أن النفي غير مبرر؟ هل فكرت في ذلك؟ هل فكرت كيف شعرت كل هذه السنوات؟ نعم. يجب أن تدع ابني يعود إلى المنزل. مع لوسيوس في إسبانيا، نحتاجه هنا في روما. وإلى جانب ذلك، ألا يمكنك أن ترى الآن ما كان واضحا بالنسبة لي لسنوات عديدة؟ أن شرها هو الذي دفعه بعيدا.

أوغسطس: لن أعيده أبدا. أبدا! دفعها إلى كل هذا! كان هو الذي وضعها على هذا الطريق. لم يكن أي من هذا ليحدث لولا هو! لن أعيده أبدا! أبدا! يمكنه البقاء هناك والتعفن!

6 - بشرى سارة في برجك.

ثراسيلوس: يا صاحب المعالي، هناك سفينة في الميناء.
تيبيريوس: أعلم ذلك، لقد رأيتها.
ثراسيلوس: أعتقد أنها قد أتت من روما. أنا متأكد من أنها تحمل لك رسائل مهمة. في الواقع ، اعتقدت أنها ربما وصلت بالفعل قبل وصولي إلى هنا.
تيبيريوس: لا، يا ثراسيلوس، لم يصل شيء.
ثراسيلوس: ماذا ترى في برجك؟ يجب أن تكون أخبارا جيدة.
تيبيريوس: أنا لا أنظر إلى برجي، يا ثراسيلوس. أنا أنظر إلى برجك.
ثراسيلوس: إلى برجي؟ لا بد أنك تمزح. إذا كانت هناك أخبار جيدة على هذا القارب، فستجدها في طالعك، وليس في طالعي.
تيبيريوس: لقد كان طالعي غامضا للغاية مؤخرا، اعتقدت أنه سيكون من المنطقي أكثر إذا قمت بالنظر إلى طالعك.
ثراسيلوس: لكن لماذا؟ ماذا يمكن أن يخبرك ذلك؟
تيبيريوس: دعني أضعها بهذه الطريقة. قررت هذا الصباح أنه إذا لم يخرج أي شيء ممتع من هذا القارب، فسأطلب إلقاءك من أعلى الجرف إلى الخليج.
ثراسيلوس: هذا مضحك جدا. مضحك. ماذا... ماذا تقول بالضبط؟ هل يمكنك رؤية أي شيء؟
تيبيريوس: أوه، نعم، هذا واضح جدا. إنه يؤكد أسوأ مخاوفي على سلامتك. غير عادي مدى دقة هذه الأشياء، أليس كذلك. من كان يظن أنه كان بإمكاني اتخاذ قرار بشأنك هذا الصباح ورؤيته ينعكس بوضوح في الطالع بعد ظهر اليوم؟
ثراسيلوس: ربما... ربما تكون قد أخطأت.
تيبيريوس: لست مخطئا، أفسره كما كنت تفسر طالعي.
ثراسيلوس: سيدي، هناك أخبار قادمة من ذلك القارب. أنا

متأكد من ذلك. ألم تر النسر يطفو على سطح منزلك هذا الصباح؟
تيبيريوس: لا توجد نسور في رودس.
ثراسيلوس: بالضبط! ولكن لماذا كان هناك؟ كانت المدينة كلها تشير إليه. يمكن أن يعني شيئا واحدا فقط ، أخبار جيدة.
تيبيريوس: للأسف، ولكن ليس بالنسبة لك، يا سيناتور.
ثراسيلوس: سيدي، دعني ألقي نظرة على الطالع. مصير الرجل ليس من السهل قراءته، صدقوني.
تيبيريوس: مصيرك سهل، لقد كتبته هذا الصباح. يا سيناتور، رافق صديقي إلى الجرف. وانتبه، فلدي شعور فظيع بأنه قد ينزلق. نجومه لا تنبئ عن شيء سوى الكوارث.
السيناتور: نعم يا سيدي. وصل ساعي إمبراطوري مع إرساليات.
تيبيريوس: أره. يمكن لصديقي الانتظار بعض الوقت.
ثراسيلوس: كما ترى، صاحب المعالي، برجك، مثل قلب الرجل، ليس من السهل قراءته.
تيبيريوس: دعونا نرى ما تقوله الإرساليات، أليس كذلك؟ نبوءاتك لم تلهم الكثير من الثقة مؤخرا.
الساعي: إرسال إمبراطوري من أوغسطس قيصر، إلى النبيل تيبيريوس كلوديوس نيرو.
تيبيريوس: لقد مات لوسيوس. سأعود إلى روما.
ثراسيلوس: مات؟
تيبيريوس: مات.
ثراسيلوس: هههه مات؟
تيبيريوس: مات. هههه
الساعي: سيدي، كل روما غارقة في الحزن.
تيبيريوس: حسنا، بالطبع هم كذلك. هذا طبيعي فقط. هههه

ماذا حدث؟
الساعي: كان الأمر فظيعا. حادث قارب.
تيبيريوس: حادث قارب؟ ههه، أين؟
الساعي: في مرسيليا. كان في طريقه إلى إسبانيا. هو وصديقه.
تيبيريوس: صديقه؟
الساعي: كايوس بلوتيوس سيلفانوس. كانا يسافران معا. كانا ينتظران القارب لنقلهما إلى إسبانيا. وبينما كانا ينتظران، ذهبا للصيد.
تيبيريوس: صيد السمك؟ ههه
الساعي: أنا لا أفهم. لماذا تضحك؟
تيبيريوس: حسنا، إنه ... إنه ضحك عصبي. استمر في قصتك. ههه حسنا. هيا، استمر.
الساعي: انقلب القارب.
تيبيريوس: انقلب؟ ههه.
الساعي: نعم. هل أستمر؟ تصرف بلوتيوس كبطل. سبح لمسافة ميلين متمسكا بصديقه في محاولة يائسة لإنقاذه، ولكن عندما وصل إلى الشاطئ، كان صديقه ميتا وهو نفسه في حالة من الإرهاق التام.
تيبيريوس: يا له من شيء فظيع. جايوس ولوسيوس في غضون 18 شهرا ... وأمهم تم نفيها أيضا. كما تعلمون، بدت تلك العائلة تشبه مأساة يونانية. هل سفينتك ستعود إلى روما؟
الساعي: نعم سيدي. غدا.
تيبيريوس: سننضم إليها. يمكنك الذهاب الآن، ههه. غريب أمر هذه الأحداث. لقد انتهى أمر نفيي، وأنت قد تنبأت به. عظيم ثراسيلوس. لم أفقد إيماني بك أبدا.

7 - تحول المد والجزر؟

أوغسطس: إذن، لقد عدت إلى المنزل؟
تيبيريوس: نعم يا قيصر. أنا هنا لأفعل ما تريد.
أوغسطس: هممم. حسنا، دع الماضي للماضي، إيه؟ شجار عائلي. إنها مصطنعة. هذه هي طبيعة الأشياء. لقد مات حفيدي الاثنان. ابنتي... يقول الناس ، "أعيدوها". يصرخون في وجهي في الشارع. هل تعرف ذلك؟ يهتفون "شرير!" يقولون. "أعيدها." لكن لا ، لا ، لا ، لا. لم تعد ابنتي بعد الآن. لقد نسيتها. على أي حال، سنتحدث لاحقا. هناك الكثير الذي يتعين القيام به. مشكلة في ألمانيا. البارثيون في ذلك مرة أخرى. ملكهم هذا دائما يثير المشاكل. لدي ابنه كرهينة. أقسمت أنني سأعدمه. لكنه شاب صغير محبوب. على أي حال، سوف نفعل ... سنتحدث لاحقا. فيما بعد.
ليفيا: هذا الشاب الصغير المحبوب الذي يتحدث عنه هو، في الواقع، الآن الملك الذي يسبب كل المشاكل.
تيبيريوس: لقد فقد عقله.
ليفيا: نعم. لكنني لم أفقد عقلي، أليس كذلك. ستتناول العشاء معي الليلة وسنتحدث.
تيبيريوس: نعم يا أمي.
كلوديوس: اب اب ابتهج، يا بوستوموس. تعال والعب معي. ما المسألة؟
بوستوموس: لا شيء.
هيرودس: يا سيدي، كن مبتهجا. لقد تبناك قيصر في عائلته وجعلك وريثا له. هذا شرف. هذا يعني أنك ستخلفه.
بوستوموس: نعم يا هيرودس. لكنه تبنى زوج أمي أيضا ...

وكلانا لا يستطيعان خلافته في نفس الوقت، أليس كذلك؟ أنا خائف. أريد أمي. أريد إخوتي. أين هم؟ أين هم؟

13/4



ليفيلا

الفخ

1 - ماذا نفعل حيال كلوديوس؟

الشاعر هوراس: "بعد الصقيع يذوب الجليد، بصعوبة في أعقاب الربيع، يخطو الصيف ولا بد أن يموت ..."
الراوي كلوديوس: عندما كنت صغيرا، ليس هذا مشهدا جميلا.
هوراس: "... من الصعب عليها، قدوم الخريف مع تناثر تفاحه.
ثم العودة إلى المد الشتوي مرة أخرى حيث لا شيء يتحرك.
ولكن، أوه، بماذا تقود السماء المواسم، قمر بعد قمر يعاد بنائه بضيائها ...
الراوي كلوديوس: بوستوموس، ابن أغريبا الوحيد الباقي على

قيد الحياة، وأفضل صديق لي. تم نفي والدته جوليا، كما نتذكر، وتوفي شقيقاه الأكبر في ظروف غامضة.
هوراس: "... تعال، نحن حيث يوجد تولوس وحيث يوجد أنكوس، وإينيس الجيد، نحن تراب وأحلام. توركواتوس، إذا كان على الآلهة في السماء أن تضيف الغد إلى اليوم ، ..."
الراوي كلوديوس: أبولو ذو الشعر الذهبي هو جرمانيكوس أخي - بالفعل جندي عظيم.
هوراس: "... حينئذ أولم قلبك، لأن ما كان يملكه قلبك، لن تمسك به أصابع أي وريث أبدا. عندما تنزل مرة واحدة بين الظلال، فإن المؤخرة تصعد إلى الضوء ...
الراوي كلوديوس: وإذا انتظرت لحظة، سترى مخلوقا من نوع مختلف، ليفيلا أختي. نعم هناك، تقوم بتعذيب بوستوموس كالمعتاد، عندما يكون زوجها غائبا.
هوراس: "... والحكم بالعدل، لا سلالتك الطويلة ولا لسانك الذهبي، لا، ولا صلاحك، سوف يصادقك أكثر.
كلوديوس: (تصفيق)
أوغسطس: أوه، جميل. جميل. هوراس، زميلي العزيز ، مثل هذه اللغة. رائع. رائع. ألم تكن قصائد جميلة؟ رائعة. الآن ، هذا ما أسميه الشعر. اوفيد؟ أعني أنه لا توجد مقارنة. إنه أفضل من أوفيد. لا يهمني ما يقولون! لم أحب هذا الرجل أبدا. حسنا، شعره جميل جدا، لكنه أيضا سخيف جدا. الكثير منها غير لائق بصراحة. بصراحة، لن يكون لديه في المنزل. شكرا. يقول الناس أن لديه صوتا جميلا، لكنني أقول ماذا يفعل بصوته الجميل؟ يتحدث كثيرا من التفحم، هذا ما يفعله!
هوراس: هاها.
أوغسطس: اكتب الشعر، نعم، ولكن اكتب عن الأشياء اللطيفة. الأشياء التي تريد أن يسمعها أطفالك. الآن، أريد

نسخة من الكتاب عند النشر.
هوراس: لكن، بالطبع يا قيصر.
أوغسطس: وقبل أن تذهب، لدي هدية جيدة لك.
هوراس: أوه، لكن يا قيصر ...
أوغسطس: أوه، لا شيء. إنه تمثال ذهبي صغير وجدته، إتروسكان، على ما أعتقد. إنه ذهب خالص، لكنك ستقدره أكثر من أي شخص آخر.
هوراس: هل أنت أيضا تذهب ...
أوغسطس: لا، لا، لا. يخطئ، براكسيس؟ براكسيس، أين أنت؟
براكسيس: هنا يا قيصر.
أوغسطس: إنه يعرف مكانه. الآن، انتظر حتى تراه، حقا. نعم، يجب أن تأتي مرة أخرى في وقت ما.
هوراس: في أي وقت.
كلوديوس: (يقرع الكأس)
ليفيا: كنت أتساءل كم يستغرق من الوقت لكي تتغلبين على هذا.
أنطونيا: كلوديوس، كيف يمكنك أن تكون أخرق جدا؟
ليفيا: أوه، دعها وشأنها، بحق السماء. إذا كنت ترغب في القيام بالتطهير، فسنجد لك بعض العمل في المطبخ.
أنطونيا: كلوديوس!
جرمانيكوس: "بينا"، استيقظي. حان الوقت للعودة إلى المنزل.
أنطونيا: حان الوقت لنعود جميعا إلى المنزل.
أوغسطس: ماذا؟ هل ستغادرين؟
أنطونيا: الوقت متأخر. إنه بعد ساعتين من حلول الظلام بالفعل.
أوغسطس: نعم، نعم، أنت على حق، وهناك الكثير من العمل

الذي يتعين القيام به غدا. الرأس النائم أحمق. يا له من شاعر، هوراس، إيه؟ حسنا، ليفيلا، كانت العائلة بأكملها هنا الليلة باستثناء زوجك. كما تعلمين.
ليفيلا: ماذا يمكنني أن أفعل؟ زوجي كاستور يكره العشاء العائلي.
أوغسطس: أوه، أنا لا أفهم ذلك. تيبيريوس، يجب أن تتحدث إلى ابنك هذا.
تيبيريوس: أنت تتحدث معه، إنه لا يستمع إلي.
أغريبينا: تصبح على خير يا عمي.
أوغسطس: تصبحين على خير يا عزيزتي.
جرمانيكوس: جدي.
أوغسطس: تصبح على خير يا جرمانيكوس. تصبحين على خير يا "بينا".
كلوديوس: ت-ت تصبحين على خير يا جدتي.
ليفيا: هذه قدمي التي تدهس عليها.
دوميتيا: هل نحن ذاهبون؟
كلوديوس: آسف.
أنطونيا: كلوديوس، تعال.
أوغسطس: آه، بوستوموس، سآتي وأرى قواتك غدا. كيف يتشكلون؟
بوستوموس: جيد جدا. هناك بعض الأشياء الجيدة.
أوغسطس: جيد.
بوستوموس: تصبح على خير.
أوغسطس: تصبح على خير.
بوستوموس: تصبحون على خير جميعا.
أوغسطس: تصبح على خير يا دوميتيا.
دوميتيا: تصبح على خير يا جدي.

أوغسطس: آه، تصبحين على خير يا ليفيلا. الآن، تخبرين زوجك. وأنت تعرفين بماذا تخبريه.
ليفيلا: جدتي.
ليفيا: تصبحين على خير يا عزيزتي. لقد بدت الليلة جميلة جدا.
ليفيلا: شكرا لك. تصبح على خير يا عمي.
كلوديوس: ت-ت تصبح على خير يا جدي.
أوغسطس: ماذا؟ أوه، نعم تصبح على خير يا كلوديوس. آه ، يا لها من أمسية رائعة. إنهم أطفال جيدون. أعتقد أنهم أحبوا هداياهم الصغيرة ، إيه؟
ليفيا: ماذا سنفعل حيال كلوديوس؟
أوغسطس: كلوديوس؟ ماذا؟ في مسألة ماذا؟
ليفيا: في مسألة الألعاب التي ستقام على شرف والده.
أوغسطس: أوه، لا أعرف. أعني، هل يجب أن نفكر في الأمر الآن؟
ليفيا: حسنا، كم من الوقت يمكننا تركها؟ هل سيجلس في صندوقك في الألعاب أم لا؟
أوغسطس: حسنا، قد يبدو الأمر غريبا بعض الشيء إذا لم يفعل ذلك.
ليفيا: قد يبدو الأمر أكثر غرابة إذا فعل ذلك. هل تريد الجلوس بجانب أحمق يقوم بوخزك طوال اليوم؟
أوغسطس: أوه، دعينا نفكر في الأمر غدا، إيه؟ تصبحين على خير يا عزيزتي. الآن لا تقلقي بشأن كلوديوس. سأتناول معه العشاء عدة مرات وسأرى كيف يتقدم. إذا استطعنا فقط إيقاف هذا الوخز.

2 - أخبار سيئة

براكسيس: قيصر! قيصر، سامحني، لقد وصل ساعي للتو من ألمانيا.
أوغسطس: هل أنت مجنون؟ هل تتوقع مني أن أقرأ الإرساليات في هذا الوقت من الليل؟
براكسيس: لكن الأمر خطير وعاجل يا قيصر! وقعت هناك كارثة رهيبة.
أوغسطس: أرسله ...
براكسيس: تعال، تعال.
أوغسطس: هل هذه هي الطريقة التي تقدم بها نفسك؟ ألم يكن بإمكانك الاستحمام أولا؟
الساعي: سامحني يا قيصر. لقد ركبت لمدة أربعة أيام، لم يكن في إمكاني التوقف ...
أوغسطس: مع أي فيلق أنت؟
الساعي: كنت مع الفيلق 19.
أوغسطس: كنت؟ هل تم نقلك؟
الساعي: لا يا قيصر. الفيلق 19 لم يعد له وجود. ولا 17 ولا 18. تم ذبح جيش كوينكتيليوس فاروس بأكمله في غابة تويتوبيرج. لا شيء يقف بين القبائل الألمانية ومقاطعاتنا في بلاد الغال.
تيبيريوس: مذبحة.
أوغسطس: ماذا تقول؟
الساعي: لا يوجد جيش في ألمانيا عبر نهر الراين. القوات والمنظمون... المساعدون وهيئة الأركان العامة ... ذبح كل الرجال. أولئك الذين نجوا من المعركة تم مطاردتهم وقتلهم.
تيبيريوس: أين فاروس؟
الساعي: مات. عندما رأى أن كل شيء قد ضاع، قتل نفسه.
أوغسطس: ثلاثة جحافل؟

الساعي: ثلاثة فيالق، يا قيصر. لم يتبق شيء.
أوغسطس: أرسل لجرمانيكوس وبوستوموس. عجل!
براكسيس: قيصر.
أوغسطس: تعال معي إلى المكتبة. تعال معنا!
الساعي: لقد أمسكوا بنا هنا وهنا. كنا في رحلة عقابية لأن لدينا أخبارا عن مقتل جامع ضرائب وموظفيه.
أوغسطس: أرسل ثلاثة جحافل في رحلة عقابية؟
الساعي: ليس في البداية، يا قيصر، لا. لكننا عانينا من بعض الهزائم والغارات المبكرة، لذلك استدعى بقية الجيش.
تيبيريوس: ماذا حدث للألمان المخلصين؟
الساعي: لقد خانونا يا سيدي. قادونا إلى الغابة واختفوا.
أوغسطس: لكن ألم يتم تحذيرك؟
الساعي: مرات عديدة يا قيصر.
أوغسطس: استمر!
الساعي: كنا... كان لدينا مجموعة من المعلومات الاستخباراتية تحذرنا من أن أشياء تحدث في القرى.
أوغسطس: استمر.
الساعي: ... تجاهلها القائد يا سيدي.
أوغسطس: أوه، هذا الأحمق القاسي! ما كان يجب أن أعينه أبدا! أوه، هيا، استمر.
الساعي: كنا نتقدم على طول مسار الغابة. لم نضع حتى حراسا متقدمين أو حراس جناحين. كان تقدمنا بطيئا لأننا كنا نقطع الأشجار باستمرار وهذا أعطى القبائل وقتا للتجمع. ثم بدأت السماء تمطر. لم يستطع الرماة إبقاء أقواسهم جافة وأصبحت دروعهم مبللة وثقيلة جدا بحيث لا يمكن حملها. وعلقت عرباتنا في الوحل. عندما هاجم الألمان، كنا في وضع ميؤوس منه.

جرمانيكوس: ماذا حدث؟
تيبيريوس: تم تدمير الجيش شرق نهر الراين. كله. لا شيء يقف بين الألمان ومقاطعاتنا في بلاد الغال.
جرمانيكوس: كيف خرجت؟
الساعي: ضابط واحد فقط هو الذي حافظ على رأسه - كاسيوس تشاريا. لقد شكل حوالي 120 منا وشققنا طريقنا للخروج، والعودة إلى الحصن. الآخرون ما زالوا هناك.
جرمانيكوس: حسنا. هل أخذ الألمان أي سجناء؟
الساعي: نعم. وضعوهم في أقفاص من الخوص وأحرقوهم أحياء.
براكسيس: سيدتي، لا يمكنني العثور على بوستوموس أجريبا. إنه ليس في غرفته.
ليفيا: حسنا، هل خطر ببالك أنه ربما زار غرفة زوجته؟
براكسيس: بطبيعة الحال بحثت هناك. لكنني لم أجده. ثم تحدثت إلى أحد حراس القصر، الذي قال إنه رآه في وقت سابق يسير على طول الممر باتجاه شقة حفيدتك.
ليفيا: ليفيلا؟
براكسيس: نعم. بطبيعة الحال، لم أستفسر أكثر لأن ...
ليفيا: لأن زوجها لم يعد بعد.
تيبيريوس: مع الرجال الذين كان بوستوموس يتدرب في موقع المريخ، فإنه يرفع العدد إلى حوالي فيلق.
جرمانيكوس: نعم. كل هذا يتوقف على ما إذا كان الألمان قد استولوا على جسور الراين.
أوغسطس: لن يأخذوها. إنهم برابرة. سوف يذهبون للنهب وينتهي بهم الأمر بقتال بعضهم البعض.
جرمانيكوس: إذن علينا تأمين الجسور. بسرعة!
تيبيريوس: حسنا ، سآخذ مجموعة وأبدأ غدا.

جرمانيكوس: إحضار الباقي.
أوغسطس: لا. جرمانيكوس يبقى هنا. عندما تنتشر الأخبار غدا، سيكون هنا حلة ذعر. أحتاجه للتعامل معها.

3 - ليس الأحمق

ليفيا: حسنا، كان هنا. كان ذلك منذ سنوات، لكنني.
بوليو: إذن سرق على الأرجح. آه ، هنا شخص ما.
ليفي: يوجد كتاب نريد أن نراه. كتبه بولمكليس باليونانية. وهو تعليق على تكتيكات بوليبيوس العسكرية. إنه ليس في الكتالوج ولكنه كان هنا.
أمين المكتبة: سأرى ما إذا كان بإمكاني العثور عليه.
ليفي: لماذا، إنه الشاب كلوديوس، أليس كذلك؟
كلوديوس: نعم، إنه هو يا سيدي.
ليفي: يبدو أنك مجتهد للغاية. ماذا تقرأ؟
بوليو: قمامة رومانسية، سأكون منحازا. هذا كل ما يستخدمه الشباب في هذه المكتبة. ما الذي تقرأه؟
كلوديوس: إنه تاريخك الخاص للحروب الأهلية.
ليفي: إنها قمامة، حسنا.
بوليو: إذن أنت تعرف من أنا؟
كلوديوس: أوه ، نعم، سيدي. أسينيوس ب-ب بوليو. أحد أعظم مؤرخينا.
بوليو: أحدهم؟ بماذا تقصد، أحدهم؟
كلوديوس: واحد من أعظم اثنين.
بوليو: ومن هو الآخر؟
كلوديوس: ل-ل ليفي، بالطبع.
بوليو: حسنا، لا يمكن أن يكون هناك من هو أعظم منهما. هذه

مجرد آراء غير قاطعة، كما أنها إساءة لاستخدام اللغة الرومانية. لذلك، سيكون عليك أن تختار. أي واحد منا تفضل أن تقرأه؟
ليفي: أوه تعال يا بوليو، هذا ليس عدلا.
بوليو: هراء. من الواضح أن الفتى ذكي. لذا ، تكلم يا فتى. من منا تفضل قراءته؟
كلوديوس: حسنا، هذا يعتمد يا سيدي على.
بوليو: آه، ذكي، لكنه جبان.
كلوديوس: لا. أعني، هذا يعتمد على ما أقرأه. من أجل جمال اللغة، كنت أقرأ ل-ل ليفي، وللبحث عن الحقيقة سأقرأ ب-ب بوليو.
ليفي: الآن أنت لا ترضي أيا منا وهذا دائما خطأ!
كلوديوس: أنا لا أحاول إرضاءكما، فقط أقول الحقيقة.
بوليو: قد يكون مؤرخا بعد كل شيء.
أمين المكتبة: الكتاب ليس هنا. ربما قرأته في مكتبة أوكتافيوس؟
ليفي: أنا لست عجوزا لدرجة أنني لا أعرف ما هي المكتبة التي أنا فيها عندما أكون فيها!
كلوديوس: م-م معذرة. الكتاب الذي تريده، إنه على الرف العلوي، الرابع من النافذة في الخلف مباشرة. لقد أخرجته في يوم سابق. هو أطروحة عن التكتيكات وهو من تأليف ب-ب بوليموكراتس، وليس بوليموكليس، وكان يهوديا، وليس يونانيا.
بوليو: هاهاها.
ليفي: من الأفضل أن تكون على حق يا فتى. لأنني لا أتقبل هذا العدد الكبير من التصحيحات في يوم واحد!
كلوديوس: هل أزعجته؟

بوليو: نعم. سوف يفيده ذلك. هل تحب التاريخ؟
كلوديوس: نعم سيدي.
بوليو: ولكن من أنت بحق الشيطان؟ ليفي دعاك بكلوديوس.
كلوديوس: أنا ت-ت تيبيريوس كلوديوس دي دروسوس نيرون جرمانيكوس.
بوليو: أوه ، هذا كلوديوس! قالوا لي إنك نصف ذكي.
كلوديوس: حسنا، عائلتي تخجل مني لأنني أتلعثم، وأنا أعرج ورأسي يهتز.
بوليو: نعم، لقد لاحظت ذلك. ألا يمكنك علاجه؟
كلوديوس: لا. قال الأطباء إنني قد أتعافى منه.
بوليو: لماذا كنت تقرأ تاريخي للحروب الأهلية؟
كلوديوس: أوه، أنا أجمع مواد عن حياة أبي وجدي.
بوليو: أوه، أتذكرهما.
كلوديوس: كلاهما يؤمن بالجمهورية.
بوليو: أعلم بذلك. لهذا السبب قتلا.
كلوديوس: أستميحك عذرا؟
بوليو: أعني، لهذا السبب تم تسميمهما.
كلوديوس: ت-ت تسميم!
بوليو: ش! ليس بصوت عال. انظر، لن أذكر أي أسماء، لكنني سأخبرك بهذا. أنت تقول أنك تكتب حياة والدك؟ لن يسمحوا لك بإنهائه.
كلوديوس: من الذي يمنعني؟
بوليو: لا يهم. انظر هنا، كلوديوس، سأقدم لك بعض النصائح الجيدة. هل تريد أن تعيش حياة طويلة ومفيدة؟
كلوديوس: نعم.
بوليو: في هذه الحالة، بالغ في تلعثمك وعرجك. دع ذكاءك يساعدك والعب دور الأحمق بقدر ما تريد. هل تفهمني؟ إنه

لمن دواعي سروري أن أتحدث إليك يا ولدي. يجب أن أجد ليفي.
كلوديوس: ت-ت تسميم؟
أوغسطس: تذوق ذلك.
بوستوموس: يمي.
أوغسطس: كما تعلمون، لا يوجد شيء يضاهي طعم فاكهة يتم قطفها طازجة من شجرة أو حقل أو غصن.
بوستوموس: شيء لطيف للغاية، لكنك لم تطلب مني هنا تذوق التين.
أوغسطس: هل فكرت يوما كم نحن محظوظون؟ أعني أننا لم نولد في كوخ على ضفاف نهر الراين، أو في خيمة صغيرة قذرة في سوريا. هل فكرت يوما ماذا تعني روما؟ هل تفهم الجهد الذي بذل لجعل هذا المكان الصغير سيد العالم؟ هل تفهم العمل والتفاني اللازمين للحفاظ عليه؟
بوستوموس: هل أنت مستاء مني يا جدي؟
أوغسطس: اجلس. اسمع يا بوستوموس. لا يمكننا تحمل النوم، كما تعلمون. أشخاص آخرون، يفكرون فقط في خبزهم، لكننا الآن، علينا أن نزودهم بما يحتاجون. لا أسمع سوى شكاوى عنك.
بوستوموس: أي نوع من الشكاوى؟
أوغسطس: حسنا، كل الأنواع. أعني ، لقد ألقيت حارس القصر في النافورة في ذلك اليوم.
بوستوموس: كان يسخر من كلوديوس.
أوغسطس: حسنا، الجميع يسخرون من كلوديوس. ماذا ستفعل، هل ترميهم جميعا في النافورة؟ ثم يقول الناس أنك وقح وسيئ المزاج.
بوستوموس: من يقول؟

أوغسطس: حسنا، ليفيا على سبيل المثال. أعني أنها تشكو منك طوال الوقت.
بوستوموس: ماذا تقول عني؟
أوغسطس: حسنا، تقول، على سبيل المثال، وقد سمعت أنا ذلك من آخرين، أن لك علاقات نسائية مشبوهة. هل هذا صحيح؟ كما تعلم، في الليلة التي جلب فيها الساعي أخبارا من ألمانيا، أرسلت لك. نعم. لم تكن في غرفتك. زوجتك تشكو من أنك لا تنام معها بما فيه الكفاية.
بوستوموس: لم أرغب أبدا في هذا الزواج.
أوغسطس: نعم ولكن يمكنك النوم معها، أليس كذلك؟ إنها مثل أي امرأة أخرى. الأمر متروك لنا لكي نكون قدوة. الآن، بدون حياة أسرية مناسبة، أين سنجد أشخاصا لكي يخلفوننا؟
بوستوموس: لماذا تم حجب ميراثي من والدي؟
أوغسطس: أوه، هذا ما يزعجك. ستحصل عليه عندما أعتقد أنك ناضج بما يكفي لاستخدامه.
بوستوموس: هل يجب علي إجراء امتحان؟
أوغسطس: الآن، لا تكن صفيقا معي. الآن، أنت تستمع. كان والدك أعظم صديق لي. إذا كان قد حدث لي أي شيء، لكان قد تولى القيادة. وهذا ما أبحث عنه في أبنائه. الآن، أخواك الاثنان قد ماتوا وأنت كل ما تبقى من والدك. وأعتزم أن تخلفني.
بوستوموس: قد لا يتفق معك زوج أمي.
أوغسطس: أوه، لقد تركتني أقلق بشأن تيبيريوس.
بوستوموس: لقد جعلته ابنك بالتبني وأنا أيضا، ماذا أفكر؟
أوغسطس: لقد فعلت ذلك احتراما لأمه. أعني أنها تستحق ذلك. إنها امرأة رائعة. لكن تيبيريوس، هذا شيء آخر، نحن فقط لا نتواصل. لم أحبه أبدا. وعلى أي حال ، فهو ليس يستحق

خلافتي، مهما اعتقدت ليفيا. الآن ، أقول "نجح" ، لكننا لسنا ملوكا. ليس لدينا حق إلهي في الحكم. ومع ذلك، بعد كل سنوات خدمتي للدولة، أعتقد أن مجلس الشيوخ سيقبل توصيتي. ولكن يجب أن تكسبها، أنت تفهم. يجب أن تعطيني الثقة فيك.
ليفيلا: (تطرق)
ليفيا: تعالي.
ليفيلا: جدتي؟ لقد أرسلت لي. كيف حالك؟ يا جدتي؟
ليفيا: لماذا تخونين زوجك في كل مرة يكون فيها بعيدا؟
ليفيلا: خيانة؟ لا أفهم.
ليفيا: لماذا تسمحين ل بوستوموس أغريبا بالدخول إلى غرفتك ليلا؟
ليفيلا: لكنني لم أفعل! من قال مثل هذا الشيء؟
ليفيا: تعالي إلى هنا. لن تكذبي علي، أليس كذلك؟ لن تعامليني كامرأة حمقاء؟ هل تعتقدين أنني، أنا التي تعرف كل ما يحدث في روما، لن أعرف ما يحدث تحت سقف بيتي؟ لقد شاهدتك، يا طفلتي، وبوستوموس أغريبا ... كما شاهدت والدته - عمتك جوليا. هل تتذكرينها؟ تم نفيها إلى جزيرة تسمى بانداتاريا. إن أرضها بضع دقائق سيرا على الأقدام من نهاية إلى نهاية. حسنا، لا أعتقد أنها تمشي كثيرا على أرضها الآن. لقد كانت هناك لمدة سبع سنوات.
ليفيلا: يا إلهي! لم أقصد ذلك. لم أقصد ذلك! لن أفعل ذلك مرة أخرى. لا ترسلني بعيدا. رجاءً. رجاءً. لن أراه مرة أخرى، أقسم بذلك. (تنهدات)
ليفيا: كنت دائما فتاة صغيرة شقية، أليس كذلك؟ أمك لم تعاقبك بما فيه الكفاية.
ليفيلا: لن تخبرين أوغسطس، أليس كذلك؟ سوف يرسلني

بعيدا إذا فعلت، وأنا لا أستطع تحمل ذلك!
ليفيا: حسنا، ربما لن يكون ذلك ضروريا. أوه، هيا، جففي دموعك، هيا. هذا أفضل. يا فتاتي الجميلة. أنا كنت جميلة جدا ذات مرة، هل تعلمين؟
ليفيلا: يقولون إنك كنت أجمل امرأة في العالم.
ليفيا: كانت هناك واحدة أخرى، لكنها كانت في مصر. وإلى جانب ذلك، لم تدم طويلا كما فعلت. الآن، حول بوستوموس أغريبا. أنت لست واقعة في حبه، أليس كذلك؟
ليفيلا: لا.
ليفيا: لقد طاردك، على ما أعتقد، واستسلمت له. أوه، أيها المخلوقات الضعيفة نحن النساء.
ليفيلا: كان يريدني دائما.
ليفيا: نعم، وكنت تستمتعي دائما بإغاظته، أليس كذلك؟ أوه نعم، لقد فعلت ذلك، لقد رأيته بنفسي.
ليفيلا: أقسم لك أنني لن أفعل ذلك مرة أخرى.
ليفيا: نعم، حسنا، دعونا لا نكون في عجلة من أمرنا حتي لا نقسم على أي شيء، أليس كذلك؟ عزيزتي، يجب أن أتحدث إليك كامرأة ناضجة الآن. هل يمكنني التحدث إليك؟ هل يمكنني أن أفتح قلبي لك؟
ليفيلا: أوه، نعم، يا جدتي، نعم.
ليفيا: منذ سنوات عديدة، كما تعلمين، قبل ولادتك، مررنا جميعا بالعذاب الرهيب للحرب الأهلية. ترنحت روما واهتزت وكادت تسقط. أخشى أن يحدث ذلك مرة أخرى.
ليفيلا: وهل سيحدث؟
ليفيا: أنا متأكدة من شيء واحد. فقط يد واحدة على رأس القيادة ستبقي هذه السفينة في مسارها. الآن، السؤال هو، من ستكون هذه اليد؟ إذا كان هناك أي شك، فإن التنافس

سيغرقنا في حرب أهلية مرة أخرى.
ليفيلا: هل هناك شك إذن؟
ليفيا: ليس في ذهني. ولكن هناك في شخص آخر.
ليفيلا: أوغسطس؟
ليفيا: نعم. ومن واجبي إزالة هذا الشك. من خلال كل ما قمت به على الإطلاق، لقد كان هذا هو هدفي الوحيد. والآن يجب أن يكون هو هدفك أيضا.
ليفيلا: كيف يا جدتي؟
ليفيا: هل تريدين أن يصبح زوجك إمبراطور روما؟
ليفيلا: نعم.
ليفيا: إذن يجب أن يصبح والده إمبراطورا قبله. أي يجب أن يخلف تيبيريوس أوغسطس. إذا كان كاستور زوجك سيخلف تيبيريوس، عندها فقط سيتم مد الخط. وسيبدو قبوله أسهل من رفضه.
ليفيلا: وبوستوموس؟
ليفيا: برافو، عزيزتي، لقد وضعت إصبعك على الأهم. نعم. بوستوموس. كما هو الحال دائما ، نعود إلى بوستوموس.

4 - اتخاذ القرار

أوغسطس: لا شيء! هذا ما ينتهي إليه، لم يفعل شيئا! إنه يحمل الجسور، لكنه لا يعبرها. أوه، إنه يلعب لعبة خاصة به، هذا ما يفعله!
ليفيا: (تطرق)
أوغسطس: أوه، تعالي! ... في ماذا يلعب ابنك؟ لقد قضى ستة أشهر هناك، وكل ما حصل عليه هي الجسور فوق نهر الراين! إنه يجلس فقط على مؤخرته طوال اليوم!

ليفيا: ماذا يقول؟
أوغسطس: أوه، ماذا يقول؟ لا يقول شيئا، هذا ما يقوله. أو هذا ما يرقى إليه. هؤلاء البرابرة الملعونين حصلوا على نسوري! كوينكتيليوس فاروس، أين النسور الخاصة بي؟
ليفيا: أخرجوا. (يخرج الخدم)
ليفيا: إنه حذر بطبيعة الحال.
أوغسطس: اللعنة على حذره. أرسلته إلى هناك لكي يأتي بنسوري، وليس للجلوس على ضفاف نهر الراين لمدة ستة أشهر!
ليفيا: لديه جيش من المجندين الخام. هل ستجعله يخاطر بكمين آخر؟
أوغسطس: حسنا، إذا لم يخاطر بشيء ما، فربما يكون من الأفضل أن يبقي هنا! انظروا، إنه يلعب لعبة خاصة به، هذا ما يفعله.
ليفيا: هذا شيء طفولي للغاية أن تقوله!
أوغسطس: هل هو كذلك؟ إذن ، لماذا لا يسترجع النسور الخاصة بي مرة أخرى؟
ليفيا: سيتحرك عندما يرى أن الجيش مستعد للتحرك.
أوغسطس: سينتقل الآن! وسأرسل بوستوموس أغريبا مع جيش للتأكد!
ليفيا: أعتقد أن ذلك لن يكون حكيما.
أوغسطس: أنا أتخذ القرارات العسكرية، ولست أنت!
ليفيا: ليست هناك حاجة لكي تفقد أعصابك. لن أحلم بتقديم المشورة لك بشأن مثل هذه الأمور. أنا متأكدة من أن ابني سيرحب بالتعزيزات. أنا أشكك فقط في حكمة إرسال بوستوموس.
أوغسطس: لماذا؟

ليفيا: إنه لم يختبر وليست له تجارب.
أوغسطس: أوه، أنت تقولين ذلك دائما!
ليفيا: حسنا، إذا قلت ذلك دائما، فذلك لأنه صحيح دائما.
أوغسطس: إنه الشخص الواضح الذي يجب إرساله. لقد كان يدرب المجندين في حقل المريخ لعدة أشهر.
ليفيا: تدريب المجندين وقيادة الرجال إلى المعركة ليسا نفس الشيء.
أوغسطس: أوه! كيف سيتعلم إذا لم يفعل أي شيء؟ كان شقيقه حاكم سوريا في سن 19.
ليفيا: كان جايوس مختلفا. كان لديك ثقة به وكذلك فعل مجلس الشيوخ. كان جايوس موثوقا به. لقد كان رجل دولة. كلنا أحببناه.
أوغسطس: نعم، لكن بوستوموس ...
ليفيا: بوستوموس لا يمكن التنبؤ به تماما. علاوة على ذلك ، إذا أرسلت بوستوموس، فسيعتبره تيبيريوس بطبيعة الحال بمثابة نقد له.
أوغسطس: جيد! هذا ما يجب أن يكون. أنا لا أرسل له جيشا جديدا للاستفسار عن صحته!
ليفيا: لكن هناك تاريخ من عدم الثقة والعداء بين بوستوموس وتيبيريوس. أعني أنه إذا وصل بوستوموس، فإن تيبيريوس سيعتبره جاسوسا أكثر من كونه دعما. سيعتقد أنك لا تثق به.
أوغسطس: هذا سخيف!
ليفيا: حسنا، ألم تقل بالفعل أنك تعتقد أنه يلعب لعبة خاصة به؟ إذا كنت تريد تجنب الاحتكاك بين القادة، فأقترح عليك إرسال جرمانيكوس.
أوغسطس: حسنا، سأرسل جرمانيكوس! لكنني أريد عودة النسور الملعونة!

أوغسطس: ما هذا؟
ليفيا: إنها سيرة ذاتية، إذا سمحت. حسنا ، إنها بداية واحدة، على أي حال.
أوغسطس: سيرة، من كتبها؟
ليفيا: إنه حفيدي الأحمق كلوديوس. وجدتها أنطونيا في مكتبته وأحضرتها إلي.
أوغسطس: أنت لا تتوقعي مني أن أقرأها، أليس كذلك؟
ليفيا: لا. سأقوم بتدميرها. إنها عمل تخريبي. قلت له بأي حال من الأحوال أنه لن يستمر في ذلك.
أوغسطس: كيف هي عمل تخريبي؟
ليفيا: إنه يمدح فيها والده، لارتباطه بالجمهورية.
أوغسطس: إنه غير ضار بما فيه الكفاية. أنت لا تريديني أن أعاقبه، أليس كذلك؟
ليفيا: لا. لكنني أريد قرارا بشأن ما إذا كان سيجلس في صندوقك عند مشاهدة الألعاب أم لا.
أوغسطس: الألعاب تكريما لوالده. إذا أرسلنا جرمانيكوس إلى نهر الراين، فلن يكون أي من أبنائه في الصندوق. أعتقد أنه يجب أن يكون هناك، ولكن في الخلف. بالمناسبة ، آمل ألا تعتقد أنني سأدفع مصاريف هذه الألعاب. لقد مررت بسنة مكلفة للغاية.
ليفيا: إذا كنت تشعر بذلك بشأن الألعاب، فنحن لسنا بحاجة إلى إقامتها على الإطلاق.
أوغسطس: لا أشعر بذلك حيال الألعاب. أنا فقط أشعر بذلك حول دفع ثمنها!
ليفيا: لا أحد يطلب منك دفع ثمنها!
أوغسطس: نعم، حسنا، طالما أن هذا مفهوم.
ليفيا: حسنا، هل كان هناك شك في أي وقت مضى؟ سندفع

أنا وأنطونيا ثمن الألعاب، وجرمانيكوس وكلوديوس.
أوغسطس: كلوديوس؟ هذا سبب إضافي لوجوده في منطقة الجزاء. سيكون مقعدا مكلفا للغاية بحلول الوقت الذي ينتهي فيه. أوه ، بينما نحن في موضوع كلوديوس. الآن، متى يتزوج؟
ليفيا: سيتزوج في نهاية العام.
أوغسطس: أوه، لقد قلت ذلك العام الماضي.
ليفيا: نعم، لكن يبدو أنه ازداد سوءا العام الماضي، لذا قمت بتأجيله.
أوغسطس: هل أنت متأكدة من أن هذه الفتاة ستقبله زوجا؟
ليفيا: ما علاقة الأمر بها؟ لقد كانا مخطوبين قبل ست سنوات، وهذا كل شيء.
أوغسطس: حسنا، لأكون صادقا معك، أشعر بالأسف تجاهها. ماذا تحب هي؟
ليفيا: لا أعرف. لم أرها منذ أن كان عمرها 13 عاما.
أوغسطس: حسنا، هل تعرف ما الذي ستحصل عليه؟
ليفيا: هل أي منا؟ انظر، لقد تركت هذه الأمور لي على مدى السنوات ال 30 الماضية. هل ستبدأ في التدخل فيها الآن؟
أوغسطس: كنت أطرح سؤالا، هذا كل شيء. ألا يمكنني طرح سؤال بعد الآن؟ ما هو الأمر معك اليوم؟ لماذا أنت سيئة المزاج؟
ليفيا: أنت الذي مزاجه سيء! أعصابك تزداد سوءا يوما بعد يوم. الجميع يلاحظ ذلك! أعتقد أنه يمكنك علاج ذلك بالراحة الطويلة!
أوغسطس: كوينكتيليوس فاروس، أين نسوري؟

5 - الإحراج العائلي

أنطونيا: كلوديوس، ليس هناك! تلك هي المقاعد الإمبراطورية. اجلس خلفك. هنا، مع هيرودس ... أنفك يجري.
هيرودس: انظر إليهم جميعا. لا يستطيعون الانتظار لرؤية الدم وهو يسيل.
كلوديوس: لم أر معركة بالسيف من قبل. أتمنى لو كان جرمانيكوس هنا.
هيرودس: انظر إليهم! وقد حشو أنفسهم بالفطائر، بينما رفاقهم في الإنسانية، في أسفل الدرج، يستعدون للموت من أجل متعتهم.
كلوديوس: أوه، هيرودس! آمل ألا تفسد كل شيء.
هيرودس: عزيزي كلوديوس، أنا مفتون. لا أتوقف أبدا عن التساؤل عن هذه العروض.
كلوديوس: أصولها د-د دينية. إنها طقوس دينية حقا. نحن اللذين نصنع أرواح الموتى.
هيرودس: بجعل المزيد من الناس يموتون؟ كم هذا نبيل!
كلوديوس: أوه، اخرس يا هيرودس. أنت يهودي لا تفهم هذه الأشياء. إلى جانب ذلك، سوف تسمعك أمي وستجعلها تقاطعك.
ليفيا: (تخاطب المتقاتلين) لدي بضع كلمات أقولها لكم قبل بدء هذه الألعاب. حسنا ، اجتمعوا. الآن، تقام هذه الألعاب تكريما لابني، دروسوس نيرو، الذي كان يفوق الكثير منكم مجتمعين. أعتزم أن يتم تذكر هذه الألعاب لفترة طويلة، بعد أن تموتوا جميعا، وتنسون حتى من قبل أقرب وأعز الناس لديكم. أنتم جميعا حثالة، وتعرفون ذلك، لكن لدى بعضكم فرصة هنا، لإثبات أنهم أكثر من ذلك بقليل. وبالنسبة لأولئك الذين لم يحررهم الموت، سيكون هناك الكثير من الأشياء التي

سيتم توزيعها بعد ذلك، ناهيك عن القطع الذهبية والعملات المعدنية. لكن... أريد عرضا جيدا. أريد عرضا يناسب ما أنفقت من أموال! لا أريد أي أشياء مثل قبلات في الحلبة. ولا أريد أن تشاهد عائلتي رجلين بالغين يدوران حول بعضهما البعض لمدة نصف ساعة قبل أن يوجه أحدهما ضربة قاتلة. كان يحدث الكثير من ذلك في الماضي. ولا تعتقد أنه يمكنك خداعي أيضا، لأنني أعرف كل خدعة في الكتاب، بما في ذلك دم الخنزير في المثانة لجعله يبدو كما لو أن أحدكم قد مات. كان هناك الكثير من ذلك في الآونة الأخيرة. يتم تدهور هذه الألعاب من خلال الاستخدام المتزايد للحيل الاحترافية للبقاء على قيد الحياة، ولن تحصلوا عليها. لذا قدموا عرضا جيدا، وسيكون هناك الكثير من المال للأحياء، ودفن لائق للموتى. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فسوف أقوم بتفكيك هذه النقابة، وسأرسل الكثير منكم إلى المناجم في نوميديا. هذا كل ما يجب أن أقوله لكم.

كلوديوس: (يسقط على كرسي) أوه ...

أنطونيا: كلوديوس!

ليفيا: انهضه. هذا ليس مسرحا كوميديا.

أوغسطس: حدث ذلك لي مرة واحدة. هل تتذكر يا ليفيا؟

ليفيا: لا، لا أتذكر.

أوغسطس: لقد حدث ذلك، كما تعلمين. لكن، ما هي الألعاب التي كانا نشاهدها؟

ليفيا: لا أتذكر.

أوغسطس: أم كان ذلك في السباقات؟

ليفيا: المصارعون يحيونك.

أوغسطس: إيه؟ أوه.

كلوديوس: (يشاهد القتال بالسيف) آه.

هيرودس: اهدأ من أجل السماء.
كلوديوس: أنا أحاول.
هيرودس: إنه أحدهم على وشك الموت ويبدو أكثر استرخاء منك.
ليفيا: كان دروسوس يحب هذا.
أنطونيا: نعم. كنت أفكر فيه.
ليفيا: أنا متأكدة من أنه يراقب يا عزيزتي.
أنطونيا: دروسوس المسكين.
ليفيا: أنا متأكدة من أن الشخص السمين سيفوز.
أوغسطس: ماذا عن رهان صغير، هيرودس، إيه؟ سأراهن على الرجل السمين مقابل 20 قطعة ذهبية.
هيرودس: قيصر، إنه ضد ديني أن أراهن على حياة رجل.
أوغسطس: أوه، حقا؟ كنت أعتقد أنه من المخالف لدينك أن تراهن على أي شيء.
هيرودس: قيصر، هذا صحيح. اليهود يحبون القمار، لكنهم يخشون إلههم أكثر.
أوغسطس: أي واحد؟
هيرودس: لدينا إله واحد فقط، يا قيصر.
أوغسطس: لم أفهم ذلك أبدا. إنه غير كاف تماما. يمكن أن يكون لديكم بعض آلهتنا، كما تعلم. الكثير من الناس يفعلون.
هيرودس: هاها. صدقني يا قيصر، إلهنا صعب بما يكفي للعيش معه! (زئير الحشد) لكنني بعد إعادة التفكير، سأقبل الرهان.
أوغسطس: رجل جيد!
ليفيلا: أنهيه! اقض عليه!
كلوديوس: (يغمي عليه)
بوستوموس : يخطئ ...

هيرودس: كل شيء على ما يرام. سأراه في المنزل.

6 – الفخ

ليفيلا: بوستوموس.
بوستوموس: أين زوجك؟
ليفيلا: خرج في إحدى رحلاته المعتادة.
بوستوموس: أوه، ليفيلا. كان كل ما يمكنني فعله هو التفكير في لمسك أثناء مشاهدة الألعاب اليوم. كدت أصاب بالجنون.
ليفيلا: أوه، حبيبي المسكين.
بوستوموس: أوه! أو!
ليفيلا: (تستغيث بالحرس) مجرم! مجرم! كف عن هذا!
بوستوموس: ليفيلا...
ليفيلا: ساعدوني! لا! كف عن هذا! ساعدوني! كلا رجاءً! لا! لا! لا! النجدة! النجدة! لقد حاول اغتصابي! أبقوه بعيدا!
بوستوموس: أنت أيتها العاهرة! أيتها العاهرة القذرة!
أوغسطس: من أنت؟ نوع من الحيوانات؟
بوستوموس: إنها كاذبة. ألا يمكنك أن ترى؟ الأمر برمته فخ.
أوغسطس: أيها الوحش، انظر إليها. إنها مرعوبة!
بوستوموس: هي التي دعتني إلى غرفتها.
ليفيلا: لا، لم أفعل! لقد صعد إلى شرفتي وهاجمني!
أوغسطس: ماذا تتوقع مني، أن أصدق أنها تدعوك إلى غرفتها، وزوجها على بعد بضع خطوات؟
بوستوموس: لقد أخبرتيني أنه سيغادر.
كاستور: (زوج ليفيلا) أيها الخنزير القذر!
أوغسطس: توقف عن ذلك! الآن، توقف عن ذلك! انتظر في الخارج. أفترض أنك ستخبرني أن هذا ليس خنجرك؟

بوستوموس: نعم، إنه ملكي، لكن كان بإمكانها الحصول عليه في أي وقت. هي وكاستور يتناولان العشاء معنا في كثير من الأحيان.
أوغسطس: بماذا تريد أن تقنعني؟ هل تتوقع مني أن أصدق أنها خدعتك وطلبت منك المجيء إلى غرفتها حتى تتمكن من اتهامك زورا بالاغتصاب؟ حسنا، لأي سبب؟ أخبرني!
بوستوموس: (ينظر إلى ليفيا) اسألها. ربما هي تعرف.
أوغسطس: أنا أسألك!
ليفيا: سيجرمنا جميعا قبل أن ينتهي.
بوستوموس: إنها تكرهني وأنت أعمى، لا تستطيع رؤية ذلك.
أوغسطس: تكرهك؟ ماذا تقصد، بذلك؟
بوستوموس: إنها تكرهني لأنها تكره إخوتي وأمي. إنها تكره أي شخص قد يأتي بينك وبين ابنها الغالي!
أوغسطس: ما الذي يحدث هنا؟ ماذا يقول؟
بوستوموس: أوه، جدي، افتح عينيك! وتخلص من الغشاوة التي عليهما لسنوات. لقد مات كل من حولك أو اختفى. هل تعتقد أن كل ذلك كان طبيعيا؟ والدي أغريبا، وقبله مارسيلوس، وإخوتي جايوس ولوسيوس، وأمي جوليا، والآن أنا! حسنا، ألا يمكنك أن ترى؟ إنها تمهد الطريق لنفسها! وهذا الابن الآخر لها. دروسوس، الذي تكرم ذكراه الموقرة بتلك الألعاب الخاصة بها، اسألها كيف مات! لم يكن هناك شيء خاطئ عنده، إلى أن أرسلت طبيبها الشخصي لعلاجه!
أوغسطس: مارسيلوس؟ أجريبيا؟ ماذا يقول؟ من هو، أي نوع من الهذيان هذا، إنه مجنون؟ ماذا يعتقد، أنهم قتلوا جميعا؟ هل أنت مجنون؟ أم أنك تريدني أن أعتقد أنك كذلك؟ نعم! أنت ذكي جدا. أنت تعتقد أنه من خلال التظاهر بالجنون سأكون متساهلا معك. نعم، تعتقد أن إظهار الجنون سيحنن

قلبي ويجعلني أضعك بعيدا في مكان ما في رعاية الطبيب. أنت مثير للاشمئزاز! هل تعرف أن أفضل لي التخلص من القيء في الشارع، بدلا من التحدث إليك.
بوستوموس: إنه أمر لا يصدق، أليس كذلك؟ إنه أمر مروع للغاية حتى مجرد التفكير فيه. يجب أن أكون غاضبا حتى أذكر ذلك. يا لها من مزحة! يا لها من نكتة مثيرة للشفقة! حسنا، ألا ترى أنه ليس أنا المجنون، إنها هي! انظر إليها، إنها امرأة مجنونة! سوف تدمرنا جميعا قبل أن تنتهي، بما في ذلك أنت!
أوغسطس: يمكنني قتلك الآن، وإلقاء أحشائك على الأرض، ولا أفكر فيك أكثر من كلب مات على الطريق. لكن هذا سيكون جيدا جدا بالنسبة لك. سوف تعاني، كما تعاني أمك. تعيش حياتك على صخرة، في مكان ما وسط البحر، مع لا شيء سوى طيور الماء. لن تجد هذا المكان على الخريطة لأن كل الأماكن كبيرة جدا بالنسبة له. لكنني سأجد واحدا، يناسب حجمك. في غضون عشر دقائق ستعرف كل حجر وكل نبات من العشب. وستبقى هناك حتى تتعفن. يا حراس! خذوه وأبقوه رهن الاعتقال! ... (موجها كلامه إلى ليفيلا) هل أنت على ما يرام؟
ليفيلا: أشعر أنني نجسة.
أوغسطس: حسنا، يا عزيزتي، لست أنت النجسة، بل هو. غدا ، سنذهب أنا وأنت إلى الهيكل ونقدم ذبيحة معا. ستشعرين بتحسن. (الصراخ في الخارج) استمر!
بوستوموس: (عند كلوديوس) ش! إنهم يبحثون عني في كل مكان. سيجدونني قريبا. ليس لدي الكثير من الوقت.
كلوديوس: بوستوموس.
بوستوموس: استمع فقط.
أوغسطس: حسنا؟

كاستور: لقد هرب من الحراس. إنهم يبحثون عنه في القصر.
أوغسطس: لن يذهب بعيدا. إذا ركض إلى أقاصي الأرض، فسيجد رومانيا أو صديقا لروما مستعدا للتخلي عنه. أوه، خذ زوجتك إلى السرير! يا كاستور، كن لطيفا معها. قف بجانبها. هذا هو مكانك. إذا كنت بجوارها في كثير من الأحيان، بدلا من التجول في جميع أنحاء المدينة، فربما لم يحدث أي من هذا! وا...

7 - استمر في لعب الأحمق

كلوديوس: هل تعتقد حقا أن جدتي، هي التي وضعت فخ ليفيلا؟
بوستوموس: أنا متأكد من ذلك. سأذهب الآن. إذا علمت ليفيا أنني كنت هنا، فلن تكون حياتك ذات قيمة كبيرة. لكنني أردتك أن تعرف. أردتك، قبل كل شيء، أن تعرف الحقيقة، وأريد أن يعرف جرمانيكوس أيضا، عندما يعود.
كلوديوس: سأخبره. لكن، اسمع، ابق على قيد الحياة. لا تعطيهم أي عذر لقتلك.
بوستوموس: أنا آسف لأنني لن أكون في حفل زفافك.
كلوديوس: أوه، لا تقلق. ستكون قضية صغيرة جدا. أنا أحرجهم جميعا أكثر من اللازم.
بوستوموس: جيد. استمر في إحراجهم. استمر في لعب دور الأبله. إنه أكثر أمانا بهذه الطريقة.
كلوديوس: كما تعلم، قال لي شخص آخر ذلك منذ فترة. أسينيوس بوليو.
بوستوموس: إذن نحن لسنا الوحيدين الذين يعرفون ما يحدث هنا. وداعا أيها الصديق القديم. (ضجة في الخارج)

أورغولانيلا: (الفتاة المرشحة للزواج، تقف طويلة إلى جوار كلوديوس)
ليفيا: (يضحك الجمهور) لقد كبرت، انها تستمر في النمو!

13/5



جرمانيكوس

1 – الملكة السامة

مينو: (يطرق)
كلوديوس: تعال. آه، أين وجدت هذا؟
مينو: تحت كومة من القمامة القديمة في القبو. أشك في أننا سنجد المزيد.
كلوديوس: آه، هذا ما قلته في المرة الأخيرة التي وجدنا فيها شيئا. إنه أمر لا يصدق، الطريقة التي يتخلص بها الناس من الأشياء. كما ترى، يجب أن تكون كلها مكتوبة بالحروف وملفوفة ومرقمة بشكل جيد.
مينو: هل تريد مني أن أرتب بعضا من هذه الفوضى يا قيصر؟
كلوديوس: حسنا، حسنا، لا، لا! بعد المرة الأخيرة التي رتبت

فيها، لم أعد أعثر على أي شيء بعد الآن. ما هذا؟ "الوصية الأخيرة وشهادة أوغسطس قيصر". وصية أوغسطس!
(مجلس الشيوخ): (عازفو البوق والهتاف)
جرمانيكوس: التحية يا قيصر! تحييك جحافل روما عند عودتهم من نهر الراين.
أوغسطس: في انتصار؟
جرمانيكوس: في انتصار، يا قيصر! الآن يتم قمع القبائل الألمانية. لقد رفعوا أيديهم من أجل السلام. كانت عقوباتنا قاسية وعدنا بالعديد من الأسرى إلى روما. الإقليم في سلام مرة أخرى، يعلن ولاءه السابق. جحافلك تنتظر أوامرك الأخرى. المجد لقيصر!
(مجلس الشيوخ): (هتاف)

2 - قول الحقيقة

جرمانيكوس: ستؤذي عينيك بالقراءة في هذا الضوء.
كلوديوس: كان الجو حارا جدا في غرفتي.
جرمانيكوس: هل أنا أزعجك؟
كلوديوس: لا. إنه كتاب م-م ممل للغاية. أين أمنا؟
جرمانيكوس: أوه، هي و"بينا" يتحدثان. عن الأطفال وعما يشتبه أن تكون زوجة جندي.
كلوديوس: أوه، إنه شيء رائع، الطريقة التي تذهب بها "بينا" معك في كل مكان. أنت محظوظ جدا، كما تعلم.
جرمانيكوس: وأنت، كيف تحب أن تكون رجلا متزوجا؟ وأب. ما رأيك في ابنك الصغير؟
كلوديوس: أنا لا أحبه كثيرا. أعتقد أنه فظيع.
جرمانيكوس: أوه، كلوديوس!

كلوديوس: ما رأيك في زوجتي؟ إنها أطول مني.
جرمانيكوس: أعرف. إنها أطول مني أنا أيضا. هاها.
كلوديوس: هاها. لا، هذا ليس مضحكا. ها. كيف يمكن لأي شخص أن ينمو بهذا الطول؟
جرمانيكوس: بعض الناس لا يعرفون أبدا متى يتوقفون. هل تنامون معا؟
كلوديوس: بين الحين والآخر. يجب أن أعترف، إنها محنة بعض الشيء.
جرمانيكوس: وجهها ليس مزعجا.
كلوديوس: حسنا، نادرا ما أرى وجهها. أنا لا أصل إلى هذا الحد!
جرمانيكوس: أوه، كلوديوس! أخي العزيز. من الجيد رؤيتك مرة أخرى.
كلوديوس: أتمنى لو كان بإمكاني المجيء معك. كيف كانت الأحوال؟
جرمانيكوس: كان المشهد في غابة تويتوبيرج فظيعا عندما وصلنا إليه. لم يدفن أحد. جثث متناثرة على مساحة فدادين من الأرض، مشوهة بشكل فظيع، معظمها.
كلوديوس: إنهم متوحشون، هؤلاء الألمان.
جرمانيكوس: لكننا انتقمنا منهم. سيكونون هادئين لفترة طويلة قادمة. الآن، أخبرني عن بوستوموس. لقد ألمحت إلى أشياء في رسائلك لكنك لم تقل الكثير.
كلوديوس: كنت أخشى أن أقول الكثير. يتم اعتراض الرسائل وقراءتها من قبل أطراف معينة.
جرمانيكوس: أوه، تعال، ترى المؤامرات في كل مكان. من يجرؤ على فتح بريدك؟
كلوديوس: جدتنا. إنها تفتح بريد الجميع.
جرمانيكوس: ليفيا؟

كلوديوس: ش! وإلا كيف تعتقد أنها تعرف كل ما يجري؟
جرمانيكوس: هل يعرف أوغسطس أنها تفتح رسائل الجميع؟
كلوديوس: لا أعرف ما يعرفه أوغسطس، لكنها تعرف كل شيء. يعتقد بوستوموس ...
جرمانيكوس: يعتقد في ماذا؟
كلوديوس: في ليلة القبض عليه، انسل من حراسه وجاء لرؤيتي في غرفتي. لم يكن يحاول الهرب، لكنه أراد مني أن أعرف الحقيقة، حتى أتمكن من إخبارك بها.
جرمانيكوس: ماذا قال لك؟
كلوديوس: قال أنه لم يجبر ليفيلا. هي التي دعته إلى مخدعها، كما كانت تفعل من قبل في كثير من الأحيان، عندما يكون زوجها كاستور بعيدا يلعب القمار. ... على أي حال، عندما وصل إلى غرفتها، بدأت في الصراخ. هرع الحراس إلى نجدتها، واتهمته بمحاولة اغتصابها.
جرمانيكوس: هل صدقته؟
كلوديوس: نعم. أنا أصدق بوستوموس قبل أن أصدق ليفيلا.
جرمانيكوس: أوه، لكن يا كلوديوس، إنه عذر قديم يستخدمه الرجال غالبا عندما يتهمون بنفس الشيء. فيقولون: "لقد قادتني. أرادت مني أن أفعل ذلك ".
كلوديوس: هذا صحيح. لقد فكرت في ذلك أيضا. لكنني صدقته.
جرمانيكوس: ولكن لماذا تفعل مثل هذا الشيء؟ ما لديها من أسباب؟
كلوديوس: سألته نفس الشيء. قال... ليفيا. هي التي حرضتها على ذلك.
جرمانيكوس: آه، جدتنا مرة أخرى. بين قراءة الكثير من الرسائل وترتيب الكثير من عمليات الاغتصاب، متى تنام؟

كلوديوس: إذا كنت في حالة تسمح للاستماع، فسأخبرك بما يعتقد بوستوموس فيها. وما يعتقده سيجعل شعر رأسك يقف. إنه يعتقد أنها دمرت بشكل منهجي والدته وشقيقيه وربما والده أغريبا على مر السنين. يعتقد أنها سممت زوج جوليا الأول مارسيلوس، وكان لها يد في وفاة والدنا عندما رأى ما كانت تفعله. إنه يعتقد أيضا أنها سممت جدنا، ويعتقد أنها لن تتوقف عند أي شيء، لضمان أن يخلف تيبيريوس ابنها، أوغسطس. هو يعتقد أنها مجنونة. وقلت كل ذلك بدون تلعثم. حسنا، تقريبا.

جرمانيكوس: الدليل؟

كلوديوس: لا دليل.

جرمانيكوس: كلوديوس، هل ذكرت هذا لأوغسطس؟

كلوديوس: لا! إنه يعتقد أنني أحمق كبير بما فيه الكفاية بالفعل. هذا يجب أن يأتي منك، ولا أحد غيرك.

جرمانيكوس: حسنا. أنا أستمع.

كلوديوس: ليس هنا.

أوغسطس: (يقوم بالصفير ويبتهج)

ليفيا: إذا قمت بتقليم المزيد من فروع الشجرة، فلن يتبقى منها شيء.

أوغسطس: من تكونين، خبيرة بساتين؟ هل هذا شيء من مكتسباتك الأخيرة؟

ليفيا: أنا أقول لك فقط. لقد اشتكى كل عمال البساتين من تدخلك في أعمالهم العام الماضي.

أوغسطس: همم. وحديقة من هذه؟

ليفيا: أنت لست الوحيد الذي يستخدمها.

أوغسطس: شيء لا يصدق! بات الجميع خبراء فجأة. منذ متى ونحن متزوجون؟

ليفيا: ألا تتذكر؟
أوغسطس: 50 سنة. في كل ذلك الوقت، لم تكوني قادرة على تمييز أي نبات من آخر، وفجأة تعرفين كل ما يمكن معرفته عن التقليم. شيء رائع!
ليفيا: أعتقد أن عقلك أصبح مختلا، هل تعلم ذلك؟ لا أحد يستطيع التحدث معك الآن.
أوغسطس: يمكن لأي شخص التحدث معي.
ليفيا: لا، لا يمكنهم ذلك.
أوغسطس: يمكن لأي شخص التحدث معي في أي وقت، إلا أنت. أنت لا تتحدثي إلى الناس. أنت تتنمرين عليهم.
ليفيا: لقد أصبحت هذه المحادثة سخيفة.
أوغسطس: خطأ. كانت هذه المحادثة سخيفة منذ البداية.
ليفيا: البطيخ الخاص بك هنا.
أوغسطس: (صفير)
ليفيا: هل صحيح أنك ذاهب إلى كورسيكا؟
أوغسطس: نعم.
ليفيا: متى؟
أوغسطس: قريبا جدا.
ليفيا: أنت لم تخبرني أبدا.
أوغسطس: لا؟
ليفيا: لا أعرف ما الذي حل بك. يبدو أنك لا تخبرني شيئا.
أوغسطس: هاها. حسنا، يمكنك معرفة كل شيء على أي حال.
ليفيا: لماذا تذهب إلى كورسيكا؟
أوغسطس: لأن الكورسيكيين طلبوا مني ذلك.
ليفيا: لماذا؟
أوغسطس: فيه مشكلة قرصنة. لقد كانوا يشكون لسنوات. إنهم يفقدون أعمالهم.

ليفيا: ألم يكن بإمكانك أن تطلب من أحد القناصل الذهاب؟
أوغسطس: لماذا يجب علي؟
ليفيا: أعرف كيف تكره السفر عن طريق البحر.
أوغسطس: لا. لا، هذا لا يزعجني.
ليفيا: هل ستتوقف في أي مكان في الطريق؟
أوغسطس: مثل أين؟
ليفيا: لا أعرف! هل ستمر بالجزيرة التي نفي فيها حفيدك.
أوغسطس: أي واحد هذا؟
ليفيا: بلاناسيا. هل نسيت؟
أوغسطس: لم أفكر في الأمر. لماذا يجب أن أتوقف هناك؟
ليفيا: حسنا، اعتقدت أنك قد تغتنم هذه الفرصة لفحص الأمر.
أوغسطس: هل جربت هذا البطيخ؟ إنها من جنوب إسبانيا. جربي قطعة.
ليفيا: لا أريد!
أوغسطس: أنت لا تأكلي ما يكفي من الفاكهة. إذا أكلت المزيد من الفاكهة فلن تحصلي على الكثير من التجاعيد.
ليفيا: هل تريدني أن آتي معك؟
أوغسطس: لماذا؟
ليفيا: إنها رحلة شاقة تقوم بها وقد تقدم بك العمر بمفردك. قد تمرض وتموت.
أوغسطس: أوه، هواء البحر سيفيدني. إلى جانب ذلك، يسافر جرمانيكوس معي في جزء من الطريق. سأرسله إلى فرنسا. يا له من داعم أساسي قد أصبح هذا الصبي.
ليفيا: أرى.
أوغسطس: تمت تسوية ذلك إذن؟
ليفيا: نعم.
أوغسطس: (صفير مرح)

ليفيا: التعامل بوجهين، أليس كذلك؟
ليفيلا: لا!
ليفيا: لا زلتي متعلقة ب بوستوموس؟
ليفيلا: لا، يا جدتي، لا!
ليفيا: إذن كيف يعرف وماذا يعرف؟ إنه يعرف شيئا. شخص ما تحدث معه.
ليفيلا: لم أكن أنا، أقسم بذلك! لماذا يجب علي؟
ليفيا: لأنك سئمت زوجك الكتلة، وترغبين في رؤية بوستوموس مرة أخرى.
ليفيلا: ولكن كيف يمكنني ذلك؟ لن يغفر لي ما عملته له على أي حال!
ليفيا: هيا، أنت أذكى من ذلك. كنت ستخبرينه أنني قد أجبرتك على ذلك، وستتوسلين إليه لكي يغفر لك، بعد أن تذرفين بعض الدموع. لم أقابل أبدا رجلا يمكنه مقاومة ذلك.
ليفيلا: إذا كان يعرف شيئا، فليس مني. أنا أقسم بذلك. أنا أقسم بذلك!
ليفيا: حسنا. أنا أصدقك. شخص آخر، إذن.
ليفيلا: كاستور زوجي يعرف. لقد خمن. لم أخبره أبدا.
ليفيا: أوه، نعم، كاستور يعرف. ولكن إذا كان كاستور يعرف، فسيحتفظ بها لنفسه. ليس لديه ما يكسبه هناك. لا، إنه شخص آخر.
ليفيلا: أخي؟
ليفيا: جرمانيكوس، لم يكن هنا حتى.
ليفيلا: لا، قصدت كلوديوس.
ليفيا: هذا الأحمق؟ إنه لا يرى شيئا ولا يسمع شيئا. لا. حسنا، ربما كنت مخطئة بشأنه. ربما ينبغي لنا فقط أن ننتظر ونرى.

3 – التعويض

بوستوموس: (أوغسطس يقوم بزيارته في زنزانته) حسنا، حسنا، حسنا .. ماذا لدينا هنا؟ سواح؟ هل جئت لترى الوحش في قفصه؟ هل المكان يكفي لوقوفك يا أبي؟ هل هذا يتوافق مع مفاهيمك عن الصغر، أم أنك وجدت مفهوما أصغر؟

أوغسطس: كم تبدو نحيفا، شاحب الوجه.

بوستوموس: ماذا كنت تتوقع؟ رجل سمين ومرح مليء بالضحك والنكات؟ يجب أن تغفر لي يا أبي. لقد مرت أربع سنوات منذ أن رأيت روحا حية بعيدا عن الحراس. لم أكن مستعدا للزوار.

أوغسطس: هذا هو كوينتوس فابيوس ماكسيموس ، صديق قديم.

بوستوموس: أحسدك يا كوينتوس فابيوس ماكسيموس.

فابيوس: تحسدني على ماذا؟

بوستوموس: لماذا، أنك صديق قديم لوالدي. أنت أفضل حالا من أن تكون ابنه بالتبني.

أوغسطس: اتركنا. لم يخبروني أبدا أن الأمر سيكون هكذا.

بوستوموس: لا أتوقع أنك قد سألت في أي وقت مضى عن حالي! لديك موهبة رائعة في عدم اكتشاف ما لا تريد معرفته!

أوغسطس: لا، لا، لا تقل ذلك.

بوستوموس: حسنا، ما الذي أتيت من أجله بعد ذلك؟ جولة حول الجزيرة؟ يستغرق ذلك عشر دقائق بالضبط، كما تنبأت ذات مرة.

أوغسطس: حسنا، إذن، اطعني إذا كان لا بد من ذلك. أنا أستحق ذلك. لديك سكين في يدك. لن ألومك إذا استخدمته!
بوستوموس: أوه، إنها دموعك الآن، أليس كذلك؟ لم أعرف أبدا رجلا يبكي بسهولة كما تفعل.
أوغسطس: نعم، الدموع تأتي بسهولة لي. أنا لا أنكر ذلك.
بوستوموس: أنت رائع. رائع! ما هو دوري الآن؟ أن أشعر بالأسف من أجلك؟ أن أبكي من أجلك؟
أوغسطس: لقد ارتكبت أخطاء...
بوستوموس: أخطاء! هل هذا ما تسمونها؟ لقد ارتكبت أخطاء، وتعتقد أن بعض الدموع تصححها؟ حسنا، برافو، تهانينا! لا يزال لديك دموع لذرفها. حسنا، كم من الدموع تعتقد أنك كنت ستتركها إذا جلست على هذه الصخرة، يوما بعد يوم، لمدة أربع سنوات، تصبها في البحر؟
أوغسطس: أوه، بوستوموس ...
بوستوموس: كم عددها؟ يا إلهي ، لقد أتيت إلى المكان الخطأ، أيها الأب، لتظهر لنا أن لديك دموعا. حتى الحجارة تبكي هنا. الآن سمعت شيئا، هل هذا هو؟ لقد أعطاك وقفة. لقد جعلك تفكر، ربما كنت مخطئا، متسرعا جدا؟ هل هذا هو سبب وجودك هنا، لتخبرني أنه كان خطأ؟ حسنا، اللعنة عليك، لا أريد أن أسمعها! اتركني بمفردي! اذهب بعيدا ومت ولكن اتركني وشأني!
أوغسطس: بوستوموس ...
بوستوموس: ماذا فعلت بي؟ أربع سنوات! ماذا فعلت بحياتي؟
أوغسطس: لا. رجاءً لا تفعل...
بوستوموس: عندما جاء هؤلاء الحراس، اعتقدت أن هذه هي نهايتي التي خطط لها. هذا ما انتظرته أربع سنوات. لقد جاءوا

الآن لقتلي.
أوغسطس: كيف استطعت؟ كيف يمكنك أن تفكر في مثل هذا الشيء؟
بوستوموس: في ماذا يمكنني أن أفكر أيضا؟ في الموت، هذا لا شيء. كنت سأبذل حياتي من أجلك، من أجل روما، ألف مرة. لكن أن أموت هكذا مثل الكلب.
أوغسطس: ماذا يمكنني أن أقول؟ ماذا يمكنني أن أقول؟ لم يمر يوم لم أفكر فيه فيك.
بوستوموس: وأنا فيك. لكن ليس باعتزاز، يا أبي، ليس باعتزاز.
أوغسطس: أعرف، أعلم، أعلم. ماذا باستطاعتي أن أفعل؟ هناك مثل هؤلاء الكذابين في العالم، مثل هذا الغش! وأكثر من ذلك في كل مكان، على ما يبدو، أكثر من عندي. كان علي أن أعيش كل هذا الوقت لمعرفة ذلك.
بوستوموس: لقد جعلوك أحمق.
أوغسطس: هناك أماكن صنعوا فيها إلها مني، لكن عائلتي جعلتني أحمق. وليفيا، على ما يبدو، أكثر من أي شخص آخر.
بوستوموس: لقد كذبت عليك.
أوغسطس: لماذا؟
بوستوموس: كيف عرفت ذلك؟
أوغسطس: أخبرني جرمانيكوس.
بوستوموس: لم يكن هناك عندما حدث ذلك.
أوغسطس: لا، لا، لا. قال له كلوديوس، على ما يبدو. ماذا تفعل به، إيه؟ إنه شاب فضولي. أعني، إنه أحمق بعض الشيء، أليس كذلك؟
بوستوموس: ألسنا جميعا؟
أوغسطس: لقد كنت مخطئا بشأن الكثير من الأشياء. حسنا، أنا هنا للتعويض. ولأخبرك أنه لن يمر وقت طويل قبل أن

تعود إلى روما.
بوستوموس: ألا يمكنني العودة معك الآن؟
أوغسطس: لا، لا، لا. لقد أصدر مجلس الشيوخ مرسوما يجعل نفيك دائما. يجب أن ألغي هذا المرسوم. سيستغرق ذلك بعض الوقت. في اللحظة التي أبدأ فيها ذلك، ستخفق بعض القلوب، صدقني، وستنشغل بعض العقول. أريد أن أنتظر حتى يخرج تيبيريوس من روما.
بوستوموس: كنت سأقلق أكثر بشأن ليفيا إذا كنت مكانك.
أوغسطس: عندما تعيش طويلا مع امرأة ... تكون أكثر من زوجة لك. لقد كان الأمر أشبه بامتلاك ذراع يمنى أخرى. من الصعب تصديق أنها فعلت مثل هذه الأشياء.
بوستوموس: صدق يا أبي.
أوغسطس: أفعل. أفعل.

4 - ادعاءات كاذبة

براكسيس: (يطرق)
ليفيا: تعال.
براكسيس: سيدتي، رئيسة معبد الفيستال، كاميلا بولكرا.
كاميلا: تبدين بخير يا سيدتي، وهي نعمة لروما ولنا جميعا.
ليفيا: وأنت يا عزيزتي، جميلة وهادئة كما كنت دائما. تعالي، دعينا نجلس. أنا أحسدك على صفائك. أنا أحسد كل نساء فيستال. غالبا ما أتمنى لو كان بإمكاني أن أصبح واحدة منهن.
كاميلا: لكانت روما هي الخاسرة حينئذ.
ليفيا: وأنت تتقاعدين العام المقبل؟
كاميلا: نعم. لقد مر 30 عاما منذ أن أخذت عهودي. يجب أن أقول، أنني أجد صعوبة في تصديق ذلك.

ليفيا: لقد أتيت إلي منذ بعض الوقت لتطلبي مني استخدام نفوذي مع أوغسطس لإقناع مجلس الشيوخ بإعادة بناء معبد الفيستال.
كاميلا: كان ذلك منذ وقت طويل.
ليفيا: أوه، يا عزيزتي، أنا لا أنسى أي شيء أبدا.
كاميلا: لقد كان حلمي أن أترك هذا المكان أجمل مما كان عليه عندما دخلته. لقد وعد مجلس الشيوخ، عدة مرات، بتدبير المال، لكنهم لم يفعلوا ذلك أبدا.
ليفيا: حسنا، أعتقد أن الوقت قد حان لفعل شيء ما.
كاميلا: هل تحدثت مع زوجك؟
ليفيا: مرات عديدة. لقد كان حلما لي أيضا إعادة بناء هذا المعبد. ولكن، مثل كل الرجال، يقدم وعودا وضوضاء ولا يفعل سوى القليل. لكنه يحب أيضا أن يفاجئني.
كاميلا: وهل هو؟
ليفيا: حسنا، أعتقد أنه فعل ذلك، لكنني لست متأكدة. لهذا السبب سألتك الحضور إلى هنا. لدي شعور بأنه خصص مبلغا لذلك في وصيته.
كاميلا: أوه، سيكون ذلك رائعا! هل تعتقدين أن لديه؟
ليفيا: حسنا، سألته عن ذلك مرة أخرى عندما عاد من كورسيكا. "انتظري وشاهدي"، قال ذلك بوميض في عينه، لدرجة أنه جعلني أتساءل عما إذا كان قد جاء إليك مؤخرا لإجراء تغيير في وصيته.
كاميلا: لقد فعل! جاء وطلب وصيته، وقضى صباحا كاملا في غرفة مغلقة. وعندما خرج، سلمني وثيقتين بدلا من واحدة.
ليفيا: آه، كما ترين، كنت على حق. أوه، يا له من حدس كان يراودني. هل أحضر شخصا معه لكي يشهد على الوصية؟
كاميلا: نعم. فابيوس ماكسيموس.

ليفيا: أوه، الداهية! إن زوجي مثل صبي صغير. يجب أن يكون غامضا جدا بشأن كل شيء. لم يستطع أن يأتي لي مباشرة ويقول، "حسنا، ليفيا، سيكون لديك هديتك الصغيرة عندما أموت. يجب أن يكون لديك معبد للفيستال ". لا لا لا. يجب أن يضايقني. يجب أن يفاجئني. يا له من رجل عزيز.
كاميلا: هل تعتقدين إذن أن التغيير يتعلق بذلك؟
ليفيا: يبدو ذلك محتملا. أوه، يا للأسف لا نتمكن من إخراجها وإلقاء نظرة عليها. فقط أنت وأنا، امرأتان معا، في مؤامرة صغيرة جدا.
كاميلا: نعم، هذا بالتأكيد سيجعل عقولنا تستريح. لكن ختمه.
ليفيا: أوه، لكن هذا لا شيء. لدي ختمه. لقد حصلت عليه لسنوات. حسنا، كيف تعتقدين أن الوثائق الرسمية يتم توقيعها عندما يكون بعيدا؟
كاميلا: أوه؟ لكني لم أفكر في ذلك. وبعد كل هذا، بالطبع، سيكون ذلك بمثابة كسر لعهودي.
ليفيا: ولكن في مثل هذه القضية الجيدة. وبالطبع، إذا وجدنا أن التغيير يتعلق بشيء آخر، سأكون ملزمة بتدبير هذا المال للمعبد. فروما مدانة بالكثير لقدسية الفيستال. ما رأيك يا عزيزتي؟
أوغسطس: (على فراش المرض) أوه، مونتانوس. أوه، ساعدني، مونتانوس.
مونتانوس: إذا كنت تستلقي ساكنا وتترك الكمادات الباردة تعمل.
أوغسطس: أوه، الألم في بطني، أيها الأحمق! ليس في رأسي.
مونتانوس: هنا، اشرب هذا. سوف يخفف الألم.
أوغسطس: أوه، إنه مثل حريق في جوفي.
مونتانوس: إنها القرحة مرة أخرى. أنا حذرتك. الكثير من العمل

والكثير من القلق. هل ستتبع نظاما غذائيا إذا وصفته لك؟
أوغسطس: نعم، نعم.
مونتانوس: تناول منتجات الألبان والبيض فقط. والتخلي عن العمل لفترة من الوقت، وإلا فلن أكون مسؤولا. عندما تشعر بتحسن قليلا، خذ عطلة. اذهب إلى كابري أو في مكان ما واسترح. جدف في البحر، وتنفس الهواء النقي. سأتحدث مع السيدة ليفيا حول هذا الموضوع.
أوغسطس: (يئن)
أوغسطس: كانت لدي هواجس. هواجس الموت.
فابيوس: كلنا لدينا هواجس.
أوغسطس: لا، لا، لا. هذا أمر خطير. اسمع أيها الصديق القديم، دعني أخبرك. بعد أسبوعين من عودتنا، تعرف أين، نعم، كنت في حقل المريخ أعطي البدء لحفل صغير. حسنا، هل تتذكر؟
فابيوس: أوه، أتذكر، لكنني لم أكن هناك.
أوغسطس: لا؟
فابيوس: لا.
أوغسطس: حسنا. في مكان بالقرب منه، يوجد معبد تم بناؤه في ذكرى ماركوس أغريبا.
فابيوس: نعم، أعرف ذلك.
أوغسطس: حلق نسر حول رأسي خمس مرات، ثم طار واستقر على الحرف "أ" من اسم أغريبا.
فابيوس: حسنا، قيصر ...
أوغسطس: لا، لا، لا، لا تكذب علي. لا تكذب علي. من الواضح ما يعنيه هذا، دعونا لا نتظاهر. هذا يخبرني أن وقتي قد حان وأنه يجب أن أفسح المجال لشخص يدعى أغريبا.
فابيوس: بوستوموس؟

أوغسطس: من أيضا؟
فابيوس: هل استشرت قارئ الطالع؟
أوغسطس: لا. لست بحاجة إلى واحد، إنه سهل. عادي مثل الأنف على وجهك.
فابيوس: حسنا ، قد يكون هناك تفسير آخر. أنت لست خبيرا في تفسير الإشارات.
أوغسطس: ثم استمع إلى هذا. في اليوم التالي، أذاب البرق الحرف "C" من اسمي على تمثال قريب. هل تعرف ماذا يعني الحرف "C"؟
فابيوس: يعني الرقم مائة.
أوغسطس: مائة. بالضبط! رأت ليفيا ذلك. ذهبت إلى عراف لمعرفة ما يعنيه. لم تخبرني، لكنني أجبرتها على الكلام. هذا يعني أن لدي مائة يوم فقط لأعيش. سأموت بعد مائة يوم.
فابيوس: أو أسابيع.
أوغسطس: إيه؟
فابيوس: لماذا لا تكون أسابيع؟ أو أشهر؟ لماذا لا يعني ذلك أنك ستعيش مائة عام؟
أوغسطس: هل تعتقد ذلك؟
فابيوس: ولم لا؟
أوغسطس: ربما ذهبت إلى العراف الخطأ. ربما نظر إلى الكتاب الخطأ.
كلوديوس: ص-ص صباح الخير يا جدتي. أود أنا وأمي أن نعرف ما إذا كان هناك أي تغيير في صحة أوغسطس.
ليفيا: إنه يتحسن، وهذا أكثر مما يمكنني قوله لك.
كلوديوس: شكرا لك يا جدتي. إنه مصدر ارتياح كبير.
ليفيا: نعم.
كلوديوس: حسنا، شكرا لك.

ليفيا: هل هذا صحيح...؟ هل صحيح أنك كتبت كتابا عن التغييرات الدينية في عهد أوغسطس؟
كلوديوس: نعم، يا جدتي.
ليفيا: هل تنوي تقديم قراءة علنية له؟
كلوديوس: نعم يا جدتي.
ليفيا: لا، لن تفعل شيئا من هذا القبيل.
كلوديوس: لا، يا جدتي. لم تكن فكرتي. اقترح جرمانيكوس ذلك قبل مغادرته.
ليفيا: لن أجعلك تسخر من عائلتي.
كلوديوس: سأكون أفضل بالتدريب.
ليفيا: هكذا القرد المدرب، لكنه لا يزال يبدو، وكل جزء فيه تدل على أنه قرد.
كلوديوس: نعم يا جدتي.
ليفيا: إذا لم يتوقف رأسك عن الهز، فسأخلعه وأعلقه على عمود. هذا سوف يصلحه.
كلوديوس: شكرا لك يا جدتي. أوه، أتوسل إليك ... أوه ، أنا ... أنا أرجو معذرتك. وا...
ليفيا: (بعد أن سقط شيئا منه في ماء النافورة) اتركها وشأنها!
كلوديوس: أوه، أنا آسف ...
تيبيريوس: حفيدك هذا يمكن أن يدمر الإمبراطورية ... فقط عن طريق التنزه خلالها. أوغسطس يتحسن. هل تشربين نخبه لأنه على شفى الموت، أم لأنه غير ذلك؟
ليفيا: ساخرة، ألسنا هذا الصباح...؟
تيبيريوس: كنت أتساءل فقط. لا أعرف أبدا ما إذا كنت أقرأك بشكل صحيح. هل هناك شيء خاطئ؟
ليفيا: لقد غير وصيته. أوه، ما الأمر، هل حبس لسانك؟ وأخذت أنفاسك بعيدا، أليس كذلك؟

تيبيريوس: كيف عرفت؟
ليفيا: أنا أعرف. عملي هو أن أعرف.
تيبيريوس: لصالح من؟
ليفيا: من تعتقد؟
تيبيريوس: جرمانيكوس؟
ليفيا: ها! كنت متأكدة أنك لن تفهم. لا بد أنني كنت أومئ برأسي عندما أنجبتك.
تيبيريوس: أتساءل أحيانا، يا أمي، عما إذا كنت قد فعلت أي شيء طبيعي، مثل الولادة. لصالح من غير أوغسطس وصيته؟
ليفيا: بوستوموس. ما رأيك؟ قام برحلة إلى كورسيكا. ألم يخطر ببالك أنه قد يتوقف لزيارة ابن زوجتك؟
تيبيريوس: حسنا، لماذا يجب عليه؟
ليفيا: ربما غير رأيه بشأنه.
تيبيريوس: لماذا؟ ما الذي كان يمكن أن يجعله يغيره؟ ما الذي يعرفه الآن، لم يكن يعرفه في ذلك الوقت؟
ليفيا: إنه رجل عجوز خرف. كيف أعرف ما الذي يجعله يغير رأيه؟ لكنه فعل ذلك، والأسوأ بكثير بالنسبة لك، يا طفلي، إذا لم أتمكن من تغييره مرة أخرى.
تيبيريوس: حسنا، لا تهتمي بحسابي! لقد سئمت ذلك! الآلهة تعرف أنني بذلت قصارى جهدي! لم يحبني أبدا. أبدا! ثلاثون عاما قمت بمهامه من أجله! لقد قاتلت للحفاظ على حدوده، وجمعت ضرائبه! لكنه لم يضع يده على ذراعي مرة وقال: "شكرا لك. ماذا كنت سأفعل بدونك؟ الآن يرسلني إلى إليريكوم ولا يخطط حتى لحفل عشاء، أو كلمة وداع لي. مجرد اعتلي صهوة حصانك، وركوبا حسنا. اللعنة عليه! لقد تقاعدت من قبل، ويمكنني التقاعد مرة أخرى! دع حفيده الغالي يدير

إمبراطوريته من أجله. أنا مريض حتى الموت منه!
ليفيا: متى تغادر؟
تيبيريوس: قريبا جدا.
ليفيا: لا تسافر بسرعة كبيرة، إذا كنت مكانك.
تيبيريوس: لم لا؟
ليفيا: حسنا، حتى لا تكون بعيدا، إذا حدث له أي شيء.

5 - شكر كلوديوس

أوغسطس: أنا ... أنا... كنت ذاهبا لرؤية والدتك. لقد سمعت أنها ليست على ما يرام. أردت أن يكون لدي بضع كلمات معك، وقد أشغلك بعيدا عن عملك.
كلوديوس: لا، حقا.
أوغسطس: هل أنت متأكد؟ سأبقى دقيقة واحدة فقط، ثم أذهب.
كلوديوس: هل أنت أحسن الآن؟
أوغسطس: حسنا، كما تعلم، أعتقد ذلك. حسنا، هل نجلس للحظة؟
كلوديوس: من فضلك.
أوغسطس: لقد وضعوني على هذا النظام الغذائي، كما تعلم، لكنني شفيت. أتعلم كيف؟ رفضت أن آكل. أوه، القليل من الحليب والفواكه. حصلت على هذه البقرة وحلبتها. والفاكهة التي قطفتها من الحديقة، لذلك لم تمسها يد الإنسان، كما يمكنك القول، باستثناء يدي. أنت لا تعرف أبدا ما الذي يدخل الطعام عندما يذهب إلى المطابخ. العبيد مهملون للغاية. على أي حال، ما زلت هنا. نعم. أنا ذاهب بعيدا لقضاء عطلة صغيرة. أولا إلى كابري ثم إلى نولا. أنا متعب بعض

الشيء. آه، يا لها من حديقة ممتعة. لم أكن هنا من قبل ...
كلوديوس، هل تحمل لي أي سوء نية؟
كلوديوس: سوء نية؟ لماذا يجب علي؟
أوغسطس: أوه، إنه لأمر مضحك أن نكون مخطئين للغاية بشأن الناس. كنت مخطئا بشأنك. كما ترى، نحن نحكم كثيرا على المظاهر. أعني، مظهرك ضدك. أعني، أنت تعرف ذلك، أليس كذلك؟ أنت تعطي الجميع انطباعا بأنك أحمق بعض الشيء. لا جدوى من الإنكار. لكنك بخلاف ذلك، أليس كذلك؟
كلوديوس: آمل ألا أكون.
أوغسطس: أخبرني جرمانيكوس بكل شيء عنك. قال إنك مخلص لثلاثة أشياء، أصدقائك، روما، وللحقيقة. أعني، هذا شيء رائع يقال عن شخص. سأكون فخورا جدا إذا قيل ذلك عني.
كلوديوس: أخي يعبدك.
أوغسطس: لا؟ هل تعتقد ذلك؟
كلوديوس: نعم. كثيرا ما أخبرني.
أوغسطس: حسنا، حسنا. إنه رجل عظيم ، كما تعلم. روماني جيد في أفضل التقاليد، بالرغم من أنه جمهوري بعض الشيء. ما رأيك؟ أنا لم أعرف؟ أنا جمهوري، في القلب. أعني، أنت تعرف ذلك، أليس كذلك؟ أعني، لم يكن في نيتي أبدا أن أحكم لفترة طويلة، ولكن ... لا أعرف، الأمور لم تنجح. ظللت أرغب في التقاعد. كان والدك يريدني أن أتقاعد. لا أعلم. لم يحدث ذلك أبدا. الكثير من الأشياء تتحقق اختلافا عما كنا نأملها. ذهبت إلى كورسيكا، كما تعلم، وقمت بزيارة إلى جزيرة معينة، ورأيت شخصا معينا. الآن ، لم يكن أي من ذلك ليحدث لولا أنت. أخبرني جرمانيكوس بكل شيء. على أي حال، عندما عدت، قمت بزيارة إلى معبد فيستا وقمت ببعض التعديلات

لوثيقة معينة هناك تركتها. الآن ، لا أحد يعرف ذلك، ولا حتى جدتك، لذلك لا كلمة واحدة.
كلوديوس: أوه، يمكنك أن تثق بي.
أوغسطس: نعم. أرى الآن أنني أستطيع. عندما أعود، التحدث معك مرة أخرى. سنتحدث عدة مرات، إيه؟ لقد وجدت صديقا آخر. كما ترى، حتى في عمري، قد يجد الرجل أن لديه أصدقاء لم يحلم بهم أبدا.
أوغسطس: (يقوم باللعب) أوه... أوه، يا له من حظ، يا ليفيا! لقد رميت النرد على فينوس ثلاث مرات متتالية! هيا، ادفعوا، جميعكم! أوه، يا له من حظ، يا ليفيا! لم أر مثل هذا ... أوه، تعالي والعبي. أنا أفوز بثروة.
ليفيا: ألا تعتقد أن الوقت قد حان للذهاب إلى الفراش؟
أوغسطس: أوه، لا، لا. بالتأكيد لا. حسنا، سنبدأ من جديد. فردي أم زوجي؟
(مجموعة): فردي، فردي، زوجي، فردي، زوجي، زوجي.
أوغسطس: جونيوس، جونيوس، أنت لا تراهن.
جونيوس: قيصر، ليس لدي مال. خسرت كل شيء.
أوغسطس: لا، حقا؟ أوه، هيا، خذ بعض ما عندي.
جونيوس: لكنك أعطيتنا كل المال لنبدأ به.
أوغسطس: حسنا، إنها مجرد لعبة.
جونيوس: لكن إذا فزنا، فإننا نحتفظ بالمال، وإذا خسرنا، فإنك تعيدها لنا.
أوغسطس: من يشكو؟ أوه، هيا، هيا ضع رهانك. مونتانوس، هل راهنت على ذلك.
مونتانوس: أنا أراهن على الصعاب يا قيصر.
أوغسطس: ستكون آسفا. لقد كنت أرمي الزوجي طوال الليل.
(مجموعة): حتى! زوجي فردي! فردي!

أوغسطس: جاهز. هاها! بماذا أخبرتك؟ هيا، ادفع. الآن، من يراهن على الفردي؟ الآن، هيا لا تبتعد بعيدا. لقد رأيتك! أوه، يا لها من أمسية. زوجي، احصل على أرباحك. فردي، ادفع.
ليفيا: ما الأمر؟
أوغسطس: أشعر بالمغص ... (يتلوى من الألم) ... خذني إلى غرفتي.

6 - الشيطان المقنع

أوغسطس: لا طعام! هل تسمع؟ سوف آكل... سوف آكل التين من الحديقة، لا شيء آخر. لا شيء! وسأفعل ... سأختار... بنفسي.
مونتانوس: هل أنت مجنون؟ التين من الحديقة؟ أليست أمعائك سائبة بما فيه الكفاية بالفعل؟ يجب أن أعطيك بعض الأدوية.
أوغسطس: لا! اللعنة! لا شيء قد لمسته يد الإنسان، هل تسمع؟ ولا حتى ليفيا. لا شيء. لا شيء.
مونتانوس: إنها نوبة شديدة للغاية. لن يأكل طعاما جاهزا، لا شيء. تلك هي تعليماته. فقط التين من الشجرة. ربما هو على حق، لا أعرف. لقد شفى نفسه من قبل، ربما سيفعل ذلك مرة أخرى.
ليفيا: هل أعطى أي سبب؟
مونتانوس: لا يوجد. لديه هذا الهوس بأنه لا يجب أن تلمس طعامه يد الإنسان، ولا حتى يدك. حسنا، ربما يكون على حق بعد كل شيء. بغض النظر عن عدد المرات التي يخبرهم فيها المرء، أقسم أن موظفي المطبخ لا يغسلون أيديهم أبدا بعد ذهابهم إلى المرحاض. لكنه مريض جدا للذهاب إلى روما.

سيتعين عليه البقاء هنا في نولا لبضعة أيام.
ليفيا: هل تشعر بتحسن؟ هنا وفد من روما. إنهم ينتظرون رؤيتك. إيه، أنت بخير. لقد جعلت نفسك أسوأ بأكل كل تلك التين. لم أسمع أبدا أي شيء سخيف مثل هذا. لقد جئت فقط في هذه الرحلة لرعايتك، ولن تسمح لي أو لأي شخص آخر بالطهي لك. إنه أمر محرج للغاية، كما تعلم. فقد يعتقد الناس أننا كنا نحاول تسميمك. أرسلت لتيبيريوس. لحسن الحظ، لم يكن بعيدا جدا. سيكون هنا قريبا. حسنا، اعتقدت أنك قد ترغب في رؤيته. وسوف يفعل كل ما يجب القيام به. أليس كذلك دائما؟ طبعًا... أنتما الاثنان لم تكونا دائما متفقين وجها لوجه. لكن هذا لم يكن خطأه بالكامل، أنت تعرف ذلك، أليس كذلك؟ كنت دائما تميل إلى تفضيل شخص آخر. لقد تحدثت إليكما كثيرا عن ذلك. كان يجب أن تستمع إلي أكثر. أنت تعرف ذلك، أليس كذلك؟ لقد كنت أنا على حق في كثير من الأحيان أكثر مما فعلت، كما تعلم. لكن لأنني امرأة، دفعتني إلى الخلفية. نعم... نعم أنت فعلت. وكل ما أردته هو خيرك وخير روما. لا شيء فعلته لنفسي. لا شيء. فقط كله من أجلك ... ومن أجل روما. كما ينبغي أي فرد من عائلة كلوديان. أوه، نعم، يا عزيزي. أنا من عائلة كلوديان. أعتقد أنك تميل إلى نسيان ذلك في بعض الأحيان. لكنني لم أنس ذلك أبدا.
تيبيريوس: كيف حاله؟
ليفيا: لقد مات. مات أوغسطس.
تيبيريوس: سوف تهتز الأرض.
ليفيا: يجب أن أذهب لرؤية أعضاء مجلس الشيوخ والقناصل في روما. ابق معه حتى أعود. بالمناسبة... لا تلمس التين.
ليفيا: لقد خلد أوغسطس إلى نوم عميق. أراد أن يبقى مستيقظا حتى وصول ابني، وبعد ذلك، نام وهو مرتاحا

لعودته. لا جدوى من انتظاركم هنا. أعود مرة أخرى غدا. بين الحين والآخر، سأضع نشرات على الباب.
ليفيا: أنت العقيد سيجانوس؟
سيجانوس: نعم يا سيدتي.
ليفيا: ابن قائد الحرس؟
سيجانوس: نعم يا سيدتي.
ليفيا: والدك يثق فيك ثقة كبيرة.
سيجانوس: آمل ألا تجدي هذه الثقة في غير محلها.
ليفيا: هل تعرف لماذا أنت هنا؟
سيجانوس: نعم. سأغادر على الفور.
ليفيا: هذا جيد.
سيجانوس: سيدتي.
سيجانوس: (يذهب ويقتل بوستوموس في سجنه) ضع مع جثته ما يساوي وزنه حجارة. سنقوم بدفنه في البحر.
أحد القتلة: هل أنت فابيوس ماكسيموس؟
فابيوس: نعم. ما هي الرسالة؟
القاتل: إنها هنا. (يطعنه ويقتله هو الآخر)

7 - الوصية المزورة

تيبيريوس: دع الوصية تقرأ.
كويستور: "هذه هي الوصية الأخيرة وشهادة أوغسطس قيصر، سابقا جايوس أوكتافيوس، من عائلة يوليوس، التي تم إجراؤها في 3 أبريل في عام القناصل لوسيوس بلانكوس وجايوس سيليوس. لأنه بقدر ما حرمني مصير شرير من أبنائي، جايوس ولوسيوس، فإن إرادتي الآن هي أن يصبح تيبيريوس كلوديوس نيرون قيصر وريثي في النطاق الأول

من ثلثي ممتلكاتي، وفي الثلث المتبقي من النطاق الأول، فإن إرادتي أيضا هي أن تصبح زوجتي الحبيبة ليفيا وريثتي ...

ليفيا: تعال.

كويستور: ".. وتقديرا لخدمتها مدى الحياة للدولة، إذا سمح مجلس الشيوخ بلطف باعتماد اسم ..."

ليفيا: ماذا تريد؟

كلوديوس: أ-أ ..

ليفيا: انطق يا فتى!

كلوديوس: أمي تقول أنها قد تأتي وتقدم أ-أ

ليفيا: التعازي؟

كلوديوس: التعازي. نعم جدتي. إنها مأساة مروعة.

ليفيا: هل كنت في مجلس الشيوخ؟

كلوديوس: على الدرجات. لا يسمح لي بدخول مجلس الشيوخ.

ليفيا: لا، ولا أنا. لا يسمحون لي بالدخول لأنني امرأة ولن يسمحوا لك بالدخول لأنك أحمق. الآن، من الغريب، عندما تفكر في الأمر، أنه مليء بلا شيء سوى النساء المسنات والحمقى!

كلوديوس: لقد قرأوا الوصية

ليفيا: هذا ما يعتقدونه.

كلوديوس: عفوا؟

ليفيا: إلى أين وصلوا؟

كلوديوس: طلبوا من العم ت-ت تيبيريوس أن يحل محل أوغسطس، لكنه رفض.

ليفيا: أراهن أنهم سألوه مرة أخرى، وأراهن أنه قال نعم.

كلوديوس: نعم، لقد فعل.

ليفيا: حسنا، ماذا يفعلون الآن؟

كلوديوس: مناقشة ما إذا كان يجب جعل أوغسطس إلها.

ليفيا: مناظرة، أليس كذلك؟ ماذا ترى؟
كلوديوس: أعتقد أنه ينبغي عليهم ذلك. أعتقد أنه كان قد تنبأ به.
ليفيا: حقا، الآن؟ ومن تنبأ به؟
كلوديوس: الإله جوف.
ليفيا: جوف؟
كلوديوس: قبل مائة يوم، قام بإذابة الحرف "C" من على أحد تماثيل أوغسطس.
ليفيا: وماذا يعني ذلك أيها الأحمق؟
كلوديوس: إذا شطبت الحرف "C" من كلمة "قيصر"، يتم ترك كلمة "Aesar"، وفي الأترورية، تعني "الله".
ليفيا: أنت تعرف بعض رموز الأترورية الآن، أليس كذلك؟
كلوديوس: نعم يا جدتي. لقد كنت أدرسها.
ليفيا: أوه، أيها الأحمق. إذا أراد جوف التحدث إلينا، ألا تعتقد أنه سيتحدث إلينا باللغة اللاتينية، وليس باللغة الأترورية؟ ما الهدف؟ ألم تفكر في ذلك؟ بالرغم من هذا، كنت سأترك ملاحظة إلى عمك تيبيريوس، إذا كنت مكانك. يبدو لي كما لو كان بإمكانه استخدام كل الحجج التي يمكنه الحصول عليها.
كلوديوس: هل سيجعلون أوغسطس إلها؟
ليفيا: أوه، نعم. إنه إله. وهكذا سأكون يوما ما، أتنبأ بذلك. وهنا نبوءة أخرى. إذا قام جوف بإذابة الحرف "C" من اسمك، فإن ما تبقى سيعني "الحمار". وداعا كلاو كلاو. حسنا. يمكنك الذهاب الآن. هاهاها! (تغادر)
كلوديوس: أيتها المرأة الشريرة! أنت الشر كله هنا، ما هذا؟ ايه؟ وصية أوغسطس! لقد سرقتيها! وصيته الأخيرة! أيتها الملكة السامة، الملكة السامة، كفي عن هذا! كفي عن هذا! كفي عن هذا!

13/6



تيبيريوس

1 - بعض العدل

كلوديوس: (تجشؤ) لا ينبغي أن تأكل كثيرا في الليل. عيش الغراب. نعم. أنا أعمل بجد. نعم. الكثير من العمل. يجب أن أحصل على كل شيء بالرغم من. يجب أن أنتهي. الآن ، أين كنت؟ مات أوغسطس، نعم. أخذ العم تيبيريوس مكانه. لكنه لم يكن يريد ذلك. ليس بعد ذلك. انتظرت طويلا. نعم. رجل غريب. القدرة الغاشمة. كل السلطة تفسد. رجل واحد فقط أبقاه تحت السيطرة، جرمانيكوس، أخي. أخي العزيز جرمانيكوس. أرسله تيبيريوس إلى سوريا لتولي القيادة ثم ...

2 - وفاة شهيد

أغريبينا: (صرخة مؤلمة) دع جسده يوضع في السوق في أنطاكية حتى يرى الناس علامات السم والسحر على جسده. دع الكلمة ترسل إلى روما. لقد مات جرمانيكوس. مات جرمانيكوس. أوه ، لا شيء يقف الآن بين روما ومصيرها الإمبراطوري.

أغريبينا: (البوق الحزين) هكذا، يا أولادي ... يأتي والدكم إلى منزلكم. رماد في جرة. انظروا إليه! تذكروه! تذكروا كل أيامكم كيف عاد والدكم إليكم. (همهمة الحشد) خذها يا كاستور! احملها إلى روما. وبالحب الذي كنته لزوجي العزيز، دافع عن أطفاله وانتقم لموته! أطفالي! أطفالي! ماذا فعلوا بكم؟ وأنت يا كلوديوس، عزيزي كلوديوس، كما أعلم، كنت تحبه.

كلوديوس: كان أعز علي من أي شخص آخر. لم يكن لدى أحد مثل هذا الأخ.

أغريبينا: أين الإمبراطور؟ وأين ليفيا؟

هيرودس: منكوبان جدا بالحزن، ولا يظهران في الأماكن العامة.

أغريبينا: وأمك؟

كلوديوس: نفس الشيء.

أغريبينا: أوه، هل حزنهم أكبر من حزننا؟ على طول الطريق، في كل مدينة وقرية، يتدفق الناس لتقديم احترامهم لرماده أثناء مرورنا. امتلأ الهواء بالبكاء والرثاء. انظروا إلى وجوه هؤلاء الناس هنا. يبدو الأمر كما لو أنهم قد فقدوا ابنا أو أبا لهم. لكن الرجل الذي كان يدعوه أبي والمرأة التي كانت جدته، لا يخرجان لاستقبالنا! أسأل مرة أخرى، هل حزنهم أكبر من حزننا؟

(الحشد): لا! لا!

أغريبينا: ضع الرماد في العربة ودعنا نسافر إلى روما.

تيبيريوس: (صوت الحشد) مائة ألف شخص هناك في حقل

المريخ المشتعل بالمشاعل.
سيجانوس: الجنازة ستنتهي قريبا. سوف تتفرق الحشود.
تيبيريوس: لماذا كان يعجبون به هكذا؟
سيجانوس: عندما لا تكون أنت الإمبراطور، فدائما تلومه.
ليفيا: كان زوجي إمبراطورا لمدة 40 عاما، وكان الجميع معجبين به.
سيجانوس: آه، حسنا، لم أكن أشير إلى الآلهة.
ليفيا: عندما توفي أوغسطس، كانت القوات على نهر الراين مستعدة لجعل جرمانيكوس إمبراطورا، إذا وافق على ذلك.
سيجانوس: لم يؤمن جرمانيكوس بالحكم الإمبراطوري. كان من الأفضل له لو فعل.
تيبيريوس: هناك الكثير من المشاعر السيئة، وكلها موجهة إلي! ماذا يريدون مني؟ كانوا دائما يفضلونه علي. لماذا؟
ليفيا: ليس لديك طبيعة محبوبة. إنه أمر مؤسف، ولكن حتى ابنك لا يهتم بك كثيرا.
تيبيريوس: أعتقد أنني محبوب من قبل عدد كبير من الناس.
ليفيا: حسنا، أنت محبوب نعم، لكنك لست محبوبا جيدا.
تيبيريوس: وأنت، أفترض؟
ليفيا: حسنا، فيما يتعلق بذلك، لا أستطع أن أقول، ولكن على عكسك، لا أقلق بشأن ذلك.
سيجانوس: حسنا، على أي حال، إذا كان محبوبا للغاية، فهو أيضا ميت بعمق. لا ضرر في حب الموتى. الجميع محبوبون عندما يموتون.
ليفيا: لن أعتمد على ذلك، إذا كنت مكانك.
تيبيريوس: ماذا تريدين يا أمي؟
ليفيا: قيل لي أن ابنك كاستور وأغريبينا يعتزمان مقاضاة بيزو وبلانسينا بتهمة الخيانة وقتل جيرمانيكوس.

سيجانوس: ليس لديهما دليل.
ليفيا: حسنا، أجرؤ على القول، يمكنهم خلق قصة جميلة.
سيجانوس: الحكاية الجميلة ليست دليلا.
ليفيا: هذه قصة مختلفة عن تلك التي كنت ترويها خلال السنوات الخمس الماضية. لقد دفنت المزيد من الرجال بحكاياتك الجميلة، أكثر من أي شخص أعرفه.
تيبيريوس: أين هو الآن؟
سيجانوس: قال تقريري الأخير إنه أخذ سفينة من إليريا، وكان في طريقه إلى روما.
تيبيريوس: لن أحاكمه.
ليفيا: من الأفضل محاكمته وتبرئته بدلا من العيش إلى الأبد تحت سحابة شك.
تيبيريوس: حسنا، لن يزعج بيزو العيش تحت سحابة.
ليفيا: لم أكن أفكر في بيزو. كنت أفكر فيك.
تيبيريوس: هل خطر ببالك يا أمي أنهم يكرهونك وليس أنا؟
ليفيا: لا يوجد شيء في هذا العالم يحدث لك لم يحدث لي من قبل. هذا هو البلاء الذي أعيشه.

3 – لعب دور الأحمق

أنطونيا: لا أصدق ذلك. بقدر ما أحببت ابني، لا أستطيع أن أصدق ما تقوله. كلنا نعرف سجل بيزو، لكن تيبيريوس؟
أغريبينا: إذن لماذا عين بيزو حاكما لسوريا؟ هناك آخرون، كان بإمكانه اختيارهم.
أنطونيا: حسنا، لم يكن اختيارا جيدا، أنا أؤكد لك. لكن لا تسأليني أن أصدق أن إمبراطور روما ينحدر إلى مثل هذه الأساليب.

أغريبينا: أوه، هذه هي أساليبه. نعم، أنا آسفة، يا كاستور، لكنني سأقولها على الرغم من أنه والدك.
كاستور: قليها. قليها. لا يمكنك أن تقولي شيئا ضد والدي لم أقله بالفعل.
فيتليوس: ليس لنا أن نتهم الإمبراطور. ليس لدينا دليل على تورطه.
أغريبينا: دليل! لن يحتاج الناس إلى دليل. الناس يعرفون. إنهم ليسوا حمقى.
كاستور: لقد أصدرت تعليمات إلى المدعي العام بإعداد تهم ضد بيزو وبلانسينا.
كلوديوس: على أي أساس؟
كاستور: الخيانة والقتل.
هيرودس: هل هناك حقا دليل على القتل؟
أغريبينا: والسحر.
هيرودس: هل هذا ممكن؟ هل أنا يهودي بربري؟ أجد أنه من غير المعقول أن يؤمن أكثر الناس تقدما على وجه الأرض بالسحر.
أغريبينا: أوه، اسخر كما تريد، هيرودس، لكنك تحكم بنفسك. عند عودتنا إلى سوريا من مصر، مرض جرمانيكوس واشتبه في أن بلانسينا قد تمت رشوتها وهي في طريقها إلى مطابخنا لكي تسمم طعامه.
هيرودس: لكن لماذا؟
أغريبينا: لأن جرمانيكوس طرد زوجها بيزو من وظيفته. لذلك كنت أعد كل طعامه بنفسي، لكنه كان قادرا على تناول القليل جدا. اشتكى من وجود رائحة الموت في المنزل، وبدأ يعتقد أن بلانسينا كانت تستخدم السحر ضده. لقد قدم قربانا، وهو التضحية بتسعة كلاب صغيرة سوداء للإلهة هيكات ...

هيرودس: (يضحك)
أغريبينا: ... وهو شيء مناسب، يجب القيام به، عندما تكون أنت الضحية. وفي اليوم التالي، لاحظ عبد كان يغسل أرضية القاعة وجود بلاطة سائبة. رفعها، فرأى تحتها جثة طفل عارية ومتحللة، بطنها مطلي باللون الأحمر مع قرون مربوطة بجبهته. ثم بحثنا فورا في كل الغرف، وتم العثور على اكتشافات مروعة أيضا. جثة قطة ذات أجنحة بدائية تنمو في ظهرها. رأس زنجي ويد طفل أبيض في فمه. جمجمة حمار مكتوب عليها كلمة جرمانيكوس. أوه، كذلك، تم العثور على ريش ديك ملطخة بالدم بين الوسائد. وكلمة روما مكتوبة بالمقلوب، والرقم 17. الآن، قد عرفت أن الرقم 17 أزعجه بشكل مروع.
هيرودس: لا بد أن بلانسينا كان لها شركاء في المنزل.
أغريبينا: وأقول لك، غير ممكن أن تنخرط امرأة في السحر!
فيتليوس: أكملي يا "بينا".
أغريبينا: من أكثر الأشياء التي أزعجته ظهور اسمه كل يوم، مع اختصاره بحرف، يظهر فجأة دون تفسير، في الغرف التي لا يمكن للخدم الوصول إليها، والتي لها نوافذ صغيرة جدا، لا يمكن لأحد الدخول منها. لقد أخبرني أنه مسحور. لكنني قلت له لا، ليس طالما معك تعويذة حجر اليشب الأخضر من الإلهة هيكات. وبعد أن تحسس تحت وسادته، وجد التعويذة، فشعر بالراحة، وكان يعلم أنه طالما لديه هذه التعويذة فهو آمن، لا يمكن أن يحدث له شيء. في تلك الليلة، بينما كان نائما، شعر بحركة صغيرة تحت وسادته. انقلب على جانبه وتحسس التعويذة، فلم يجدها. قل لي يا هيرودس كيف اختفت؟ لم يسمح لأحد غيري بالدخول إلى تلك الغرفة. من كان بإمكانه أخذها؟ من؟

كاليجولا: (يسعل)
أغريبينا: كاليجولا، حبيبي، ماذا تفعل خارج السرير؟
كاليجولا: لقد كان لدي حلم سيء يا أمي.
أغريبينا: أوه، طفلي المسكين. تعال هنا. بماذا كنت تحلم؟
كاليجولا: حلم فظيع. حلمت أن هناك خفافيش تجلس على طول الرف في غرفتي. ثم طاروا وجلسوا على جسمي حتى غطيت بها ولم يعد أحد يستطيع رؤيتي.
أغريبينا: أوه، طفلي المسكين.
أنطونيا: لا يجب أن تأكل كثيرا قبل الذهاب إلى الفراش.
أغريبينا: أوه، أمي، لقد مر بالكثير!
أنطونيا: يحشو نفسه بكل أنواع الأشياء.
كلوديوس: ربما يود النوم مع دروسيلوس؟ سيكون مرافقا له.
أغريبينا: هل تحب هذا يا حبيبي؟ هل ترغب في النوم في غرفة ابن عمك؟
كاليجولا: أفضل النوم مع دروسيلا.
أنطونيا: دروسيلا؟ أختك؟ صبي في عمرك؟ ماذا حدث لهذا العالم؟
أغريبينا: أوه، إنه لا يعني أي شيء بذلك.
أنطونيا: لقد مضى وقت طويل جدا في الشرق. كان يجب أن يترك هنا في روما. سوريا ليست مكانا مناسبا لتربية طفل روماني.
كاليجولا: أنا لا أحب البقاء هنا.
أنطونيا: حسنا، عليك أن تعتاد على ذلك بعد الآن، أليس كذلك؟
هيرودس: ما الذي يعجبك في الشرق، هممم؟
أنطونيا: هيرودس أغريبا يتحدث إليك يا طفلي!
أغريبينا: أوه، الشرق مليئ بالأشخاص والأشياء الغريبة

الغامضة. أخشى أن يكون السوريون قد أثاروا ضجة كبيرة بشأنه. نصف الوقت لم نكن نره أبدا. كان يتجول في جميع أنحاء أنطاكية. أخذه عبيد المنزل إلى كل مكان.
أنطونيا: كانت لديه حرية أكثر مما ينبغي.
أغريبينا: أوه، لا أعتقد ذلك. كان والده صارما جدا معه. الآن، هل ترغب في النوم في غرفة ابن عمك كما يقترح العم كلوديوس؟
كاليجولا: سأعود إلى غرفتي الخاصة.
أنطونيا: نعم، سأستعيده. قل ليلة سعيدة.
كاليجولا: تصبحوا على خير.
أغريبينا: إنه مرهق للغاية.
كلوديوس: الآن، ماذا عن المحاكمة؟
هيرودس: هل تعتقد حقا أنه يمكنك إثبات تهمة التسميم؟
فيتليوس: لدينا شاهدة، امرأة تدعى مارتينا. إنها امرأة تشتغل بالسميات، سيئة السمعة، معروفة جيدا في المقاطعة. شوهدت عدة مرات مع بلانسينا.
هيرودس: أين هي الآن؟
كلوديوس: في طريقها إلى روما. يتم إخفاؤها في أماكن مختلفة على طول الطريق.
كاستور: يجب أن نجد مكانا لها عند وصولها. وكلاء سيجانوس يبحثون عنها حتى الآن.
هيرودس: أعرف مكانا. منزل صديق تاجر لي.
كاستور: جيد. الآن، تقدمت بطلب للحصول على إذن للمقاضاة في المحاكم.
كلوديوس: أوه، أخشى أن هذه ليست فكرة جيدة.
كاستور: حسنا، من الأفضل أن يحاكمها والدي في المحاكم بدلا من أن يحاكمها في مجلس الشيوخ.

كلوديوس: يمكن لوالدك التدخل في المحاكم من خلف الكواليس. أما إذا تمت المحاكمة في مجلس الشيوخ، فإن تيبيريوس نفسة سيكون قيد المحاكمة أيضا.
هيرودس: أوه، ذكي، كلاو كلاو! إنه على حق. ستكون المحاكمة أفضل في مجلس الشيوخ.
كاستور: إذن نتفق جميعا على أن تكون المحاكمة في مجلس الشيوخ.
بيزو: في مجلس الشيوخ؟ حسنا، أعني، ما هو الخطأ في المحاكم العادية؟
تيبيريوس: حاولت عرض القضية على المحاكم، لكن ابني وأصدقاءه ضغطوا من أجل جلسة استماع في مجلس الشيوخ. لم أستطع معارضتهم، لم يكن لدي أي أسباب.
بيزو: حسنا ... حسنا، أعني، إذا كان مجلس الشيوخ، فهو مجلس الشيوخ. لماذا يجب أن أشعر بالقلق؟ أنا لست غريبا على مجلس الشيوخ. وإذا كان لأعدائي أصدقاء هناك، فأنا كذلك. سوف يكتشفون ذلك قريبا بما فيه الكفاية. وسوف تسمع القضية بنفسك؟
تيبيريوس: بالطبع.
بيزو: حسنا، إذن، ما هو أفضل ضمان للعدالة لدينا؟ والعدالة هي كل شيء نبتغيه، أنا وبلانسينا.
بلانسينا: لم نفعل شيئا نخجل منه، باستثناء أنني أشعر بالخجل من قول ذلك.
بيزو: كان ذلك في وضع جيد للغاية. لم يكن بإمكاني وضع ما هو أفضل. لكن هذا العار، سيكون لهم في النهاية. أن يأتي بعض الناس، لكي يتهموا بشكل تعسفي بيزو وزوجته بجريمة القتل.
تيبيريوس: إنهم يحاكمونك بتهمة الخيانة أيضا.

بيزو: الخيانة؟ أوه، إنها خيانة الآن، أليس كذلك؟ ما الذي سيفكرون فيه بعد ذلك؟ أنني تسببت في الطاعون؟ أم أنني أنا الذي لوث نهر التيبر؟ أعني، كان هناك جفاف في سوريا عندما غادرت، ربما تسببت في ذلك أيضا؟

تيبيريوس: يجب أن أعد دفاعك جيدا.

بيزو: سأعد دفاعي. هذا لن يستغرق مني أي وقت. لكن الخيانة! أين الخيانة؟ أعني، كان لدي بعض الخلافات مع جرمانيكوس، لكنني لم أرسل إلى هناك لأكون خادم في منزله.

بلانسينا: كانوا باردين جدا بالنسبة لنا، كما تعلمون، جرمانيكوس وأغريبينا. منذ البداية، تجاهلونا.

بيزو: حسنا، بطبيعة الحال، كانوا يعرفون سبب وجودي هناك. كانوا يعلمون أنني لم أكن حاكما لسوريا لكي أمشي وراءه مثل صغير يمشي خلف موكب. كنت هناك ككلب حراسة لإمبراطوري، وكانوا يعرفون ذلك. أوه، الإهانات التي تحملناها على أيديهم!

بلانسينا: حتى أعضاء قيادته كانوا يشعرون بالخجل. لأنه في المآدب الرسمية، كنا نجلس في الصف الثالث. أما بالنسبة لأغريبينا، حسنا، فقد أعطت نفسها مثل هذه الأجواء، ربما كانت ملكة!

بيزو: وهم يتهمونني بالخيانة. أوه، لا تتحدث معي عن الخيانة. ليس معي. ماذا كانت حياتي كلها سوى خدمة روما وإمبراطوري؟ أبنائي أيضا. دع ابن آوى يعوي. ليس لدي ما أخشاه. أعود إلى المنزل ورأسي مرفوعا. لا أخجل من أي شيء ...

العبد: (يطرق)

تيبيريوس: أعطيت أوامر بعدم الازعاج!

العبد: سيدي، قائد الحرس لديه تقرير عاجل لتقديمه.
تيبيريوس: انتظر هنا.
بلانسينا: إنه يقول القليل جدا. إنه لا يوافق ولا يختلف.
بيزو: أوه، لا يخبرنا شيئا من ذلك.
بلانسينا: حسنا، إنه يلعب دور القاضي بالفعل.
بيزو: القاضي؟ كيف؟
بلانسينا: حسنا، إنه يستمع، لكن ليس بتعاطف.
بيزو: أوه، هذه مجرد طريقته. إنه بارد جدا. لا يمكنك معرفة أي شيء من ذلك.
بلانسينا: أنا لا أحب ذلك. ليس هذا ما كنت أتوقعه.
بيزو: كل واحدة من هذه الرسائل مكتوبة بخط يده.: أحدها، "لدي إيمان كبير بك". وأخرى، "أي خطوات يتم اتخاذها للتحقق من عدم الولاء سيتم النظر فيها بلطف من قبل مجلس الشيوخ ومواطني روما". الآن، ماذا كان يتوقع مني أن أفعل بمثل هذه العبارات؟ أنا لست أحمقا ولا هو. إنها موافقته الضمنية على كل خطوة نقوم بها.
بلانسينا: لكنهم يحملون ختمه، لن تسمح أي سلطة في روما بقراءة رسالة تحمل الختم الإمبراطوري علنا.
بيزو: لست بحاجة إلى قراءتها في الأماكن العامة. سيكونون بجانبي في مجلس الشيوخ، صامتين، لكنهم بليغون. سوف يدافعون عن قضيتنا بشكل أفضل مما كان يمكن أن يفعله شيشرون. لا يوجد عضو في مجلس الشيوخ لا يفهم معنى تلك الرسائل ويصوت بالطريقة التي يعتقد أن إمبراطوره يريدها.
تيبيريوس: من هي تلك المرأة، مارتينا؟
بلانسينا: مارتينا، هي أرملة الجندي الروماني الذي استقر في أنطاكية. كنا نعرفها قليلا.

تيبيريوس: هل تعلم أنها كانت مشهورة في المقاطعة بتسميم الناس؟
بيزو: بالسم؟ هل سبق لها أن أدينت بتسميم أحد؟
بلانسينا: على أي حال، ماذا عنها؟
تيبيريوس: يقول سيجانوس إنها أحضرت سرا إلى روما لتكون شاهدة.
بيزو: أين هي؟
تيبيريوس: لم يعثر عليها عملاؤه بعد. هل لديك ما تخشاه من هذه الشاهدة؟
بيزو: ليس إذا قالت الحقيقة ... ولكن إذا كانت ستحتجز بمعزل عن العالم الخارجي، أعني، من يدري مدى تأثيرهم عليها لكي تقول ما يريدون؟
تيبيريوس: حسنا، دعونا نأمل أن نجدها أولا بعد ذلك.
جيرشوم: أحببت هذه الغرفة. كانت كل حياتي.
هيرودس: لكنك لن تمانع من تركها لنا؟
جيرشوم: من يستطيع الاحتفاظ بغرفة فارغة؟ لكن عليك أن تدفع مقدما.
هيرودس: صديقي سيدفع.
جيرشوم: هل تأخذ الغرفة؟
كلوديوس: نعم.
جيرشوم: ستعجبك. إنها تطل بطريقة رائعة جدا على النهر. إذا وقفت على صندوق، سترى.
كلوديوس: إنها ليست لي، بل لأمي.
جيرشوم: أوه. حسنا، إنها ليست مريحة للغاية. مهلا، أوه، أوه، من هؤلاء الجنود؟ أنا لا أسكن ثكنات!
هيرودس: لا أسئلة يا جيرشوم. إنها مسجونة هنا.
جيرشوم: مسجونة؟ أي نوع من الابن أنت؟ "أكرم أباك وأمك!"

هيرودس: هل تريدنا أن نبحث في مكان آخر؟
جيرشوم: بالطبع، أريدك أن تبحث في مكان آخر! إنه عار! ماذا تعتقد أنني أدير هنا؟ سجن؟
كلوديوس: هل هذا يكفي؟
جيرشوم: إذا وافقت على ما كنت تفعله، فسيكون ذلك كافيا، ولكن بما أنك تسيء إلى ناموس موسى ...
هيرودس: إنه القانون الروماني هنا، يا جيرشوم.
جيرشوم: إنه القانون الروماني في كل مكان. هذه هي المشكلة. مع هذا النوع من الأبناء، يجب أن تكون محظوظا عندما تنجب فقط البنات.

4 – المحاكمة

تيبيريوس: مثل أي شخص آخر، أنا حزين على جرمانيكوس. ولكن بصرف النظر عن تهمة القتل، يجب أن ننظر في مسألة الخيانة. هل حرض جنايوس كالبورنيوس بيزو قواته على العصيان والثورة؟ هل رشاهم لدعمه؟ هل شن حربا لاستعادة مقاطعته؟ ويمكن الآن النظر في القضية المرفوعة ضد جنايوس كالبورنيوس بيزو.
كاستور: إذا كان ذلك يرضي الإمبراطور والدي، فقد طلب مني فتح القضية ضد المتهم. في مسألة القتل، سنقدم أمام مجلس الشيوخ أدلة واضحة على التسميم. أما بالنسبة لمسألة الخيانة، سنبين أنه بعد وفاة جرمانيكوس، حرض جنايوس كالبورنيوس بيزو القوات على التمرد ضد الحاكم المعين حديثا لتلك المقاطعة.
كاليجولا: لا! اسمحي لي بالذهاب! اتركيني، أيتها المرأة الألمانية العجوز البشعة!

كلوديوس: ما هذا؟
كاليجولا: أنا أكرهك!
كلوديوس: ما الأمر؟
أنطونيا: إنه مثير للاشمئزاز!
كلوديوس: ماذا فعل؟
أنطونيا: أوه!
كلوديوس: ماذا فعل؟
أنطونيا: هذا الطفل وحش!
كاليجولا: أنا لست كذلك، أيتها المرأة الألمانية العجوز البشعة! سأحرق منزلك الألماني!
كلوديوس: توقف عن ذلك! كف عن هذا! تعال هنا! تعال هنا! الآن، ماذا تعني بالألماني؟
أنطونيا: يسمي كل شيء لا يحبه ألماني. إنه وحش.
كلوديوس: حسنا، ماذا فعل؟
أنطونيا: إنه يعرف ما فعله!
كاليجولا: لم أفعل أي شيء! أنا لم أفعل! أنا لم أفعل! بصراحة، يا عم كلوديوس. لم أفعل أي شيء، أقسم. كانت مجرد لعبة.
أنطونيا: وجدته في سرير دروسيلا. عاريان، كلاهما! إنه مقزز وكذلك هي. لقد حبستها في غرفتها!
كاليجولا: حسنا، ...
أنطونيا: لا تصدق أكاذيبه!
كلوديوس: إلى أين تأخذينه؟
أنطونيا: إلى القبو لحبسه.
كاليجولا: من فضلك لا تدعها تأخذني. من فضلك يا عم كلوديوس. أنا أكره القبو. أنا خائف.
كلوديوس: حسنا، أنت تتركينه هنا معي. سأتحدث معه.
أنطونيا: إنه يحتاج إلى الضرب بالسوط، وليس إلى التحدث

إليه! أوه، كلوديوس، أنت أحمق! ليس لدي صبر معك. كان يجب أن تموت أنت، وليس جرمانيكوس! ما فائدتك لأي شخص؟
كلوديوس: الآن، ألا تعلم أنه لا ينبغي عليك ممارسة ألعاب كهذه مع أختك؟ هممم؟ ألا تعرف كم هو فعل شرير؟
كاليجولا: لماذا؟
كلوديوس: لماذا؟ لأنه كذلك.
كاليجولا: لماذا؟
كلوديوس: الآن، انظر الآن، لا ترد علي، وإلا سأجرح رأسك! الآن، أنت تستمع إلي. الآن، الأخت هي أخت، ولا يجب أن تلعب معها، أبدا، هل تفهم؟ لا يمكنك اللعب معها ولا يمكنك الزواج منها.
كاليجولا: لكنها هي التي أرادت ...
كلوديوس: لا يهمني ما تريد! أنت مثير للاشمئزاز، كلاكما. وسأتحدث إلى الدكتور دروسيلا لاحقا.
كلوديوس: ما الأمر؟
هيرودس: اختفت مارتينا.
كلوديوس: ماذا؟
أغريبينا: أخذنا مرافقة وذهبنا لإحضارها. لقد رحلت. تم التغلب على الحارس في الخارج وكانت الغرفة فارغة.
كلوديوس: أوه، سيجانوس؟
هيرودس: من أيضا؟ جواسيس هذا الرجل في كل مكان! كثيرة مثل الذباب في الصيف!
كلوديوس: لقد فقدنا شاهدنا الرئيسي إذن؟
أغريبينا: هذا لن ينقذهما. إذا كان تيبيريوس يعتقد أنه سيفعل ذلك ، فهو مخطئ. ماذا يفعل هنا؟
كلوديوس: لقد كان شقيا جدا. كادت أمي تضربه بالسياط.

أغريبينا: أوه، لماذا لا يتركه الناس وشأنه؟ ألم يمر بما فيه الكفاية بالفعل؟
كلوديوس: مهلا...
بيزو: (أثناء المحاكمة) عندما سمعت بوفاة جرمانيكوس، كنت في جزيرة كوس. في الواقع، كنت في طريقي إلى روما لإبلاغ الإمبراطور بإقالتي. نعم، وتبليغه شكوتي من ذلك. أنا لا أضخم هذه المواضيع. الآن، يقولون أنني دخلت المعابد، وقدمت قرابين احتفالا بموته.
مجلس الشيوخ: (صراخ) هكذا فعلت!
بيزو: التضحية بنعجة واحدة وعنزة! أين الطقوس السحرية؟ ولماذا؟ للاحتفال بميلاد حفيد.
مجلس الشيوخ: لا، للاحتفال بوفاة جرمانيكوس!
بيزو: الأحياء لهم حقوقهم وكذلك الأموات! أنتم ستفعلون نفس الشيء.
كاستور: لكن لماذا عدت إلى سوريا؟ لماذا لم تذهب إلى روما؟
بيزو: لأنني كنت لا أزال حاكما لسوريا.
مجلس الشيوخ: (صراخ غاضب)
كاستور: لدينا... لدينا تعليمات مكتوبة من جرمانيكوس، تأمرك بمغادرة المقاطعة. تم تعيين سورتيوس حاكما لسوريا.
بيزو: بشكل غير قانوني! كان هذا الحكم لي! والرجل الذي أقصاني ظلما كان ميتا. كان لي موعدي. كان لدي تعليماتي. كنت أعرف أين يكمن ولائي.
مجلس الشيوخ: اقرأها! اقرأ الرسائل!
بيزو: ليس لدي حاجة لقراءتها! دفاعي يقف على أسس صلبة.
مجلس الشيوخ: (صراخ غاضب)
بيزو: قلت إنني لست بحاجة إلى قراءتها ...

تيبيريوس: ما لم يتم الحفاظ على النظام في المجلس، فسوف أرفع الجلسة!
كاستور: إذا كان دفاع جنايوس كالبورنيوس بيزو يعتمد على التعليمات والمراسلات، فإن هذا المجلس له الحق في معرفة ما بداخلها.
مجلس الشيوخ: (صيحات موافقة)
بيزو: تحمل هذه الأوراق الختم الإمبراطوري. لا أحد لديه الحق في قراءتها.
فيتليوس: قد يوافق الإمبراطور على قراءتها.
بيزو: ليس لها أي تأثير على القضية.
فيتليوس: إذن لماذا أتيت بها؟
بيزو: هي هنا ليست كدليل. هي فقط بين أوراقي.
مجلس الشيوخ: (الصراخ مرة أخرى)
فيتليوس: إذا كان ذلك يرضي الإمبراطور، فإنني أقترح إدخال أي تعليمات قد تلقاها المتهم من روما كدليل يتعلق بذنبه أو براءته.
كاستور: أنا أؤيد ذلك.
تيبيريوس: تلك الأوراق تحمل الختم الإمبراطوري. ختم الإله أوغسطس نفسه. ولا توجد سابقة جعلت محتويات مثل هذه الأوراق عامة. ولن أكون أنا السابق لفعل ذلك. لذلك، أرفض الطلب.
مجلس الشيوخ: (صراخ غاضب)

5 - اللعب في الملعب

بيزو: حسنا، لقد حصلوا على أكثر مما ساوموا عليه، إيه؟ اعتقدوا أن لديهم أرنبا في مجلس الشيوخ. لكن تبين أن لديهم

نمرا. إيه، يا بلانسينا؟ أوه، اتركونا يا أصدقائي. بلانسينا متعبة بعد هذا اليوم. سترون أن الراحة الليلية الجيدة والقليل من السلام والهدوء سيصنعان المعجزات. سوف تزدهر مؤسستنا مرة أخرى غدا، سترى. تصبحون على خير يا أصدقائي. ليلة سعيدة.
بيزو: ما الأمر يا بلانسينا؟
بلانسينا: أوه، أنا لا أحب ذلك. لم تسر الأمور كما ينبغي.
بيزو: اعتقدت أنها سارت على ما يرام.
بلانسينا: ما كان يجب عليك استخدام هذه الأوراق. كان ذلك خطأ.
بيزو: ماذا تقصدين بالخطأ؟
بلانسينا: حسنا، لقد رأيت النظرة على وجهه. لن يغفر لك أبدا.
بيزو: كنا ننفذ أوامره.
بلانسينا: حسنا، لن يشكرك على تذكيره بذلك.
بيزو: لا أريد شكره، طالما أنه يتذكر.
بلانسينا: لن يغفر لك أبدا.
بيزو: أنا لا أطلب منه المغفرة. يجب أن يطلبها مني. وما كان ينبغي أبدا أن تجري تلك المحاكمة.
بلانسينا: إذن لماذا سمح بذلك؟
بيزو: كان عليه أن يقدم لهم عرضا مسرحيا. جرمانيكوس لديه أصدقاء أقوياء. لا يمكنه تجاهلهم. لذلك أعطاهم محاكمة لترضيهم. لكن المحاكمة شيء، والإدانة شيء آخر. أنه لن يسمح أبدا. لأنه إذا كنا مذنبين، فهو كذلك، وكذلك والدته. إنه يعرف ذلك، ومجلس الشيوخ يعرفه. لقد فعلنا كل ما طلب منا. قمنا بمضايقة واستفزاز جرمانيكوس لإظهار يده.
بلانسينا: لكن هل شمل ذلك موته أيضا؟
بيزو: نعم. حسنا، كانت هذه فكرتك.

بلانسينا: فكرتي؟
بيزو: نعم. أوه، ما الذي يهم؟ اتضح أنها مكافأة إضافية لهم. إنهم لا يشكون.
بلانسينا: ماذا تقصد، كانت فكرتي؟
بيزو: حسنا، ألم تكن أنت من أتت إلي وقالت من الممكن فعلها.
بلانسينا: هاها. حسنا، هذا رائع! أنا المسؤولة إذن، أليس كذلك؟
بيزو: أوه، بالطبع لا.
بلانسينا: أستطيع فقط أن أرى الطريقة التي يعمل بها عقلك. سيتم التضحية بي، أليس كذلك؟
بيزو: أوه، توقفي عن ذلك. عمّا تتحدثين؟ ما الذي تدورين حوله؟
بلانسينا: سأضحي في المعبد! حسنا، لن أكون! لن أكون!
بيزو: توقفي عن ذلك! كفي عن هذا! تحكمي في نفسك ... نعم ما هذا؟
العبد: لوسيوس ايليوس سيجانوس هنا سيدي.
بيزو: أدخله.
بلانسينا: ماذا يريد؟
بيزو: كيف أعرف ما يريد؟ من أجل السماء، تحكمي في نفسك. لا أريده أن يراك هكذا.
سيجانوس: جئت لأخبرك يا سيدي أن لدي حراسا في جميع أنحاء المنزل.
بيزو: لماذا؟ لدي حراس خاصون بي.
سيجانوس: نعم بالطبع. لكن الحشد كبير جدا ويبدو أنهم في حالة هياج.
بيزو: أوه، ما هو مزاجهم بالنسبة لي؟ أنا أذهب إلى حيث يحلو

لي في روما. لا أحد يوقفني.
سيجانوس: لقد طلب الإمبراطور ذلك. من أجل سلامتك.
بيزو: حسنا، أعني إذا كان ذلك من أجل سلامتنا، فنحن سعداء للغاية، إيه، بلانسينا؟ أفهم أن شاهدهم الرئيسي ضدي قد اختفى.
سيجانوس: هكذا يبدو.
بيزو: ربما لم يكن لديهم واحد في المقام الأول.
سيجانوس: أوه، أعتقد أن لديهم واحدة، لكنها اختفت دون حساب. أوه، بالمناسبة، طلب مني الإمبراطور أن أطلب منك الرسائل.
بيزو: الأوراق؟
سيجانوس: بما أن وثائق الدولة، يجب وضعها في الأرشيف. فهي بعد كل شيء، قد تسرق أو تقع في الأيدي الخطأ.
بيزو: في الواقع كنت على وشك إرسالها. كنا نتحدث فقط عن ذلك ، إيه بلانسينا؟ ها هي. أعطها للإمبراطور. أخبره أنني لن أنسى أبدا الأشياء التي كتبها. أنا أحفظ في ذهني كل كلمة.
سيجانوس: شكرا لك. سيرافقك الحرس الإمبراطوري إلى مجلس الشيوخ غدا. لا داعي للقلق بشأن الحشود.
بيزو: قل ... أخبر الإمبراطور أنني ممتن. أخبره أنني دائما في الخدمة. أخبره أن جنايوس كالبورنيوس بيزو هو خادمه المتواضع وسيظل كذلك دائما!
سيجانوس: عليك التضحية بها. الغوغاء لن تبرئها. إنهم يسحبون تماثيل بيزو إلى نهر التيبر الآن ويحطمونها.
تيبيريوس: ماذا يقولون عني؟
سيجانوس: أن بيزو وزوجته حصلا على موافقتك على كل ما فعلوه. إذا تركتهم يذهبون الآن، فسيقتنعون بذلك. ولكن، قبل كل شيء، هم يمتدحون أغريبينا. مجد بلدها. يسمونها، السليل

الحقيقي الوحيد لأوغسطس.
تيبيريوس: هل أعطاك الرسائل دون شكوى؟
سيجانوس: إنه يتوقع منك أن تنقذه، لكن لا يجب عليك ذلك.
أغريبينا: لقد جئت لأخبرك يا تيبيريوس أنني وكل روما نحملك مسؤولية وفاة زوجي، وسأفعل ذلك حتى تثبت براءتك. نحن نعلم أيضا أنك أخذت تلك المرأة التي كانت شاهدتنا، لكن ذلك لن ينفعك شيئا. قد تكون إمبراطورا ، لكن العدالة إمبراطور فوق كل شيء.
تيبيريوس: وحقيقة أنك لست ملكة يا عزيزتي. هل هذا أكبر ظلم على الإطلاق؟
أغريبينا: الانتقام، يا تيبيريوس! المشي إلى السوق. الناس يبكون من أجل ذلك في كل زاوية. لن ترتاح روما حتى تعطيها لهم. ولا أنا.
تيبيريوس: أين المرأة، مارتينا؟
سيجانوس: لا نعرف.
تيبيريوس: إذن ابحث عنها. هل أنا مسؤول عن كل شيء؟ كيف ستحصل على إدانة إذا لم تجدها؟ ابحث عنها! يجب أن تكون في مكان ما!
ليفيا: وما هي السموم الأخرى التي تستخدمها؟ هل سبق لك أن جربت البيش ، على سبيل المثال؟
مارتينا: البيش؟ الآن، ما هذا؟
ليفيا: حسنا، تبدو الجذور مثل الفجل، لكنها تفعل أكثر من مجرد تنظيف رأسك إذا أكلتيها.
مارتينا: أوه، نعم، بارك الله فيك يا سيدتي. أنا أعرف ما الذي تقصدينه. تقصدين لعنة الذئب. حسنا، هذا ما نسميه. جاء في الأصل من الهند.
ليفيا: حقا؟ لم أكن أعرف ذلك أبدا.

مارتينا: أراهن أنك لم تكوني تعرفين ترياقها أيضا.
ليفيا: المورفين؟
مارتينا: لقد قمت بدراسة ذلك. بالطبع، أنا لا أقلق كثيرا بشأن الترياق.
ليفيا: أوه، حسنا، أنت لا تعرفين أبدا. في بعض الأحيان، يختلط الأمر على بعض العبيد الحمقى عند تناول الأوعية.
مارتينا: أستطيع أن أرى أنك قد قرأت الكثير. إنه لأمر مؤسف، أن لا تحصلين على فرصة للممارسة. ستكون جيدة جدا.
ليفيا: شكرا لك. قولي لي الآن، ماذا استخدمت على حفيدي، جرمانيكوس؟
مارتينا: آه، البلادونا.
ليفيا: آه، هذا يمثل الطفح الجلدي الأحمر.
مارتينا: دائما تترك هذه العلامة. لهذا السبب لم أرغب في استخدامه، لكن بلانسينا أصرت. لقد حذرتها، لكن أخبرها البعض لأنه لا طعم له. أنت تعرفين كيف يبدو الناس.
ليفيا: الهواة. لكنك استخدمت السحر أيضا.
مارتينا: أوه، لن أقول ذلك. كل ما فعلته هو ترتيب بعض الظواهر. كان حفيدك أكثر إيمانا بالخرافات من أي رجل آخر. أنا فقط أخافته حتى الموت. إذا اعتقد أحد أنه سيموت، فسوف يموت بأسرع بكثير.
ليفيا: كيف تمكنت من الوصول إلى هذا المنزل؟
مارتينا: تتذكرين عندما ذهب جرمانيكوس إلى مصر، أخذ أغريبينا معه، لكنه ترك كاليجولا الصغير وراءه كعقاب.
ليفيا: لماذا؟
مارتينا: أوه، هذا الطفل لم يكن أبدا مؤذي. كما تعلمون، كان يكره والده. كانا يتقاتلان مثل القط والكلب. هو الذي أخبرني كم كان والده يؤمن بالخرافات. حسنا، تركوه في رعاية مدرس،

يوناني، كنت أعرفه. كان يأخذ الطفل للتنزه في جميع أنحاء المدينة، وكان يحضره كل يوم لرؤيتي. أوه، هذا الطفل غريب. أخبرني ذات مره أنه ولد إله، وكانت الثقة التي قالها لي جعلتني أصدقه، وأخبرته بذلك. ثم اقترحت عليه أن يلعب لعبة الموت. قلت: "يجب أن يكون الإله قادرا على تخويف الإنسان حتى الموت". فصرخ، "أخبريني كيف وسأريك." هكذا أخبرته.
ليفيا: هل تخبريني أن هذا الطفل، كان مسؤولا عن تسميم والده؟
مارتينا: أمر صادم، أليس كذلك؟
ليفيا: إنه ليس إلها، بل وحش.
مارتينا: تحاول إخبارها. ايه....
ليفيا: ما الأمر؟
مارتينا: لا أعرف، أنا ... لدي ألم.
ليفيا: أوه، تعالي، إنها غازات، هذا كل شيء. إنها تهاجمني طول الوقت. هل تعتقدين بجدية أنه إذا أردت التخلص منك، سأنحني للقيام بذلك؟
مارتينا: ماذا...؟ ماذا سيحدث لي؟
ليفيا: لا أعرف. سأبذل قصارى جهدي من أجلك. من حسن حظك أن وكلائي عثروا عليك قبل أن يجدك ابني. إذا لم يفعلوا ذلك، فلن تجلسين هنا تشكو من الرياح، يمكنني أن أؤكد لك ذلك.

6 - بطاقة رابحة؟

تيبيريوس: استؤنفت الآن محاكمة جنايوس كالبورنيوس بيزو وزوجته بلانسينا.

المحامي: نحن نفهم أنه لم يتم العثور على الشاهدة الرئيسية في تهمة التسمم. في غيابها، ليس لدى الادعاء قضية، ونطلب سحب التهمة.
مجلس الشيوخ: (احتجاج صاخب)
تيبيريوس: تم رفض الطلب.
مجلس الشيوخ: (هتاف)
المحامي: إذا كان ذلك يرضي الإمبراطور، فقد طلبت زوجة جنايوس كالبورنيوس بيزو أن يتم الدفاع عنها من الآن فصاعدا بشكل منفصل عن زوجها، وأن تتم محاكمتها بشكل مستقل عنه.
بيزو: لماذا...؟ لماذا فعلت هذا بي؟ ألا ترين ما يفكرون فيه؟ هل تريدينني أن أموت؟
بلانسينا: لقد اتخذوا قرارهم. لا يوجد شيء يمكنك ولا يمكنني قوله سيغيرهم. لقد تخلى عنك الإمبراطور. لقد أعطاك للغوغاء. لا يوجد شيء على وجه الأرض يمكن أن ينقذك الآن.
بيزو: ماذا عنك؟
بلانسينا: سأذهب إلى ليفيا. هي، على الأقل، تقف إلى جانب أصدقائها.
بيزو: أوه ...
بلانسينا: أوه، بيزو، استمع لي. هناك شرف وثروة عائلتنا يجب نحافظ عليها. أبناؤنا وبناتنا وأحفادنا، ماذا عنهم؟ إذا أخذت حياتك الآن، فهناك فرصة ... الموت المشرف سيحافظ على ثروة الأسرة. بدلا من تدمير كل ما بنيناه.
بيزو: أن أقع على السيف؟ هل هذا ما تريدينه لي يا زوجتي؟ هل تكون هذه نهاية جنايوس كالبورنيوس بيزو؟ لا. هناك طريقة أخرى. تذهبين إلى ليفيا، نعم! أخبريها أن لدي رسالة، رسالة أخرى. ستتذكر الشخص الذي كتبتها له. إنها باسمها

واسمه، لكنها لا تحمل ختما. أخبريها أنه لا توجد قوة على وجه الأرض تمنعني من قراءتها في مجلس الشيوخ بصوت عال غدا، ما لم يكن لدي تأكيد بالبراءة.
بلانسينا: أنت تخادع.
بيزو: لا. أخبريها. فهي سوف تتذكر. أخبريها أنني أعتزم قراءتها بصوت عال في مجلس الشيوخ غدا.
ليفيا: (توجه كلامها إلى ابنها تيبيريوس) لماذا. لا تنظر إلي هكذا، كما لو كنت قد أخبرتك للتو أنني حامل! إن لديه رسالة، وهي تجريم شديد. وسوف يقرأها ما لم نفعل شيئا حيال ذلك.
تيبيريوس: لقد كتبت أنت الرسالة، باسمي واسمك، دون حتى استخدام الختم؟
ليفيا: كنت بعيدا، وعلى أي حال، أنت لا تسمح لي باستخدام الختم.
تيبيريوس: من هو الإمبراطور هنا، أنت أم أنا؟
ليفيا: لقد استخدمت ختم أوغسطس. كان لي حرية استخدام ذلك.
تيبيريوس: أنا لست أوغسطس!
ليفيا: لا، أنت لست كذلك. وإلا لما نشأ هذا الوضع أبدا.
تيبيريوس: أعتقد أنني سأجن. سوف تدفعيني إلى الجنون! هل تبقين بعيدة عن شؤوني؟
ليفيا: شؤونك؟ أنت لم تصبح إمبراطورا إلا بتدخلي وترتيبي. حسنا، ما تم القيام به يمكن التراجع عنه. بلانسينا ليست الوحيدة التي لديها أوراق تدينك. لدي الكثير من أوغسطس تقول بالضبط ما كان يفكر فيه عنك، ولا أعتقد أنني لن أقوم بإعلانها إذا اضطررت إلى ذلك.
تيبيريوس: ماذا تريدين؟
ليفيا: لا أريد قراءة هذه الرسالة في مجلس الشيوخ. ستكون

أحمق إذا سمحت بذلك.
تيبيريوس: هل تريدين تأكيداتي بأنهم سيبرئون؟
ليفيا: بالطبع أفعل. وينبغي تبرئتهما. وإذا كان لديك أي عمود فقري، فستحصل على براءتهما.
تيبيريوس: سأخبرك بما سأفعله. إنها رسالتك، أنت تتمسكين بها ... وإذا تمت قراءتها في مجلس النواب، فسوف أنكر كل معرفة بها وأعذرك على أساس عدم الكفاءة العقلية الناجمة عن الشيخوخة الشديدة. ويمكنك إخبار صديقتك بلانسينا أنه لن تكون هناك صفقة!
ليفيا: يا لك من مخلوق ضعيف، بائس، لئيم الروح!
ليفيا: (تخاطب بلانسينا) لن يحصل عليها، ولن يبرئ زوجك. هناك الكثير من المشاعر ضده.
بلانسينا: وماذا عني؟
تيبيريوس: حسنا، كنت أكثر نجاحا هناك. في مقابل الرسالة، سيسمح لزوجك بالانتحار بدلا من مواجهة الإعدام. عندها سيحرص على إنقاذك والحفاظ على عائلتك وممتلكاتك.
بلانسينا: وإذا رفض زوجي؟
ليفيا: حسنا، سأحرص على أنه لا يرفض إذا كنت مكانك. لا ينبغي أن يكون الأمر صعبا. نداء إلى إحساسه بالشرف. وهو أمر لا يقاومه معظم الرجال.
بلانسينا: وما الذي يضمن لي أن ابنك سوف يبرئني؟
ليفيا: حسنا، كما ترين، لدي مارتينا. وهو لا يعرف ذلك. الآن، فرصته في إدانتك بدونها بعيدة. من جهة أخرى... إذا قرئت تلك الرسالة، فسأضطر، على مضض شديد، إلى تقديمها.

7 – التستر

بلانسينا: لن يساعدنا. لقد تخلى عنا.
بيزو: أوه، هذه ... هذه اللعنة البائسة! حسنا ، سأقرأ هذه الرسالة. سيرى مجلس الشيوخ نوع الإمبراطور الذي لديهم، ونوع العاهرة التي أنجبته، وتطلق على نفسها اسم "أم الأمة"!
بلانسينا: لا، لا، لا، انتظر، انتظر، يا بيزو، استمع لي. لا يمكننا محاربتهم. إنهم أقوياء جدا. وعلى أي حال، هناك الأطفال والعقارات. هل سيتم تدمير الأسرة بأكملها وكل شيء بسببنا؟ أوه، لا أستطيع أن أصدق ذلك. هذا ليس صحيحا. لن أسمح بذلك. لقد عشنا معا ... سنموت معا أيضا. أوه، هناك راحة في ذلك، أليس كذلك؟
بيزو: هل تفعلين ... ستموتين معي؟
بلانسينا: حسنا، لا أستطيع العيش بدونك. سنترك الرسالة لليفيا. سوف تساعد العائلة عندما نذهب. أعرف ذلك.
بيزو: نعم، أنت على حق. لقد سئمت من كل شيء. أن يكون الجميع ضدك عندما يكون كل ما فعلته هو واجبك. لم يعد هناك امتنان بعد الآن. لا... لا شرف. إلى الجحيم مع روما ، لقد فعلت ذلك. كيف نفعل ذلك؟ قطع الوريد؟ دعهم يجدوننا مستلقين معا؟ هل ندعهم يجدوننا مستلقين معا؟ ... لا ، إنهم يخدعوننا. لن يجرؤوا على قراءة هذه الرسالة!
بلانسينا: هل تفضل أن يكون لديك سيف الجلاد على رقبتك مثل المجرم العادي؟
بيزو: لن يصل الأمر إلى ذلك أبدا!
بلانسينا: أوه، أيها الجبان! حسنا، أنا أكثر صرامة.
بيزو: بلانسينا.
بلانسينا: (تقوم بطعن بيزو بالسيف) سأريك كيف يجب أن يموت الروماني.

بيزو: بلانسينا، إنهم يخدعوننا. لن يقرأوا هذه الرسالة أبدا بلانسينا، لن يقرأوا أبدا ...
أغريبينا: نعم. مات بيزو، لكن بلانسينا أصبحت حرة. وأنت تسمي ذلك عدالة؟
كلوديوس: حسنا، إنها عدالة، على ما أعتقد. أفضل من لا شيء.
أغريبينا: نعم. بعض العدالة!
أنطونيا: "بينا"، ألا يمكننا تركها ترتاح الآن؟
أغريبينا: لدي أبناء أفكر فيهم. مات والدهم لأن تيبيريوس كرهه. أوه، دعونا لا نخدع أنفسنا. وإذا كان يكره والدهم، فهل سيحبهم بعد الآن؟ أنا قلقة بشأن أولادي، نيرو، دروسوس، وعزيزي كاليجولا الصغير نائم في سريره. ماذا سيحدث لهم؟
كاستور: إنه سيجانوس. يستمع والدي إلى كل ما يقوله ويستغل سيجانوس مخاوفه.
هيرودس: هل يمكن لأحد أن يشم رائحة حريق؟
كلوديوس: أستطيع أن أشم رائحة شيء ما.
العبد: سيدتي! سيدتي! كاليجولا يشعل النار في المنزل! إنه يحترق. الطابق العلوي كله مشتعل! اهربوا بسرعة!

13/7



سيجانوس

1 - ملكة السماء

كلوديوس: (يشير إلى الراقصة) جميل يا لوليا! أين وجدتيها؟
لوليا: لقد رأيناها لأول مرة في أنطاكية قبل عام عندما كان تيتوس (تيطس) في الخدمة هناك. ظننا أنها رائعة لدرجة أن تيتوس دفع لها أجرا للقيام بجولة عبر المقاطعات. والآن، يا أصدقائي الأعزاء، قد انتهى الترفيه.
كلوديوس: كانت رائعة. وعشاء جميل.
لوليا: شكرا لك يا كلوديوس، لكنني لم أدع إلى مجاملة. كل ما في الأمر أن لدي شيئا يجب فعله. وقد أحضرتكم إلى هنا، كبعض من أعز أصدقائنا، لتكونوا معي عندما أفعل ذلك.
تيتوس: ما هذا يا لوليا؟ مفاجأة بالنسبة لي أيضا؟
لوليا: نعم يا عزيزي، إنها كذلك.

تيتوس: إنها لا تخبرني بأي شيء. من الصعب جدا يا عزيزتي أن تخططي لمفاجأة ضيوفنا ولا تخبرين زوجك.
لوليا: هل تعلم أنني أحبك كثيرا؟
تيتوس: الآن أنا قلق حقا. هذا سيكلفني ثروة! ماذا اشتريت؟ كم أنفقت؟
لوليا: لا شيء. لأول مرة، لم أنفق شيئا. لعلكم تتذكرون أنه قبل أسبوع، ذهبنا إلى مأدبة عشاء في القصر قدمها الإمبراطور.
تيتوس: بالطبع.
لوليا: قد تتذكر أيضا، وربما لم تلاحظ، أن تيبيريوس كان مفتونا بابنتنا.
تيتوس: حسنا، يجب أن أعترف، لقد رأيته ينظر إلى كاميلا مرة أو مرتين.
لوليا: ما لا تعرفه، هو أنها تلقت استدعاء إلى القصر في اليوم التالي.
تيتوس: ماذا؟ استدعاء؟ أنت لم تخبرني أبدا.
لوليا: لا، اعتقدت أنه من الأفضل عدم وضعك في موقف تعترض فيه.
تيتوس: ما هذا يا لوليا؟ ماذا تقولين لي؟
لوليا: استدعاء الإمبراطور ليس شيئا يجب رفضه، لكن بطبيعة الحال، لم أسمح لابنتي بالذهاب بمفردها، مع العلم بسمعته. لذلك ذهبت معها. تم استقبالنا في غرفة، أتخيل أنه يستخدمها لمثل هذه المناسبات. لم أذهب إلى تلك الغرفة من قبل، ولم أقابل أي شخص قد فعل ذلك. على الجدران ما يفترض الإمبراطور أنه فن مثير للغرائز. صور سافلة مذهلة، لا تصلح لأي شخص للنظر إليها، ناهيك عن ابنتنا، الفتاة الصغيرة.
تيتوس: لوليا، ما خطبك؟ لماذا تخبرني بهذا الآن أمام جميع

أصدقائنا؟
لوليا: هؤلاء ليسوا مجرد أصدقاء. إنهم جميعا، أشخاص مهمون في روما. لهذا السبب هم هنا الليلة. أخذ تيبيريوس كاميلا إلى الحائط ليرينها اللوحات، وتحدث عنها كما لو كانت أعمالا فنية. وعندما اعترضت أنا وقلت له إنه يجب أن يخجل من نفسه، لمحاولته إفساد فتاة صغيرة، ابتسم ببساطة وقال: "وماذا عن فتاة عجوز؟"
تيتوس: وا...
لوليا: لا، يا تيتوس، من فضلك. ثم صفق بيديه، فظهر عبد من غرفة أخرى يحمل صينية من النبيذ. كان العبد عاريا ... وبينما كان تيبيريوس يتحدث إليها، داعب العبد ... أفترض، بطريقته الملتوية، أنه يشعل مشاعر ابنتي. لكن كاميلا انفجرت في البكاء، وتوسلت للسماح لها بالمغادرة. ثم تظاهر بالضيق، واشتكى من أنها قد أعطته انطباعا مختلفا في ليلة العشاء. ثم التفت وقال لي أن أعود إلى المنزل.
تيتوس: لن أجعلك تكرري بعد الآن!
لوليا: لا، يا تيتوس.
تيتوس: لا، كفى.
لوليا: دعني أنهي كلامي! إذا كان معي هذا السكين في ذلك الوقت، لكنت قد استخدمته عليه. بدلا من ذلك، توسلت للبقاء معه لحظة وحده، وقد منحها لي. هناك، عرضت عليه نفسي، بدلا من ابنتي. نعم، يا تيتوس، يا زوجي ... لإنقاذ ابنتي. وقد قبل ذلك. يا عزيزي، لم يكن هذا شيئا بالنسبة لي لإنقاذها. أخذتها إلى البوابة... وحذرتها من قول أي شيء لأي شخص ... ثم عدت إليه.
تيتوس: لا، يا لوليا، من فضلك لا تستمري ...
لوليا: لقد انتهيت تقريبا. قلت إن ممارسة الدعارة من أجل

ابنتي لا شيء. ما الذي لا نفعله لإنقاذ أطفالنا؟ ذهبت إلى تلك الغرفة. كنت هناك عرضة ل ... أفعال ... قذرة بغيضة بعينها ... بذاءات بهيمية ... معه ومع عبيده من كلا الجنسين ... إن مجرد الدعارة تبدو وكأنها أعمال شريفة مقارنة بها.

أغريبينا: يجب أن تنسى يا لوليا. يجب أن تضعيها بعيدا عن عقلك. لقد أنقذت زوجك وابنتك. هذا يكفي.

لوليا: لا، أغريبينا، هذا غير ممكن! إذا كان هناك جزء واحد مني ملوث بشهوته، كان يجب أن أعود إلى المنزل وأبتره! بهذا السكين! لكنني لا أستطيع أن أعيش مع ذكرى ما فعله بي. ولا يمكنني الدخول إلى سرير زوجي مرة أخرى. ولا السماح بوضع ذراعيه حولي. ولا أشعر بالحب الذي يكنه لي طوال هذه السنوات، دون ... بدون ذكرى ذلك الوحش ... ووحوشه التي ستأتي بيننا. إذا استطعت ... التخلص... من أفكاري!

تيتوس: (تقوم لوليا بطعن نفسها بالسكين وتموت) لوليا! لوليا.

الجندي: أفسحوا الطريق، هناك! تحرك جانبا وافسح للإمبراطور! لا تسد الطريق! هناك! قف جانبا! افسح الطريق للإمبراطور!

ليفيا: حسنا، حسنا! هل ابني هو الذي يحيي والدته بمثل هذا اللهفة الحنونة؟

تيبيريوس: يوم سعيد يا أمي.

ليفيا: في عجلة من أمرك، أليس كذلك؟ ما هي، محاكمة خيانة أخرى؟ من هو اليوم؟

تيبيريوس: لا توجد محاكمات اليوم يا أمي.

ليفيا: أنت في مأزق أليس كذلك؟ لم يبق من تريد محاكمته من الناس؟ حسنا، ربما سيكون لديك الآن المزيد من الوقت لتقضيه مع والدتك.

تيبيريوس: ليست هناك حاجة للصراخ، أنا لست أصم.
ليفيا: لقد كنت أصما لا تسمعني لسنوات. لماذا رفضت إذن السفير الإسباني بإقامة معبد لي؟
تيبيريوس: لن أناقش مثل هذه الأمور في الشارع. يوم سعيد يا أمي.
ليفيا: عيد ميلادي الشهر المقبل! ماذا ستشتري لي؟ سمعت عن لوليا! شيء مقرف! كان أخوك دروسوس يساوي عشرة من أمثالك!

2 - اللعب بالنار

تيبيريوس: ثراسيلوس! أين هذا المنجم الملعون؟
ثراسيلوس: قادم، يا صاحب السعادة، قادم.
تيبيريوس: أريدك أن تفسر برج أمي.
ثراسيلوس: أمك؟ لأي سبب؟
تيبيريوس: لأنني أريد أن أعرف كم من الوقت يجب أن أتحملها، هذا هو السبب.
ثراسيلوس: هل تعرف وقت ولادتها بالضبط؟
تيبيريوس: بالطبع، لا أعرف.
ثراسيلوس: حسنا، لا يمكنني إجراء سوى عملية حسابية تقريبية.
سيجانوس: لماذا لا تسألها؟ إن عيد ميلادها قريب. يمكنك إخبارها أن ابنها يريد تقديم هدية من برجها.
تيبيريوس: أوه نعم، إنها ترغب في ذلك. لقد كان لديها إعجاب كبير بك منذ أن تنبأت بأنها ستعيش أكثر من زوجها.
ثراسيلوس: كان ذلك واضحا. استطعت أن أرى أن لديها كل النية للقيام بذلك. ومع هذا، سأذهب وأطلب منها مقابلة. ما

هو البرج، الأسد؟ هذا يبعث على الأمل. هناك وقت سيء قادم لبرج الأسد قريبا. سأذهب لرؤيتها.
تيبيريوس: أتمنى لو بقيت في رودس. أتمنى لو أنني لم أعد أبدا.
سيجانوس: يجب أن يحكم شخص ما. روما محظوظة بك.
تيبيريوس: نعم. وأنا محظوظ بك يا سيجانوس. أنت عيني وأذني. أنت تخفف عني بعض الأعباء... ماذا لدينا هنا؟
سيجانوس: تقارير حرفية عن المحادثات التي دونها وكلائي. بعضها شرير. والبعض الآخر خيانة.
تيبيريوس: ألا يقول أي شخص في هذه المدينة شيئا غير الشر أو الخيانة؟ في العامين الماضيين، كان لدينا المزيد من محاكمات الخيانة، أكثر من كل العشر سنوات السابقة!
سيجانوس: هناك واحد أعتقد أنه يجب عليك النظر في أمره.
تيبيريوس: سيليوس كايسينا؟
سيجانوس: أيوه.
تيبيريوس: ألم يكن قائد الفيلق في أعالي الراين؟
سيجانوس: هذا هو بيت القصيد. قال، "لولا الطريقة التي تعاملت بها مع أفواجي الأربعة، لكانوا قد تمردوا أيضا."
تيبيريوس: هل قال ذلك؟
سيجانوس: في حفل عشاء.
تيبيريوس: حسنا، ماذا كان يقصد بهذا؟
سيجانوس: ذهب ليقول إنه إذا انضمت أفواجه إلى التمرد، فلن يكون تيبيريوس إمبراطورا الآن. إنه يعني، بالطبع، أنك مدين له بمنصبك.
تيبيريوس: أوه، حسنا، لقد تناول الكثير من النبيذ. أنت تعرف كيف يبدو هؤلاء الجنود القدامى. يحبون الكلام عن كل معاركهم بعد العشاء.

سيجانوس: أعتقد أن هناك ما هو أكثر من ذلك. لكن ربما ليس مهما.
تيبيريوس: حسنا، ماذا تقصد؟
ثراسيلوس: أوه، أنه يقول، كما كنت سترى لاحقا، أن الأفواج التي تمردت هي تلك التي كانت تحت قيادتك لفترة طويلة. لكنه ربما قال ذلك فقط لأن أغريبينا كانت هناك. مجاملة بعد العشاء لزوجها الراحل الذي ظلت أفواجه مخلصة له.
تيبيريوس: أغريبينا كانت هناك وقت العشاء؟ أغريبينا!
الحارس: النبيل جايوس كاليجولا، جاء لرؤية الإمبراطور!
تيبيريوس: ماذا تريد؟ ألا ترى أنني مشغول!
كاليجولا: أحضرت لك هدية.
تيبيريوس: هدية؟ أي نوع من الهدايا؟
كاليجولا: استغرق الأمر مني عاما للعثور عليها. عندما سمعت عن ذلك، قلت، "هذه لعمي الأكبر تيبيريوس". ذكرى سنوية سعيدة!
تيبيريوس: عن ماذا؟
كاليجولا: (يعرض عليه بعض الرسوم الجنسية) حسنا، هذا لا شيء. انتظر حتى ترى باقي الرسوم.
تيبيريوس: من أين أتيت بها؟
كاليجولا: أخبرني تاجر أعرفه يسافر بين مصر وروما عنها، وطلبت منه أن يحضرها لي. إنها غالية الثمن جدا. في الحقيقة، كلفتني الكثيرا مما جعلني أستعير جزءا من التكلفة من العم كلوديوس! عمرها 200 سنة.
تيبيريوس: لقد كان شيئا جيدا أن تفكر في ذلك.
كاليجولا: كنت أعرف أنها ستعجبك. في الواقع، أود أن أستعيرها في وقت ما. أعني، عندما لا تستخدمها.
سيجانوس: أود منك فحص الأدلة لمعرفة ما إذا كانت هناك

قضية لعزل سيليوس كايسينا في مجلس الشيوخ.
فارو: بتهمة الخيانة؟
سيجانوس: نعم.
فارو: لإهانة الإمبراطور بالإشارة؟
سيجانوس: لم لا؟
فارو: حسنا، أوافق، لما لا. التجديف ضد أوغسطس يعتبر خيانة، لكن ضد تيبيريوس، لا توجد سابقة لذلك.
الحرس: ابن الإمبراطور النبيل تيبيريوس دروسوس قيصر!
سيجانوس: كاستور، كم هو جميل أن أراك. مرحباً بك مرة أخرى.
كاستور: لا تناديني بدون لقب. أنا كاستور لأصدقائي فقط، يا سيجانوس.
سيجانوس: كنت أتمنى أن تحسبني من بين أصدقائك. ربما سوف تفعل ذلك في يوم من الأيام.
كاستور: هذا يبدو لي غير مرجح.
سيجانوس: والدك لا يرغب في أن ينزعج.
كاستور: أعلن قدومي، أيها الخنزير الألماني القذر، أو سأجلدك وأعيدك إلى أكواخ الطين التي أتيت منها!
سيجانوس: ناهيك عن السابقة. أريد عزل سيليوس كايسينا بتهمة الخيانة.
فارو: لديه سجل حرب كبير ولديه أصدقاء أقوياء، السيدة أغريبينا أحدهم.
سيجانوس: هل تفضل أن أجد شخصا آخر ليقوم بمحاكمته؟
فارو: لا، لا، لا.
سيجانوس: إذن هل ستأخذ القضية؟
فارو: بالطبع. كنت، إلى حد ما، أراجع نفسي.

3 - علاقة سرية

كاستور: جرمانيكوس لم يكن عدوك أبدا!
تيبيريوس: أقول لك إنه عدوي! أعرف ما هي طموحاته. لدي الدليل هنا في الملفات. وأنا أعرف كيف تتآمر أرملته ضدي الآن.
كاستور: الدليل؟ من سيجانوس؟
تيبيريوس: نعم! من سيجانوس. حسنا، على الأقل، على عكس ابني، يبقيني مطلعا على ما يجري في هذه المدينة!
كاستور: أوه، أبي، افتح عينيك! الرجل يستخدمك. أنت لا تعرف شيئا لا يريدك أن تعرفه، ولا ترى أحدا لا يريدك أن تراه.
تيبيريوس: إنه شريك عملي.
كاستور: نعم. وسرعان ما سيكون شريكك، لكن حتى هذا لن يكون كافيا بالنسبة له. هذا الرجل لديه شهوة للسلطة غير معروفة لك ولي.
تيبيريوس: حسد! حسد! أنت تحسده لأنه يعمل لسنوات، بينما أنت وصديقك اليهودي، هيرودس، تقضيان أيامكما ولياليكما في كل أنحاء المدينة! لقد عمل على إعفائي من بعض أعمالي!
كاستور: حسنا، هذا صحيح، لكن إذا كنت تعتقد أنه يعمل لأجلك، فأنت واهم. إنه يعمل لنفسه، وهذا سبب اجتهاده!
تيبيريوس: هل انتهيت؟
كاستور: لا، لم أنتهي! يمكن الآن رؤية تمثاله في مسرح بومبي، ويمكن العثور على نسخ طبق الأصل منه في جميع أنحاء روما! لقد بنى شبكة من الجواسيس، الذين انتشروا مثل العدوى عبر المدينة. حسنا، ألا ترى؟ إنه يبني سجنا هنا، حجرا حجرا، وفي يوم من الأيام، عندما تذهب، سنستيقظ جميعا

ونجد أن الأبواب قد وصدت والأقفال قد أغلقت!
تيبيريوس: هل لديك تقرير عن الدفاعات الساحلية؟
كاستور: نعم.
تيبيريوس: حسنا، إذن، ما هي!
كاستور: (يخاطب زوجته) إنه لا يهتم بأي شيء في الوقت الحاضر باستثناء محاكمات الخيانة والكتب الإباحية. كما تعلمين، كان لديه أحدها. أعتقد أن كاليجولا اشتراه له.
ليفيلا: يبدو أنهما على ما يرام، هذان الاثنان.
كاستور: نعم، هذا الشاب يعطيني القشعريرة. كيف يمكن لجرمانيكوس وأغريبينا أن ينجباه، لا أعرف.
ليفيلا: هل تشاجرت مع والدك؟
كاستور: كان لدينا جدال حول سيجانوس. أعني، إنه أعمى عن طموح ذلك الرجل.
ليفيلا: ألا تعتقد أنك تبالغ؟
كاستور: لا.
ليفيلا: حسنا، ما الذي يمكن أن يطمح إليه، قائد الحرس؟
كاستور: أعتقد أحيانا أنه يطمح إلى الجلوس حيث يجلس والدي. إنه لا يدرك مدى اعتماده عليه. يطلب نصيحته في كل شيء.
ليفيلا: لماذا لا تذهب للنوم؟
كاستور: لا أعرف لماذا أنا متعب جدا.
ليفيلا: لقد مررت برحلة طويلة.
هيلين: جئت لأقول ليلة سعيدة يا أبي.
كاستور: تصبحين على خير.
هيلين: أنا سعيد لأنك عدت.
كاستور: أنا آسف لأنني كنت متعبا جدا. أنا حقا لا أستطيع البقاء مستيقظا.

هيلين: ستشعر بتحسن في الصباح. تصبحين على خير يا أمي.
ليفيلا: تصبحين على خير يا هيلين.
كاستور: لقد أصبحت جميلة جدا
ليفيلا: نعم. بشرتها ليست كما ينبغي أن تكون عليه.
كاستور: أنت أيضا تبدين جميلة
ليفيلا: شكرا لك.
كاستور: لماذا لا تبقين؟
ليفيلا: ليس الليلة. أنت متعب. سوف تنام بشكل أفضل بمفردك.
كاستور: نعم، أنت على حق. أنا حقا لا أستطيع أن أبقي عيني مفتوحتين.
سيجانوس: هل هو نائم؟
ليفيلا: نعم.
سيجانوس: هل نام بسرعة؟
ليفيلا: نعم. بسرعة من فضلك.
سيجانوس: لا، انتظري. لا تكوني في عجلة من أمرك. من الأفضل بكثير إذا انتظرت. هل فعلت كما قلت لك؟
ليفيلا: نعم.
سيجانوس: ضعي المخدر في نبيذه؟
ليفيلا: نعم، لقد نجحت. سوف ينام حتى الصباح. اعتقدت أنك لن تصل إلى هنا أبدا. ماذا سنفعل؟
سيجانوس: نفعل؟ سنمارس الحب للمرة الأخيرة.
ليفيلا: آخر مرة؟
سيجانوس: هممم.
ليفيلا: لا. لا! لا أستطيع تحمل ذلك! لا أستطع تحمل ذلك!
سيجانوس: ليفيلا...
ليفيلا: سيذهب زوجي بعيدا مرة أخرى.

سيجانوس: إنها مخاطرة كبيرة. كوني معقولة. إذا استمرينا على هذا النحو، فلا بد أن يتم اكتشافنا. الأمر خطير للغاية. كوني معقولة.
ليفيلا: كيف يمكنك أن تكون عاقلا؟ لا أعتقد أنك تحبني، ليس حقا.
سيجانوس: أحبك كثيرا، لدرجة أنني أخاطر بتعريضك لتهمة الزنا. لا تقومي بإغرائي يا حبيبتي. ساعديني.
ليفيلا: لا يزال بإمكاننا الالتقاء.
سيجانوس: كيف؟
ليفيلا: يمكنني أن أفعل ما فعلته الليلة.
سيجانوس: المخدرات في نبيذه؟ سيبدأ في الشك، إذا نام كل ليلة. إلى جانب ذلك، سوف يعتاد جسده على ذلك، وسيتوقف تدريجيا عن أي تأثير. وبعد ذلك، يا حبيبتي، في إحدى الليالي، وأنت متلهفة لرؤيته نائما، قد تقتلينه بجرعة كبيرة.
ليفيلا: هل تقتله جرعة كبيرة حقا؟
سيجانوس: ماذا تقولين؟
ليفيلا: لا أستطيع العيش بدونك. لا أستطيع. لا أستطيع. أعتقد أنني سأموت إذا لم تأت إلى سريري كل ليلة. إنها خطوة صغيرة يجب اتخاذها. بدلا من جعله ينام ليلا، نجعله ينام إلى الأبد.
سيجانوس: بعد ذلك، ستحتاجين إلى شيء أقوى. شيء يمكن استخدامه بجرعات صغيرة لا يتم اكتشافها أبدا.
ليفيلا: احصل عليه من أجلي.
سيجانوس: هل أنت متأكدة؟
ليفيلا: نعم! نعم! هل أنت؟
سيجانوس: إذا كنت أنت.

ليفيلا: وبعد ذلك؟
سيجانوس: سأطلق زوجتي ونتزوج. وبعد ذلك سأحصل عليك لنفسي. لا مزيد من العشاق بالنسبة لك. وعليك أن تتصرفي.
ليفيلا: وإذا لم أفعل؟
سيجانوس: إذا لم تفعلين؟ سأحبسك في غرفة بدون أي ملابس، وأزورك أربع مرات في اليوم.
ليفيلا: ربما ستكون متعبا جدا. ربما ستزورني مرة واحدة فقط.
سيجانوس: إذن أرسل حراسي نيابة عني.
ليفيلا: هل تعني ذلك حقا؟
سيجانوس: نعم.
ليفيلا: كم عددهم؟
سيجانوس: ثلاثة أو أربعة.
ليفيلا: قد لا أسمح لهم.
سيجانوس: سوف تضطرين إلى ذلك.
ليفيلا: ضد إرادتي؟
سيجانوس: نعم.
ليفيلا: وأنت تشاهد؟
سيجانوس: نعم.
ليفيلا: سأكافح وأصرخ.
سيجانوس: لكن لا فائدة.
ليفيلا: ترغب أنت في ذلك، أليس كذلك؟

4 - كل شيء ليس على ما يرام في روما

هيرودس: كلوديوس!
كلوديوس: هيرودس؟
هيرودس: ما هي عجلتك؟

كلوديوس: نعم. انظر إلى هذه الرسالة. لقد جاءت هذا الصباح.
هيرودس: (يقرأ الرسالة) "تتوقع السيدة ليفيا من حفيدها العزيز كلوديوس أن يتناول العشاء معها بمناسبة عيد ميلادها. إنها تأمل أن يكون بصحة جيدة".
كلوديوس: نعم، لكن ماذا يعني ذلك؟
هيرودس: يعني، أنه يجب أن تأخذ نبيذك معك، هذا ما سأفعله لو كنت مكانك.
كلوديوس: إنها ليست مزحة يا هيرودس. أنا متوتر جدا. أعني، إنها لا تدعوني أبدا. لم نتحدث حتى منذ سبع سنوات. كما تعلمون، كانت آخر مرة تحدثت فيها معي، عندما أشعل كاليجولا النار في المنزل. ثم كل ما قالته هو ، "إذا لم يكن لديك دلو، تبول عليها!"
هيرودس: أتذكر. عائلتك كلها مجانين، أنت تعرف ذلك، أليس كذلك؟
كلوديوس: حسنا، في هذه الحالة، لماذا لا تعود إلى عائلتك اليهودية؟
هيرودس: لأنني أفضل المجانين الذين أعرفهم على أولئك الذين لا أعرفهم.
كاستور: إلى أين أنت ذاهب الآن؟
كلوديوس: لأجد هدية لجدتي.
كاستور: حسنا، ماذا عن واحدة من هذه؟
كلوديوس: مهلا، أنا أعرف هذا الوجه! من هذا؟
هيرودس: إنه يعرف هذا الوجه! رائع! كلوديوس، الناس يعرفون هذا الوجه أفضل مما يعرفون وجوههم!
كلوديوس: هل هو سيجانوس؟
كاستور: إنها نسخة طبق الأصل من رأس التمثال الذي نصبوه

له في مسرح بومبي. الجميع يشترونها.
هيرودس: كان من الأفضل للجميع شرائها!
كاستور: حسنا ...
هيرودس: هنا، لديك واحدة.
كلوديوس: لا، شكرا. ليس لدي مكان لأضعه. أوه، لا تكن واضحا، هيرودس. أنت ممل للغاية عندما تكون واضحا. أنا يجب أن أذهب. كاستور، أنت لا تبدو بخير.
كاستور: لا، لست على ما يرام. لم أكن على ما يرام منذ عودتي.
كلوديوس: كيف حال أختي؟ دعوتها إلى قراءة عامة لكتاباتي أثناء غيابك، لكنها لم تأت أبدا.
هيرودس: حسنا، أذواق ليفيلا لم تكن أدبية أبدا.
كلوديوس: حسنا ، أنت لم تأت أيضا.
هيرودس: هذا لأنني كنت دائما.
كلوديوس: هيرودس، أنت موهوب ولكنك ممل. أنا يجب أن أذهب.
كاستور: يا له من أحمق، ابن عمي العزيز. كيف يجعله كل شيء عصبي المزاج.
هيرودس: إذا طلب مني تناول العشاء مع جدتك، سأكون متوتر الأعصاب أيضا. إنه محق، كما تعلم. أنت حقا لا تبدو جيدا.
كاستور: أوه، سوف تمر هذه الأزمة. أنت تقلق كثيرا.
كاستور: توقف! سيليوس كايسينا. ما هذا؟
سيليوس كايسينا: يبدو أنني قد تم القبض علي.
كاستور: بأمر من؟
فارو: بأمر من مجلس شيوخ الولاية.
كاستور: على أي أساس؟

فارو: على أساس الخيانة. سيتم عزل جايوس سيليوس كايسينا أمام مجلس الشيوخ.
سيليوس كايسينا: يبدو أنني أدليت ببعض الملاحظات التشهيرية عن والدك. أنا لا أتذكرها.
كاستور: الآن، يجب أن يكون هذا نوعا من المزاح، يا فارو. سوف تكون أضحوكة المجلس.
فارو: لا أعتقد ذلك. أرجوك أن تقف جانبا يا سيدي. أنا في أعمال حكومية، ولا يجب التدخل فيها حتى من قبل ابن الإمبراطور.
الجندي: إلى الأمام!
تيبيريوس: إلهي أوغسطس، خذ هذه القرابين التي أتوسل بها إليك، فقيرة كما هي وساعدني. خليفتك غير الجدير بالحكم، لا يحكم بحكمة في مكانك. ساعدني أيضا يا أبي الحاكم الإلهي للعالم ... لتهدئة الروح الهائجة بداخلي، وتخفيف الظلال المظلمة لروحي .. وجلب السلام لي.
أغريبينا: منافق. منافق. أنت تضحي لأوغسطس، لكنك تضطهد أحفاده.
تيبيريوس: من هم الأحفاد الذين أضطهدهم ولم يضطهدهم هو نفسه؟
أغريبينا: أنا لا أتحدث عن أخي بوستوموس. أنا أتحدث عني. وعن كل أصدقائي، واحدا تلو الآخر، إما أن تطردهم أو تتهمهم بالخيانة. وجريمتهم الوحيدة هي صداقتي. حتى لوليا التي لم تجد شيئا ضدها، لقد حطت من قدرك وأذللتها حتى انتحرت! والآن ألقيت القبض على سيليوس كايسينا.
تيبيريوس: وإن تكوني ملكة يا عزيزتي، فهل أخطأتك؟
أغريبينا: أوه، لماذا تصر على هذا الاعتقاد الطفولي بأنني أريد أن أكون ملكة؟ هل تبحث عن سبب لسوء معاملتي؟

تيبيريوس: وكيف أعاملك؟
أغريبينا: أنت تضطهدني!
تيبيريوس: لن أصرخ حتى من قبل حفيدة أوغسطس! سيليوس كايسينا متهم بالخيانة.
أغريبينا: أقوال؟
تيبيريوس: ما يؤدي إلى تشويه سمعة الإمبراطور يقوض أسس الدولة.
أغريبينا: تيبيريوس... ربما أكون مخطئة في التفكير في أنك تضطهدني بسبب أصدقائي. لكنك أيضا تخطئ في التفكير في أنني طموحة. إنني مُجهَدة. منذ وفاة جرمانيكوس، بالكاد عرفت ماذا أفعل. كل ما أريده هو أن تتركني وحدي ... و...
تيبيريوس: و؟
أغريبينا: كن جيدا مع أطفالي.
تيبيريوس: ألم أكن جيدا معهم؟
أغريبينا: أوه، إلى كاليجولا، ربما، لكن بالنسبة لنيرو ودروسوس، فأنت بارد ولا تستفسر عنهما أبدا. أوه، تيبيريوس، دعنا لا نتقاتل طوال الوقت.
تيبيريوس: أما بالنسبة لأطفالك، فهم غير مذنبين بأي جريمة. سأنظر إليهم كأصدقاء. أما بالنسبة لك ... فلن أنسى أبدا ما جعلتيني أفعله لبيزو.

5 - مفاجأة عيد ميلاد

العبد: تيبيريوس كلوديوس دروسوس نيرو جرمانيكوس.
كلوديوس: عيد ميلاد سعيد يا جدتي.
ليفيا: أوه، هل هذا لي؟
كلوديوس: نعم. إنها مزهرية من الهند.

ليفيا: كم هي جميلة جدا. ومن هذا المكان البعيد. إنه لأمر مؤسف أننا لم نصل إلى هذا الحد. الكثير من الأشياء الجميلة التي كان بإمكاننا التقاطها بثمن بخس. اجلس يا عزيزي وتناول شيئا.
كلوديوس: كاليجولا.
كاليجولا: عمي.
كلوديوس: لك يا جدتي.
كاليجولا: ربط كل شيء برمية واحدة، العم كلوديوس؟
ليفيا: امسك لسانك. كانت تلك لفتة مهذبة للغاية للثقة بي وكانت موضع تقدير كبير.
كلوديوس: هل كان لديك الكثير من الهدايا الجميلة يا جدتي؟
ليفيا: الكثير يا عزيزي. وقد فسر لي ثراسيلوس برجي المطابق لعيد ميلادي. وقد بذل مجهودا في هذا العمل. شيء رائع.
ثراسيلوس: برج مليء بالحوادث والنبوءات. لقد دهشت من ذلك.
ليفيا: كانت هدية من تيبيريوس. ألم يكن ذلك لطيفا منه؟ بالطبع، ما أراد معرفته حقا هو كم من الوقت سأعيش.
ثراسيلوس: أؤكد لك ...
ليفيا: أوه، اخرس. إنها أم حمقاء لا تعرف ابنها.
كلوديوس: وهل اكتشف ذلك؟
ليفيا: أوه، نعم، نعم. سأموت قريبا. العام المقبل في وقت ما. سوف يشعر ابني بالارتياح.
ثراسيلوس: لن أقول له شيئا. سيكون خرقا لا يغتفر لأخلاقيات المهنة.
ليفيا: أنت كاذب. مثل كل المنجمين الجيدين، أنت كاذب. يمكنك الذهاب الآن. يقولون الحقيقة عن المستقبل، لكنهم يكذبون في طريقهم للخروج من الحاضر.

ثراسيلوس: سيدتي، دعيني أطمئنك، قد أكون مخطئا. إذا كانت والدتك مخطئة بشأن الوقت المحدد لولادتك بمقدار بسيط، فقد يعني ذلك عشر سنوات أخرى من الحياة.
ليفيا: كما ترى، لا يمكنهم مقاومته. كلهم غير آمنين، هؤلاء المنجمون. هم أيضا يريدون أن يكونوا محبوبين. اذهب بعيدا، يا ثراسيلوس، لن تحصل على الحب هنا. ما الذي تبتسم له أيها الوحش؟ أنت وحش، أليس كذلك؟
كاليجولا: مهما قلت، أيتها الجدة العظيمة. هل تعلم يا عمي كلوديوس أن ابن أخيك كان وحشا؟
كلوديوس: أوه، هل هو كبير بما يكفي للحصول على هذا اللقب؟
ليفيا: أوه، لقد بدأ صغيرا جدا، أليس كذلك أيها الوحش؟ فتشت غرفته ذات يوم فوجدت تعويذة خضراء صغيرة تحكي لي قصة رائعة للغاية، أو بالأحرى أكدت قصة سمعتها من جهة أخرى.
كلوديوس: تعويذة خضراء؟ مثل التي يحملها أخي؟
ليفيا: الشخص الذي كان يحملها هو أخوك.
كاليجولا: هل تعتقدين أنه من الآمن أن يتم إخبار العم كلوديوس بسري؟ أم أنك ستسممينه؟
ليفيا: أوه، إنه آمن تماما. وتذكر هذا، أيها الوحش، عمك كلوديوس هنا ظاهرة. إنه قديم الطراز لدرجة أنه أقسم على حماية أطفال أخيه، فلن يؤذيك أبدا. وتذكر هذا أيضا، لقد تنبأ ثراسيلوس بأنه سينتقم لموتك، لذلك لا يمكنك إيذائه.
كاليجولا: لم أفكر كثيرا في تلك النبوءة.
ليفيا: لا تهتم بما فكرت فيه، فقط تذكره. الآن يمكنك تقبيلي والذهاب. أريد أن أتحدث إلى كلوديوس على انفراد.
كاليجولا: (يقبل جدته) تصبحين على خير يا جدتي العظيمة.

تصبح على خير يا عمي.
ليفيا: جسدي يسحره لأنه قديم جدا. كنت تعتقد أنه سيصده، أليس كذلك؟
كلوديوس: لماذا تسمحين له بمثل هذه الألفة؟
ليفيا: لأنه يرضيه. ولأنه سيكون الإمبراطور القادم. أنت لا تصدقني، أليس كذلك؟
كلوديوس: إذا قلت ذلك يا جدتي. أنت تعلمين أنني لا أهتم بالسياسة العليا، لكن ماذا عن كاستور؟ وكاليجولا لديه شقيقان أكبر سنا.
ليفيا: كاستور مريض ويقول ثراسيلوس إنه لن يتعافى. ويقول أيضا إن تيبيريوس سيختار كاليجولا ليخلفه.
كلوديوس: لماذا؟
ليفيا: الغرور. يريد تيبيريوس أن يكون محبوبا، على الأقل بعد وفاته، إن لم يكن قبل ذلك. وأفضل طريقة لضمان ذلك أن ...
كلوديوس: هو أن يكون هناك شخص أسوأ منه يتبعه. نعم بطبيعة الحال. حسنا، إنه بالتأكيد ليس أحمق.
ليفيا: إنه أكبر أحمق في عائلتي. لطالما اعتقدت أن أكبر أحمق هو أنت ... لكنني أعتقد الآن أنني كنت مخطئة.
كلوديوس: جدتي، بعد كل هذه السنوات، لم تدعوني لتناول العشاء لمجرد إخباري بذلك.
ليفيا: لقد جعلك النبيذ جريئا، أليس كذلك.
كلوديوس: قلت إنك بقيت مع كاليجولا لأنه سيكون الإمبراطور القادم.
ليفيا: فقدت تلعثمك أيضا، أرى.
كلوديوس: ولكن إذا كنت ميتة بحلول ذلك الوقت، فما الفرق الذي يمكن أن يحدثه لك؟
ليفيا: أوه، إنه يحدث فرقا كبيرا. وهذا هو سبب وجودك هنا.

أريد أن أكون إلهة، يا كلوديوس. يقول ثراسيلوس إنه يعتقد أنني سأكون كذلك، مما يعني أنه غير متأكد على الإطلاق، إنه يعتقد فقط أنني سأكون.
كلوديوس: لماذا أنت حريصة جدا على أن تصبحي إلهة؟
ليفيا: أوه، ألا تفهم؟ كلوديوس، هل تعتقد أن أرواح المجرمين الكبار تعاني من العذاب الأبدي؟
كلوديوس: بالتأكيد.
ليفيا: لكن الآلهة خالدة، مهما كانت الجرائم التي ارتكبوها، بدون الخوف من العقاب؟
كلوديوس: بالطبع. لقد خلع الإله جوف والده، وقتل أحد أحفاده، وتزوج من أخته، سفاح المحارم. ومع ذلك، هو أعظم إله على الإطلاق
ليفيا: لقد فعلت الكثير من الأشياء الفظيعة يا كلوديوس. حسنا، لا يمكن لأي حاكم أن يفعل خلاف ذلك. لكنني كنت دائما أضع خير الإمبراطورية فوق كل شيء آخر. حسنا، من أنقذ روما من الحرب الأهلية مرة أخرى؟ لقد فعلت ذلك. كان أوغسطس سيغرقنا فيها مرارا وتكرارا بمحاباته السخيفة. لقد وضع أغريبا ضد مارسيلوس، وجايوس ضد تيبيريوس، وتيبيريوس ضد بوستوموس. لم يكن هناك نهاية لحماقاته. ووقع على عاتقي ... إزالتها - واحدة تلو الأخرى. لا تقل إنك لم تشك أبدا. لهذا السبب أتسامح مع كاليجولا. لقد أقسم، إذا احتفظت بسره... سيجعلني إلهة بمجرد أن يصبح إمبراطورا. الآن، يجب أن تقسم أيضا أنك ستفعل كل ما في وسعك لترى أن ذلك يحدث. ألا ترى؟ إذا لم يجعلني إلهة، سأكون في الجحيم. الجحيم، معاناة العذاب ليلا ونهارا، سنة بعد سنة.
كلوديوس: جدتي، من فضلك لا تحزني. بالطبع سأفعل ما أستطيع.

ليفيا: أوه، شكرا لك.
كلوديوس: في حالة واحدة صغيرة. كما ترين، هناك الكثير الذي أريد أن أعرفه. أنا مؤرخ وأريد أن أعرف الحقيقة. عندما يموت الناس، تموت معهم الكثير من الحقائق، وكل ما تبقى هو مجرد قطع من الورق تقول الأكاذيب. أكاذيب ، أكاذيب.
ليفيا: تريد أن تعرف الحقيقة وتسميها حالة صغيرة.
كلوديوس: جدتي، من قتل مارسيلوس؟
ليفيا: لقد فعلت. احتاجت الإمبراطورية إلى أغريبا أكثر مما احتاجت إلى مارسيلوس. ثم سممت أغريبا لاحقا لأنني علمت أن زوجته كانت تحب تيبيريوس، وإذا تزوجها تيبيريوس، فإن أوغسطس سيجعله إمبراطورا. لقد أخفق ابني في ذلك بالطبع.
كلوديوس: وأبناء جوليا من أغريبا. كيف ماتوا؟
ليفيا: جايوس كنت قد سممته عندما كان في سوريا.
كلوديوس: لديك مدى طويل.
ليفيا: الإمبراطورية كبيرة جدا. أنا بحاجة إلى واحد. غرق لوسيوس في حادث قارب، رتبه صديقه بلوتيوس.
كلوديوس: وبوستوموس؟
ليفيا: كنت مغرمة جدا به، أليس كذلك؟
كلوديوس: نعم يا جدتي.
ليفيا: لكنه كان عديم الفائدة. اضطررت للتخلص من بوستوموس. كان تهديدا لتيبيريوس. إلى جانب ذلك، كان يعلم أنني قد نفيت والدته.
كلوديوس: وماذا عن والدي، الذي هو ابنك، وجرمانيكوس، أخي العزيز، هل سممتهما؟
ليفيا: لا. توفي والدك متأثرا بجراحه. وسممت بلانسينا جرمانيكوس دون تعليمات مني. لكنني وضعت علامة عليهما

لكي يموتا.
كلوديوس: لماذا؟
ليفيا: كلاهما كان مصابا بهذا الاضطراب الطفولي المعروف باسم الجمهورية.
كلوديوس: هكذا كنت أنا.
ليفيا: نعم، لكنك لم تحسب.
كلوديوس: إذا أتيحت لي الفرصة في أي وقت، هل تعرفين أول شيء سأفعله؟ سيكون استعادة الجمهورية.
ليفيا: إذن أنت أحمق ، بعد كل شيء.
كلوديوس: وماذا عن أوغسطس؟ هل سممته؟
ليفيا: نعم. نعم أنا فعلت. دهنت السم على التين بينما كان لا يزال على الشجرة. أنا ليس لدي خيار. كان يأكلها فقط إذا التقطها بنفسه. استغرق الأمر مني طوال الليل للقيام بذلك.
كلوديوس: كيف كان بإمكانك فعل ذلك يا جدتي وأنت تعيشين معه لفترة طويلة؟
ليفيا: نعم. كان ذلك صعبا. صعب جدا. كان هذا أصعب شيء علي القيام به على الإطلاق. أوه، لقد جعلتني متعبة بكل أسئلتك. يجب أن تذهب. خذ هذا. اقرأها في وقت ما. هذه مجموعة من آيات العرافة المرفوضة من الكتاب الرسمي.
كلوديوس: لماذا؟
ليفيا: لأنها تتنبأ بأنك ستصبح إمبراطورا يوما ما.
كلوديوس: أوه ... (يضحك)
ليفيا: نعم. أنت.
كلوديوس: أي شيء تقولينه يا جدتي.
ليفيا: لن تنسى وعدك؟
كلوديوس: لا، لن أفعل. إذا كان بإمكاني أن أصبح إمبراطورا ، يمكنك بالتأكيد أن تصبحين ملكة السماء!

6 - خداع الأحمق

الحارس: النبيل تيبيريوس كلوديوس دروسوس نيرون جرمانيكوس.
سيجانوس: كلوديوس، زميلي العزيز. كم هو جميل أن أراك.
كلوديوس: كنت في طريقي لرؤية كاستور. قيل لي إنه سيء للغاية.
سيجانوس: نعم، لكنه سيتعافى، أنا متأكد. أختك تعتني به جيدا. في الواقع ، أردت أن أتحدث معك.
كلوديوس: عن ماذا؟
سيجانوس: قد يبدو هذا سؤالا غريبا لطرحه على الزوج، لكن هل تعلم أن زوجتك حامل؟
كلوديوس: لا. أنا لا أعلم. كيف عرفت؟
سيجانوس: أنا أعرف.
كلوديوس: حسنا، لا علاقة لي بذلك. لم نتحدث لفترة طويلة.
سيجانوس: يتعين عليك طلاقها الآن.
كلوديوس: لماذا؟
سيجانوس: حسنا، لا يمكنك الزواج من امرأة ستنجب طفلا لشخص آخر. يا لك من زميل غريب الأطوار. يتوقع عمك منك أن تطلقها.
كلوديوس: أوه. حسنا بالطبع سأطلقها.
سيجانوس: من ستتزوج؟
كلوديوس: الزواج؟ أنا فقط أحصل على الطلاق.
سيجانوس: نعم، لكنك لا ترغب في العيش بمفردك، أليس كذلك؟
كلوديوس: كنت أعيش وحدي طول الوقت الذي كنت فيه

متزوجا.
سيجانوس: إذن لا يهم ما إذا كنت تتزوج أم لا.
كلوديوس: أفضل عدم القيام بذلك.
سيجانوس: هراء. لدي المرأة المناسبة لك. إنها جميلة ومستقلة - ستتركك وحدك بقدر ما تريد.
كلوديوس: من هي؟
سيجانوس: أختي. إيليا.
كلوديوس: حسنا، إنها لا تريد الزواج من أحمق أعرج ومريض مثلي.
سيجانوس: أوه، لن تمانع. إلى جانب ذلك، أنت ابن شقيق الإمبراطور. هذا تحالف جيد لعائلتي. ومن جانبك، ستكون صهري. لقد تحدثت إلى الإمبراطور. لقد أعطى موافقته.
كلوديوس: أوه، في هذه الحالة، أي شيء تقوله، يا سيجانوس.
سيجانوس: حسنا، لقد تمت تسوية ذلك الأمر.
كلوديوس: هذا لائق جدا منك يا سيجانوس. شكرًا جزيلاً.
ليفيلا: إنه يحتضر. يموت.
هيرودس: طلبت مقابلة الإمبراطور لأنقل التعازي في وفاة ابنه كاستور. لكنه أفاد بأنه لا يرغب في رؤيتي مرة أخرى. إيماءة جيدة مثل غمزة في هذا الاتجاه!
كلوديوس: إلى أين ستذهب يا هيرودس؟ العودة إلى يهودا؟
هيرودس: لا، لا. إلى أدوم. جدي هيرودس الكبير جاء من هناك. كان والدك، يا سيدتي أنطونيا، مارك أنطونيو، هو الذي جعله ملكا على اليهود. لم يفعل لهم أي معروف، صدقوني. من ناحية أخرى ، لم يقدم لجدي أي خدمة أيضا، لأن اليهود شعب مشاكس ويدفعون جميع حكامهم إلى الجنون.
كلوديوس: وماذا ستفعل في أدوم؟ أنا أفهم أنه لا يوجد شيء هناك.

هيرودس: أوه، سأفعل.. أنت تعرف. تم تقسيم مجالات جدي بين أبنائه الثلاثة الباقين على قيد الحياة. أن يكون لديه ثلاثة متبقين هو معجزة، لأنه قتل كل البقية. أعتقد أنه تجاهلهم!
أنطونيا: يبدو شخصية ملونة.
هيرودس: إذا كان الأسود ملونا ، فقد كان ملونا. من هناك، سأقرر أي من أعمامي الثلاثة هو اللمسة الأكثر أمانا وأضع خططي وفقا لذلك.
أنطونيا: يجب أن تتزوج يا هيرودس.
هيرودس: لدي شخص ما في ذهني.
أنطونيا: رومانية؟
هيرودس: لا يا سيدتي. نحن اليهود نؤمن بالزواج فيما بيننا فقط.
أنطونيا: إذن أنتم شعب متعجرف جدا.
هيرودس: حسنا، هناك الكثير من الأشياء التي لا يمكننا أكلها، ولن تتحملها أي امرأة أممية للحظة!
أغريبينا: وما هذا يا كلوديوس بشأن الزواج بالنسبة لك؟
أنطونيا: لكلوديوس؟ لماذا، إنه متزوج بالفعل.
أغريبينا: لكنه سيحصل على الطلاق ليتزوج أخت سيجانوس. أليس هذا صحيحا؟
أنطونيا: هل هذا صحيح؟
كلوديوس: حسنا ، أنا ... سيجانوس ...
أنطونيا: أوه، أخرجها!
كلوديوس: حسنا، يبدو أن زوجتي، أورغاناليلا، ستنجب طفلا ليس طفلي.
أنطونيا: لا ينبغي أن أعتقد ذلك. أنت لا تراها أبدا.
كلوديوس: حسنا، هذه هي النقطة. لذلك اقترح سيجانوس أن أطلقها وأتزوج أخته.

أنطونيا: لم أسمع أبدا أي شيء شرير بشكل وحشي طوال حياتي مثل هذا. أنت أحمق أكثر مما كنت أعتقد.
كلوديوس: حسنا، ما الفرق الذي يحدثه بالنسبة لي؟ أنا لن أراها أيضا.
أغريبينا: أنت أحمق يا كلوديوس. ولم يكن جرمانيكوس يصبر على فعلك هذا.
كلوديوس: ربما.
أغريبينا: ألا ترى الطموح الخسيس الذي يحرك هذا الرجل؟ ألا يمكنك أن ترى أنها مجرد خطوة أخرى على الطريق. من خلال هذا الزواج، يربط نفسه بالعائلة الإمبراطورية. وماذا بعد ذلك؟ ليفيلا؟ هل يخطط للزواج منها؟
أنطونيا: ليفيلا؟ ما علاقته بليفيلا؟
أغريبينا: إنه عشيقها.
أنطونيا: لكن سيجانوس متزوج ولديه طفلان!
أغريبينا: بحق السماء، ما نوع العالم الذي تعتقدين أننا نعيش فيه؟ آسفة. أنا مستاءة. مات كاستور. انتحر سيليوس كايسينا هذا الصباح، حتى قبل انتهاء المحاكمة. يختفي أصدقائي واحدا تلو الآخر. أين ستنتهي؟ لقد خنتنا!
كلوديوس: أوه، "بينا" ...
أنطونيا: لماذا وافقت على ذلك؟
كلوديوس: حسنا.. لقد سألني.
أنطونيا: هل هذا كل ما يمكنك قوله؟ أنت أبله!
هيرودس: لا. إنه ليس أبلها. نحن البلهاء. إذا كان سيجانوس قد جاء إلينا باقتراح من هذا القبيل، لكنا قد طردناه. لكن كلوديوس يعرف أفضل. إنه يتأرجح وينحني مع كل ريح صغيرة تهب.
أغريبينا: تقصد بذلك أنه ضعيف وجبان.

هيرودس: ربما. لكنه على الأقل لا يزال هنا!
الراوي كلوديوس: لكنه على الأقل لا يزال هنا. نعم، لا يزال هنا. وقد ذهبوا جميعا، كل واحد منهم. إنه مثل الحلم - حلمت به ليفيا بشكل متقطع في الجحيم. لا. ليفيا تحتضر. أم الأمة تحتضر.

7 - نكث الوعد

أنطونيا: ليفيا تحتضر. لقد أرسلت تريد رؤيتك. لماذا، لا أستطيع أن أتخيل.
كلوديوس: هي تحتضر؟
أنطونيا: نعم.
كلوديوس: لكنها كانت مجرد نزلة برد.
أنطونيا: لقد استقرت على رئتيها. إنها تغرق بسرعة. وطلبت رؤيتك. حسنا، هل ستجلس هناك طوال الليل؟
كلوديوس: أسمع أنك تموتين يا جدتي العظيمة.
ليفيا: لن تنسى وعدك، أليس كذلك؟
كاليجولا: أجعلك إلهة؟ وما الذي يجعلك تعتقدين أن امرأة عجوز قذرة ذات رائحة كريهة مثلك يمكن أن تصبح إلهة؟ لم أعد بحاجة إليك، كما ترين، يا جدتي العظيمة. سري سيموت معك. سوف تشوين في الجحيم إلى أبد الآبدين. اسمحي لي أن أخبرك شيئًا. قدم ثراسيلوس نبوءة أخرى. قال لتيبيريوس. وقال لي إن الشخص الذي سيموت قريبا سيصبح أعظم إله عرفه العالم على الإطلاق. لا توجد معابد مخصصة لأي شخص سواه في العالم الروماني كله. ولا حتى لأوغسطس. وهل تعرفين من هو هذا؟ أنا! سأصبح أعظم إله على الإطلاق، وسأنظر إليك بازدراء، وأنت تعانين من كل عذاب

الجحيم، وسأقول ... "اتركوها هناك. اتركوها هناك إلى أبد الآبدين". وداعا أيتها الجدة العظيمة.
كلوديوس: كيف حالك يا جدتي؟ لا تبكين.
ليفيا: كان هنا ... كان كاليجولا هنا. قال إنه لن يجعلني إلهة.
كلوديوس: سأعمل على أنه يفعل ذلك يا جدتي.
ليفيا: قال... قال إنه سيتركني لأشوى في الجحيم. أريد أن أكون إلهة، يا كلوديوس. أنا أستحق ذلك.
كلوديوس: ستكونين ملكة السماء. أنا أتعهد لك.
ليفيا: حقا؟
كلوديوس: نعم.
ليفيا: استمر في لعب دور الأحمق، يا كلوديوس. ابق معي حتى أذهب. ضع عملة معدنية في فمي ... لدفع أجرة المركب التي ستنقلني إلى العالم الآخر.
كلوديوس: وداعا يا جدتي. رحلة آمنة.

13/8



أنطونيا

1 - عهد الإرهاب

الراوي كلوديوس: مع وفاة ليفيا، تمت إزالة آخر قيد على تيبيريوس. لكنه سلم إدارة الإمبراطورية إلى سيجانوس، وتقاعد في كابري. ومن ثم، بدأ عهد الإرهاب. لم يكن أحد آمنا... اعتقل سيجانوس أغريبينا وابنها الأكبر نيرون، وعدد لا يحصى من الآخرين. كان طموحه لا حدود له. كان قد طلق زوجته ... أبيكاتا... وبات عاشقا لأختي.. ليفيلا. .. على أمل الزواج منها. ظلت والدتي بريئة بشكل غريب من الكثير مما يحدث، حتى جاءت أبيكاتا لزيارتها ذات يوم. كان سيجانوس قد أخذ أطفالهما معه وأرادت أبيكاتا عودتهم. كانت تخشى أن تؤذيهم أختي عند زواجها من سيجانوس. فطلبت من والدتي التحدث إلى أختي لطلب مساعدتها.

أبيكاتا: هل ستتحدثين معها؟ هل ستطلبين منها إقناعه بالسماح لي بالحصول عليهم؟ بالنسبة لها، سيكونون مصدر إزعاج فقط. سوف يأتون بينه وبينها. أستطيع أن أفهم ذلك. لكن بالنسبة لي هم كل شيء. كل شيء.
أنطونيا: افهم هذا. بالرغم من أن ابنتي تعيش في منزلي منذ وفاة زوجها، إلا أننا لسنا على علاقة ودية. أنا احتقرها بالرغم من أنها ابنتي، ولن أطلب منها أي معروف. أنا أحتقر ذلك الرجل الذي أعرف أنه عشيقها، وأحتقرك أنت أيضا، لأنك قبلتي الزواج منه، وأنت تعرفين من هو. الآن تشتكين لأنه يعاملك كما كان يعامل الآخرين! أنا أشعر بالاشمئزاز منكم جميعا. صنعت، أنت وأمثالك، مجاري روما، التي لا تصلح إلا للفئران للعيش فيها! الشرف والتضحية والواجب لا تعني شيئا بعد الآن. حسنا، أطفالك هم كل شيء بالنسبة لك؟ وماذا عن روما؟ أنت وكل ما أنت فيه، مدين لروما. لكنكم دمرتموها جميعا بطموحكم الجشع وأنانيتكم التافهة. حسنا، استمتعي بما حققتينه، لكن لا تأتي تبكي لي!
أبيكاتا: لم آت إلى هنا لأتحدث عن روما، بل عن أطفالي. فلتذهب روما إلى الجحيم. أريد أطفالي! وإذا لم تساعديني باختيارك، فيجب أن أخبرك بشيء، سيدتي، قد يجبرك على ذلك. أخبرك بأنني أعرف الكثير، والمزيد إلى جانب ذلك. حسنا، ها هي. لم يمت زوج ابنتك بوفاة طبيعية. لقد قتل كاستور بيد ابنتك. زودها عشيقها سيجانوس بالسم، لكنها هي التي سقته له. صدقيني، يتم وضع هذا الرجل المذنب على مسار، يقود إلى تاج ملكي. لن يرضى بأقل من ذلك. إذا ذهبت أنا إلى تيبيريوس بهذه القصة، فماذا يحدث بعد ذلك لاسم عائلتك الثمين؟
أنطونيا: أنت تكذبين.

أبيكاتا: لا.
أنطونيا: ما الدليل الذي لديك؟
أبيكاتا: العبيد الذين سيعترفون باختيارهم، أو تحت التعذيب، عن أشياء حقيقية ترى وتسمع.
أنطونيا: إذن لماذا لم تذهبي إلى الإمبراطور من قبل؟
أبيكاتا: لأن سيجانوس يقوم بفرز بريده وغربلة زواره، يجب أن تعرفي ذلك. الوصول إلى تيبيريوس سيكلفني حياتي، وهذا هو ملجأي الأخير. أوه نعم، هو لا يزال يقرأ وصايا الناس عندما يتركون كل شيء له. حتى سيجانوس لا يستطيع منع ذلك. وإذا لزم الأمر، فهذه هي الطريقة التي سأتبعها. بدون أطفالي، حياتي لا تساوي شيء. فكري جيدا، يا ابنة مارك أنتوني.
احفظي اسم عائلتك. دعي العاشقين يحصلان على تاجهما، ما هذا بالنسبة لي؟ لكن أعيدوا لي أطفالي!
كلوديوس: حسنا، إنها بالتأكيد تحب أطفالها.
أنطونيا: أوه، أيها الأحمق! هل هذا كل ما يمكنك قوله؟
كلوديوس: لا. ماذا تريدين مني أن أقول أيضا؟
أنطونيا: هل تصدقها؟
كلوديوس: لا، ولا كلمة واحدة. إنها مختلة. عقلها غير طبيعي. فعلت ليفيلا بعض الأشياء المروعة في الماضي، لكنني لا أصدق أنها تفعل ذلك.
أنطونيا: ما هي الأشياء المروعة التي فعلتها؟
كلوديوس: أوه، آه، أشياء. تواطأت على نفي بوستوموس. آه، حسنا، كما تعلمين.
أنطونيا: لا، لم أكن أعرف. كيف؟ لماذا لم يتم إخباري؟
كلوديوس: حسنا، كان كل شيء سرا. أنا الوحيد الذي كان يعرف. أعتقد أن ليفيا حرضتها على فعل ذلك.
أنطونيا: ولماذا كان سرا، بالنسبة لي وليس لك؟

كلوديوس: إنها قصة طويلة يا أمي.

2 - بدون موافقة الإمبراطور

هيلين: حسنا، ماذا أفعل الآن؟
ليفيلا: سنجد لك شخصا آخر لتتزوجه. توقفي عن البرطمة يا طفلتي! هل تعتقدين أن شؤون الدولة يجب أن تأخذ في الحسبان خطط زواجك؟
أنطونيا: (تطرق)
ليفيلا: ما هذا؟ إنها تبكي لأنها لا تستطيع الآن الزواج من نيرو. أخبرتها أننا سنجد شخصا آخر.
أنطونيا: هل هذا كل ما يمكنك التفكير فيه يا هيلين، الملذات المحبطة؟ من الأفضل أن تصلي من أجل سلامته. الآن، اتركينا. أريد أن أتحدث إلى والدتك.
ليفيلا: إنها لا تفكر في شيء سوى الزواج.
أنطونيا: وما رأيك؟
ليفيلا: ماذا يعني ذلك؟
أنطونيا: هل صحيح أنك تنوي الزواج من إيليوس سيجانوس؟
ليفيلا: كنت تتحدثين إلى شخص ما.
أنطونيا: هل هذا صحيح؟
ليفيلا: طلب مني الزواج منه، نعم. وقد قبلت. لم لا؟ سئمت من العيش وحدي.
أنطونيا: هل تعيشين وحدك؟
ليفيلا: أنا أعيش هنا، أنت ترين ما إذا كنت أعيش وحدي أم لا.
أنطونيا: أنت تعيشين هنا، ولكني لا أتابع مجيئك وذهابك.
ليفيلا: ما زلت شابة يا أمي. توفي كاستور منذ ما يقرب من خمس سنوات. لا يمكنك أن تتوقعي مني أن أعيش مثل راهبة

فيستال.
أنطونيا: أنا لا أتحدث عن سرير من الذي تصعدين عليه وتنزلين منه. ولا كيف ولماذا. جسدك هو شأنك الخاص، لكن الزواج مختلف. هل أحتاج إلى تذكيرك بمن أنت؟
ليفيلا: أنا أحبه يا أمي ... وهو يحبني.
أنطونيا: إنه يستخدمك.
ليفيلا: لا أرغب في مناقشة الأمر أكثر من ذلك!
أنطونيا: أنت تعيشين في جنة أحمق، إذا كنت تعتقدين أن تيبيريوس سيوافق على ذلك. حسنا، إذا تزوجتيه، ماذا سيحدث لأطفاله؟
ليفيلا: ما الذي يهمني من أطفاله؟
أنطونيا: أبيكاتا تريد أن يعيشوا معها.
ليفيلا: فهمت. كنت تتحدثين إلى أبيكاتا.
أنطونيا: جاءت لرؤيتي. إنها تريد منك إقناع سيجانوس بالسماح لها باستعادة أطفالها.
ليفيلا: لن يفعل ذلك. إنه مغرم جدا بهم.
أنطونيا: ألن يسمح لها برؤيتهم مرة أخرى، عندما تريد ذلك؟.
ليفيلا: ما هذا بالنسبة لي؟
أنطونيا: لا أعرف. ربما في يوم من الأيام، قد يكون صفقة كبيرة.
تيبيريوس: يجب أن أخبرك، لا يمكنني السماح لك بالزواج من ليفيلا. قرأت رسالتك بعناية فائقة وفكرت فيها كثيرا، وأخشى، في النهاية، أن يكون الرد بلا.
سيجانوس: هل لي أن أعرف الأسباب؟
تيبيريوس: من حقك أن تعرفها. مثل هذا الزواج سيجبرني على رفعك إلى أعلى رتبة.
سيجانوس: كما تعلم، لم أبحث عن ذلك أبدا.

تيبيريوس: آه، أعرف ذلك، لكن لن يكون لدي خيار. هل تعتقد أن ليفيلا، أرملة ابني، ستكون راضية، عندما تتقدم في السن، وهي مجرد زوجة لرجل نبيل خارج مجلس الشيوخ؟
سيجانوس: حسنا، يمكنك أن تسألها.
تيبيريوس: مثل جميع النساء، ستكون إجابتها شيئا قبل الزواج وشيئا آخر بعده. شقيقها، جرمانيكوس، ووالدها دروسوس، أخي، كلاهما شغل أعلى مناصب في الدولة. ألا تعتقد أنه سيكون هناك فصيل في روما سيطالبك بنفس الشيء؟
سيجانوس: قلت دائما إنني لا أرغب في الارتفاع فوق رتبتي الحالية.
تيبيريوس: لكن هناك من يقول إنك قد ارتقيت فوقهم حتى بدون رتبة. كما ترى، وهم يحسدونك، ينتقدونني.
سيجانوس: أنت تقول، من ناحية، لدي الكثير من الأصدقاء، ومن ناحية أخرى، لدي الكثير من الأعداء.
تيبيريوس: حسنا، هل هذا غير صحيح؟
سيجانوس: إذا كان الأمر كذلك، فقد جعلتهم جميعا في خدمتك.
تيبيريوس: أوه، أنا أعرف ذلك.
سيجانوس: أنا لا أشكو.
تيبيريوس: لا، أعرف، لكنك تشعر بخيبة أمل. اسمح لي أن أطرح عليك اقتراحا آخر. واحد من شأنه أن يثير تعليقات أقل. منذ اعتقال نيرون، يجب اعتبار خطوبته لابنة ليفيلا لاغية. هل تفكر في الزواج منها؟
سيجانوس: من هيلين؟
تيبيريوس: لم لا؟ مثل هذا التحالف مع عائلتي سيكون أكثر قبولا بالنسبة لي. حسنا، فكر في الأمر. الآن، من الذي يرغب في رؤيتي؟

سيجانوس:... لدي القائمة هنا. وضعت علامة على تلك التي أعتقد أنك يجب أن تراها. الباقي ليس له أي أهمية.
تيبيريوس: حسنا، تلك التي قمت بتمييزها سأراها غدا. الباقي يمكنك إرساله بعيدا. حسنا، يمكنك التعامل مع مشاكلك بنفسك.
سيجانوس: وأغريبينا؟
تيبيريوس: سأراها الآن.
سيجانوس: أعتبر أنه ليس لديك رغبة في رؤية نيرون؟
تيبيريوس: لا توجد.
تيبيريوس: حسنا، ثراسيلوس، هل كان من الحكمة أن أرفض زواجه من ليفيلا؟ يا ثراسيلوس؟
ثراسيلوس: أنت حكيم، يا صاحب السعادة.
تيبيريوس: وأن أقدم له ابنتها بدلا منها؟
ثراسيلوس: إنه يستحق ذلك.
تيبيريوس: إنه يدي اليمنى. بدونه سيقاضيني الجميع في روما، وسأكون هدف كراهيتهم. كما هو الآن، دعه يكون القاضي ويكون الهدف.
تيبيريوس: عزيزتي، تبدين مثل مأساة يونانية.
أغريبينا: وأنت تبدو مثل مهزلة رومانية.
تيبيريوس: لسانك هذا كلفك عزيزا وسيكلفك غاليا.
أغريبينا: أيها الخراب العجوز المثير للشفقة، والذي تأكله الديدان! ليس لساني هو ما يكلفني عزيزا، ولكن الحب الذي يكنه الناس لي ولعائلتي.
تيبيريوس: وكيف استخدمت هذا الحب ضدي!
أغريبينا: ضدك؟ كان بإمكان جرمانيكوس أن يقود جيوش نهر الراين ضدك، لكنه كان نبيلا للغاية. أعلنوه إمبراطورا عندما توفي أوغسطس، لكنه قال إن روما لديها إمبراطور بالفعل.

فعل أحمق آخر منه.
تيبيريوس: كل كلمة تقولينها تجعل مهمتي أسهل.
أغريبينا: أوه، لا تتظاهر بأنك وجدت صعوبة في الانتقام. هذا ما كنت عليه دائما. لكن هل أنت الآن خرف لدرجة أنك أعمى عن اهتماماتك الخاصة؟
تيبيريوس: أنا لست خرفا لدرجة أنني أعمى عنك.
أغريبينا: أنت رجل عجوز، تيبيريوس، وسوف تموت قريبا. أين يمكنك البحث عن خليفة، إلا في أبناء جرمانيكوس؟
تيبيريوس: لدي حفيد خاص بي، ابن ليفيلا.
أغريبينا: الطفل جيميلوس. روما ليست مصر. الأطفال لا يحكمون لأن آباءهم حكموا. يجب أن يحكم روما رجال وليس رضعا.
تيبيريوس: سأقوم بترتيباتي الخاصة، شكرا لك!
أغريبينا: أنت؟ أوه، تعتقد أنك ستفعل، لكنه هو الذي سيفعل. سيجانوس، ذلك العنكبوت الأسود الذي يجلس على كتفك، يتدفق سمه في أذنك. هل تعتقد أنك تحكم روما؟ إنه هو الذي يحكم روما! وفي اللحظة التي يموت فيها آخر أولادي، ستعرف أنه يحكم روما.
تيبيريوس: عزيزتي، كم تبدين جميلة عندما تكوني غاضبة. يحزنني أن أضطر إلى إرسالك بعيدا. لكن يجب أن يكون للملكة مجال وقد اخترت مجالك. هل تعرفين إلى أين سأرسلك؟ إلى جزيرة بانداتريا، حيث كانت جوليا، والدتك، لسنوات عديدة في المنفى. سوف ترثين مملكتها. هذا فقط يحقق أعظم رغباتك. سوف تكونين ملكة بعد كل شيء. أما بالنسبة لنيرون، فسأرسله إلى بونزا. جزيرة أصغر من جزيرتك. سيكون عليك التفكير في كيفية حكم هذه الإمبراطوريات العظيمة. إذا كنت وحيدة، يمكنني المجيء والاتصال بك.

أغريبينا: أنت مجرد طين ملطخ بالدماء، هذا ما أنت عليه.
تيبيريوس: أحضروا لي غصن كرمة! هذه الملكة تحتاج إلى الجلد قبل أن تذهب!

3 - كشف الخطط

الحشد: ها هو!
سيجانوس: أيها السادة، إذا تركتم أسماءكم مع سكرتيرتي، سينظر في جميع طلباتكم. معذرة.
أتيوس: أيها القائد، هل ذكرت حالتي للإمبراطور؟
سيجانوس: تمت مناقشة كل حالة. سيتم إبلاغك بقرار الإمبراطور في الوقت المناسب.
أتيوس: لكنك وعدت ...
سيجانوس: الآن، إذا كنت ستعذرني.
أريا وجونيوس: أبي، أبي، أبي ،عدت!
آريا: أخبرتك أنه سيعود اليوم.
جونيوس: خمنت فقط، لم تكن تعرف.
آريا: حسنا، كنت على حق. هل يمكننا تناول العشاء معك بعد ظهر اليوم؟ كنا جيدين جدا، أليس كذلك؟ فعلنا كل دروسنا.
سيجانوس: إذن يمكنكما تناول العشاء معي بعد ظهر اليوم. والآن اذهبا إلى غرفتكما. لدي بعض العمل للقيام به.
جونيوس: أبي، لماذا لا نرى أمنا مرة أخرى؟
سيجانوس: أخبرتك أنني لا أرغب في مناقشة ذلك مرة أخرى. أنا مستاء جدا لأنك عصيتني.
آريا: أتت إلى هنا أثناء غيابك. لم يسمح لها الخدم بالدخول. أوه، أبي، من فضلك دعها تأتي لرؤيتنا؟
سيجانوس: اذهبي إلى غرفتك. جعلتيني غاضبا جدا.

آريا: لا تغضب. لم نقصد أن نغضبك، أليس كذلك يا جونيوس؟ نحن فقط نفتقدها.
العبد: السيدة ليفيلا هنا.
ليفيلا: يا لها من فتاة جميلة، أنت تكبرين يا آريا.
آريا: شكرا لك.
سيجانوس: الآن، اذهبي إلى غرفتك. سنلتقي مرة أخرى على العشاء.
ليفيلا: هل سألته؟
سيجانوس: نعم.
ليفيلا: ماذا قال؟
سيجانوس: رفض.
ليفيلا: رفض؟ لكن لماذا؟
سيجانوس: قال إنك عالية جدا بالنسبة لي. حسنا، بطريقة ما، أنت.
ليفيلا: لكن يجب أن نتزوج. هذا ما خططنا له، ما انتظرناه. هل أعطى أي سبب آخر؟
سيجانوس: قال إنك لن تكوني راضية عن بقائي في رتبتي الحالية. وقال إن الزواج سيعزز الغيرة الخطيرة.
ليفيلا: يجب أن تحاول مرة أخرى في وقت لاحق.
سيجانوس: لا أعتقد ذلك. أعتقد أننا ربما ارتكبنا خطأ عندما طلبنا موافقته. أعتقد أنه بدأ يشك.
ليفيلا: لكنه يعلم أن لدي الحق في الزواج مرة أخرى. حسنا، إذا لم يعطنا موافقته، فسوف أتزوج بدونها.
سيجانوس: قد يكون ذلك خطيرا.
ليفيلا: إذن، ماذا علينا أن نفعل؟ أريد أن أتزوج. وعدتني بالزواج! هل غيرت رأيك؟
سيجانوس: لا، بالطبع لا.

ليفيلا: حسنا، هل يناسبك العيش بالطريقة التي نعيش بها الآن؟ حبيبي، كل ما فعلته، فعلته لسبب واحد. لكي نكون معا. وهذا التيس العجوز لن يوقفنا.
سيجانوس: اقترح شيئا آخر.
ليفيلا: شيء آخر؟
سيجانوس: قال... قال إنه لا يعارض من حيث المبدأ علاقة الزواج من عائلته. لقد اقترح الزواج من ابنتك.
ليفيلا: أيها الوغد! أنت ابن زنا! أنا سأقتلك! أنا سأقتلك!
سيجانوس: توقفي عن ذلك!
ليفيلا: أنت خنزير!
سيجانوس: اسمعيني!
ليفيلا: أيها الخنزير القذر!
سيجانوس: هل تتوقفين عن ذلك!
ليفيلا: لا!
سيجانوس: هل تستمعين إلي! إذا كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها أن نكون معا، فلما لا؟
ليفيلا: أنت ترغب في ذلك، أليس كذلك؟ أن تكون في السرير مع الأم وابنتها! أنت ابن زنا! أيها الوغد القذر!
سيجانوس: اسمعي. لنكن عمليين
ليفيلا: لا تلمسني!
سيجانوس: هيلين لا تعني شيئا بالنسبة لي! ولكن إذا كان تيبيريوس موافقا على الزواج، فلما لا؟ هذا يحل مشكلتنا. سأكون مرتبطا بالعائلة الإمبراطورية. وسوف تعيش معنا. سنكون معا.
ليفيلا: وهل تعتقد أن هيلين ستوافق على كل هذا؟
سيجانوس: ستفعل هيلين ما يقال لها. وهذا يعني أن نبتعد عن بعض.

ليفيلا: نبتعد عن بعض؟
سيجانوس: ليس لفترة طويلة، إلى أن يتم الزواج. حتى يعتقد الناس أنه لا يوجد شيء بيننا. ولكن بعد ذلك، سيكون الأمر كما لو أن الزواج لم يحدث أبدا.
ليفيلا: ستعاشر كلانا بعد ذلك، هل ستفعل ذلك، مثل الفحل؟
سيجانوس: لا تتحدثين هكذا! أحبك! ولا تفسدي حبي لك. كل شيء يسير كما خططنا. تم نفي أغريبينا ونيرون. لن يعودا، يمكنني أن أعدك بذلك. لدي مستندات معدة سترسل دروسوس بنفس الطريقة إلى السجن. في غضون أسابيع قليلة، سيوافق تيبيريوس على اعتقاله. وهذا يترك كاليجولا فقط للتعامل معه. عندما يحدث ذلك، لن يكون لدى تيبيريوس من يلجأ إليه غيري. الآن، لنكن معقولين. انتظرنا وقتا طويلا. أنت تعلمين أنني لا شيء بدونك. اسمحي لي أن أتحدث إلى هيلين. اسمحي لي أن أقنعها. ثقي بي. هذا كل ما أطلبه.
جالوس: مرة أخرى، يكتب الإمبراطور من كابري مطالبا باعتقال آخر! في البداية كانت السيدة أغريبينا وابنها الأكبر نيرون قيصر، والآن ابنها الثاني دروسوس قيصر. لم يتم تقديم أي وثائق لمجلس الشيوخ للتحقيق فيها. يطلب موافقتنا فقط وتوقيعنا. مثل زوجات بعض الموافقين. أعضاء مجلس الشيوخ، لا ينبغي أن يقوموا بالتوقيع بالأمر. لقد تربيت على قراءة أي وثيقة قبل التوقيع عليها. يمكنك أن تفعل ما يحلو لك.
كويستور: السادة أعضاء مجلس الشيوخ، أطلب مناقشة أمر اعتقال دروسوس قيصر.
المجلس: لا! يا هذا! يا هذا! يا هذا!
دروسوس: يجب أن أرى الإمبراطور! كانت تلك الرسائل مزورة!

ماكرو: ادخل!
دروسوس: إنها ليست لي! رجاءً! دعني أرى سيجانوس إذن! من فضلك دعني أخرج! من فضلك دعني أخرج!
ماكرو: إذا كان يصدر الكثير من الضوضاء، فادخل وقم بتهدئته. خلاف ذلك، لا تفتح الباب.
الحارس: كيف نطعمه؟
ماكرو: أنت لا تفعل ذلك.

4 - كشف الأسرار

كاليجولا: العم كلوديوس! العم كلوديوس!
كلوديوس: كاليجولا. أين كنت؟
كاليجولا: في المنزل في أنتيوم. أخذت بعض الأصدقاء هناك. قضيت وقتا رائعا.
كلوديوس: هل سمعت أن دروسوس قد اعتقل؟
كاليجولا: نعم، إنه عار كبير، أليس كذلك؟ هل تعتقد أنهم سيقتلونه؟
كلوديوس: ألا يقلقك ذلك؟ بعد كل شيء، إنه أخوك.
كاليجولا: قلت إنه عار، أليس كذلك؟
كلوديوس: اسمع يا كاليجولا. أعتقد أنك في خطر شديد.
كاليجولا: ممن؟
كلوديوس: (هس)
كاليجولا: ممن؟
كلوديوس: شششش
كاليجولا: تيبيريوس؟
كلوديوس: شش!
كاليجولا: لا، لا أعتقد ذلك. دعاني إلى كابري.

كلوديوس: إلى كابري؟
كاليجولا: نعم، إلى كابري نعم.
كلوديوس: هل أنت ذاهب؟
كاليجولا: حسنا، بالطبع أنا. كل شخص لديه مثل هذا الوقت الرائع. القصص التي سمعتها. هل تصدقهم؟ يقولون إن لديه فتيات صغيرات يركضن حول الحدائق مثل حوريات الغابات، وهن عاريات.
كلوديوس: ماذا ستقول له؟
كاليجولا: عن ماذا؟
كلوديوس: عن والدتك وأخويك الإثنين.
كاليجولا: ماذا يمكنني أن أقول له؟
كلوديوس: اللعنة عليك يا فتى، ألا يزعجك ذلك؟
كاليجولا: حسنا، نعم، بالطبع هو كذلك! لكن لا بد لي من حساب خطواتي. إنه لا يمكن التنبؤ به هذه الأيام.
كلوديوس: اسمع، يا كاليجولا، إذا سنحت لك الفرصة، يجب أن تتحدث نيابة عنهم.
كاليجولا: بالطبع سأفعل من أجل امي. لكن لا أستطيع أن أهتم بدروسوس ونيرون.
كلوديوس: لكنهما أخويك.
كاليجولا: نعم أعلم. ولكن بعد ذلك ألا تحب العمة ليفيلا وهي أختك. الآن، أنا أحب أخواتي، يا عمي.
كلوديوس: نعم، أعرف. كما تعلم، أنت تحبطني بشكل لا يوصف في بعض الأحيان. وداعًا.
كاليجولا: وداعا!
العبد: زوجتك، السيدة إيليا هنا.
كلوديوس: زوجتي ماذا تريد؟
العبد: كيف أعرف؟ إنها ليست زوجتي.

كلوديوس: حسنا، لا تكن وقحا جدا! على أي حال، دعها تدخل.
إيليا: كلوديوس. سمعت أنك كنت في روما. لماذا لم تأت لرؤيتي؟
كلوديوس: لماذا؟
إيليا: لماذا؟ ألا يجب رؤية الزوج مع زوجته؟
كلوديوس: نحن لسنا بالضبط زوجا وزوجة. لكنني سآتي وأراك إذا أردت.
إيليا: أوه، لا ترهق نفسك. من مصلحتك أن ترى معي. قد تكون عضوا في العائلة الإمبراطورية ولكنك لست الزوج المثالي لكل امرأة. في الواقع أنت لست الزوج المثالي لأي امرأة.
كلوديوس: هل أتيت إلى هنا فقط لتخبريني بهذا؟
إيليا: أوه، لا تحاول أن تكون ذكيا معي. جئت إلى هنا لرؤية أختك، وعندما سمعت أنك في روما، اعتقدت أنني سأخبرك أنني على قيد الحياة وبصحة جيدة. هل أنت على قيد الحياة وبصحة جيدة؟
كلوديوس: أعتقد ذلك.
إيليا: أنت لا تنظر إلي أيضا.
كلوديوس: حسنا ،كان وقتا عصيبا للغاية منذ وصولي إلى هنا. هل تعلمين أن زوجة أخي قد اعتقلت؟
إيليا: أغريبينا، نعم. هذا يحدث لبعض الوقت. قد تشكر نجومك لأنك متزوج مني. هذا وضعك تحت حماية أخي. إذن ماذا تفعل في روما؟
كلوديوس: جئت لأستخدم مكتبة بوليو. انتهيت للتو من تاريخ قرطاجة. هل تريدين نسخة؟
إيليا: هل أنت مضحك؟
أنطونيا: إحم!

كلوديوس: أمي. جاءت إيليا للتو لرؤيتنا.
إيليا: جئت حقا لرؤية ليفيلا.
أنطونيا: كان يجب أن أتفاجأ لو جاءت لرؤية ابني.
إيليا: إنه لا يبذل أي جهد لرؤيتي أيضا، كما تعلمين. إنه ترتيب يناسبنا على حد سواء.
أنطونيا: أنا متأكدة من ذلك. أجد الحياة غريبة جدا اليوم. أولئك المتزوجون يعيشون منفصلين، وآخرون يعيشون معا. يبدو أنه من أجل خير روما، يجب أن نلغي الزواج تماما.
إيليا: حسنا، أفكارك متقدمة جدا بالنسبة لي. حسنا، ليفيلا تنتظر. معذرة.
أنطونيا: ماذا تريد من ليفيلا؟
كلوديوس: لا أعرف. ربما أرسلها سيجانوس لمعرفة كيف حال هيلين.
أنطونيا: هل أفهم أن هذا الرجل يغازل الآن حفيدتي؟
كلوديوس: إنه يلتقي بها، ولم يعد يرى ليفيلا.
أنطونيا: ما خطب هيلين؟ يبدو أن الأطباء لا يعرفون.
كلوديوس: حسنا، ربما تكون مجرد شكوى من شكاوى هؤلاء النساء.
أنطونيا: أوه، لا تكن سخيفا جدا. ماذا تعرف عن شكاوى النساء؟ كانت الفتاة في السرير لمدة أسبوع!
ليفيلا: أريدك أن تعطيه هذا الرسالة. لا يجب على أحد أن يراها. واطلبي منه تدميرها عندما يقرأها.
إيليا: كيف حال هيلين؟ هل تتحسن؟ إنه قلق جدا عليها.
ليفيلا: من الأفضل أن يكون قلقا بشأني.
إيليا: أوه، يا عزيزتي، مشاعره تجاهك لم تتغير، يجب أن تعرفي ذلك. زواجه من هيلين هو زواج مصلحة.
ليفيلا: لكنه وعدني بالزواج مني. هل تعتقدين أنني سأقف

مكتوفة الأيدي وأنا أراه يتزوج من ابنتي؟
إيليا: ولكن إذا كان تيبيريوس ...
ليفيلا: أوه، تيبيريوس! تايبيريوس! تيبيريوس لن يعيش إلى الأبد! أخوك ملكي! قولي له ألا ينسى ذلك!
إيليا: لم ينس ذلك. إنه يحبك.
ليفيلا: إنه يبدو بشكل جيد بما فيه الكفاية دون رؤيتي.
إيليا: الرجال مختلفون.
ليفيلا: إنه يقودني إلى اليأس! لا أستطيع تحمل هذا الانفصال.
إيليا: لكنها لفترة قصيرة فقط. ومن أجل المظهر.
كلوديوس: آه، أتيكوس، كيف سيأتي؟
أتيكوس: آه، سيدي العزيز، حسنا. جيد جدا! أكملنا بالفعل اثنتي عشرة نسخة. ستكون طبعة رائعة. هل سبق لك أن رأيت مثل هذا العمل؟ انظر إلى هذه الحروف. أوه، هل سبق لك أن رأيت أي شيء من هذا القبيل؟
كلوديوس: جيد جدا ولكني لا أحب كل هذه الزخرفة. إنه مزخرف للغاية.
أتيكوس: أوه، سيدي العزيز، هذه الزخرفة عصرية. وإذا جاز لي القول، بالنسبة لتاريخ قرطاجة، ما الذي يمكن أن يكون أكثر ملاءمة من الفيلة؟
كلوديوس: نعم، لكنني لم أطلب الفيلة.
أتيكوس: نعم، أعلم أنك لم تطلب الفيلة، لكن مع العلم بذوقك الجيد الرائع، بطبيعة الحال اعتقدت أنك ستوافق.
كلوديوس: حسنا، لا أفعل! هذا عمل جاد. فقط لأنني أذكر الفيلة في النص، لماذا يتعين علينا رؤيتها؟
أتيكوس: لكنها فكرة.
كلوديوس: إنها فكرة سخيفة ملعونة! إذا ذكرت عشيقات

هانيبال، أفترض أنك سترسم محظيات في جميع أنحاء النص أيضا!
أتيكوس: حسنا، إذا كنت لا تحب الفيلة ...
كلوديوس: لا، لا أفعل.
أتيكوس: جيد جدا. لا مزيد من الفيلة. الفيلة خارج. عميلنا الموقر لا يوافق على الفيلة، حتى الفيلة الخاصة بك، والتي، يمكنني القول، بأنها مرسومة بشكل رائع. ولكن إذا كان العميل لا يحب الفيلة، فلن نفرض عليه الفيلة. سوف نعيد الإصدار بأكمله. بالطبع، لن تكون النسخ جاهزة في الوقت المناسب.
كلوديوس: حسنا، أحتاج إلى نسخة واحدة اليوم. سآخذ واحدة مع الفيلة.
أتيكوس: هل أنت متأكد تماما؟
كلوديوس: نعم، نعم، نعم، أنا متأكد تماما! فقط اعطني واحدة.
أتيكوس: آه، عزيزي أسينيوس جالوس، يا له من سرور لرؤيتك. تاريخ قرطاجة مع الفيلة. عملنا من أجلك في الوقت المحدد. ستكون نسخك جاهزة في غضون سبعة أيام.
جالوس: جيد. الآن، كلوديوس، ماذا عن تاريخ قرطاجة؟
كلوديوس: نعم، لدي نسخة واحدة.
أتيكوس: بدون فيلة.
كلوديوس: سأرسل لك نسخة.
جالوس: هل قرأت مقالتي عن بوليو وشيشرون؟
كلوديوس: نعم. لم أتفق معها تماما.
جالوس: آه، حسنا، سر معي إلى مجلس الشيوخ وأخبرني لماذا لا. وداعا أتيكوس.
أتيكوس: وداعا. سوف نمحو كل أثر للأفيال، تاركين النص

العاري فقط. آه، يا له من عيد لقرائه!

5 - الذهاب بعيدا جدا

كلوديوس: جالوس، سمعت بوليو يتحدث عدة مرات. كان خطيبا عظيما، لكنه لم يكن يقارن بشيشرون.
جالوس: إنني أعتقد، كأحمق، أن خطب شيشرون أكثر بهاء ولكنها مفتعلة، وكان يفكر كثيرا في نفسه. سماعها أسوأ من قراءتها.
ماكرو: لوسيوس أسينيوس جالوس. لدي مذكرة موقعة من الإمبراطور باعتقالك.
جالوس: اعتقالي؟ على أي أساس؟
ماكرو: التحريض على العداوة بين الإمبراطور وقائد حرسه، لوسيوس إيليوس سيجانوس.
جالوس: هل هذه مزحة؟
ماكرو: لا، ليست مزحة.
جالوس: من الأفضل أن تسرع، يا كلوديوس، في نشر تاريخك لقرطاجة، قريبا لن يتبقى أحد لقراءته.
سيجانوس: وقع على هذا.
جالوس: ما هذا؟
سيجانوس: اعتراف.
جالوس: بماذا؟
سيجانوس: مؤامرتك مع دروسوس لتخريب جيوش نهر الراين.
جالوس: هاه!
سيجانوس: وقع عليه.
جالوس: كتبته أنت، فوقع عليه أنت.
سيجانوس: وقع عليه. سوف تفعل ذلك قبل أن ننتهي معك.

جالوس: لن أوقع شيئا لك، حتى لا تستخدمه بعد أن أموت. قدموني للمحاكمة أو اقتلوني وتحملوا العواقب.
سيجانوس: لن تكون هناك محاكمة. لست بحاجة إلى محاكمة لإثبات ذنبك.
جالوس: (يقومون بتعذيبه) أغنية يغنيها كل شرطي فاسد في بلدة صغيرة. هذا ما أنت عليه، وما سوف تكونه. راقبت تاريخك المهني بانبهار يا سيجانوس. وكان مصدر وحي بالنسبة لي. لم أدرك تماما من قبل كيف يمكن لعقل تافه، متحالف مع طموح غير محدود، وبدون وازع أخلاقي، يمكن أن يدمر بلدا مليئا بالرجال الأذكياء. رأيت مدى ضعف بنية الحضارة، أمام هجمة عاصفة من رائحة كريهة حقا! ... نعم. لكنني أفترض أنك لست السبب. يجب أن نبحث في مكان آخر. أنت مجرد عفن، ينتشر بعد الموت. .. أنت درس في التاريخ بالنسبة لي يا سيجانوس، يثبت، قبل كل شيء، أن البشرية بحاجة إلى حاسة شم أفضل، لتعي بها وجود مثل هذه الرائحة الكريهة.
سيجانوس: أحضره، سنبدأ من جديد.
كلوديوس: اعتقلوا أسينيوس جالوس على درجات مجلس الشيوخ.
أنطونيا: اقرأ هذا.
كلوديوس: كنت هناك عندما حدث ذلك.
أنطونيا: اقرأها!
كلوديوس: لماذا؟ لماذا؟ ما هذا؟ ما هي؟ همم؟ لا أفهم. إنها كتابة ليفيلا.
أنطونيا: اقرأها!
كلوديوس: ماذا...؟
أنطونيا: سمموا كاستور. كلاهما. كان أبيكاتا على حق.

بمساعدة عشيقها سيجانوس، قتلت ابنتي زوجها. تذكره به هناك! والآن تحثه على عدم إضاعة المزيد من الوقت، والإسراع باغتيال تيبيريوس، والاستيلاء على الدولة. سيكون الأمر سهلا، كما تقول، كل الحرس تدين له بالولاء.
كلوديوس: ولكن من هؤلاء؟
أنطونيا: أليس هذا واضحا؟ مسودات الرسالة التي كتبتها له. أوه، أستطيع أن أرى مدى صعوبة الكتابة. كيف تركع وتتذلل له!
كلوديوس: ولكن كيف وجدتي هذه الرسالة؟
أنطونيا: كان هناك عبد ينظف غرفتها، وكان يأخذ كل شيء إلى الفرن. وجد ورقة سليمة تماما، معظمها، بالكاد مكتوبة على. أوه، أشكر الآلهة على عادتي في التوفير. أوه، إنه شرير، لكنها أسوأ. إنها وحشية، وحشية! وأنجبتها... إنها تسمم هيلين ابنتها.
كلوديوس: أوه، أمي!
أنطونيا: إنها تسممها، أقول لك. ببطء، شيئا فشيئا، تسممها. إنها مهووسة بهذا الرجل، ولن تتوقف عند أي شيء للحصول عليه.
كلوديوس: أوه، ماذا يجب أن نفعل؟
أنطونيا: يجب إخبار تيبيريوس.
كلوديوس: هل تريدين أن يعرف الناس أن ابنتك ...؟ على أي حال، لا أحد يرى تيبيريوس أو يكتب إليه دون المرور عبر سيجانوس.
أنطونيا: ماذا تكتب؟
كلوديوس: هل تقصدين تاريخي لقرطاجة؟
أنطونيا: نعم. هل انتهى؟
كلوديوس: نعم. كنت أقوم بنسخه. أحضرت للتو نسخة واحدة إلى المنزل. هل ترغبين في قراءتها؟

أنطونيا: لا، سأخبرك بما يجب عليك فعله. يجب عليك الذهاب إلى سيجانوس، واطلب منه الإذن بزيارة تايبيريوس في كابري. أخبره أنك تريد موافقة تيبيريوس على تكريس تاريخك لقرطاجة له. سيجانوس سيسمح بذلك، أنا متأكدة. ليس لديه سوى الازدراء لك، على أي حال. لن يشك في شيء.
كلوديوس: أوه، شكرا لك.
أنطونيا: يجب لصق قطع الورق هذه في لفافة مع رسالة لي، وسوف تخبر تيبيريوس أن يفتح ذلك أولا.
كلوديوس: أفترض أنني أستطيع ذلك، لكنني لا أرغب في إعطائه هذه النسخة، التي رسمت فيها الفيلة في كل مكان.
أنطونيا: أنت أكبر أحمق عوقبت به أي أم على الإطلاق. من يهتم بتاريخك الغبي؟ لن يقرأه أحد على أي حال، وبالتأكيد ليس تيبيريوس! الطريقة الوحيدة التي ستجعله يقرأها هي إذا رسمت نساء عاريات في كل مكان، فسينظر فقط إلى الصور!

6 - تطهير روما

كاليجولا: ماذا؟ العم كلوديوس! ماذا...؟
كلوديوس: شش!
تيبيريوس: اخرج! أنت تعرف ماذا يوجد في هذه الورقة؟ أمك امرأة نبيلة جدا.
كاليجولا: ماذا حدث؟
تيبيريوس: أحضر لي عمك دليلا على أن ابني كاستور قد مات مسموما بيد زوجته.
كاليجولا: العمة ليفيلا؟ يا للعجب! كنت أعرف دائما أنها امرأة ليست جيدة.

تيبيريوس: دست له السم بمساعدة سيجانوس. والآن يخططون لاغتيالي.
كاليجولا: هم أناس حقيرون حقا.
تيبيريوس: النقطة المهمة هي كيف يمكن اعتقاله. إنه يسيطر على الحرس. أربعة آلاف جندي. كلهم مخلصون له ... ليس لي. عبيده المخلصين، وليس لي جنده. حذرني كاستور ابني، ولكنني لم أستمع إليه.
كلوديوس: حسنا، هل لا يوجد أحد بينهم يمكنك الوثوق به؟ ألا يوجد رجل نزيه؟
تيبيريوس: لا يوجد حسب علمي.
كاليجولا: أليس هذا تقييما فظيعا لعصرنا يا عمي؟ من ناحية أخرى، إذا لم تتمكن من العثور على رجل نزيه، فأنا أقول دائما ابحث عن رجل طموح. ابحث عن كلب، يأكل الكلاب.
تيبيريوس: هل تعرف مثل هذا الشخص؟
كاليجولا: نعم، أعرف. سيرتوريوس ماكرو، الرجل الثاني في حرس سيجانوس. إنه يحظى بشعبية كبيرة بين القوات.
كلوديوس: هو من اعتقل جي جالوس.
تيبيريوس: أليس مخلصا لسيجانوس؟
كاليجولا: أوه، نعم، بالطبع، لكنه لا يستطيع الصعود بينما لا يزال سيجانوس يشغل وظيفته، أليس كذلك؟ وهو طموح للغاية.
تيبيريوس: هل تعرفه شخصيا؟
كاليجولا: لا، لكنني نمت مع زوجته عدة مرات.
تيبيريوس: وهل النوم مع الزوجة هذه الأيام يعتبر مقدمة سليمة لتقدم الزوج الوظيفي؟
كاليجولا: أوه، إنه يعرف ذلك. إنني أخبرتك. إنه طموح.
تيبيريوس: سأجعلك خليفتي، يا كاليجولا! لقد قررت. يجب أن

تبقى هنا معي. روما تستحقك. سوف أرعاك مثل أفعى تحتضن بيضها.
كاليجولا: هل هذه مزحة يا عمي؟
تيبيريوس: ليس بعد، لكنه سيكون.
تيبيريوس: يجب أن يتخلى سيجانوس عن حذره. يجب ألا يشك في أي شيء. أعرف. سأخبره أنني ذاهب إلى روما. سأطلب منه مقابلتي على درج مجلس الشيوخ لكي يسمع شيئا يفاجئه.
كاليجولا: ماذا عن أصدقائه؟ لديه الكثير من الأصدقاء.
تيبيريوس: سنضع أنا وأنت قائمة أثناء العشاء. قائمة طويلة. سيتم تطهير المدينة ... بالتأكيد كما لو كانت قد عاشت على التين لمدة عام. سأفتح أمعاء روما! سوف تعمل الشوارع مثل المجاري!
ماكرو: هايل. سيجانوس.
سيجانوس: ماكرو، لماذا أنت هنا؟
ماكرو: أرسلني الإمبراطور برسالة إلى مجلس الشيوخ.
سيجانوس: أين الإمبراطور؟
ماكرو: ينتظر خارج المدينة.
سيجانوس: لماذا لم يرسل لي؟
ماكرو: بالكاد يستطيع أن يطلب منك تقديم هذا. أعتقد أنه يحتوي على طلبه بأن تصبح حاميا للمدينة. ألا يعني ذلك خليفته؟
سيجانوس: إذن من الأفضل أن تسلمها بنفسك. سأرى أنك تحصل على أمري.
آريا: لماذا دخل والدي؟ لماذا لا ينتظر الإمبراطور؟
جونيوس: لأنه من الواضح أنه لن يأتي. إنه لم يأت أبدا.
آريا: يا له من عار. قد نعود إلى المنزل بعد ذلك.

ماكرو: كابتن الحرس! هل تتعرف على هذا الختم؟
قائد الحرس 1: ختم الإمبراطور، يا سيدي.
ماكرو: اقرأها.
قائد الحرس 1: سيدي!
ماكرو: خذ حرسك وعد إلى الثكنة. أبلغ جميع قادة السرايا أنهم سيبقون في المعسكر حتى وصولي.
كابتن الحرس 1: أيها الحرس! إلى الأمام سر
كابتن الحرس 2: إلى الأمام!
كويستور: "من الإمبراطور تيبيريوس إلى مجلس الشيوخ في روما، تحياتي. تهدف هذه الرسالة إلى لفت انتباهكم إلى رجل كان لسنوات عديدة دعمي الرئيسي في حكومة روما. أشير إلى لوسيوس إيليوس سيجانوس، قائد حرسي. على الرغم من أنه ليس من رتبة مجلس الشيوخ، فقد تم منحه أعلى درجات الشرف كمكافأة على الثقة التي وضعتها فيه. أعضاء مجلس الشيوخ، ما هي الضربة التي يصعب تحملها من خيانة الثقة؟ وقع في يدي، دليل لا لبس فيه، على مؤامرة لاغتيال إمبراطوركم والاستيلاء على الدولة. هذه المؤامرة لم يحكها ويقودها سوى الرجل الذي وضعت فيه كل ثقتي - لوسيوس إيليوس سيجانوس. هذه هي الحالة المتقدمة، لهذه المؤامرة للاستيلاء على السلطة، لدرجة أنني، إمبراطوركم، محاصر خارج المدينة ولا أجرؤ على الدخول دون ضمانات معينة ...
متفرج: ماذا يحدث؟
عضو في مجلس الشيوخ: سقط سيجانوس. سيتم القبض عليه. الآن، هيا، ابتعد عن طريقي ودعني أمر.
كويستور: "... لحماية أنفسكم وإمبراطوركم، لحماية مجلس الشيوخ وشعب روما، أطالب باعتقال لوسيوس إيليوس سيجانوس وجميع المرتبطين به. توقيع تيبيريوس كلوديوس

نيرون دروسوس قيصر ". وهنا أطرح السؤال، هل يتبع مجلس الشيوخ نصيحة الإمبراطور؟
أعضاء المجلس: نعم!
كابتن الحرس 2: حرس! إلى الأمام.

7 - حمام دم

آريا: أنت تؤذيني! أبي! أبي!
قائد الحرس 1: (يطلب منه قتل أولاد سيجانوس) لا، لا أستطيع أن أفعل ذلك.
آريا: أبي!
قائد الحرس 1: لا أستطيع قتلهم. إنهم دون السن القانونية.
ماكرو: إنهم مدرجون في القائمة. الآن استمر في ذلك.
قائد الحرس 1: الفتاة عذراء. إنه أمر غير مسبوق قتل عذراء! سوف يجلب هذا الحظ السيئ للمدينة.
ماكرو: حسنا تأكد من أنها ليست عذراء قبل أن تقتلها. الآن استمر في ذلك!
سيجانوس: ماكرو، ماذا فعلوا بالأطفال؟
ماكرو: سبقوك يا صديقي. مثل العديد من الآخرين. خذه.
ليفيلا: (بعد سجنها) أمي! دعيني أخرج، دعيني أخرج، دعيني أخرج.
كلوديوس: ماذا تفعلين؟ ماذا ستفعلين بها؟ من أجل السماء دعيها تخرج! كم من الوقت ستتركينها هناك؟
أنطونيا: حتى تموت.
كلوديوس: تموت؟ تموت؟ هل جننت؟ إنها ابنتك. كيف يمكنك تركها لتموت؟
أنطونيا: هذا هو عقابها.

كلوديوس: ولكن كيف تتحملين الجلوس هنا والاستماع إليها وهي تصرخ؟
أنطونيا: وهذا لي. اتركني يا كلوديوس. لن أتحرك من هنا حتى يفتحوا ذلك الباب ويجدوها ميتة. اتركني.
كلوديوس: أوه لا ... لا... لا!
إيليا: كلوديوس! كلوديوس! كلوديوس! أوه كلوديوس! كلوديوس، ساعدني. إنهم يقتلون الجميع! كل، كل أصدقائه وأقاربه. كلوديوس، لا تدعهم يأخذونني! أنقذني يا كلوديوس! أنقذني! سأفعل أي شيء يرضيك. أي شيء، يا كلوديوس. دعني أختبئ هنا. أنا زوجتك! يجب أن تحميني! عمليات الإعدام تجري في جميع أنحاء المدينة. درج مجلس الشيوخ، تتناثر فوقه الجثث. قتلوا حتى أطفال سيجانوس.
كلوديوس: أطفاله؟
إيليا: اغتصبوا الفتاة الصغيرة قبل أن يقتلونها. وألبسوا الصبي ثوبه الرجولي. قتلت أبيكاتا نفسها عندما رأت ما فعلوه بالجثث!
كلوديوس: روما... روما، أنت قد انتهيت! أنت حقيرة! حقيرة!
إيليا: أوه، كلوديوس، من فضلك كلوديوس. ساعدني!
كلوديوس: أوه، اخرجي من حياتي!
إيليا: أنقذني يا كلوديوس. لا يا كلوديوس!
كلوديوس: لا، لا!
إيليا: لا، لا!
كلوديوس: اذهبي بعيدا! لا أريد أن أراك مرة أخرى!
إيليا: أوه، كلوديوس!
الراوي كلوديوس: ربما كلفني تحالفي بالزواج مع عائلة سيجانوس حياتي، لولا أنني ابن أمي أنطونيا. سمح لي الآن

بتطليق إيليا، وإعادة الجزء الثامن من مهرها. في الواقع أعدت لها كل شيء. لا بد أنها ظنتني أحمق.

13/9



كاليجولا

مولد إله

1 - زيوس، بواسطة جوف

العجوز كلوديوس: لقد وجدته في هذا الصندوق. هناك. كان الصندوق في غرفة نوم ابن أخي كاليجولا. كان يخص والده جرمانيكوس. قلت إنني سأبوح بكل شيء، وسأفعل ذلك. لن أخفي شيئا. ما سأقوله، قد يبدو مذهلا، إلا أنه حقيقي، أرجو تصديقه.
الراوي كلوديوس: في السنوات الخمس الأخيرة من حكم تيبيريوس، كانت قلة الكلام أفضل. بقي في كابري، مستسلما تماما لشهواته. وعندما بدأ الناس يعتقدون أنه لن يموت أبدا،

أصيب بسكتة دماغية شديدة. كان قد عين كاليجولا وريثه الرئيسي، وجيميلوس، حفيده الصبي، وريثه الآخر، في حالة وفاة كاليجولا قبله.
ماكرو: لقد مات تيبيريوس..
كاليجولا: حقا؟ ... أحضر لي خاتمه ... دعونا نعلن أن العالم لديه إمبراطور جديد.
كاليجولا: السادة أعضاء مجلس الشيوخ، ... لقد مات إمبراطورنا المحبوب تيبيريوس كلوديوس. لقد غادرت غرفته للتو بعد أن أغلقت تلك الجفون القديمة المتعبة بهذه اليد. قبل وفاته، أخذ من إصبعه هذا الخاتم ... ختمه الخاص، ووضعه على إصبعي. وقال: "أموت بسلام يا جايوس الصغير وأنا أعلم أنك تحكم مكاني". كانت تلك هي كلماته الأخيرة. بكيت. ثم سقطت على ركبتي وبكيت. أيها السادة، أقف أمامكم الآن كإمبراطوركم الجديد.
العبد: سيدي!
كاليجولا: تعيش روما!
العبد: سيدي! إنه لا يزال على قيد الحياة. لقد طلب عشاءه، ويريد أن يستعيد خاتمه.
كاليجولا: خذه! خذه، لا أريده! سوف يحتاجه.
ماكرو: انتظر، انتظروا دقيقة! أيها السادة. أنا متأكد من وجود خطأ. رأى هذا العبد الغبي الريح وهي تحرك الملابس على سرير الإمبراطور، هذا كل شيء.
العبد: لا. إنه يطلب شرائح لحم البقر وكأس من النبيذ.
ماكرو: اخرس أيها العبد، وإلا حولتك إلى شرائح لحم بقر. لقد خانه ذكاؤه. ألا ترون ذلك؟
السيناتور: من الأفضل أن تذهب وتتأكد بنفسك.
ماكرو: بالضبط. بالضبط. أقترح أن تبقوا جميعا هنا حتى يتم

حل المسألة. هيا.
تيبيريوس: أريد عشائي. وأريد لحم بقري ...
ماكرو: (يقوم بكتم أنفاس تيبيريوس بوسادته) أخبرتكم أنه قد مات.
كاليجولا: هذه طبيعته! أراد فقط أن يرى ما سنفعله إذا اعتقدنا أنه مات. أنا لا أنسى هذا، يا ماكرو. أنا حقا لا.
كاليجولا: أيها السادة، تيبيريوس كلوديوس قد مات بالتأكيد. لا شك في ذلك. عندما دخلت غرفته، كان مستلقيا بسلام في سريره. سنعيد الجثة إلى روما، ونمنحه جنازة رائعة!
الحشد: السلام عليك يا قيصر! يعيش قيصر! يعيش قيصر!
عضو مجلس الشيوخ: أيها السادة، نحن في فجر عصر ذهبي جديد. لقد جاء أمامنا ابن جرمانيكوس. دعونا نضع أنفسنا بين يديه. دعوا مجلس الشيوخ يمنحه السلطة العليا، ودعونا نهتف، "لقد أنقذت روما!"، يعيش قيصر!"
الحشد: يعيش قيصر! يعيش قيصر! يعيش قيصر!

2 – سكران بالسلطة

أنطونيا: هيرودس أغريبا!
هيرودس: هاهاها.
أنطونيا: أوه، هيرودس! هيرودس، كنت أفكر فيك منذ أيام فقط، وأتساءل أين كنت وماذا كنت تفعل.
هيرودس: إذا لم أكن أحاول اقتراض المال من شخص ما، فربما كنت أفكر فيك!
أنطونيا: هل وصلتما معا؟
هيرودس: هبطت على برونديزيوم، ثم ذهبت مباشرة إلى كابوا. كنت أعرف أنه يعيش هناك. وجدته يستعد للذهاب إلى

روما، وينوي زيارتك في طريقه. لا شيء يمكن أن يسعدني أكثر من ذلك.
أنطونيا: أوه، اجلس. هل تتذكر حفيدي، جيميلوس؟
هيرودس: لقد كبر.
أنطونيا: كثيرا في الاتجاه الخاطئ. لا يتوقف أبدا عن الأكل.
كلوديوس: ألا تعلم أنه ليس من الجيد لك أن تأكل كل هذه الفطائر. إنها تسد الصدر.
جيميلوس: إذا تم توبيخي، سأذهب إلى الداخل.
أنطونيا: أوه، استمع إليه. لقد أعطى نفسه مثل هذه الأجواء منذ وفاة تيبيريوس. يعتقد أنه يحكم بالفعل روما.
جيميلوس: أفعل. لقد أصبحت حاكما بديلا مع ابن عمي كاليجولا.
أنطونيا: أمسك لسانك! لقد وضع مجلس الشيوخ ذلك جانبا وبشكل صحيح تماما. أنت صغير جدا. وإلى جانب ذلك، لا يتوج الناس أباطرة حتى يتمكنوا من إدارة متاجر الخبازين.
جيميلوس: لا أستطيع أن أرى أن تناول الكثير من الفطائر، أسوأ من شرب الكثير من النبيذ. الكثير من الكبار يفعلون ذلك.
كاليجولا: وا...
هيرودس: هاهاها.
أنطونيا: يجد راحته في الأكل. لقد تجاهلته ليفيلا. كانت لديها اهتمامات أخرى.
كلوديوس: نعم، لقد كتبت لك عن ليفيلا.
هيرودس: نعم.
أنطونيا: حسنا، دعونا لا نتحدث عن ذلك. لقد ماتت على يدي. سأفعل ذلك مرة أخرى.
هيرودس: حسنا، ربما تتحسن الأمور الآن بعد أن أصبح كاليجولا في القيادة.

أنطونيا: دعونا نأمل ذلك.
كاليجولا: حسنا، أحب كل الألقاب التي فكرت فيها، لي، ولأختي دروسيلا. ربما سأستخدمها جميعا. ماذا عن القنصلية، يا لينتولوس؟ لقد انتهت مدتك. فهل تم اختيارك للدورة القادمة؟
لينتولوس: حسنا، الخيار واضح لنا. يرجوك مجلس الشيوخ قبول الفترة التالية، واختيار زميل لك للمشاركة معه.
كاليجولا: لقد قبلت. وأعلن بموجب هذا أن أول عمل لي كقنصل، سيكون جمع جميع السجلات الجنائية، والملفات التي جمعها ايليوس سيجانوس، وحرقها في السوق! (تصفيق) وفي ذكرى والدتي العزيزة، أغريبينا، سيكون هناك مهرجان سنوي جديد لسباق الخيل والقتال بالسيف (تصفيق)، وفي المستقبل، سيعرف شهر سبتمبر باسم "جرمانيكوس" على اسم والدي، كما هو شهر أوغسطس، على اسم جدي الأكبر (تصفيق)، والآن لدي صداع. هل سينصرف هذا الحشد الآن؟
دروسيلا: هل تشتكي من رأسك مرة أخرى؟
كاليجولا: نعم.
دروسيلا: حسنا، تعال إلى غرفتي وسأهدئها لك.
كاليجولا: لينتولوس... ها هو زميلي المختار لمشاركة القنصلية معي.
لينتولوس: جيميلوس، إنه اختيار ممتاز.
كاليجولا: لا، لا، لا، لا! ليس جيميلوس. ليس هو، بل عمي كلوديوس.
لينتولوس: عمك كلوديوس؟
كاليجولا: بالطبع. من يجب أن يشاركني غير شقيق والدي الحبيب؟ عمي، أعينك زميلي، قنصلا للولاية الأولى.
كلوديوس: أنا؟ قنصل؟

كاليجولا: نعم. سنحكم معا.
كلوديوس: لكنني نسيت كل القواعد والإجراءات.
كاليجولا: حسنا، لا يهم. إنها لا شيء، إنها لا شيء. سأفكر في كل شيء، ويمكنك أن تفعل كل شيء.
كلوديوس: ب-ب-ب ...
كاليجولا: أوه، عمي، هناك دربكة في رأسي وتلعثمك يزيدها سوءا! المسألة مغلقة... ما خطب جيميلوس؟
كلوديوس: ما خطبه؟
كاليجولا: لماذا يستمر في الكحة هكذا.
كلوديوس: حسنا، إنه يعاني من سعال سيء للغاية.
كاليجولا: ألا يستطيع التخلص منه؟ إنه لأمر مزعج للغاية أن تعيش مع شخص يقوم بالكحة طوال الوقت.
كلوديوس: حسنا، إنه يأخذ دواء السعال.
كاليجولا: أوه. فهمت. حسنا، دعونا نأمل أن يزول قريبا.
جيميلوس: لدي صدر ضعيف. هذا ليس خطأي.
كاليجولا: لا. لكنه صدرك! ... هل هذا شعرك؟
كلوديوس: عفوا؟
كاليجولا: هل هو شعرك أم أنه شعر مستعار؟
كلوديوس: شعري.
كاليجولا: لماذا لديك الكثير منه، ولدي القليل جدا؟ أجد ذلك مزعجا للغاية. أنت أكبر مني بكثير. عمي، لقد رتبت لك مجموعة من الغرف في القصر. يمكنك المجيء والعيش معي ومع أخواتي. سوف يعجبك ذلك. جميع أفراد الأسرة سيكونون معا. أنا مغرم جدا بعائلتي ... بشكل عام. عمي، سيكون واجبك الرسمي الأول كقنصل، هو أن يكون لديك ... تمثالان مصنوعان لأخوي الراحلين، دروسوس ونيرون. وسيتم إعدادهما وتكريسهما في السوق. وسيقام الحفل في أوائل

ديسمبر. أوه، نعم، نعم، أعلم أنه سيكلف قدرا كبيرا من المال، ولكن هناك الكثير من المال. ترك تيبيريوس 27 مليون قطعة ذهبية.
كلوديوس: هل لي أن أسأل كم الباقي؟
كاليجولا: لينتولوس، كم تبقى؟
لينتولوس: بين ثمانية وتسعة، يا قيصر.
كاليجولا: هل هذا كل شيء؟
لينتولوس: لقد ترك الكثير من الديون.
كاليجولا: هذا البخيل جلدة الجشع! كان مدينا بالمال للجميع وتركني لأدفع ثمن كل شيء! كان يجب أن أقتله عندما أتيحت لي الفرصة! أوه، صداعي يزداد سوءا. ركض داخلها ووقع حوافر.
دروسيلا: تعال إلى غرفتي.
كاليجولا: إنه في رأسي ... ماذا كنت أقول؟
كلوديوس: كان يجب أن تقتله عندما أتيحت لك الفرصة.
كاليجولا: أوه، نعم. في كثير من الأحيان أتيحت لي الفرصة، وفي كثير من الأحيان فكرت في القيام بذلك.
كلوديوس: حسنا، ربما يجب أن آخذ جيميلوس إلى غرفته؟
كاليجولا: أوه، لا، لا. أنا على وشك أن أخبركم بقصة. دعه يسمع. أنا متأكد من أنها ستصبح حكاية تاريخية. أريدك أن تكتبها يا عمي، عندما تتقاعد في غرفتك. هل ستتوقف عن السعال؟
جيميلوس: إنه أمر صعب للغاية.
كاليجولا: حسنا، حاول! ... لينتولوس، كم تبقى؟
لينتولوس: من ماذا؟
كاليجولا: من ثروة تيبيريوس.
لينتولوس: بين ثمانية وتسعة ملايين، يا قيصر.

كاليجولا: هل هذا كل شيء؟
لينتولوس: كما ترك الكثير من الديون.
كاليجولا: لقد أجرينا هذه المحادثة من قبل، ما الأمر معك؟ ... أعرف ما كنت على وشك قوله. كنت سأخبركم قصة. حدث ذلك قبل ثلاث أو أربع سنوات في كابري، عندما كنت لا أزال صبي صغير بريء، مصدوم ومخجل من الفساد الذي انغمس فيه الإمبراطور في شيخوخته. أدركت أكثر فأكثر، في حكمتي المبكرة، أن مصير روما قد يعتمد على ضربة واحدة من السكين. سكين في يدي. والفكر يعذبني. بدأت أرى مصيري الذي لا مفر منه. "لكن لماذا أنا؟" قلتُ. "لماذا أنا، الذي لم يكن لديه أية فكرة عنيفة واحدة في حياته؟ لماذا يجب أن يفرض علي هذا الواجب الشاق؟ ومع ذلك، في إحدى الليالي، بلا نوم كالمعتاد، مع الحزن على مصير أمي العزيزة وإخوتي الأعزاء ... قررت،... أنني سأنتقم، أخيرا، من قاتلهم. لذلك أخذت سكينا يخص والدي، جرمانيكوس، وذهبت إلى غرفة الإمبراطور وهو يرقد ويئن في كابوس من الذنب. كان هناك ركض في رأسي وقصف ... نعم. نعم أتذكر. كانت تلك هي المرة الأولى التي أسمع فيها ذلك. ورفعت الخنجر لكي أضرب ... عندما بدا صوت إلهي في أذني. "حفيدي، توقف! امسك يدك. قتله سيكون كافيا! تجمدت. والتفت لأرى ما إذا كان بإمكاني العثور على صاحب الصوت، لكن لم يكن هناك أحد في الغرفة إلى جانب الإمبراطور وأنا. ومع ذلك شعرت بحضور أوغسطس الإلهي. "أوه، الإله أوغسطس! "بكيت. "لقد قتل أمي وإخوتي، أحفادك. ألا يجب أن أنتقم منه حتى مع خطر أن ينبذني جميع الناس كقاتل عمه؟ أجاب أوغسطس. "أوه، أيها الابن الشهم، الذي سيكون إمبراطورا في الآخرة، ليست هناك حاجة لفعل ما ستفعله. بناء على

أوامري، ستنتقم إلهات الغضب ليلا لأحبائك أثناء نومه. (وقع حوافر) اتركهم لعملهم، وإياه للعذاب، وعذاب أحلامه، والعذاب الآتي في الآخرة. سوف يعاني من العذاب الأبدي، أقسم، بينما ... بينما أنت ... بينما أنت يا بني ... بينما... بعد عهد مجيد ... ستدخل حضن أوغسطس. "فرميت الخنجر جانبا".
أبي! أبي! وقع حوافر) ساعدني! ساعدني! كف عن هذا! كف عن هذا!
كلوديوس: الآن، يجب أن تكون التماثيل جاهزة بحلول نهاية نوفمبر.
صانع التماثيل: قلت إنني سأبذل قصارى جهدي. لا أستطيع أكثر من ذلك.
كلوديوس: انظر هنا. يمكنني عملها في مكان آخر!
صانع التماثيل: ستضيع الوقت. لقد بدأناها بالفعل.
كلوديوس: لديك الرخام. أنت لم تبدأها!
صانع التماثيل: أعدك، سنبدأ غدا. وعلى أي حال، كما هو الحال مع الإمبراطور، لن يكون مستعدا للحفل.
كلوديوس: لا تهتم بالإمبراطور، هذا شأنه. أنت فقط تتأكد من أن هذه التماثيل جاهزة للعرض!
صانع التماثيل: (يبرطم) أيها الأحمق.

3 - مولد إله

ماكرو: استيقظ الإمبراطور في وقت سابق من هذا الصباح، لكنه انتكس بعد ذلك وبات في غيبوبة. هذا كل ما يمكنني إخبارك به. أقترح عليكم العودة إلى بيوتكم. كل ما يمكن يتم القيام به.
لينتولوس: نصلي من أجله كل ساعة. أخبره بذلك عندما

يستيقظ.
ماكرو: سأفعل
لينتولوس: أخبره أنني أفديه بحياتي إذا كانت الآلهة ستعفيه. إذا حدث له أي شيء، ستكون أسوأ كارثة تصيب روما منذ وفاة جرمانيكوس.
ماكرو: صلواتك ستساعده، أنا متأكد من ذلك.
دروسيلا: العم كلوديوس، يجب أن تأتي بسرعة! إنه مستيقظ ويريد رؤيتك.
كلوديوس: لماذا؟
دروسيلا: لا أعرف. ولكن بحق السماء، داعبه. إنه سيقتلك إذا لم تقل له ما يريد أن يسمعه.
كلوديوس: ماذا يريد مني أن أقول؟
دروسيلا: لا أعرف! لكنه حاول قتلي. قال إنني لا أحبه. جعلني أقسم مرارا وتكرارا أنني أحبه! أوه، اذهب، من فضلك!
كلوديوس: عاش قيصر، يا لها من سعادة لرؤيتك على قيد الحياة وسماع صوتك مرة أخرى. وأتمنى أن تكون أفضل؟
كاليجولا: لم أكن مريضا أبدا.
كلوديوس: أوه. حقا؟
كاليجولا: لا. لقد كنت أعاني من تحول.
كلوديوس: أوه. هل كان الأمر مؤلما؟
كاليجولا: كان الأمر أشبه بالولادة التي تلد فيها الأم نفسها.
كلوديوس: نعم. أوه، لابد أن يكون هذا مؤلما. هل لي أن أستفسر ما هي طبيعة هذا التحول المجيد الذي حدث لك؟
كاليجولا: أليس هذا واضحا؟
كلوديوس: لقد أصبحت إلها. يا إلهي. أوه، دعني أعبدك! أوه، كيف يمكن أن أكون أعمى لهذه الدرجة؟
كاليجولا: حسنا، ما زلت في هيئة البشر، وهذا لن يساعدك.

كلوديوس: لا، كان يجب أن أراه في الحال. فوجهك يضيء، حتى في هذا الضوء، مثل المصباح ا.
كاليجولا: أليس كذلك؟ انهض وأعطني تلك المرآة ... أوه، إنه مشرق، أليس كذلك؟
كلوديوس: يمكنني القراءة بها.
كاليجولا: كنت أعرف دائما أن هذا سيحدث. كنت أعرف دائما أنني إله. فكر في الأمر. عندما كنت في الثانية من عمري، أخمدت تمردا في جيش والدي، وأنقذت روما. حسنا، كان ذلك مذهلا.
كلوديوس: إنها مثل القصص التي يروونها عن هرمس ابن زيوس، عندما كان طفلا، أو هرقل الذي خنق الثعابين وهو في المهد.
كاليجولا: بالضبط. هرمس سرق فقط عددا قليلا من الثيران. بينما أنا في سن العاشرة، كنت قد قتلت والدي بالفعل. أوه، لم تكن تعرف ذلك، أليس كذلك؟
كلوديوس: لا، لاهوت.
كاليجولا: حتى الإله جوف لم يفعل ذلك. لقد نفى الرجل العجوز فقط.
كلوديوس: لماذا، إذا كنت لا تمانع في سؤالي، هل فعلت ذلك؟
كاليجولا: حسنا، لقد وقف في طريقي. أنا الإله الشاب! حاول تأديبي. لذلك أخفته حتى الموت في أنطاكية.
كلوديوس: إذن أنت من فعل كل ذلك؟ لماذا، إنه أمر لا يصدق.
كاليجولا: لا، على الإطلاق. ليس للإله. كان بسيطا جدا. لم أقتل والدي الطبيعي فحسب، بل قتلت أيضا والدي بالتبني، تيبيريوس. وجوف لم يفعل ذلك أبدا!

كلوديوس: لا. لم أقرأ أبدا أنه فعل ذلك.
كاليجولا: كما ترى، وأنت قارئ جيد. كان جوف ينام مع واحدة من أخواته فقط، لكنني نمت مع أخواتي الثلاثة. لقد اعترف الثلاثة بإله في أسرتهم. أخبرتني مارتينا أنه من الصواب أن يفعل الإله ذلك.
كلوديوس: أوه، هل تعرف مارتينا جيدا؟
كاليجولا: أوه، نعم. امرأة حكيمة جدا. عندما كان والداي في مصر، كنت أزورها كل يوم، وعلمتني التاريخ الكامل للآلهة، خاصة اليونانية منها. وقالت إنني كنت مثل زيوس، أكثر من جوف. كان جوف مجرد نسخة رومانية شاحبة من زيوس. تزوج زيوس أخته، أليس كذلك؟
كلوديوس: نعم.
كاليجولا: ماذا كان اسمها؟
كلوديوس: هيرا.
كاليجولا: هيرا. هذه هل. وأصبحت حاملا منه.
كلوديوس: لا. كانت ميتيس،. وخوفا من أن يصبح الطفل أقوى منه، ويحكم السماوات، أخذ الطفل من جسدها وابتلعه بالكامل، فولد أثينا من رأسه.
كاليجولا: نعم، شيء من هذا القبيل. لم أكن أصدق هذا النوع من القصص أبدا، لكن بالطبع الآن ... أستطيع أن أرى أنها صحيحة. حسنا، الآن أنت تفهم لماذا كنت دائما إلهيا. دروسيلا إلهية أيضا. سأعلن ذلك في نفس الوقت الذي أعلن فيه ألوهيتي.
كلوديوس: أوه، هذه هي الساعة الأكثر مجدا في حياتي! هل ستسمح لي بالتقاعد والتضحية لك في الحال؟ الهواء الإلهي الذي تزفره قوي جدا بالنسبة لي. يكاد يغمي علي، يا إلهي.
كاليجولا: اذهب بسلام. كنت أفكر في قتلك، لكنني غيرت

رأيي. أرسل دروسيلا إلي.

4 – مجنون

كلوديوس: إنه يريد رؤيتك. لقد أصبح إلها. أوه، أنت إلهة أيضا. نحن لسنا كذلك.
هيرودس: إله؟ من منهم؟
كلوديوس: يعتقد أنه زيوس!
هيرودس: هذا يبدو سيئا بالنسبة لنا نحن البشر.
كلوديوس: أوه، ربما لا. عندما يعلن ألوهيته، سيرون جميعا أنه مجنون، وسوف يحبسونه. سنستعيد الجمهورية. صديقي، قد يكون هذا أفضل شيء حدث لنا على الإطلاق.
ماكرو: الإمبراطور قادم. الآن هناك شيء يجب أن تعرفه قبل وصوله، حتى لا تفاجأ تماما. يشرفنا أن نعيش في وقت، يقع فيه حدث، هو الأكثر إثارة للدهشة. لقد خضع الإمبراطور للتحول. لقد أصبح إلها.
الحشد: (بعض الضحك)
ماكرو: الآن، هذا غير عادي، على أقل تقدير. ولكن هذه هي طبيعة المعجزات، أن تكون غير عادية. بالرغم من طبيعة بعض الناس عدم الإيمان بها. ومع ذلك، فإن الإمبراطور لا يريد أن يضخم الموضوع. إنه لا يريد أي ضجة، أو إعلانات عامة. يريدنا جميعا أن نتصرف بشكل طبيعي. بالرغم من أنه الآن إله، إلا أنه لا يزال نفس الشاب المحبوب، الذي عرفناه دائما. ويمكنني أن أشهد على ذلك. ولكي تستمر علاقاته بنا جميعا تماما كما كانت، قرر، الاحتفاظ بشكله الفاني. أوه وبالمناسبة، أصبحت أخته دروسيلا إلهة أيضا. أي سؤال؟
لينتولوس: حسنا، بالطبع، هذا غير عادي، ولكن، كما يقول

سيرتوريوس ماكرو، هذه هي طبيعة المعجزات. لماذا، يجب على المرء أن يسأل نفسه، هل الآلهة تصنع فقط بعد الموت؟ عاجلا أم آجلا، كان لا بد للإنسان أن يولد من جديد إلها في وسطنا. إذا كنا نعبد أوغسطس الإلهي بعد وفاته، أليس من المنطقي أن نعبد حفيده، وهو لا يزال على قيد الحياة؟ أعتقد أننا يجب أن نعتبر أنفسنا محظوظين، لأننا نعيش في هذا الزمن. أيها السادة، سوف تحسدنا الأجيال القادمة.

هيرودس: سوف تدعوك الأجيال القادمة بالحمار، أيها الأحمق.

ماكرو: الإمبراطور! (ضجة البوق)

كاليجولا: يسعدني أنا وأختي أن نعترف بوجودك مرة أخرى.

لينتولوس: شفاؤك معجزة.

كاليجولا: لكنك صليت من أجل صحتي يا لينتولوس.

لينتولوس: أوه، ليلا ونهارا. لكن صلواتنا لا تسمع دائما.

كاليجولا: نعم، تضحيتك كانت مميزة للغاية، هذا ما فهمته. لقد وهبت حياتك للآلهة في مكاني. كان ذلك شيئا نبيلا للغاية.

لينتولوس: هذا صحيح، هذا ما قد فعلته.

كاليجولا: وماذا ستفعل حيال ذلك؟

لينتولوس: حيال ذلك؟ ماذا تعني؟

كاليجولا: حسنا، ما زلت هنا، وكذلك أنت، لكن لا يجب أن يكون كلانا هنا. ألا يجب أن نعطي الآلهة الأشياء التي نعدهم بها؟ أنت في خطر جريمة الحنث باليمين، يا لينتولوس. فكر في ذلك. لكن ليس طويلا. الآلهة لن تنتظر إلى الأبد، يمكنني أن أؤكد لكم ذلك. أنا أعرفهم جيدا، والآن سنسير في السوق والمنتدى، ونظهر أنفسنا لشعب روما. أنت ما زلت تسعل، كما أرى؟ وسيتعين علينا فعل شيئا حيال ذلك. أنت لم تنس تماثيلي يا عمي؟

كلوديوس: بالتأكيد لا.
كاليجولا: هيرودس، لقد عدت إلينا.
هيرودس: لأهنئك يا قيصر.
كاليجولا: تعال، امش معي بعض الوقت. أريد أن أتحدث إليك.
أنطونيا: هل تريد أن تخبرني أنه لا يوجد رجل في كل روما يستطيع قتله، كما تقتل الكلاب؟
كلوديوس: إنه صعب جدا يا أمي. هناك دائما حراس، رأى سيجانوس ذلك. وعلى أي حال، لم أقتل أحدا في حياتي.
هيرودس: علاوة على ذلك، يعتقد الجميع سرا أن جنونه لا يمكن أن يستمر. إما أن يستعيد عقله أو يموت.
أنطونيا: لكن ألا يمكنك تسميم طعامه؟
كلوديوس: أوه، أمي! ما أنا بقاتل؟
أنطونيا: إله حي بيننا!
هيرودس: وإلهة أيضا.
أنطونيا: أوه، لقد رأيت ذلك قادما منذ وقت طويل. لأنه تزوج أخته، سوف يتعفن كلاهما في الجحيم من أجل ذلك.
كلوديوس: حسنا، لأكون صادقا، أشعر بالأسف تجاهما.
أنطونيا: حقا!
كلوديوس: إنها مرعوبة منه، لذا فهي تلعب عليه! لا أستطيع أن أقول إنني ألومها.
أنطونيا: سأقتل نفسي أولا!
كلوديوس: لا أحد يريد أن يموت يا أمي. رأيت وجه لينتولوس في اليوم الذي اتضح له فيه أن الإله لم يكن يمزح. انتظر وقتا طويلا على أمل أن ينسى كاليجولا ذلك، لكنه لم ينس. أرسل ماكرو مع عقيد من الحراس لكي يقطع عروقه، وفاء لوعده.
أنطونيا: لقد حصل على ما يستحقه! كلهم يستحقون ذلك. وأنت أيضا. أنتم مجموعة من الجبناء الوقحين! عندما توفي

جرمانيكوس، مات آخر الرومان.
هيرودس: من الأفضل الابتعاد عن روما.
كلوديوس: أنت محظوظ لأنك لست مضطرا للعيش في القصر. الغرائب التي تحدث هناك أثناء الليل ...
أنطونيا: لا أريد أن أسمعها.
كلوديوس: ... لا تصدق ...
أنطونيا: لقد سمعت ما يكفي!
هيرودس: هل بقي شيء في الخزانة الخاصة؟
كلوديوس: لا، ليس كثيرا. لقد أعطى قائد عربة 20000 قطعة ذهبية في اليوم التالي لفوزه بالسباق.
هيرودس: عندما ينفد المال، من الأفضل أن تنتبه.
أنطونيا: سأراكما في العشاء.
هيرودس: إنها مستاءة جدا.
كلوديوس: حسنا، ماذا يمكنني أن أفعل؟ لدي ابن أخ مجنون، لكن لا يمكنني قتله. ما الأمر معنا يا هيرودس؟ هؤلاء هم أبناء أخي النبيل جرمانيكوس. كيف يمكن أن يحدث ذلك؟
هيرودس: حسنا، هل تعرف ماذا يقولون عن شجرة عائلة الكلاوديين؟ إنها تحمل نوعين من الفاكهة، الحلو والمر.
كلوديوس: لقد كان لديهم بالتأكيد محصول مرعب هذا الموسم.

5 – الغرور

كاليجولا: هذا ليس منزلهم. إنه منزلنا.
دروسيلا: نعم.
كاليجولا: سنقضي معظم وقتنا هنا. سأبني جسرا لربطه بالقصر. وسأعقد جمهوري هنا.

دروسيلا: نعم!
كاليجولا: انظري إلى جوف. (يضحك كلاهما) هل يبدو كإله؟
دروسيلا: إنه إله وضيع.
كاليجولا: نعم. إله وضيع. هل سمعت ذلك يا جوف؟ أنت لست مهما بما يكفي لهذا المعبد. رجاء المعذرة؟ كن حذرا مما تقوله لي، وإلا حطمت وجهك! حسنا، تحدث! أنا لا يمكنني سماعك. حسنا، في الوقت الحالي يمكنك مخاطبتي باسم زيوس، لأنه هو الأقرب لي في السلطة. لقد خلقك الرومان القدامى على صورته، لكنك لا شيء. لا شيء، هل تسمعني؟ وهذه هيرا ... منها خلقك الرومان!
دروسيلا: سننقلكما إلى ملحق. لقد كنت هنا لفترة طويلة جدا. هذا هو المعبد الذي اخترت أن أحمل فيه طفل زيوس!
كاليجولا: طفل؟ الخاص بي؟
دروسيلا: طفل زيوس. لحكم الكون.
كاليجولا: قل لها. أخبرها كيف تكون محبوبا من قبل زيوس. أخبرها.
دروسيلا: كان الأمر مثل الشمس وهي تنفجر في عروقي. كان مثل شهاب! كان الأمر كما لو أن كل أضواء الكون، قد اشتعلت مرة واحدة في رحمي! وولد كون جديد.
كلوديوس: لكنك وعدت بأنهم سيكونون مستعدين اليوم!
صانع التماثيل: عفوا. لا تكن متحمسا جدا. لم أعدك. قلت إنني سأبذل قصارى جهدي، هذا كل ما وعدت به.
كلوديوس: كنت تعلم أنه يجب أن يكونا جاهزين للحفل غدا.
صانع التماثيل: حسنا، تمثال نيرون جاهز.
كلوديوس: لا ينفع تمثال واحد بدون الآخر، أيها الأحمق!
صانع التماثيل: حسنا، ليست هناك حاجة لأن تكون مسيئا.
كلوديوس: مسيئا؟ سأطردك من المدينة!

صانع التماثيل: ماذا يمكنني أن أفعله؟ لم يصل الرخام حتى الأسبوع الماضي، وكان واحد من أفضل النحاتين عندي مريضا.
كلوديوس: كان الرخام هنا آخر مرة اتصلت فيها!
صانع التماثيل: كان؟ أوه نعم، ولكن كان هناك شرخ فيه.
كلوديوس: لقد استخدمته لشخص آخر، أيها المارق!
صانع التماثيل: أقسم ب جوف، كحكم بيننا، لم نستخدمه أبدا لأي شخص آخر. انظر، خذ تمثال نيرون وسيكون تمثال دروسوس جاهزا في غضون أسبوع.
كلوديوس: أوه، يمكنك الاحتفاظ بها. لقد أوقعتني في قدر كبير من المتاعب.
صانع التماثيل: احتفظ بها؟ ماذا سأفعل بتمثال نيرون؟
كلوديوس: يمكنك الاحتفاظ به! وأنت تعرف أين يمكنك وضعه! وسأراك في المحاكم لخرق العقد!
صانع التماثيل: سوف تقاضيني؟ أنا الذي سيقاضيك!
سأقاضيك لما سببته لي من أضرار. للتحريف. للاحتيال. سوف تسمع من محاميي، أعدك! (تحطم بعض الأواني!)
وسأحاسبك على ذلك أيضا!
كلوديوس: قيصر، هناك شيء يجب أن تعرفه.
كاليجولا: ششششش هل يمكنك سماعه؟
كلوديوس: سماع ماذا؟
كاليجولا: سعال جيميلوس. ألا يمكنك سماعه؟
كلوديوس: لا.
كاليجولا: أوه، ما معنى أن يكون لديك حواس الإله. أستطيع سماع كل شيء. حتى ورقة تسقط على الجانب الآخر من العالم. في بعض الأحيان يكون من غير المحتمل سماع الكثير.
ألا يمكنك سماع أي شيء؟

كلوديوس: ليس شيئا.
كاليجولا: كان يسعل طوال فترة العشاء. بالمناسبة، لماذا لم تكن في مأدبة العشاء؟
كلوديوس: لقد غفوت.
كاليجولا: كان يسعل طوال الطريق وخلال العشاء. وحتى عندما ذهب إلى غرفته في الجانب الآخر من القصر، كان لا يزال بإمكاني سماعه. لا أحد آخر يستطيع. ولا حتى هيرا.
كلوديوس: هيرا؟ أوه، نعم، هيرا. لا، لا أعتقد أنها ستسمعه. وا...
كاليجولا: لقد توقف.
كلوديوس: أوه، أنا سعيد.
كاليجولا: نعم. أردت أن تخبرني شيئا؟
كلوديوس: نعم. انها التماثيل.
كاليجولا: نعم، هذا شيء أردت أن أتحدث معك عنه. هل لاحظت أيضا؟
كلوديوس: لاحظت ماذا؟
كاليجولا: لا يشبه أي تمثال إله في روما شكلي. لا يمكنني الحصول على ذلك. أريدك أن تخرج وتجمع كل التماثيل المهمة للآلهة في روما، وتستبدل كل منها برأس تشبهني.
كلوديوس: تشبهك؟
كاليجولا: نعم. وهيرا أيضا. يمكنك وضع رأسها على تمثال فينوس. أليست جميلة؟ وهي حامل. إنها تحمل طفلي في رحمها. الفكر يعذبني. كيف يمكن أن يكون شكله؟ هل يمكن أن يكون أكبر من زيوس نفسه؟ هل يمكن أن يحكم الكون؟
كلوديوس: تمثال نيرون وتمثال دروسوس، لن تكون جاهزة للحفل.
كاليجولا: ماذا؟

كلوديوس: تمثالي أخويك لن يكونا جاهزين في الوقت المناسب.
كاليجولا: لن يكونا جاهزين؟
كلوديوس: أوه، هذا ليس خطأي، لقد طلبتهما في الوقت المناسب ...
كاليجولا: لقد أفسدت الأمر! أنت أبله! كانت أمك تقول دائما إنك أحمق! كنت أحمق لأثق بك!
كلوديوس: آسف! ...
كاليجولا: لدي عقل جيد لذبحك. في الحقيقة سأفعل ذلك الآن!
كلوديوس: لا! لا! لا!
كاليجولا: ما هذا؟
كلوديوس: من هذا؟
كاليجولا: جيميلوس. لقد شفيته من سعاله.
كلوديوس: أوه، لا. لا!
كاليجولا: وأنت لست قنصلا بعد الآن! لقد تم فصلك! سأجد شخصا آخر! خذه بعيدا. يبدو فظيعا.
ماكرو: نعم، يا قيصر.
كاليجولا: دروسيلا، استيقظي، من فضلك. من فضلك، دروسيلا، رأسي! رجاءً. لا أحد يمكن أن يكون أعظم من زيوس. ولا حتى طفل زيوس.

6 – وداعا

كلوديوس: حسنا، لم يكن هناك الكثير في الجنازة، أليس كذلك؟
أنطونيا: ماذا كنت تتوقع؟ ندد كاليجولا به باعتباره خائنا لمجلس الشيوخ.

كلوديوس: بالرغم من ذلك، كان حفيد تيبيريوس، ولا يزال مجرد صبي. كيف يمكن للناس أن يصدقوا مثل هذا الهراء؟
أنطونيا: سيصدق الناس أي شيء، إذا كان يناسبهم. قد نعتبر أنفسنا محظوظين لأنه لم يحتفل بالجنازة بالألعاب. أريد أن أتحدث إلى كلوديوس وحده.
هيرودس: أوه. طبعًا. أنا سأذهب. هل هناك شيء خاطئ يا سيدتي، أم أن جنازة جيميلوس هي التي أزعجتك؟
أنطونيا: كانت الجنازة. وداعا يا هيرودس.
هيرودس: وداعا.
كلوديوس: هل ستذهبين بعيدا إلى مكان ما؟
أنطونيا: نعم. أخيرا، سأنضم إلى والدك.
كلوديوس: ماذا تقصدين؟
أنطونيا: سأقتل نفسي. الآن، لا تبدأ أي هراء.
كلوديوس: لكن لا يمكنك ذلك.
أنطونيا: أوه، نعم، أستطيع. حياتي ملكي. سيكون إصدارا مرحبا به. لا أرغب في الاستمرار في العيش في هذا المكان. ليس عليك التظاهر بأنك ستفتقدني.
كلوديوس: بالطبع، سأفتقدك. أنت أمي.
أنطونيا: حسنا، هذا جيد منك، مع الأخذ في الاعتبار أنني لم أكن أبدا محبة جدا لك. وأنا آسفة لذلك، لكنك كنت دائما خيبة أمل كبيرة بالنسبة لي، يا كلوديوس.
كلوديوس: أوه من فضلك، لا تقولي ذلك ...
أنطونيا: أوه هناك، كما ترى، أنت تبكي في هذه السن.
كلوديوس: حسنا، لماذا لا أبكي؟
أنطونيا: ليست هناك حاجة. احتفظ بدموعك لنفسك، فقد تحتاجها. أنا لا.
كلوديوس: لا تفعلي ذلك من فضلك.

أنطونيا: عقلي مثبت على أنني لا أريد البقاء هنا بعد الآن. لقد ولدت في عالم مختلف من الناس، بات الآن بيتا للكلاب المسعورة. لقد رأيت ابني الرائع، جرمانيكوس، يقتل، وكذلك أحفادي، دروسوس، نيرون، جيميلوس. كما أنني رأيت حفيداتي المنحطات إلى درجة، لا ينفع معها إصلاح. وأختك، ليفيلا، التي ماتت بيدي. كان هذا هو الأسوأ. كان يجب أن أموت.

كلوديوس: انتظري بعض الوقت. كاليجولا قد فقد عقله. عاجلا أم آجلا...

أنطونيا: لا. روما مريضة - مريضة في قلبها. إنه مجرد طفح جلدي يخرج منها.

كلوديوس: لكنه لن يستطيع أن يستمر إلى الأبد.

أنطونيا: لا. وأجرؤ على القول، أنك ستنجو منه. ستنجو من الطوفان العظيم، وأنا أعلم ذلك الآن. لكنني لا أرغب في ذلك. لقد مكثت لفترة طويلة جدا، واعتقدت دائما أنه من قمة الأخلاق الحميدة أن أعرف متى أغادر. ستجد كل شؤوني مرتبة. سدد ديوني، وكن جيدا مع عبيدي - لقد كانوا مخلصين للغاية. سأنزل إلى أنتيوم، وأفعل ذلك هناك. تعال بعد خمس ساعات، سأكون قد مت بحلول ذلك الوقت، لكن انتظر حتى تؤكد بريسيس ذلك. لا أريدك أن تشاهد أنفاسي المحتضرة. أنا أعتمد عليك لتصلي من أجلي الطقوس الأخيرة. وتذكر أن تقطع يدي لدفن منفصل، لأن هذا سيكون انتحارا. مثلك، يمكنه نسيان الأمر تماما. وأنت يا كلوديوس ... كلوديوس. من فضلك لا تجعل الوداع مشوشا. يمكنك تقبيلي.

كلوديوس: أوه، أمي.

بريسيس: لقد ماتت يا سيدي. يمكنك الدخول.

كلوديوس: كيف كان ذلك؟

بريسيس: أوه، سهل جدا يا سيدي. عندما تريد الهروب من

الحياة، لا يتطلب الأمر سوى لمسة سكين على الوريد للسماح للدم بالتدفق بعيدا.
كلوديوس: لم تصرخ؟
بريسيس: فقط في النهاية. سمعتها تنادي والدك. قالت: "دروسوس، دروسوس". "سامحني، سامحني."
كلوديوس: سامحني؟
بريسيس: ربما لإبقائه ينتظر طويلا. لقد أخرجتها من الحمام. إنها مغطاة بملاءة. يمكنك الذهاب ورؤيتها الآن.
كلوديوس: نعم. نعم. سآتي في دقيقة واحدة.
بريسيس: لا تحزن يا سيدي. أرادت الذهاب. لم يكن هناك جهد. الهدوء كما أرادت، والشجاعة. حسنا، كانت ابنة مارك أنطونيو وأوكتافيا. ومن المتوقع أن يكون الأمر هكذا. لقد قطعت يدها لدفنها بشكل منفصل.
كلوديوس: لماذا فعلت ذلك؟
بريسيس: طلبت مني ذلك يا سيدي. ربما اعتقدت أنك قد تغير رأيك.

7 - خالد؟

دروسيلا: زيوس! زيوس! زوجي! أين أنت؟ أوه، أنت لست زيوس. أنت لست زوجي، زيوس. أنت مجرد عمي القديم السخيف كلوديوس.
كلوديوس: كانت جنازة جدتك اليوم. ألم يكن بإمكانك الحضور؟
دروسيلا: الآلهة لا تحضر الجنازات.
كلوديوس: نعم، أنت في حالة سكر.
دروسيلا: لا. وجد زوجي هذه الجرعة الرائعة التي نأخذها.

تجعلك تشعر كما لو كنت تركب في الهواء! هل رأيت زوجي؟ إنه يختبئ.

كلوديوس: هل تقصدين أخاك؟

دروسيلا: نعم. أخي. أوه، أخي القوي الإلهي. قوي. هل تعلم أنه سيكون أبا؟ هيرا مع طفل من زيوس. أو ميتيس أو ديانا. أحيانا أكون واحدة، وأحيانا أكون أخرى. وهو يختلط عليه الأمر قليلا.

كلوديوس: لماذا تلعبين معه هكذا؟

دروسيلا: لماذا أفعل ذلك؟ أنت تلعب دور المهرج، وأنا ألعب دور الإلهة.

كلوديوس: أنت مثيرة للاشمئزاز!

دروسيلا: لن تجرؤ على قول ذلك له. أنت خائف. حسنا، نحن جميعا خائفون- حتى هو. هل تعرف ما الذي يخاف منه؟ هذا. إنه يخشى أن يكون أقوى مما هو عليه، ويحكم السماوات. الآن لدي شيء يخاف منه ... زيوس، زيوس أين أنت؟ زيوس، زيوس يا كنزي؟ هل أنت هناك؟ زيوس آه! أوه، لقد أخافتني. أوه، إنه رائع. يدغدغ قليلا. لماذا تختبئ هنا؟

كاليجولا: أردت أن تجديني هنا. كما ترين، لقد غيرت غرفتي بأكملها. نحن آلهة أوليمبوس، نحب أن نعيش على قمم الجبال، وبينما يجب أن أعيش في هذا القصر الفظيع، فإن هذا يذكرني بمنزلي الحقيقي.

دروسيلا: وما هذا؟

كاليجولا: عربة تأخذك إلى السحب. اشربي هذا.

دروسيلا: أوه، أعتقد أنني شربت بما فيه الكفاية. هل هو نفسه؟

كاليجولا: نعم، نفس الشيء. نحن الآلهة نشربه قبل أن نصنع معجزة. اشربيه. اشربي. اشربي. اشربي. هل تعلمين أنني

أحبك؟ أكثر من أي شيء في العالم كله؟ دعيني أريك كيف سيتم وضعك في أوليمبوس. أنت ترين ... أساور ذهبية لمساعدتك. لمساعدتك... اركبي.

دروسيلا: هل نركب معا؟

كاليجولا: من أنا؟

دروسيلا: زيوس، رب السماء، زوجي.

كاليجولا: من أنت؟

دروسيلا: ملكة السماء، زوجتك.

كاليجولا: هل تثقين بي؟

دروسيلا: أوه، تماما، يا حبيبي، يا سيدي.

كاليجولا: لن يكون هناك ألم، أعدك.

دروسيلا: ألم؟ لماذا، ماذا تريد أن تفعل يا ملاكي؟ أنت تعرف أنني لا أستطيع مقاومتك. ماذا تفعل؟ ماذا تريد أن تفعل؟ هيا، أخبر ملكة السماء بما يريده سيدها.

كاليجولا: يجب أن أسحب الطفل من رحم ملكة السماء وأبتلعه بالكامل، حتى ينمو طفل جديد من رأس زيوس.

دروسيلا: أوه، نعم، يا حبيبي. اسحبه. دع زيوس يأخذ الطفل و ... أوه، دعنا نذهب إلى الفراش. ملكتك نعسانة جدا. ما هذا؟ ماذا ستفعل؟

كاليجولا: لن يكون هناك ألم، وأنا أعلم ذلك.

دروسيلا: ألم؟ ولكن لماذا يجب...؟ (وقع الحوافر) كاليجولا؟

كاليجولا: نحن آلهة خالدة!

دروسيلا: (صراخ ودماء)

كلوديوس: (طرق) افتح الباب! (توقف الصراخ)

كاليجولا: لا تذهب إلى هناك. لا تذهب إلى هناك.

13/10



ماركوس

مقتل كاليجولا

1 - يحيا من؟

كلوديوس: إنها رسالة من هيرودس.
كالبورنيا: (المومس) ماذا يقول؟
كلوديوس: أوه، إنها رسالة من القدس.
كالبورنيا: اقرأها لي. رسائله مسلية للغاية.
كلوديوس: "صديقي القديم العزيز، ما كل هذا الذي أسمعه عنك. تعيش في ثلاث غرف، في حي فقير بالمدينة؟ هل الأمر خطير إلى هذه الدرجة؟ لماذا لم تكتب لي؟ هل هو كبرياؤك السخيف؟ حسنا، سأرجع إلى ذلك بعد قليل. في هذه الأثناء،

مع العلم بمدى كرهك للأموال، وكوني صديقك، أرفق لك هدية بسيطة، يرجى الاستفادة بها بشكل صحيح. هيرودس"
كالبورنيا: ما هذه الهدية؟ تبدو صغيرة جدا
كلوديوس: حسنا، لا أعرف.
كالبورنيا: لا أعتقد أن هذا كرم زائد ... فينوس! أوه. كلوديوس، أعتقد أن حظك يتغير. أنا متأكدة من أنها فأل! ... وتلك النرد ملتوية. لا يمكنك استخدامها!
كلوديوس: هاهاها، عزيزي هيرودس! كم أفتقدك.
بريسيس: سيدي، هل رأيت هذا؟
كلوديوس: ماذا؟
بريسيس: تم تعليقه على باب معبد كاستور.
كلوديوس: ما هذا؟
بريسيس: إنه يعلن عن افتتاح بيت دعارة في القصر! إنها تنتشر في جميع أنحاء المدينة.
كالبورنيا: بيت دعارة؟ في القصر؟ لكن... ولكن من سيعمل فيها؟
كلوديوس: أخواته وأبناء عمومته وأعضاء مجلس الشيوخ وزوجاتهم.
كالبورنيا: هل عرفت ذلك؟
كلوديوس: نعم.
كالبورنيا: لماذا لم تخبرني؟ ... يريدك هناك؟
كلوديوس: يريدني أن أقف على الباب لكي أحصل المال.
كالبورنيا: أوه، كلوديوس.
بريسيس: الوحش. الوحش التافه. يجبر النبلاء على ممارسة الدعارة. وفي القصر! لماذا؟ حتى كالبورنيا، وهذه مهنتها، لن تخدم في مثل هذا الأماكن.
كلوديوس: بريسيس، هذه ليست مهنتها بعد الآن!

كالبورنيا: عزيزي، كانت مهنتي، ولا تزال. أنا عاهرة، ولا أخجل أبدا من ذلك.
كلوديوس: بالرغم من ذلك، لن أخدم في بيت الدعارة الخاص به! سواء بالوقوف على الباب لتحصيل الأجرة، أو كبلطجي يقوم بطرد الزبائن. هناك أثمان لا يستطيع بعض الناس دفعها.

2 - ملء الخزائن

سابينوس: (في القصر) كلوديوس، طلب مني أن أحضرها إلى هنا، لكنها مرعوبة.
كلوديوس: حسنا، لا شيء تستطيع القيام به.
سابينوس: كلوديوس، من فضلك استمع. لقد وضعت طفلا قبل ستة أسابيع. إذا لمسها شخص ما هناك، لا أدري ما يمكن أن تفعله.
كلوديوس: لا توجد استثناءات.
سابينوس: يجب أن يكون هناك غرفة أو مكان ما نصعها فيه، ولن يلاحظها أحد. رجاءً!
كلوديوس: هل تريد قطع رقبتي ورقبتك؟ لقد دفعت أنت الرسوم الخاصة بك، ادخل واستمتع.
سابينوس: تعالي، هذا ليس مهما.
ديانا: لا!
سابينوس: هل تريدين أن تتركي الطفل يتيما بدون أم؟ تعالي.
بوبايا: آه، زبون آخر. وكنا لا نجد الرجال. هاها، رجال حقيقيون، يا سابينوس، أليس كذلك؟ وأرى أنك قد أحضرت زوجتك الجميلة. يا عزيزي، ستجني ثروة هناك الليلة، وهذا أفضل لك،

على أي حال. لقد رفع الإمبراطور للتو الأجرة. هل نذهب؟
ماركوس: آه، تعزيزات.
بوبايا: ماركوس فينيسيوس، صهر الإمبراطور، وعميلك الأول. اجعليه يدفع غاليا يا عزيزتي. أنت تستحقين ذلك.
ديانا: لا!
ماركوس: تعالي.
ماركوس: (مخاطبا كلوديوس) ماذا تفعل؟
كلوديوس: أطردك من هنا.
ماركوس: لكن ليس لديك حق!
كلوديوس: هذا ما أنا هنا من أجله وهذا ما أفعله.
ماركوس: لكن لماذا؟
كلوديوس: لأنك تسبب اضطرابات.
ماركوس: لكنها هي التي كانت تخلق الاضطرابات، أيها الأحمق!
كلوديوس: أخرج! اتبعيه إلى خارج المبنى. ...
كلوديوس: استمري، عودي إلى بيتك.
ديانا: ولكن، إذا عاد الإمبراطور؟
كلوديوس: سأخبره أنني قد طردتك بسبب سلوكك غير اللائق.
قيسونيا: أنت رجل طيب يا كلوديوس.
كلوديوس: أوه.
قيسونيا: كلوديوس. يجب أن نساعد الإمبراطور.
كلوديوس: إنه زوجك، ساعديه أنت.
قيسونيا: كلوديوس، إنه مريض، يحتاج إلى أشخاص طيبين حوله.
كلوديوس: لقد قتلهم جميعا! انظري، ماذا تفعلين هنا في حالتك؟
قيسونيا: قال لي أن آتي. إنه يحبني أن أكون معه.

كلوديوس: هل أطلعك عارية على حراسه الألمان مؤخرا؟ أوه، أنا آسف، يا قيسونيا. ليس لي أن أنتقدك. أنا أصرخ مع بقيتهن كلما ظهر. لم يعد هناك أسود بيننا.
الشاب: ماذا تفعل؟ دعني أذهب.
كاليجولا: هاهاها، "فولكان، بنعمة محرجة، ينطلق، بينما تهز الضحكات التي لا تنتهي السماء." يستعاض بعبارة "فولكان" في هوميروس بعبارة "العم العجوز كلوديوس".
كلوديوس: أوه ... آه... "ثم، من سندانه، صنع الحرفي الأعرج ... بخطوات واسعة وأرجل مشوهة، يمشي مائلا ".
كاليجولا: أوه، برافو! من الآن فصاعدا، عمي، ستكون فولكان. بينما أنا ... أوه، ما أنا ... لكن أوليسيس عائد إلى بيته ليشهد عار أسرته وانحطاطها. ... كاسيوس. هل سبق لك أن رأيت مشهدا حزينا ومهينا مثل هذا؟
كاسيوس: هل أقبض عليهم يا قيصر؟
كاليجولا: لا، دعهم ينغمسون لفترة أطول. قريبا، أعدك، سألقي مياه الصرف الصحي هذه في نهر التيبر إلى الأبد. في هذه الأثناء، يجب على جوف تطهير نفسه أثناء المعركة. لقد أقسمت على خوض حرب ضد الألمان، تنتهي بإبادتهم الكاملة. وسأعيد الكثير من الغنائم إلى روما، وأملأ خزائنها. كاسيوس، اطلب الفصائل وارفع الرسوم! سأذهب لأصنع، في نيران الحرب الساخنة، روحا جديدة ومعتدلة لروما تدوم ألف عام!
قيسونيا: هناك فتاة طيبة. (طرق) يا كلوديوس!
كلوديوس: حسنا، لقد أحضرت هدية صغيرة للطفلة.
قيسونيا: أوه، كلوديوس. هذا جميل منك. أظهرها لها.
كلوديوس: كيف حالها؟
قيسونيا: تعال وانظر.

كلوديوس: آه، هناك. إنها جميلة جدا. نعم، إنها تشبهك تماما.
قيسونيا: تعالي واجلسي. إذن، كيف حال كالبورنيا؟
كلوديوس: أوه، إنها بخير. ترسل تهانيها. سأرى الإمبراطور في ألمانيا قريبا، لذا سأكون قادرا على الإبلاغ بأنكما على ما يرام.
قيسونيا: لماذا أنت ذاهب إلى ألمانيا؟
كلوديوس: ألم تسمعين؟
قيسونيا: أوه، أنت تعرف أنهم لا يقولون لي شيئا.
كلوديوس: أوه، أوه. أنا... لست متأكدا من أنني يجب أن أخبرك. حسنا، أفترض أنك ستسمعين عنها قريبا بما فيه الكفاية. حسنا، لقد أبلغ مجلس الشيوخ برسالة، أنه كشف عن مؤامرة واسعة ضده في جيش نهر الراين. وقد أعدم ستة من قادة الفيالق وقائد الجيش نفسه، جايتوليكوس. ولا يزال يجري تنفيذ المزيد من أحكام الإعدام.
قيسونيا: هل تعتقد أنه كانت هناك مؤامرة؟
كلوديوس: أوه، من يدري؟ هل ستفاجئك؟ لكن جايتوليكوس؟ لا. كان صديق والدي، وقائد فيلق أخي، وجندي من الولاء الحديدي. لا، هذا غير ممكن.
قيسونيا: لماذا أنت ذاهب إذن؟
كلوديوس: يرسلني مجلس الشيوخ، واثنين من القناصل السابقين، لتهنئته على قمع التمرد. كما قلت، الأسود الوحيدة الباقية في روما موجودة في الساحة. سأقوم أيضا بتجريد شقق ليفيا من جميع الأشياء الثمينة، وإرسالها إليه عن طريق البر. أوه، يشدد عن طريق البر. على ما يبدو، لديه شجار مع الإله نبتون، إله البحار، ويخشى أن يغرق القارب.
قيسونيا: لماذا يريدها؟
كلوديوس: حسنا، للمزاد العلني للمقاطعات. إنه يبيع كل شيء بالمزاد العلني في الوقت الحالي. لقد اكتشف أنه لديه موهبة

لذلك.
قيسونيا: كلوديوس، ماذا أفعل هنا؟ لماذا اختارني زوجة؟ أنا أكبر منه بعشر سنوات، لست جميلة. لقد ولدت وأنا ابنة حارس ليلي، وتزوجت خبازا. ماذا يرى في؟
كلوديوس: ربما أنت الوحيدة، دون الجميع، التي تحبينه.
قيسونيا: نعم، أنا أحبه. لا أستطيع أن أشرح لماذا. أعلم أنه يفعل أشياء فظيعة. سأخبرك بشيء. إنه خائف أكثر من أي واحد منا.

3. حرب مجنون

كاليجولا: كاسيوس! لقد كنت أتحدث للتو إلى إله النهر هذا. لكنه هددني بإغراقي.
كاسيوس: هل يعرف من أنت؟
كاليجولا: أوه، إنه يعرف الآن. لقد وبخته للتو توبيخا شديدا. سوف يرتجف قريبا. حسنا، النهر ينخفض، أليس كذلك؟
كاسيوس: نعم، يا قيصر. عمك هنا مع ماركوس فينيسيوس وأسبريناس.
كاليجولا: دعهم يدخلون.
كلوديوس: السلام عليك يا قيصر، يا رب السماوات. مجلس الشيوخ وشعب روما ...
كاليجولا: أين عرباتي؟
كلوديوس: عرباتك؟
كاليجولا: العربات، أيها الأحمق، مع الأشياء الثمينة فيها.
كلوديوس: أوه، بارك الله في جلالتك، إنها قادمة برا. ستكون هنا بعد بضعة أيام. أردنا الوصول إلى هنا في أقرب وقت، لذلك جئنا عن طريق النهر.

كاليجولا: أوه، ثم ستعود عن طريق النهر. ألقوه في النهر!
كلوديوس: أيها الإله الرحيم!
كاليجولا: كيف تجرؤ على الوصول بدون عرباتي؟
كلوديوس: لكنك قلت فقط إن العربات يجب أن تأتي برا!
كاليجولا: خذوه إلى الجسر وتخلصوا منه! ... اسجدوا في حضور جوف! كيف يجرؤ مجلس الشيوخ على إرسال هذا الأحمق لتهنئتي! سأقطع رقابهم. إنه لا يستحق مثل هذه المهمة. الرجل معتوه! أنقذ أنا روما من مؤامرة، ويرسلون ذلك المهرج العجوز المشلول، الذي صفق ليهنئني؟ هل هذا هو الاحترام الذي يمنحونه لإمبراطورهم؟ ما الذي يحدث هناك؟ المزيد من المؤامرات، المزيد من المؤامرات. سأضع حراسي الألمان عليهم، عندما أعود. سأحرق المكان اللعين! لم يكن له أي فائدة! نعم. كان يجب أن أفعل ذلك منذ وقت طويل. كان يجب أن أقطع رقبته عندما أصبحت إمبراطورا لأول مرة. أعني، إنه يصنع فوضى في كل شيء! لم يستطع حتى طلب تماثيل إخوتي في الوقت المحدد.
ماركوس: أيها الإله الرحيم، لقد جئنا فقط عن طريق النهر لتقديم تهانينا عاجلا.
كاليجولا: أردت العربات، وليس التهاني! فَوْق! فَوْق! فَوْق! فَوْق! فَوْق! ألم أخبرك أنني قد تشاجرت مع الإله نبتون؟ أنه يصيبني طوال الوقت بأصواته البحرية، ويثير آلهة النهر ضدي، ويشن الحرب علي في كل مكان. كيف تجرؤ على الركوب معه! ... ربما... نعم... ربما تآمرت معه.
ماركوس: لا، أيها الإله الرحيم.
كاليجولا: نعم، أنت وعمي الأبله. لقد تآمرت معه في طريقك إلى هنا.
أسبريناس: لا، يا أعلى واحد، نؤكد لك ...

كاليجولا: ما الذي تحدثتم عنه إذن؟ أنتم ونبتون؟ ماذا قلتم لبعضكم البعض؟
أسبريناس: لا شيء، نقسم لك! نحن مجرد بشر، لا يستطيعون التحدث إلى إله!
كاليجولا: ربما ظهر لك في زي بشري كما أفعل. كيف كان شكله؟
ماركوس: لم نره قط. أوه، من فضلك صدقني. لم يكن يتآمر معنا.
كاليجولا: ربما كنت على حق. لكنني سأقتلك بنفس الطريقة. انبطح اسفل! كاسيوس، أعطني سيفك.
ماركوس: من فضلك! باسم زوجتي، أختك ...
كاليجولا: كيف تجرؤ على ذكر تلك العاهرة لي؟
ماركوس: ولكن ماذا فعلنا؟
كاليجولا: سأري مجلس الشيوخ رأيي في مبعوثيهم! سأعيدك إلى روما على شكل قطع. أتمنى لو لم ألق بعمي في النهر الآن. كان بإمكاني فعل الشيء نفسه معه، ولكن لا تهتم، ستصلهم الرسالة.
ماركوس: لا!
كاليجولا: (يضحك) وأين كنت يا عزيزي، فولكان؟
كلوديوس: أوه ... "شعرت بقوة الرعد، قذفت بي بتهور من الارتفاع الأثيري، لاهثا سقطت، في حركات دائخة ضائعة. لقد انتشلني السنثيون، ووضعوني على ساحل ليمنيان ". عبارة "ليمنيان" تعني "الرينيوم".
كاليجولا: أوه، بواسطة جوف! ويعني دائما "أنا نفسي"، هذا الزميل يعرف هوميروس جيدا.
ماركوس: من فضلك، يا كلوديوس، اطلب من الإمبراطور أن ينقذ حياتنا.

كلوديوس: "اسكت وأطع! عزيز مثلك، إذا امتدت إليه ذراع جوف، فلا يسعني إلا أن أحزن، غير قادر على الدفاع عنك".
كاليجولا: انظر، ما إذا كان السطران التاليان من هوميروس مناسبين، فهم ناجون، إن لم يكن الأمر كذلك، فسوف أقطع رقابهم.
كلوديوس: أوه، ماذا ... وا!.. "ما هي الروح التي تجرؤ على المساعدة، أو رفع ذراع ضد قوة جوف؟" يستعاض عن عبارة "جوف" بعبارة "..."
كاليجولا: بعبارة "أنا"، لدي سطر لكل شيء. هيا قوموا. لقد نجوتم. أنقذكم لسان كلوديوس الجاهز. ههه تعال إلى الغرفة الأخرى. سأعطيك بطانية. أوه، كاسيوس.
كاسيوس: ما هو شعار الليلة يا قيصر؟
كاليجولا: أوه. كلمة السر لهذه الليلة؟ دعني أرى. ماذا عن "أعطني قبلة"؟
كاسيوس: ممكن أن يكون ذلك الآن. يمكن أن يحدث غدا أو في اليوم التالي، لك أو لي. لكن لا تشك في أنه سيحدث يوما ما.
كاليجولا: هل فاجأتك كلمة السر التي أعطيتها لكاسيوس .
كلوديوس: اعتقدت أنها مزحة.
كاليجولا: حسنا، لقد كانت كذلك، لكنها مزحتي، وليست مزحته. أفعل ذلك لإزعاجه. في كل مرة يخاطب فيها قائد الحرس، عليه أن يقول "أعطني قبلة"! بالأمس، أعطيته "المسني يا تيتوس"!
كلوديوس: لماذا، تفعل ذلك؟
كاليجولا: لأنه طفل يبكي.
كلوديوس: كاسيوس؟ اعتقدت أنه كان أشجع جندي في الجيش.

كاليجولا: أوه، وكذلك فعلت أنا، لكنه ليس كذلك. جعلته يعذب جايتوليكوس للحصول على بعض المعلومات منه ..، ولكن لم نحصل على أي معلومات منه، وتوفي تحت التعذيب، وأخبرني أحد الحراس أن كاسيوس بكى. حسنا، كنت سأعطيه وظيفة ماكرو، لكنني بالتأكيد لم أفعل، بعد ذلك. كم ساعة في الليلة تنام؟

كلوديوس: النوم؟ أوه، ثمانية أو تسعة.

كاليجولا: حسنا، أنام بالكاد ثلاثة!

كلوديوس: هل تحتاج الآلهة إلى المزيد من ساعات النوم؟

كاليجولا: هل تعتقد أنني مجنون؟

كلوديوس: م-م-م؟

كاليجولا: نعم. في بعض الأحيان، أعتقد أنني سأجن. هل أنت...؟ أوه لا، كن صادقا معي، هل خطرت هذه الفكرة في ذهنك؟

كلوديوس: أبدا. أبدا. لماذا، الفكرة منافية للعقل! أنت تضع معيار التعقل للعالم بأسره.

كاليجولا: إذن لماذا يوجد كل هذا الركض في رأسي؟ ولماذا أنام قليلا؟

كلوديوس: حسنا، أم ... إنه تنكرك البشري. كما ترى، فإن الجسم المادي هو إجهاد كبير إذا لم تكن معتادا عليه ... وهو ليس إلها. يخطئ ... وهذا يفسر أيضا، على ما أعتقد... الثلاث ساعات نوم. كما ترى، الآلهة غير المقنعة لا تنام على الإطلاق

كاليجولا: نعم، ربما تكون على حق. لكن إذا كنت إلها، وهو ما أنا عليه بالطبع، فلماذا لم أفكر في ذلك؟ على أي حال، مهما كان السبب، من الصعب جدا أن تكون إلها. أوه، أنت تعرف أنني ذلك الإله القادر على كل شيء، الذي تنبأ اليهود بمجيئه منذ قرون؟

كلوديوس: أوه، نعم، نعم، لقد أخبرتني. أشعر بامتياز كبير لتلقي هذه المعلومات، خاصة وأن اليهود، على ما يبدو، لا يعرفون ذلك.
كاليجولا: نعم، لكن من المتوقع أنه سيموت شابا ومكروها من قبل شعبه.
كلوديوس: لا، لا أصدق ذلك. إنه غير مكروه.
كاليجولا: إنه أمر لا يصدق، أليس كذلك؟ يجب أن يكون صحيحا. عمي، أريدك أن تأتي معنا في هذه الحملة. عندما نبيع الأشياء الموجودة في العربات بالمزاد العلني ... عندما تصل! سنعبر نهر الراين، ونهزم الألمان، ثم نسير نحو البحر وسأخوض معركة مع عدوي القديم نبتون، ويا لها من انتصارات سأحققها عندما نعود إلى روما. الآن يمكنك أن تتركني. لديّ صداع.

4. بذور السخط

كاليجولا: إمبراطوركم بينكم مرة أخرى. انتهت جميع حروبه بنجاح وعادت جيوشه المنتصرة إلى روما. لقد فكر، ببراءته الإلهية ... أن الطرق قد تصطف مع الحشود المبتهجة. كان يعتقد أن الشوارع ستتناثر فيها الزهور. كان يعتقد أنه بوجود رسائل لاستقباله، تخبره بالانتصارات التي حققها. لكن، ماذا وجد؟ هذا الفاتح للألمان، هذا المنتصر على نبتون العظيم؟ وجد الشوارع خالية من الحشود والزهور، لا منح انتصارات، لا ألعاب، لا احتفالات ... لكن ثلاثة قناصل سابقين عجائز بائسين، ينتظرون عند البوابات لاستقباله، وغرفة مليئة بأعضاء مجلس الشيوخ الجبناء المقيمين في منازلهم، الذين قضوا كل وقتهم في المسرح والحمامات، بينما قد أمضى هو ستة أشهر، لا

يعيش أفضل من أي جندي خاص! نعم، لقد عاد إمبراطوركم ... ولكن مع هذا في يده!
السيناتور: لكن يا جوف، لم تأمر بأي احتفال بانتصارات.
كاليجولا: حسنا، بالطبع لم أطلب. هل تعتقد أنني سأطلبها لنفسي؟
السيناتور: لكنك أمرتنا بعدم طلب أي منها.
كاليجولا: نعم، وصدقتم كلامي، أليس كذلك؟ ألم يخطر ببالكم أنني قد أترك الأمر لكم، كي تظهروا حبكم لي بحرية؟ ألم يخطر ببالكم أنني أقوم بإظهار تواضعي الطبيعي؟ لقد أمرتكم ألا تحتفلوا، . لكنكم احتفلتم بذكرى أكتيوم، أليس كذلك؟ لم تنسوا الاحتفال بهزيمة جدي الأكبر مارك أنتوني! كم عدد زجاجات النبيذ التي فتحتموها لشرب نخب مقتله، بينما كنت أخوض معركة مع إله البحر؟ لكي أبين لهم غنائمنا! أرهم النهب الذي جمعناه من نبتون القديم.
عضو مجلس الشيوخ: إنها أصداف البحر؟
كاليجولا: نعم. غنائم البحر. نهبتها من نبتون القديم. لن يأخذني مرة أخرى على غرة.
السيناتور: جوف، بينما كنت بعيدا، قمنا ببناء معبد جديد لك على تل بالاتين.
كاليجولا: هذا لن ينقذكم! اركعوا على ركبتيكم، جميعكم! اثنوا رؤوسكم. سأقطع رقبة كل واحد فيكم!
كلوديوس: أيها الإله الرحيم! هل تفسد يوم عودتك العظيم بسفك الدماء؟ عندما يأتون لكتابة تاريخ هذا اليوم، الذي لا ينسى، هل يجب عليهم مزجه بذكرى موت هؤلاء الحمقى؟
قيسونيا: كلوديوس على حق يا إلهي. زوجي. فكر في ابنتك الصغيرة. في يوم من الأيام عندما تكبر، ستقرأ تاريخ عودتك. هل يجب أن يتطفل هؤلاء الحمقى على مثل هذه الصفحة

المجيدة من التاريخ؟
كاليجولا: كلماتك الناعمة هدأت غضبي. كما نعلم، يمكن للصلاة أن تلين قلوب الآلهة. قد تذهبون. سأتفقد الهيكل في الصباح.
ماركوس: كم كنت محقا، يا جوف، في التفكير في معاقبتهم على الاحتفال بمعركة أكتيوم.
كاليجولا: حسنا، ترى يا ماركوس، لقد كان لدي كلا الاتجاهين. لأنهم لو لم يفعلوا ذلك، لكانوا قد أهانوا الإله أوغسطس، جدي، الذي فاز في المعركة.
ماركوس: وأغريبا أيضا، الذي كان هناك أيضا، وكان جدك الآخر.
كاليجولا: ماركوس فينيسيوس، لم تعد صديقي.
ماركوس: ماذا قلت؟
كلوديوس: لقد ذكرته بأن أغريبا كان جده.
ماركوس: لكن أغريبا كان رجلا عظيما!
كلوديوس: نعم، ولكن من ولادة منخفضة للغاية. مثل هؤلاء الرجال، لا ينتجون آلهة، يا ماركوس. بالتأكيد غير قادرة على هزيمة نبتون.
كاسيوس: إذا لم تعد صديقه، فماذا يمكنك أن تكون سوى عدوه؟
ماركوس: اذهب بطريقتك الخاصة يا كاسيوس.
كاسيوس: إذا ذهبنا جميعا في طريقنا الخاص، فسوف ننتهي جميعا بالسير في نفس الطريق.

5. الأحمق الراقص

كلوديوس: (طرق بصوت عال) نعم. أنا قادم! أوه، نعم، نعم،

أنا قادم، أنا قادم، أنا قادم.
كالبورنيا: أوه، كلوديوس، لا تفتح. يمكن أن يكونوا قتلة.
كلوديوس: من أنت؟ ماذا تريد؟
كاسيوس: أنت مطلوب في القصر!
كلوديوس: هل هذا أنت يا كاسيوس؟
كاسيوس: نعم. أسرع.
كلوديوس: حسنا، ما الأمر؟
كاسيوس: أوامري هي إحضارك في الحال. وكذلك، ماركوس فينيسيوس وأسبريناس. لا تهتم بارتداء الملابس، فقط العباءة.
ماركوس: (ينتظرون) إلى متى...؟ منذ متى ونحن نجلس هنا، هل تعتقد؟
كلوديوس: حوالي ساعتين. يجب أن يكون الأمر خفيفا.
ماركوس: ماذا تعتقد أنه فاعل بنا؟
كلوديوس: لا أعرف. أنا فقط آمل أن يكون كل شيء بسرعة.
ماركوس: كلوديوس، أنا آسف لأنني سخرت منك في الماضي.
كلوديوس: أوه، لا يهم الآن.
ماركوس: هل ستعطيني يدك؟ شكرا لك، هذه راحة كبيرة بالنسبة لي.
المغني: كلما نام إله الليل.. تشرق إلهة الأنامل الوردية، تخطو بأطراف أصابع القدمين. ثم تطير عبر السماء من نجمة إلى نجمة. حيث تضيء الظلام، وتطفئ الشموع .. وعلى كعبيها تدوس الليل ..الذي يقاوم ويحاول جلب جمالها إلى الفراش، ويفتنها أخيرا .. وفي كل ليلة يخطط للفوز بقبلة واحدة .. قبل حلول شمس الصباح التي تسلب العشاق نعيمهم.. والآن تستدير وتدوس بخفة.. على الوسائد في كل مكان.. عليها أن توقظ العشاق السريون من أسرتهم.. لكنهم يكرهون الانفصال، فيظلون هناك. تحثهم على المغادرة.. أوه، يا إلهة الفجر

الجميلة، نحن نعبدك كل يوم.. نحن نعبدك كل يوم!
كلوديوس: يا إله الآلهة! لم أشهد أبدا رقصة أعطتني مثل هذا الفرح الروحي العميق!
كاليجولا: أوه. هل أعجبتك؟
كلوديوس: شيء غير قابل للوصف.
كاليجولا: حسنا، لقد كانت مجرد بروفة
كلوديوس: أوه. ماذا سيكون الأداء النهائي؟
كاليجولا: انهض. تعال هنا. ما رأيك في الفتاة؟
كلوديوس: أوه، جميلة
كاليجولا: أيها الفاسق العجوز أعيدوا الفتاة! سأزوجها لك غدا!
كلوديوس: لي؟
كاليجولا: أعتقد أن الأمر سيكون مضحكا جدا. كل هذا الجمال، متزوج من أحمق عجوز سخيف مثلك. أعني، ماذا ستفعل به على الأرض؟ أوه، ميسالينا، تعالي إلى هنا. سوف أزوجك ... إلى العم كلوديوس! ويمكنك المجيء والعيش في القصر.
ميسالينا: شكرا لك يا قيصر.
كاليجولا: والآن يجب أن أذهب بعيدا لإلقاء المزيد من الضوء. أوه، كاسيوس! نعم. كلمة السر لهذه الليلة. "المؤخرة لأعلى!"
ماركوس: أعطيك كلمة سر أخرى - "الحرية".
كلوديوس: (لزوجة المستقبل) أنا آسف.
ميسالينا: ألا تريد الزواج مني؟
كلوديوس: حسنا، أنا أكبر منك بكثير.
ميسالينا: سأكون سعيدة جدا بالزواج منك. أقول لك الحقيقة، شعرت بالرعب عندما أحضرني إلى هنا. اعتقدت أنه ذاهب إلى ... سأشعر بالأمان كوني متزوجة منك. هل تعتقد أنك يمكن أن تحبني؟
كلوديوس: أعتقد... أنا أحبك بالفعل.

ميسالينا: حسنا، إذا كنت سأتزوج غدا، يجب أن أعود إلى المنزل وأستعد. إلى اللقاء يا كلوديوس.
كلوديوس: إلى اللقاء.
حاجب: تيبيريوس كلوديوس دروسوس نيرون جرمانيكوس وعائلته وأصدقائه.
ميسالينا: مرحبا بك، تيبيريوس كلوديوس دروسوس نيرون جرمانيكوس، لك ولعائلتك وأصدقائك.
كلوديوس: أشكرك، يا فاليريا ميسالينا، أشكر عائلتي وأصدقائي. وأشكر نفسي.
حاجب: السناتور النبيل إنسيتاتوس.
كاليجولا: أنت تعرف الجميع، أليس كذلك؟ حسنا، أجد لنفسك مكانا. لم يسبق له أن حضر حفل زفاف من قبل. لقد تغيرت حياته حقا منذ أن جعلته عضوا في مجلس الشيوخ. حسنا، دع الأمور تتخذ مجراها.



6- مقتل كاليجولا

كاسيوس: اقتله. لقد تحدثنا بما فيه الكفاية. أقول اقتله.
ماركوس: إنه أمر محفوف بالمخاطر.
كاسيوس: لا يمكنك قتل رجل دون المخاطرة.
ماركوس: لكن هؤلاء الحراس الألمان لن يتركوه أبدا.
كاسيوس: هناك دائما طريقة. لكن هل أنت معنا؟ أم ستنتظر حتى يقدم لك فاكهة مسمومة أو يقطع رقبتك على العشاء؟
ماركوس: كل شيء على ما يرام بالنسبة لك، أنت جندي.
كاسيوس: نعم. يمكنك ترك القتل لي. لكن هل ستساعد؟
أسبريناس: إنه محق يا ماركوس. كلما تركناها لفترة أطول، كلما تأكدنا من أننا لن نبقى على قيد الحياة.
ماركوس: حسنا. لكن متى وأين؟

كاسيوس: غدا هو اليوم الأخير من الألعاب. دعونا نفعل ذلك بعد ذلك.
سابينوس: أين؟
كاسيوس: هناك طريق خفي مغطى في الجزء الخلفي من الصندوق الذي يجلس فيه الإمبراطور. إنه ممر للخروج يجب عليك إقناعه باستخدامه.
ماركوس: كيف؟
كاسيوس: ابحث عن سبب. أخبره أن هناك حشودا في المقدمة وسيؤخرون وجبته.
سابينوس: سيكون معه حراسه الألمان.
كاسيوس: نعم. الآن، هذا هو الجزء الصعب. سأنتظر أنا وسابينوس في الخارج. ستكون في الصندوق مع كاليجولا وعدد قليل من الأصدقاء. عادة، يقود الطريق للخارج، يليه أصدقاؤه ثم الحراس. الدرج الذي يقود إلى الطريق الخفي ضيق. يجب أن تتأكد من أن تكون وراء كاليجولا. عندما يخطو، في الطريق الخفي، يجب أن تتعثر أو تسقط شيئا ما، أي شيء يمنحنا الوقت لإغلاق البوابات من الخارج، وفصل كاليجولا عن الحراس. هذا كل ما عليك القيام به.
أسبريناس: ثم ماذا؟
كاسيوس: ندعو مجلس الشيوخ إلى إعلان الجمهورية ووضع حد لهذا الجنون.
أسبريناس: من يموت مع كاليجولا؟
كاسيوس: العائلة الإمبراطورية بأكملها، قيسونيا، الطفل، الشقيقتان ... وعزيزي العم العجوز كلوديوس وزوجته الجديدة.
ماركوس: لا، لا أريد ذلك.
أسبريناس: يجب علينا! مهما كان رأيهم في كاليجولا، فلن يرتاحوا حتى ينتقموا من قتلته. لن يكون أي منا آمنا بعد ذلك.

ماركوس: إنه كاليجولا وحده أم لا، على الإطلاق.
كاسيوس: حسنا. فقط كاليجولا.
أسبريناس: الحرية والجمهورية.
سابينوس: أنا لا أحب ذلك. من الخطر ترك الآخرين على قيد الحياة.
كاسيوس: سأنظر في الأمر، فلا تقلق. إذا كانوا مع كاليجولا، فلهم مصيره.
كاليجولا: (قبل اغتياله مباشرة) أوه، اللعنة! لقد فقدت كل أموالي! أنا لن ألعب بعد الآن.
كلوديوس: هنا، يا إلهي، دعني أقرضك بعضها.
كاليجولا: إقراض؟ أنت تعرف كيف أكره تراكم الديون.
كلوديوس: أوه ... حسنا، خذ نصف مجموعتي ...
كاليجولا: مقبولة منك. لماذا أنا غير محظوظ اليوم! ما لم يكن بالطبع النرد الخاص بك، أنا ألعب ب.
ماركوس: النرد الخاص بي؟ لماذا يجب أن يكون النرد الخاص بي مختلفا عن أي شيء آخر؟
كلوديوس: أوه، النرد شيء شخصي للغاية. قد يكون نرد رجل واحد محظوظا لنفسه، ولكن ليس لصديقه. هنا، يا إلهي، جرب هذه. أرسلها لي هيرودس. يدعي أنها كانت ذات مرة ملك الإسكندر الأكبر.
كاليجولا: حقا؟ لم أكن أعرف أن الإسكندر كان يلعب بالنرد.
كلوديوس: كان لديه أشياء كثيرة مشتركة معك يا إلهي.
كاليجولا: (زئير الحشد) ما هذا؟
كلوديوس: لقد صرع رجل تراقيا. يريد الحشد إنقاذه، لقد رفعوا إبهامهم.
كاليجولا: التراقيون؟ (إبهام لأسفل، صيحات استهجان الحشد) إذا كان لديهم رقبة واحدة فقط، سأقطعها. ... لم أفعل من

قبل مثل ما أفعله لهذا التراقي. لقد جعلني أخسر الكثير من المال خلال العام الماضي. تقول إنها كانت تخص الكسندر؟ حسنًا لنرى. بواسطة جوف، وهذا يعني دائما "بواسطتي". يبدو ذلك واعدا. تعال وادفع للجميع. أعتقد أنني مدين لك يا عمي. لقد غيرت حظي.

كلوديوس: أوه، بعض النرد لا يصلح إلا للآلهة لرميه.

ماركوس: ماذا عن شيء للأكل؟ هل قيصر جائع؟

كاليجولا: لا. أوه، أرى ما تقصده! صنعت هذه النرد من أجلي. هيا، ادفع مرة أخرى. لقد ألحقت بي الكثير من الأذى بتلك النرد، يا ماركوس. وأنا أرفع الرهان إلى 3000.

كلوديوس: لقد نفد المال يا إلهي.

كاليجولا: حسنا، هذا لا يهم. زوجتك الجديدة لديها الكثير. سآخذ منها قرضا. هيا، ادفع.

كاسيوس: لقد نشرت حراسا على نهاية الطريقين، وطلبت منهم منع أي شخص من العبور إلى هنا.

سابينوس: سيخرجون قريبا.

كاسيوس: لقد طردت حراس القصر. كلهم يشاهدون الألعاب.

سابينوس: هل ستضرب الضربة الأولى؟

كاسيوس: جوف نفسه لن يستطيع إيقافي.

كاليجولا: حسنا، أستطيع أن أرى أنك لا تريد اللعب بعد الآن. أنت تحب اللعب فقط عندما تفوز. هل نشاهد الألعاب لفترة من الوقت؟

ماركوس: ماذا عن السباحة ثم تناول الطعام؟

كاليجولا: لا، لا أعتقد ذلك. لا أشعر بالجوع الشديد اليوم ولكني قضيت صباحا رائعا يا عمي شكرا لك.. هل هناك أي خدمة صغيرة يمكنني منحها لك؟

كلوديوس: أوه، يا إلهي، من فضلك، اعتبرها ثمنا زهيدا

للسعادة العظيمة التي منحتني إياها مع زوجتي الجديدة.
كاليجولا: السعادة؟ لم يكن من المفترض أن تجعلك سعيدا، ولا أنت تجعلها سعيدة. كان من المفترض أن تكون مزحة!
كلوديوس: أوه، لا، لا. أنت تسيء فهمي. لا، أنا أخرق جدا في التعبير عن. لا لا. ما قصدته هو أن سعادتي تأتي من التفكير في سعادتك. أن تكون سبب الكثير من المرح هو مصدر الرضا العميق بالنسبة لي.
كاليجولا: إلى أين أنت ذاهب يا ماركوس؟
ماركوس: في الحقيقة، يا إلهي، الطبيعة تدعو. يجب أن يكون شيئا أكلته الليلة الماضية.
كاليجولا: لا تنظر إلي. إذا قررت أن أفسد طعامك، فلن تضطر إلى الانتظار حتى الصباح لمعرفة ذلك. ... هذا غريب. أراد أن يأكل منذ لحظة، ثم الآن! سلوكه غريب جدا في الآونة الأخيرة.
كلوديوس: غريب؟
كاليجولا: حسنا، إنه عصبي. ما الذي يجعله متوترا؟
كلوديوس: نحن جميعا متوترون في حضورك يا إلهي.
كاليجولا: لم أتمكن أبدا من فهم ذلك. ... معذرة. شكرا.
ماركوس: (لزملائه) إنه لا يريد أن يأكل. سيتعين علينا تأجيلها، لن تنجح.
كاسيوس: إذن سأذهب وأقتله حيث يجلس!
ماركوس: سوف يقطعونك إربا.
كاسيوس: ما هذا بالنسبة لي؟ لكنني سأدعوك للمساعدة قبل أن يفعلوا ذلك.
ماركوس: لا، انتظر! سأخبره أن باليه الرقص اليوناني قد وصل. سيخرج من أجل ذلك.
كاسيوس: أي شيء. لكن أخرجه هنا!
ماركوس: يا إلهي، أبلغني كاسيوس أن الباليه اليوناني الخاص

بك هنا.
كاليجولا: باليه يوناني؟ أين هم؟
ماركوس: ينتظر في الخارج لتحيتك.
كاليجولا: أحضرهم وقدمهم. أوه، فقط الأولاد. يمكن للفتيات الانتظار.
ماركوس: يا إلهي، يقولون إنهم أعدوا رقصة على شرفك يرغبون في أدائها لك في الخارج.
كاليجولا: حسنا، في هذه الحالة، يجب ألا نخيب آمالهم. هل نذهب ونرى ما أعدوه؟
ماركوس: يا إلهي، إنهم في الخلف، والجبهة مليئة بالناس.
كاليجولا: حسنا، إذا كانوا جيدين كما يقول الناس، فقد أسمح لهم بالرقص معي.
كاليجولا: ما هذا؟ اعتقدت أننا كنا ...
كاسيوس: كلمة السر، يا جزار، هي "الحرية!"
كاليجولا: أوه لا! ... لا لا يمكنك، أنا إله! أنا إله! لا يمكنك قتلي! ... دروسيلا! أنا أموت! دروسيلا!
كاسيوس: أجهز عليه!
سابينوس: هذا من زوجاتنا، يا جوف.
كلوديوس: أيها الحمقى! لقد تركتموهم يقتلونه! إمبراطورك! أمسكوهم!
قيسونيا: أوه، كاسيوس. كاسيوس، ماذا حدث؟ أين ذهب الجميع؟ لا، ليس الطفل! لا!

7. إمبراطور جديد

الرقيب: الغرفة الرئيسية من هنا يا شباب. اسرعوا، هناك بعض الأشياء. عجلوا أيها الفتيان! خذوا ما تستطيعون. دعونا

نخرج قبل أن يأتي الألمان. احصلوا على أي شيء يمكنكم أخذه. تحققوا من أنه يحتوي على الذهب.

جراتوس: مرحبا، أيها الرقيب.

الرقيب: نعم؟

جراتوس: هنا واحد منهم. إنه أحد القتلة!

كلوديوس: لا! لا تقتلني يا سيدي، أتوسل إليك! لم يكن لدي أي علاقة به!

جراتوس: (يخاطب كلوديوس) أيها الوغد. قتل إمبراطورنا الحبيب، يجعلنا جميعا عاطلين عن العمل؟

الرقيب: انتظر لحظة يا جراتوس، هذا ليس قاتلا. إنه عم الإمبراطور، الأخ الأعرج لجرمانيكوس. إنه غير ضار. اتركه وشأنه، ألا ترى أنه مشلول. تعال يا سيدي، انهض. لن نؤذيك.

كلوديوس: شكرا لك.

الرقيب: هناك، كما ترى، الفتيان غاضبون بعض الشيء يا سيدي. بدون إمبراطور، لا يوجد حرس إمبراطوري، وسيعود الكثير منا إلى الجيش.

كلوديوس: أنا يجب أن أذهب، للبحث عن زوجتي.

الرقيب: بالطبع، يجب عليك يا سيدي. جراتوس، خذ اثنين من الفتيان واذهب مع هؤلاء السادة!

جراتوس: لماذا لا نجعله إمبراطورا؟

الرقيب: ماذا؟ كلوديوس العجوز؟ لا تكن غبيا يا فتى. إنه بسيط. إنه ...

جراتوس: لا أعرف، إنه أفضل من لا شيء.

كلوديوس: لا، لا! لا أريد أن أكون إمبراطورا! أريد جمهورية!

الرقيب: أنت عضو في العائلة الإمبراطورية يا سيدي؟ لا تجعلني أضحك! مرحبا أيها الفتيان! لقد وجدنا إمبراطورا!

كلوديوس: لا!

الحرس الألماني: هذه واحدة! اهتمام!
جراتوس: انتظر دقيقة، دقيقة واحدة فقط، هيرمان. هذا هو إمبراطورنا الجديد. قيصر! إمبراطور!
الحرس الألماني: جا؟
جراتوس: جا! ارفعوه أيها الفتيان! يعيش الإمبراطور كلوديوس!
كلوديوس: لا! أنزلوني! أنزلوني!
جراتوس: أوه، لا تقلق يا سيدي، سوف تعتاد على ذلك. إنها ليست حياة سيئة. ضع هذا التاج على رأسك.
كلوديوس: اتركوني! لا أريد أن أكون إمبراطورا! أريد جمهورية.
جراتوس: لا تستمر في قول ذلك يا سيدي. ليس أمام الألمان، سوى ذبحك. الآن، هيا، ابتسم. ابتسم. هذا كل شيء، هذا كل شيء. يعيش الإمبراطور!
الحرس الإمبراطوري: يعيش الإمبراطور!

13/11



كلوديوس الإمبراطور الجديد

لا تثق في أحد

1 - حظ الأحمق

سيستياس: أدعو النبيل أبيوس جونيوس سيلانوس إلى التحدث.
سيلانوس: السادة أعضاء مجلس الشيوخ، لقد استدعاني إمبراطورنا السابق إلى هنا من إسبانيا (ضحك). لا أحتاج إلى أن أصف لك مشاعري أثناء قيامي بالرحلة. قبل بضعة أشهر، سمعت أن صديقا قديما كان مريضا، ذهبت لرؤيته وسألته: "ما الذي يزعجك؟" ابتسم وقال: "أبيوس سيلانوس"، "لقد تم استدعائي إلى روما". كان يعني هذا، أن صديقي سيموت. ثم

وصلت إلى هنا أمس. اليوم، قد مات الإمبراطور بدلا مني. دعوا هذه العبارة سيئة السمعة - التي تقول "تم استدعائي إلى روما " تهلك معه، ومن لغتنا إلى الأبد. ودعونا نعود مرة أخرى إلى عقلانية الجمهورية! (هتاف)

سيستياس: (ضجة وصخب) السادة أعضاء مجلس الشيوخ! اعضاء مجلس الشيوخ! اعضاء مجلس الشيوخ! لقد حمل الحرس الإمبراطوري عم كاليجولا، كلوديوس، وأعلنوه إمبراطورا. ألم تسمعوا ما قلته؟ لقد أعلن الحرس تيبيريوس كلوديوس إمبراطورا. (ضحك)

2 - أكون أو لا أكون

جراتوس: تعال يا سيدي. اشرب.

كلوديوس: أنا لا أريد أي نبيذ.

جراتوس: هل تمانع إذا أنا...؟

كلوديوس: لا، افعل ما تريد. أنا سجينك، ولست أنت سجيني.

جراتوس: لا، لا، أنت لست سجيننا. أنت إمبراطورنا.

كلوديوس: لقد أخبرتك عشرات المرات، لا أريد أن أكون إمبراطورا.

جراتوس: أنت فصل مضحك من التاريخ. أراهن أنك الشخص الوحيد في هذا البلد، الذي لا يريد أن يكون إمبراطورا، ومع ذلك، فقد تم اختيارك لتكون إمبراطورا. الحياة مليئة بالسخرية، أليس كذلك؟

روفريوس: التحية يا قيصر!

كلوديوس: ليس لدي الحق في هذا اللقب، وليس من حقك استخدامه!

جراتوس: لقد أخبرتك يا سيدي، أنه أمر محرج. كان غير متعاون

للغاية على طول الطريق إلى هنا.
روفريوس: حسنا، اتركنا. إنني كنت أعرف أخاك، جرمانيكوس النبيل، على نهر الراين منذ سنوات. حاولنا أن نجعله إمبراطورا عندما توفي أوغسطس، لكنه رفض أيضا.
كلوديوس: حسنا، كان أخي يؤمن بالجمهورية.
روفريوس: نعم، كل هذا جيد جدا لأمثالك يا سيدي. كونك عضوا في العائلة الإمبراطورية، يمكنك تحمل ترف مشاعر الجمهورية. لكنني لا أستطيع. لقد ارتقيت في الرتب العسكرية. إلى جانب ذلك، لدي 4000 رجل يحتاجون إلى إمبراطور لحراسته، إذا أرادوا الحصول على وظيفة مربحة. لا أحتاج إلى تذكيرك بما قد تكون عليه النتيجة، إذا تم إطلاق سراحهم في الشوارع، دون القيام بأي شيء. (طرق)
جراتوس: عفوا يا سيدي. هناك رجل يدعي أنه ملك باشان.
كلوديوس: يدعي، أم هو؟
جراتوس: حسنا، لا أعرف. لم أكن أعرف أن هناك مكانا يسمى باشان، ناهيك عن ملك له.
روفريوس: هل تعرفه يا سيدي؟
كلوديوس: حسنا، إذا كان الملك هيرودس، بالطبع دعه يدخل.
هيرودس: تهانينا يا قيصر على انتخابك! أتمنى أن تستمتع طويلا بالتكريم العظيم الذي منحه لك هؤلاء الجنود الشجعان.
جراتوس: كما ترى يا سيدي! هذا ملك باشان.
روفريوس: لقد وصلت في اللحظة المناسبة يا سيدي. يبدو أنه على الرغم من أننا قد انتخبناه إمبراطورا، إلا أنه يفكر في الجمهورية. ربما يمكنك إقناعه برؤية عواقب ذلك. أتمنى ألا تستمر في خلع التاج يا سيدي. إنه حقا يناسبك.
كلوديوس: ما خطبك يا هيرودس؟ هل تنوي مواكبة هذه

المهزلة؟
هيرودس: اسمعني أيها الصديق القديم، وكن شاكرا لأنني وصلت إلى هنا في الوقت المناسب. أنا أعرف وجهات نظرك، لذلك أعرف بالضبط ما تفكر فيه. لديك فكرة عن تسليم سلطتك إلى مجلس الشيوخ في أقرب وقت ممكن.
كلوديوس: بالطبع.
هيرودس: لا يجب عليك فعل ذلك! أولا، ستكون إشارة البدء في حرب أهلية. مجلس الشيوخ قطيع من الأغنام، ولكن هناك العديد من الذئاب بينهم. كل منهم يريد أن يكون إمبراطورا. ثانيا، في اللحظة التي تتخلى فيها عن قوتك، أنت رجل ميت.
كلوديوس: لماذا؟ أنا أؤمن بالجمهورية.
هيرودس: أنت خطر على القتلة. لقد قتلوا بالفعل قيسونيا والطفل.
كلوديوس: ماذا؟
هيرودس: ألا ترى؟ تتطلب الجمهورية وفاة العائلة الإمبراطورية بأكملها، وليس فقط كاليجولا.
كلوديوس: ماذا حدث لميسالينا؟
هيرودس: أوه، إنها آمنة. كل ما يهم الآن هو أن تضع جانبا قناعاتك القديمة، يا صديقي، وأن تقبل الواقع كما هو. إذا لم تقم بذلك، لا يمكنني التنبؤ بالعواقب.
روفريوس: تم إرسال هذين الحارسين لاستدعائك إلى مجلس الشيوخ.
كلوديوس: ماذا حدث لهما؟
روفريوس: إنهما محظوظان لكونهما على قيد الحياة، يا سيدي. كاد الحرس أن يقتلهما أثناء عبورهما المخيم.
كلوديوس: ألا تعلم أنهما منتهكان؟
روفريوس: آسف يا قيصر. كنت سأمنحهما الحماية، لو كنت

أعرف أنهما قادمان.
كلوديوس: إنه عار. حسنا، ماذا يريد مجلس الشيوخ؟
الحارس: عفوا يا قيصر ...
كلوديوس: توقف عن دعوتي قيصر!
الحارس: سيكون مجلس الشيوخ ملزما بحضورك الفوري أمامهم. إنهم حريصون على معرفة نواياك.
جراتوس: ماذا، يستدعيا إمبراطورنا؟ لا توجد فرصة. تخلصوا منهما وألقوهما في نهر التيبر!
روفريوس: عودا، وأخبرا مجلس الشيوخ أن إمبراطورنا لا يزال هنا. وعندما يتحرك، سيتحرك مع 4000 حارس خلفه.
كلوديوس: قدما تحياتي لمجلس الشيوخ. أخبراهم أنني غير قادر، في الوقت الحالي، على الامتثال لطلبهم. امنحاهما طريقا آمنا للعودة إلى المدينة.
روفريوس: قيصر. أنا خارج. شد حيلك.
هيرودس: لا تفعل شيئا حتى تسمع مني. سأحاول ترتيب اجتماع بينك وبين الأعضاء البارزين في مجلس الشيوخ، ولكن في القصر. حاول أن تصل إلى قرار، يا كلوديوس. للخير أو للشر، جعلوك إمبراطورا. إذا لم تقبل، فلن تنجو، أو أي من عائلتك. إذا لم تفعل شيئا آخر، اقبل. على الأقل في الوقت الحالي.

3 - تولي المسؤولية

كلوديوس: أعضاء مجلس الشيوخ، أفهم أنكم لا تريدون إمبراطورا آخر. ولكن يبدو أنكم قد حصلتم على واحد. أنا أتعاطف معكم. أنا لا أريد أن أكون إمبراطورا، لكن يبدو أنني قد تم اختياري. ربما ستأخذون بعض الوقت لتتعاطفوا معي.

سيستياس: تعيينك غير دستوري
كلوديوس: أوافق، لكن هناك 4000 جندي، من الحرس الإمبراطوري، الذين لا يعتقدون ذلك. من الذي أنشأ ذلك الحرس الإمبراطوري؟ لقد تكون في عهد أوغسطس.
ماركوس: ومع ذلك، فإنه غير دستوري أن يقوم أي شخص، باستثناء مجلس الشيوخ، بتعيين الإمبراطور.
كلوديوس: من المخالف للدستور أيضا، قتل أحد! لكن إذا لم تكن قد فعلت ذلك، يا ماركوس، فلا ينبغي لنا أن نكون في هذا الموقف السخيف!
أسبريناس: أنت لا تصلح لأن تكون إمبراطورا.
كلوديوس: أوافقك الرأي. ولكن بعد ذلك، ألم يكن ابن أخي كذلك.
أسبريناس: إذن ما الفرق بينكما؟
كلوديوس: لم يكن ليوافق، وستكون رأسك على أرض هذه الصالة لقولك ذلك!
سيستياس: هناك من يقول إنك لا تستطيع أن تسمع بشكل جيد، ولا يمكنك التحدث بشكل صحيح، وليس لديك خبرة في الحكومة.
كلوديوس: وأنني، إلى جانب ذلك، نصف ذكي. أعضاء مجلس الشيوخ، صحيح أنني أعاني من صعوبة في السمع ... لكنكم ستجدون أنه ليس بسبب عدم الاستماع. أما بالنسبة للتحدث، صحيح أن لدي عائقا، لكن أليس ما يقوله الرجل أكثر أهمية من كيفية قوله، حتى وإن أستغرق وقتا طويلا؟ هذا صحيح، مرة أخرى، لدي خبرة قليلة في الحكومة. ولكن بعد ذلك، هل لديكم خبرة أكثر مني؟ أنا، على الأقل، عشت مع العائلة الإمبراطورية، التي حكمت، منذ أن سلمت لنا بلا ضعف! لقد لاحظت أنني كنت أعمل بشكل وثيق أكثر من أي واحد منكم.

هل تجربتكم أفضل من ذلك؟ أما بالنسبة لكوني نصف ذكي. حسنا، ماذا يمكنني أن أقول سوى أنني نجوت حتى منتصف العمر بمخي النصف ذكي، بينما مات الآلاف بكامل ذكائهم. من الواضح أن نوع الذكاء أكثر أهمية من الكمية. أعضاء مجلس الشيوخ، لن أفعل شيئا غير دستوري. سأترشح في الدورة القادمة لمجلس الشيوخ، حيث يمكنكم تثبيتي أم لا، كما يحلو لكم. ولكن إذا اخترتم لا، فعليكم شرح أسبابكم للناس، وليس لي! الآن يمكنكم جميعا مغادرة منزلي باستثناء ماركوس وفينيسيوس وأسبريناس. احضروا كاسيوس شيريا وجي جايوس سابينوس. ... أشعر بالخديعة.

هيرودس: لن تشعر بذلك عندما تبدأ العمل. هناك الكثير للقيام به. أنت تبلي بلاء حسنا.

روفريوس: يا قيصر، لقد مات جايوس سابينوس. انتحر. وقد تم القبض على جميع الضباط المتورطين في المؤامرة، وهم ينتظرون المحاكمة والإعدام.

كلوديوس: ليس لدي ما يدينك لقتل ابن أخي. لكنك قتلت أيضا السيدة قيسونيا والطفل، وكنت تبغي قتلي وزوجتي. هؤلاء لم يلحق بك منهم أي ضرر.

كاسيوس: لقد فعلت ذلك من أجل الجمهورية، وسأفعله مرة أخرى.

كلوديوس: لا. لقد فعلت ذلك من أجل أسباب شخصية، لحقت بك أكثر من الجمهورية. لكن حتى هذا لا يثقل كاهلي. ما يفرق معي هو ما سمعته، أنه تم الاتفاق بينكم على أن كاليجولا فقط، هو الذي يجب أن يموت. لكنك أخذت على عاتقك قتلنا جميعا، هل هذا صحيح؟

كاسيوس: لماذا يجب أن أنكر ذلك؟ لقد ثبت أن موتك فقط ، هو الذي يضمن عودة الجمهورية.

كلوديوس: إذن أنت لم تترك لي أي خيار ... بل إدانتك بقتل قيسونيا والطفل. خذوه بعيدًا.
كاسيوس: تهانينا يا قيصر. لقد أصدرت حكمك الأول بالإعدام. كم عدد الأشخاص الذين سيموتون قبل أن يتعبوا منك ويقتلونك؟ أليست هذه هي الطريقة التي اخترناها لأنفسنا؟ فكر في الأمر يا قيصر! فكر في ذلك!
كلوديوس: تم إغلاق التحقيق في هذه القضية.
الحشد: يعيش قيصر! يعيش قيصر!
كلوديوس: أوه، هنا. مهلاً. إنه يراوغ. أوه، أوه.
ميسالينا: كلوديوس، ليست هناك حاجة لإظهاره من الشرفة في كل مرة تأتي فيها لرؤيته.
كلوديوس: حسنا، أحب أن أريه للناس. إنهم يحبون رؤيته. بجانبك، إنه أكثر شيء عزيز في حياتي. لا أستطيع أن أشكرك بما فيه الكفاية. أنا في حالة حب كبيرة.
ميسالينا: وكذلك أنا. لقد أعطيته لأم حاضنة لإرضاعه.
كلوديوس: لماذا، ألن ترضعيه بالثدي بعد الآن؟
ميسالينا: لا يا عزيزي. الآن، انتظر. لقد فكرت كثيرا في ذلك. الآن، كن صادقا، هل كنت عونا لك منذ أن أصبحت إمبراطورا؟
كلوديوس: بالطبع. ماذا كنت سأفعل بدونك؟ ماذا كنت سأفعل بدونها؟
ميسالينا: الآن، لا أريد مديحا زوجيا صغيرا. طلبت منك أن تسمح لي بمراجعة قائمة أعضاء مجلس الشيوخ، من يجب تركه، ومن يجب فصله. هل كنت فعالا؟
كلوديوس: لقد اندهشت حقا من مقدار المعرفة التفصيلية التي لديك عن الجميع.
ميسالينا: وكل العمل التفصيلي الذي قمت به، كان مرتبطا بمكتبك كمدير للآداب العامة؟

كلوديوس: نعم، لقد كان الوحي. نعم، حقا، لقد كنت عونا كبيرا لي.
ميسالينا: كما كانت ليفيا لأوغسطس؟
كلوديوس: نعم.
ميسالينا: حبيبي، أريد أن أكون ليفيا لأوغسطس بخصوصك. الآن، أنت تعرف أن لدي عقلا في رأسي، كما فعلت. لن أكون راضية أبدا لمجرد أن أكون أما للأطفال. أوه، أوه، بالطبع سأحبهم. سيكونون لك - كيف لا؟ ولكن يجب أن أعمل إلى جانبك وأن أعفيك من بعض الأعباء الصغيرة والتافهة التي ألقيت على عاتقك.
كلوديوس: وهل ستتداخل الرضاعة الطبيعية لابني الصغير مع كل هذا العمل العظيم للدولة؟
ميسالينا: حسنا، كيف سيكون شعورك إذا اضطررت إلى التوقف في منتصف اجتماع مجلس الشيوخ، للذهاب وإرضاع طفلي. ليس مرة واحدة، ولكن أربع أو خمس مرات في اليوم؟
كلوديوس: نعم. بالكاد أجد الوقت لإطعام نفسي. موافق. حسنًا. الآن سأتركك لترتاحي.
ميسالينا: وأنت أيضا يجب أن ترتاح. أنت لم تتوقف عن العمل لمدة عام.
كلوديوس: متى لدي وقت للتوقف؟ حسنا، إذا كنت لن تطعمي ابني، فسأجد لك عملا آخر، تقومين به من أجلي.
ميسالينا: أخبرتك أنه لن يغضب.
دوميتيا: أنت محظوظة جدا، لأن لديك مثل هذا الزوج المتفهم، مع الأخذ في الاعتبار أنه إمبراطور أيضا.
ميسالينا: حسنا، إنه يحبني وأنا أساعده.
دوميتيا: لا أعرف لماذا تريدين شغل نفسك كثيرا بشؤون الدولة. إنه ليس مكانا للمرأة.

ميسالينا: قد لا يكون لك يا أمي، لكنه لي.
دوميتيا: ألا تنوي إنجاب المزيد من الأطفال؟
ميسالينا: لا.
دوميتيا: هل يدرك زوجك هذا؟
ميسالينا: ليس بعد.
دوميتيا: كيف ستمنعينه؟
ميسالينا: أوه، أمي، أنت ساذجة. هل تعتقدين أن الزوجة، يجب أن تستسلم لزوجها في كل مرة يصر فيها؟ ورجل في عمره؟ هناك طرق كثيرة لكي تكونين لطيفة مع الرجل، دون المخاطرة بالحمل في كل مرة. ... ألم تفكري أبدا في الزواج مرة أخرى؟ كما تعلمين، ما زلت امرأة جذابة.
دوميتيا: لقد فكرت في الأمر. لماذا؟ هل تريدين التخلص مني؟
ميسالينا: بالطبع لا. على العكس من ذلك، آمل أن تستمري أنت، وأي زوج، في العيش في القصر الجديد.
دوميتيا: حسنا، لا يوجد أحد يريدني.
ميسالينا: ولا حتى أبيوس سيلانوس؟
دوميتيا: لماذا قلت ذلك؟
ميسالينا: ألم تكوني مغرمة به من قبل؟
دوميتيا: أوه، حسنا ... يا لها من ذاكرة لديك. كنت صغيرة جدا.
ميسالينا: أوه، أتذكره جيدا. اعتاد أن يأتي إلى المنزل في كثير من الأحيان.
دوميتيا: حسنا، كان ذلك منذ وقت طويل. وإلى جانب ذلك، كان في روما وقت اغتيال كاليجولا، لكنه لم يقترب مني أبدا.
ميسالينا: ربما كان يفتقر إلى التشجيع.
دوميتيا: حسنا، لقد عاد إلى إسبانيا وليس لدي رغبة في العيش هناك، لذا توقفي عن وضع الخطط في رأسك الصغير

المزدحم.

4 - نصيحة من صديق قديم

هيرودس: إذن، ليفيا باتت إلهة أخيرا؟ هذا سوف يرضيها. أعتقد أنها أرادت ذلك أكثر من أي شيء آخر.
كلوديوس: نعم، لقد أوفيت بوعدي، بالرغم من أنني لم أحلم أبدا بأنني سأتمكن من ذلك. لكن، وافق مجلس الشيوخ رسميا على طلبي هذا الصباح. ستأخذ ليفيا مكانها بين الآلهة.
ميسالينا: أود أن أكون هناك في الجنة، عندما تصل، ويأخذها أوغسطس الإلهي بيدها، ويظهرها لجميع الآلهة. أوه، كم سيكون فخورا.
هيرودس: السيدة ميسالينا رومانسية للغاية.
كلوديوس: نعم. أنا رجل محظوظ، أليس كذلك؟ هل نقول له؟
ميسالينا: بما أنه سيذهب بعيدا، فليكن أول من يعرف.
كلوديوس: إنها حامل مرة أخرى.
هيرودس: منذ فترة قريبة؟
ميسالينا: كما ترى، حتى هيرودس يعتقد أنه من السابق لأوانه.
كلوديوس: حسنا، حبي، لم يكن خطأي.
هيرودس: خطأ من إذن؟
كلوديوس: حسنا، لا... أعني، لقد أعطت ابننا الصغير لمرضعة. حسنا، فهمت. إنها تقوم بالكثير من العمل من أجلي. وهو أمر مجهد. ولكن من المعروف أن الرضاعة الطبيعية هي ضمان أكيد ضد الحمل.
هيرودس: متى يحين موعد الولادة؟
ميسالينا: في يوليو.
هيرودس: سأرسل له شيئا مميزا جدا.

كلوديوس: ماذا سأفعل بدونك يا صديقي؟ ألن تغير رأيك وتبقى؟
هيرودس: لا، يا قيصر، لم تعد بحاجة إلي.
كلوديوس: أحتاجك. من سيخبرني كيف أقترض المال، أو ماذا تقول تجار القمح في المدينة؟
هيرودس: لديك الآن أشخاص طيبون، يمكنهم إخبارك أكثر بكثير مما أستطيع.
كلوديوس: ميسالينا، اجعليه يغير رأيه.
ميسالينا: لديه ممالك خاصة به يحكمها. وقد أعطيته أكثر مما كان لديه عندما وصل.
كلوديوس: نعم. نعم، لا يجب أن أكون أنانيا.
ميسالينا: لكن هذا صحيح، جميع مستشاريك الرئيسيين هم من الكتاب. سيكون من الجيد العثور على نبيل، يمكنك الاعتماد عليه، ليحل محل الملك هيرودس.
كلوديوس: هل تفكرين في شخص ما؟
ميسالينا: نعم يا حبي.
كلوديوس: ترى كيف تعملين من أجلي! عقلك لا يزال نشطا. من؟
ميسالينا: أبيوس سيلانوس.
كلوديوس: حسنا، إنه حاكم إسبانيا.
ميسالينا: نعم، ورجل ذو خبرة هائلة، تهدر في إسبانيا. يجب عليك إحضاره إلى القصر، وجعله بجانبك بشكل دائم.
هيرودس: لديه مشاعر جمهورية.
كلوديوس: حسنا، أليس كذلك؟
هيرودس: لقد تحدث بقوة ضدك في مجلس الشيوخ بعد الاغتيال.
كلوديوس: لم يستفسر أوغسطس أبدا عن المعتقدات

السياسية للناس. كان يقول دائما إن هذا ليس مصدر قلقه. وسأفعل الشيء نفسه دائما. نعم، لكنني لست متأكدا من أن سيلانوس يرغب في العيش في القصر.
ميسالينا: حسنا، القصر الجديد، الذي حولتموه إلى مكاتب.
هيرودس: لدي شعور بأن السيدة ميسالينا تسبقنا.
كلوديوس: تعالي، بماذا تفكرين؟
ميسالينا: إنه مجرد اقتراح، لكنك تعلم أن والدتي كانت مغرمة به ذات مرة. سيكون من دواعي سرورها أن تتزوج مرة أخرى، وأنا متأكدة من أن سيلانوس لن يكون معارضا للزواج من عائلة الإمبراطور.
كلوديوس: هل أضفت الخاطبة إلى قائمة المهن التي تتقنيها؟
ميسالينا: بالطبع، إذا كنت لا توافق ...
كلوديوس: حسنا، أنا أمزح. أعتقد أنها فكرة جيدة جدا. مهلا، ما رأيك؟
هيرودس: اعتبارا من اليوم، أتوقف عن تقديم المشورة في أي موضوع!
ميسالينا: حسنا، أنا متعبة. سأترككما تتحدثان. تصبح على خير يا عزيزي.
كلوديوس: هل أتعبناك؟
ميسالينا: أوه، بالطبع لا. وداعا الملك هيرودس. إذا كان شعبك يحبك بقدر ما نحبك نحن، فأنت ملك محظوظ حقا.
هيرودس: سأفكر فيك في يوليو.
ميسالينا: تصبح على خير.
كلوديوس: تصبحين على خير. ألست أنا أكثر الرجال حظا يا هيرودس؟ الآن، لماذا أستحق هذا الحظ؟
هيرودس: أوه، إنه حظ أحمق، مثل حظ القرد الصغير. لقد كان

لديك دائما، وستفعل ذلك دائما. في يوم من الأيام، أنا متأكد من أنك ستكون إلها أولمبيا عندما أكون مجرد ملك ميت. كما تعلم، عندما جئت إلى روما لأول مرة، بدوتم جميعا كآلهة بالنسبة لي.
كلوديوس: أوه، أنا متأكد من أنني لم أبدو أبدا مثل واحد منهم.
هيرودس: نعم، حتى أنت. هل فكرت يوما في تلك الأيام على الإطلاق، إيها القرد الصغير؟
كلوديوس: في الآونة الأخيرة كنت أفكر فيهم كثيرا. ولسبب وجيه. أفكر في كتابة كتاب عن عائلتي.
هيرودس: أوه، أي نوع من الكتب؟
كلوديوس: أذكر فيه الحقيقة....
هيرودس: أوه. هل ستخبر عن كل شيء؟
كلوديوس: كل شيء. كما ينبغي للمؤرخ، وليست حكايات رائعة عن المآثر البطولية، كما كتب تيتوس ليفي. لا، ولكن عن الحقائق الواضحة، وتفاصيل كل شيء حتى المطابخ، وحتى القيل والقال.
هيرودس: لماذا؟ لماذا يجب أن تكتب مثل هذا الكتاب؟ لماذا تشعل النار في كل شيء؟
كلوديوس: لأنني مدين للآخرين بقول الحقيقة. إلى بوستوموس وجرمانيكوس.
هيرودس: لماذا؟
كلوديوس: لأنهما ماتا، ويجب على الرجل أن يحافظ على إخلاصه لأصدقائه حتى لو كانوا ميتين. كما ترى، لقد كنت محظوظا جدا في حياتي، عندما لم يفعلوا ذلك، الذين ولدوا أكثر استحقاقا. لم يكن لدي سوى ثلاثة أصدقاء حقيقيين في حياتي. كان بوستوموس وجرمانيكوس، اثنين. والثالث هو أنت.

هيرودس: اسمع يا كلوديوس. اسمح لي أن أقدم لك نصيحة.
كلوديوس: أوه، اعتقدت أنك قد انتهيت من النصائح.
هيرودس: نصيحة أخيرة وأكون قد انتهيت. لا تثق بأحد، يا صديقي، لا أحد. ليس في أكثر أصدقائك امتنانا، وليس في صديقك الأكثر حميمية، وليس في أعز أطفالك، ولا حتى في زوجتك التي في حضنك. لا تثق في أحد.
كلوديوس: لا أحد؟ ولا حتى أنت؟
ميسالينا: هل كل شيء على ما يرام؟
القابلة: جميلة. جميلة. (طفل يبكي)
ميسالينا: هل هو ولد أم بنت؟
كلوديوس: حسنا، دعونا على الأقل نجعل المهندسين يقومون بمسحها. طالما أردنا مرفأ شتويا آمنا. قال الجميع إنه سيكلف الكثير. حسنا، دعنا نكتشف ذلك. (طرق)
العبد: قيصر، قيصر! ولد الطفل!
كلوديوس: ماذا؟
نرسيسوس: قيصر، ولد طفلك.
كلوديوس: ولكن...؟
العبد: ولدت طفلة يا قيصر. إنها فتاة
كلوديوس: أوه، لوسينا شكرا! لقد سمعت صلواتي. أنا قادم. دعونا لا نجري المزيد من المناقشة. اطلب من المهندسين إجراء هذا المسح. ثم سنقرر.
نرسيسوس: سيكلف عشرة ملايين، أو أكثر.
بالاس: حسنا، كلما زادت تكلفتها، قل احتمال بنائها.
نرسيسوس: ماذا تقترح؟ أن نبالغ في التكلفة؟
بالاس: حسنا، عزيزي نرسيسوس، لديك المال في القمح، ولدي المال في القمح. الكثير من الناس لديهم المال في القمح. كلما زادت كمية القمح، التي يمكن إنزالها في الشتاء،

انخفض السعر. هذا يقلقني.
نرسيسوس: يمكن تفسير ذلك على أنه وجهة نظر أنانية للغاية.
بالاس: هل تقول إن انخفاض السعر أقل أنانية.
نرسيسوس: هناك المزيد من الناس الذين يريدون أن يكون منخفضا.
بالاس: ألا يضيف ذلك المزيد من الأنانية وليس أقل؟
نرسيسوس: هذا محض سفسطة. لا يمكن للمرء أن يجادل معك.
بالاس: حسنا، دعنا نحصل على تقرير المهندس وأنا متأكد من أن التكلفة ستهتم بالاعتبارات الفلسفية.

5 – الانفصال

كلوديوس: أوه. لا بد أنني قد غفوت.
ميسالينا: أنت متعب، لا تبدو في حالة جيدة. أنت تعمل بجد.
كلوديوس: نعم، ولكنك أنت كذلك.
ميسالينا: أنت لست شابا مثلي. ماذا يقول طبيبك؟
كلوديوس: أوه، ما يقولونه جميعا. أنا أعمل لساعات طويلة جدا. يجب أن أعمل أقل.
ميسالينا: حسنا، إنهم على حق. يجب أن تترك المزيد من المهام لأشخاص آخرين.
نرسيسوس: حسنا، سأرى طبيبا آخر قريبا. يوناني، أوصى به هيرودس.
ميسالينا: هل تعتقد أن ذلك قرار حكيم؟ أطباؤنا أذكياء جدا.
كلوديوس: حسنا، سأراه. ماذا يمكن أن أخسر؟ كيف حال ابنتي الصغيرة؟

ميسالينا: بانت أول أسنانها. أظهرتها لي الممرضة اليوم.
كلوديوس: أوه، هذا مؤلم، يا صغيرتي المسكينة.
ميسالينا: أعتقد أن لدي زوج، هو الأكثر روعة في العالم. يشعر بكل شيء بعمق.
كلوديوس: وأنت لديك عشق أكثر.
ميسالينا: ماذا قلت لي قبل أيام، عن الركائز الرئيسية الثلاثة لمعبد الحب؟
كلوديوس: أوه، الصراحة واللطف والتفاهم. لماذا؟
ميسالينا: أريد أن أخضعهم للاختبار.
كلوديوس: ماذا فعلت؟
ميسالينا: لا شيء. ولكن هناك شيء أريد القيام به ويجب أن أكون صريحة بشأنه.
كلوديوس: وأنا الذي يجب أن أكون لطيفا ومتفهما؟ حسنا، أخبريني.
ميسالينا: هل يمكن أن تسمح لي بالنوم في غرفة خاصة بي لبعض الوقت؟ أوه، لا تبدو هكذا وإلا سأكره نفسي إلى الأبد! أوه، ما كان يجب أن أقترح ذلك أبدا.
كلوديوس: لكن، ألا تحبينني بعد الآن؟ أستطيع أن أفهم ذلك. أنا أكبر منك سنا بكثير.
ميسالينا: يا عزيزي! أحبك أكثر من أي وقت مضى. ألا تعرف ذلك؟ حسنا، لأنني أفعل ذلك، لا أريد المخاطرة بحمل ثالث في وقت قصير جدا. حسنا، ألا ترى ما يمكن أن يفعله لزواجنا؟ إلى حبنا لبعضنا البعض؟
كلوديوس: حبي، لن أجبرك عليه أبدا. هل يجب أن ننام بعيدا عن بعض؟ ألا يمكننا على الأقل مشاركة نفس السرير؟
ميسالينا: ألا ترى كم سيضر زواجنا أكثر، إذا شعرت بالعاطفة تجاهي في الليل، وشعرت أنه يجب علي رفضك؟ وإذا لم

أفعل ذلك، فكم ستشعر بالندم بعد ذلك؟ أوه، لقد آذيتك. ما كان يجب أن أذكرها أبدا.
كلوديوس: لا، لا، لا. إلى متى تريدين أن يستمر الفصل بيننا؟
ميسالينا: أوه، ليس طويلا. حسنا، دعونا نرى كيف ستسير الأمور. أنت تعلم أنني لن أستطع الابتعاد عنك إلى الأبد. سوف أتسلل إلى غرفتك بين الحين والآخر، عندما لا تتوقع ذلك. أعتقد أن هذا يمكن أن يكون أكثر متعة، أليس كذلك؟
بالاس: عفوا يا قيصر، لكنك طلبت مني أن أخبرك لحظة وصول النبيل أبيوس جونيوس سيلانوس. إنه هنا.
كلوديوس: أوه، سأراه قريبا.
ميسالينا: أوه، لا، انتظر. أنا أغادر. دعه يدخل. حسنا، لقد كان لديه رحلة طويلة.
كلوديوس: نعم. جيد جدا يا حبي. إذا كنت تعتقدين أن الانفصال القصير، سيكون جيدا لزواجنا. لا شك أن النساء يعرفن، عن هذه الأمور، أكثر من الرجال. سأطلب من الخدم ترتيب غرفة نوم أخرى.
ميسالينا: أوه، ليست هناك حاجة لذلك. حسنا، بما أنك وافقت على أنه اقتراح معقول للغاية. دعونا نفعل ذلك بشكل صحيح، ونقوم بإزالة كل إغراء. سأنتقل إلى جناح بجوار والدتي في القصر الجديد. حسنا، بعد كل شيء، مكاتبي موجودة أيضا. ستكون أكثر ملاءمة.
بالاس: النبيل أبيوس جونيوس سيلانوس، يا قيصر.
سيلانوس: التحية يا قيصر.
كلوديوس: هل كانت لديك رحلة جيدة؟
سيلانوس: ممتازة. الطرق في حالة جيدة.
كلوديوس: هل تعرف زوجتي السيدة ميسالينا؟
سيلانوس: فقط كفتاة. أنت أجمل مما كنت عليه في ذلك

الوقت.
ميسالينا: أنا سعيدة جدا بوجودك هنا. يجب أن تكون عونا كبيرا لزوجي. سأخبر والدتي أنك وصلت. ربما يمكننا جميعا أن نلتقي على العشاء؟
سيلانوس: سيكون من دواعي سروري أن أراها مرة أخرى.
زينوفون: عيناك ملتهبتان، لكن يمكنني التعامل مع ذلك. سأعطيك غسولا لتستحم به. تراجع طفيف في مقل العيون. هل أصبت بشلل في طفولتك؟
كلوديوس: نعم.
زينوفون: حسنا، لا يوجد شيء يمكنني فعله حيال ذلك. بقية جسمك سليمة إلى حد ما، بالرغم من ذلك. أذرع قوية جيدة. لقد تطورت لتعويض ساقيك. هل جئت بولادة مبكرة؟
كلوديوس: نعم.
زينوفون: اعتقدت ذلك. وقد أصبت بالحصبة والتهاب القولون والحمرة.
كلوديوس: والخدش. هل يمكنك معرفة كل ذلك بمجرد النظر إلي؟
زينوفون: وباستخدام عقلي. لم يتم هضم طعامك بشكل صحيح منذ الأمس.
كلوديوس: حسنا، لقد أقمنا حفل زفاف أمس. تزوج أبيوس سيلانوس من حماتي. ربما أكلت كثيرا.
زينوفون: يجب أن تتوقف عن ذلك. لا تنهض أبدا من طاولة الطعام دون أن تتمنى أن ترغب في شيء أكثر. أفترض أن لديك غازات؟
كلوديوس: حسنا..
زينوفون: نعم إذا فعلت ذلك، دعها تخرج. لا تكتمها. إنها تلحق ضررا كبيرا بالمعدة. لا أمانع من أي جهة تخرج، ولكن دع

الغازات تخرج من البطن. الرجل الذي يضع الأخلاق الحميدة فوق الصحة الجيدة هو أحمق. أفترض أنه لا فائدة من التمرينات الرياضية؟

كلوديوس: لا. ما الوقت الذي أحصل عليه لممارسة الرياضة؟

زينوفون: سوف تضطر إلى التدليك. يمكنك القيام الآن. قيصر، استمع لي. أنت تعمل لساعات طويلة جدا. لا أفترض أنك ستقللها، لأن جميع الأشخاص المهمين يعتقدون أنه لا غنى عنها، لكنني أقترح عليك قراءة أقل بقدر الإمكان. اجعل أمناءك يقرأون كل شيء لك. استرح لمدة ساعة بعد وجبتك الرئيسية. لا تتعجل إلى المحاكم بمجرد الانتهاء من الحلوى. يجب أن تجد وقتا للتدليك لمدة 20 دقيقة، مرتين في اليوم.

كلوديوس: حسنا، لدي مدلك جيد جدا.

زينوفون: تخلص منه. المدلكون الجيدون الوحيدون في روما هم عبيد لي. سأرسل لك واحدا.

كلوديوس: حسنا، ماذا عن التقلصات في معدتي؟

زينوفون: ما هي التقلصات؟ إذا كنت تأكل وجبات كبيرة بسرعة، في حالة من الإثارة العصبية، يجب أن تتوقع تقلصا. لكنني سأعطيك بعض الأدوية لتخفيفها.

كلوديوس: آه، دواء. بعض التركيبات السرية، أفترض؟ هل يمكنني الحصول عليه هنا أم يجب أن أرسل في طلبه؟

زينوفون: يمكنك العثور عليه من أي جزء من نبات البريوني..

كلوديوس: ماذا، البريوني؟

زينوفون: هذا صحيح. سأترك تعليمات حول كيفية إعداده.

كلوديوس: وماذا عن الصلاة؟

زينوفون: الصلاة؟

كلوديوس: حسنا، ألا تصف صلاة خاصة لاستخدامها عند تناول الدواء؟

زينوفون: أقترح على قيصر، بصفته الحبر الأعظم ومؤلف كتاب عن الدين، أن يكون مؤهلا أكثر مني لفرض الصلوات.
كلوديوس: هل أنتم اليونانيون لا تؤمنون بشيء؟
زينوفون: لقد أخبرتك بما أؤمن به - البريوني. التحية يا قيصر.

6 - تم كشف الخطط

سيلانوس: هل طلبت رؤيتي؟
ميسالينا: نعم.
سيلانوس: أنا أيضا تمنيت رؤيتك. لم تتح لي الفرصة للتحدث إليك منذ الزفاف. وأنا أفهم أنني مدين لمساعيك الحميدة.
ميسالينا: نعم.
سيلانوس: لقد أسديت لي جميلا، وآمل أن تكون أمك.
ميسالينا: دعني أتحدث معك للحظة. تعال واجلس بجانبي. ... أحبك. لطالما أحببتك، منذ أن كنت فتاة لا. لا... لا تقل أي شيء. في كل السنوات التي انقضت منذ أن توقفت عن المجيء إلى منزلنا، لم أنم مرة واحدة ليلا دون التفكير فيك. ولا مرة واحدة. هل يمكنك فهم ذلك؟ لم أنم ليلة واحدة دون أن أفكر في أنني بين ذراعيك. لقد احترقت في داخلي وأنا أفكر فيك. والآن أنت هنا. هنا.
سيلانوس: أنا ... لا أفهم.
ميسالينا: أوه يا حبيبي. لقد رتبت كل هذا لكي تكون بالقرب مني. لم أحلم بأي شيء آخر.
سيلانوس: حسنا، يجب أن أخبرك أن هذه هي تخيلات فتاة صغيرة، إنها نوع من الأحلام التي نضعها جانبا عندما نكبر.
ميسالينا: لكنني لم أضعها جانبا، ولن أضعها.
سيلانوس: هل أفهم أن زواجي من والدتك، الذي خططت له،

هو مهزلة؟ كان من أجل أن تتمكني، أنت وأنا من النوم معا؟
ميسالينا: أمي ليست مهمة.
سيلانوس: وزوجك؟
ميسالينا: كلوديوس؟ لماذا؟ هل تعتقد أنني سأرتب كل هذا دون موافقته؟ لماذا تعتقد أننا ننام منفصلين؟ هذه هي ترتيباته وليست ترتيباتي. أوه، ليس هناك مانع. ممارساته الجنسية بغيضة بالنسبة لي.
سيلانوس: لماذا وافق على نومكما منفصلين؟
ميسالينا: لأنه يرغب الآن في ممارستها مع زوجات العديد من أعضاء مجلس الشيوخ. يريدني أن أبقى مستمتعة أثناء قيامه بذلك، ويتوقع منك أن تفعل ذلك. لهذا السبب أنت هنا.
سيلانوس: إذن دعيه يخبرني بذلك بنفسه!
ميسالينا: أوه، أنت بسيط! هل تعتقد أنه سيخبرك بنفسه؟ سوف ينكر ذلك، بالطبع سيفعل. أنت تخيب ظني. اعتقدت أنك أكثر تطورا من مواجهة رجل بترتيب يوافق عليه، لكنه يفضل عدم المناقشة. هل أنتم جميعا قساة واضحون في إسبانيا؟ كل شيء مرتب يا حبيبي.
سيلانوس: أنت على حق. أنا بسيط! بعد أن عشت عهود ثلاثة قياصرة، ورأيت كيف غرقت فيها روما تحتهم إلى الأعماق. كان يجب أن أعرف، أن الرابع لا يمكن أن يكون مختلفا. لدي حفيدة في مثل عمرك تقريبا. لن أنكر أنني ذو شخصية غرامية - لقد كنت طوال حياتي كذلك. لكنني لن ألمسك، سيدتي، على كل جمالك ... بعمود طوله عشرة أقدام!
ميسالينا: (تصفعه) لقد نسيت من أنا! ليست الفتاة التي ضايقتها ومزحت معها ذات مرة، ولكن زوجة الإمبراطور! علي فقط أن أرفع صوتي، وأمزق ملابسي لكي يتم إعدامك على الفور! أعطيك أسبوعا واحدا لتأتي إلي من تلقاء نفسك، راكعا

ركبتيك! إذا لم تفعل ذلك، سأخبر زوجي أنك رفضتني ... وبرفضك لزوجته، ستكون قد أهانته. لقد أصبح عبوثا جدا، كما تعلم.
سيلانوس: أنت تضيعين وقتك يا سيدتي. لقد عشت طويلا جدا لأصبح لعبة ما قبل النوم لفتاة تبلغ من العمر 17 عاما. تهديداتك لا تعمل معي.
ميسالينا: سنرى.
سيلانوس: نعم، سنرى. وسترى روما كم هو سهل تقويم الظهر، ورفع الرأس عاليا، عندما تكون الإرادة قوية.
كلوديوس: حسنا، ما هذا؟
بالاس: إنها خطة لإعادة بناء الميناء في أوستيا.
كلوديوس: بالطبع هو كذلك! من هو؟
بالاس: تم صنعه في زمن يوليوس الإلهي. أين وجدته يا قيصر؟
كلوديوس: في الأرشيف. إنه مطابق تقريبا لتلك التي أنتجها تورتيوس للتو. تعال وانظر إليها سيلانوس. هنا. ما الذي يشغلك؟ هل أنت مريض؟
سيلانوس: لا يا قيصر.
بالاس: ما هي أهمية هذه الخطط بالنسبة لنا يا قيصر؟
كلوديوس: حسنا، ستكون مهتما بمعرفة أن المهندسين الذين يعملون تحت قيادة يوليوس الإلهي قدروا أن إعادة البناء هذه ستستغرق أربع سنوات وتكلف أربعة ملايين قطعة ذهبية. التقديرات المقدمة لي هي لعشر سنوات و 15 مليون قطعة ذهبية.
نرسيسوس: لكن يا قيصر، هذه التقديرات عمرها 90 عاما.
كلوديوس: هل أيام السنة الآن أقل مما كانت عليه في ذلك الوقت؟ أو عدد ساعات اليوم أقل؟

نرسيسوس: كانت هناك زيادة في تكاليف المواد منذ ذلك الحين.
كلوديوس: لم ترتفع الأسعار أكثر من الربع. كيف، إذن، تفسر تقدير كبير المهندسين الخاص بي؟
تورتيوس: حسنا..
كلوديوس: سأشرح. في كل مكان، على سبيل المثال، أنت تقلل من مقدار التراب الذي يمكن أن ينقله مائة رجل في اليوم الواحد. أعني، هل الرجال أضعف الآن مما كانوا عليه في ذلك الوقت؟ لم تتغير التضاريس، ولكن وفقا لخطة يوليوس الإلهي كانوا يحفرون الأرض. في بلدك، أنت تدعي أننا كنا نقطع الصخور.
تورتيوس: لا أستطيع أن أفهم ذلك.
كلوديوس: دعني أشرح ذلك إذن. لقد كان المساحون يأخذون رشاوى من عملاء القمح.
تورتيوس: قيصر!
كلوديوس: صادم، أليس كذلك؟
تورتيوس: حسنا، أنا لا أستطيع أن أفكر لماذا يجب عليهم ذلك.
كلوديوس: أستطيع. للحفاظ على سعر القمح. ألا توافق يا سيلانوس؟
سيلانوس: نعم يا قيصر.
كلوديوس: حسنا، تورتيوس. ستبدأ العمل على أساس هذه التقديرات، المنقحة، بالطبع، للفرق في الأسعار.
بالاس: مع ذلك يا قيصر، من أين يأتي المال؟ انها ليست في الخزانة.
كلوديوس: سنحصل على المليون الأول على سبيل الإعارة من عملاء القمح.
بالاس: هاها. مليون؟ لا يمكنهم جمع هذا الكم من المال.

كلوديوس: أوه، ستندهش، يا بالاس، مما يمكنهم جمعه مقابل موافقتي على عدم بدء التحقيق في مزاعم رشوة مسؤولين. نعم. الآن فات الأوان. قد تذهبون جميعا. سنزور الميناء غدا.
سيلانوس: أود كلمة معك وحدك يا قيصر.
كلوديوس: أوه، جيد جدا. تعال وانظر إلى هذه الخطط، يا سيلانوس. لم تنتبه إليهم كثيرا. من المؤكد أن يوليوس الإلهي كان يعرف ما كان يدور حوله. نعم. إنها رائعة. من نواح كثيرة، أفضل بكثير من تلك التي أنتجها تورتيوس. الشيء الوحيد الذي يتركونه هو بناء الجزيرة بين الجزئين. تعال وانظر... (سيلانوس يطعن القيصر بخنجر) أنزلني! النجدة! النجدة! النجدة! النجدة! ... انتظر! انتظر! انهض! انهض!
بالاس: ماذا حدث؟ يا قيصر! لقد تأذيت!
نرسيسوس: سأحضر الطبيب.
كلوديوس: لقد حاول سيلانوس قتلي. لماذا؟ لماذا؟
روفريوس: دعني أقبض عليه يا قيصر. سوف يتحدث.
كلوديوس: لماذا، يا سيلانوس، لماذا؟
سيلانوس: أنت طاغية!
كلوديوس: طاغية؟ لا أفهم. ما الضرر الذي سببته لك من قبل؟ لقد أحضرتك من إسبانيا، وجعلتك وزيرا. لقد ربطتك بالزواج مع عائلتي.
سيلانوس: نعم! أنت تضعني في السرير مع زوجتك، لكي أعاشرها مثل الفحل.
كلوديوس: ماذا تقصد؟ ماذا تقصد؟
سيلانوس: أنتم جميعا متشابهون. لا تلعب معي يا قيصر، أنا لست عبدا. افعل ما عليك القيام به.
كلوديوس: أسألك مرة أخرى، ماذا تقصد؟
سيلانوس: أنت تعرف ما أعنيه! كم يمكن التنبؤ بأباطرة مثلكم.

كل ما تبذلونه من العهود، يبدأ وينتهي بنفس الشيء. يبدأ بالرذائل المخفية على استحياء، وينتهي بالرذائل المعروضة علنا. أحدها يتبع الآخر بالتأكيد، كما يتبع الاضمحلال الموت.
كلوديوس: أحضر السيدة ميسالينا، وأحضر والدتها!
سيلانوس: أوه، انتهى الأمر مع قيصر. لقد رأينا هذه المسرحية من قبل، لا تجعلنا نجلس من خلالها حتى النهاية.
كلوديوس: ستفسر هذا الافتراء على زوجتي وعلى والدتها. وإذا لم تفعل أو لن ترضيني، فسوف تموت بالتأكيد من أجل هذه المحاولة على حياتي!

7 - أعمى جدا للرؤية

ميسالينا: ما هذا؟ ما الأمر؟
دوميتيا: حاول أبيوس سيلانوس قتل الإمبراطور.
ميسالينا: سيلانوس؟ لكن لماذا؟ لماذا يفعل مثل هذا الشيء؟
دوميتيا: لا أعرف. اعتقدت أنه ربما يمكنك إخباري. ماذا فعل؟ ماذا تعرفي عن هذا؟
ميسالينا: لا أعرف شيئا. هل تعتقدين أنني سأخطط لقتل زوجي؟ ليس هناك وقت للمناقشة الآن. يجب أن تدعمين كل ما أقوله، هل تفهمين؟
دوميتيا: لن أفعل شيئا لتجريم سيلانوس. إنه زوجي.
ميسالينا: أوه، أيتها الحمقاء. هل تعتقدين أنني أحضرته من إسبانيا من أجلك؟ أنا أحبه. ولطالما أحببته.
دوميتيا: أنت شيطانة! (طرق)
ميسالينا: ستخبرين زوجي بما أقوله له. هل تفهمين؟ إذا لم تفعلي ذلك، سأقول إنك كنت جزءا من المؤامرة. سأقول أنك وافقت على ذلك.

ميسالينا: يا زوجي العزيز. ما الذي حدث؟ هل أنت بخير؟
كلوديوس: نعم، نعم. أنا بخير، أنا بخير. حاول سيلانوس اغتيالي، لكنني بخير. أريدك أن تنظري إليه. أريدك أن تنظري إلى وجهه. الآن، كرر لها ما قلته لي.
سيلانوس: أوه، دعنا ننتهي من هذا. للحصول على أكثر من ذلك.
كلوديوس: كرر ما قلته.
سيلانوس: لمن؟ بالنسبة لها، وما قالته لي. أم بالنسبة لك، وهل كنت تعرف منذ البداية.
كلوديوس: كرر ذلك!
سيلانوس: لقد أخبرت زوجك بما قلته لي. أي أنه رتب زواجي من والدتك حتى تصبحين عشيقة لي. أنه فعل ذلك، حتى تظلين مستمتعة، بينما يخذ هو ملذاته المنحرفة في مكان آخر. لذلك قررت قتله، لتوجيه ضربة أخيرة لإنهاء طاعون الأباطرة!
كلوديوس: حسنا؟
ميسالينا: أوه، سيلانوس ... كيف استطعت؟ كيف استطعت؟ إنه مريض بحبي يا عزيزي. كان يجب أن أخبرك. كان يجب أن آتي إليك في الحال، لكنني اعتقدت أنه جنون سيمر. على ما يبدو، لقد أحبني منذ أن كنت طفلة صغيرة. أنا ليس لدي فكرة. كيف يمكنه ذلك؟ منذ عودته، كان يضايقني ليلا ونهارا. أحيانا يتوسل وأحيانا غاضب وعنيف. أعتقد، ربما، في ذهنه، أنني رتبت زواجه لراحتنا. أيها الرجل المسكين المخدوع. كيف يمكن أن تعتقد أن هناك أي شخص أعز علي من زوجي؟ عندما جاء إلي اليوم، كان عنيفا لدرجة أنني قلت إنني سآتي إليك وأجعلك ترسله بعيدا. حسنا، هذا عندما هدد بقتلك! حسنا، لم أتخيل أبدا في أعنف أحلامي أنه سينفذ مثل هذا

التهديد!
سيلانوس: برافو! لعبت الدور بشكل جميل! يجب تسجيل هذا الأداء في تاريخ الدراما.
كلوديوس: هل هذا صحيح؟
دوميتيا: نعم. شغفه بابنتي أثر على عقله.
كلوديوس: هل لديك ما تقوله؟
سيلانوس: فقط ما فعلته، سأفعل مرة أخرى.
كلوديوس: إذن لا تترك لي أي خيار!
ميسالينا: لا! بالطبع لا! من فضلك، يا أعز الناس عندي، أتوسل إليك! لم أستطع تحمل موته بسبب حبه لي. لا لا. قم بإبعاده. إبعاده. لكن دعه يعيش.
بالاس: يجب أن يموت يا قيصر.
ميسالينا: لا!
بالاس: لا يمكن معاقبة محاولة الاغتيال بالنفي. هذه السابقة لن تؤدي إلا إلى تشجيع الآخرين.
كلوديوس: يا له من قلب رقيق لديك. حتى بعد كل الأكاذيب التي قالها عنك. لكن بالاس على حق. لا يمكن للقلب أن يحكم العقل في هذه الأمور. لا أستطيع أن أفعل ذلك، حتى بالنسبة لك. ... أنا أحكم عليك بالموت، كما حكمت علي. خذوه بعيدًا.
سيلانوس: أتمنى أن تتعفن في الجحيم! وتلك الذئبة معك!
كلوديوس: الآن، اتركوني جميعا. إنني مُجهَد.



ميسالينا مع عشيقها

كلوديوس الإله

1 - إله في كولشستر

ميسالينا: هل هذا مؤلم؟
منستر: بالطبع هذا مؤلم. هل تعتقدين أن جسمي مصنوع من خشب؟
ميسالينا: أوه. لم أقصد خدشك.
منستر: سأظهر على خشبة المسرح اليوم.
ميسالينا: حسنا، لن يرى أحد ظهرك. سترتدي ملابسك.
منستر: لكنني أقوم بعمل أوليسيس وسيرس. عندما يتم

غسلي على الشاطئ، يا عزيزتي، أنا عاري حتى الخصر.
ميسالينا: ليس هذا في المسرحية.
منستر: إنه عندما أقوم بذلك.
ميسالينا: إلى أين أنت ذاهب؟
منستر: إلى المسرح.
ميسالينا: ابق هنا.
منستر: لكن لدي أداء لأقدمه.
ميسالينا: يمكنك تأديته هنا، فقط من أجلي.
منستر: لقد أديت بالفعل من أجلك.
ميسالينا: لا تكن وقحا.
منستر: لا. لا يجب أن تصفعيني. أنا ممثل.
ميسالينا: وهذا كل ما أنت عليه. فقط تذكر ذلك. لا أعرف لماذا تحملتك؟
منستر: لقد تحملتيني لأنك تشعرين بالملل، ولأنني أجعلك تضحكين.
ميسالينا: هل تعتقد أنني أشعر بالملل؟
منستر: نعم، بشكل لا يصدق. أعتقد أن هناك أوقاتا يمكنك فيها تدمير الكون، لمجرد رؤية ما سيحدث.
ميسالينا: حسنا، قد تكون على حق.
منستر: أنت تعلمين أنه كان عليك مرافقة الإمبراطور في غزوه لبريطانيا. يقولون إن الرجال هناك متوحشون لدرجة أن النساء، يعشن في حالة دائمة من النشوة.
ميسالينا: كان يجب أن أكون ممثلة أو نحاتة. لا يبدو أنهم يشعرون بالملل. لديهم فنهم. أوه، ولكن ماذا لدي؟
منستر: لديك عشاقك.
ميسالينا: نعم، عشاقي!
منستر: همم.

ميسالينا: عندما أمارس الحب، أسعى إلى شيء لا يحلم به الرجال أبدا.
منستر: أوه. ما هذا؟
ميسالينا: لا أعرف. لكنه موجود - دائما بعيد المنال. أشعر أحيانا كما لو كان بإمكاني مضاجعة روما بأكملها في ليلة واحدة، ولا أشعر بسوء في الصباح.
منستر: حسنا، لماذا لا تفعل ذلك؟
ميسالينا: إنك تسخر مني!
منستر: لا، أنا لا أسخر منك. أنا جاد. يمكننا تنظيم أعظم ليلة حب شهدها العالم على الإطلاق. بطولة في ممارسة الجنس. يمكننا تحدي نقابة البغايا لتوفير بطلة للتنافس معك. من منكن تستمر في الممارسة أطول مدة؟ منافسة بين اللامتناهي وبين الذي لا ينضب!
ميسالينا: أنت مجنون! لا يوجد أحد يمكنه منافستي.
منستر: أوه، لا؟ ماذا عن تلك المرأة الصقلية؟ ما هو اسمها؟ سيلا. لا تقللي من شأنها. يقولون إنها تستقل سفينة في أوستيا، وتعمل مع الطاقم بأكمله، ثم تسير بثبات أكثر من أي واحد منهم.
ميسالينا: هل أنت جاد؟
منستر: لم لا؟ يا له من مشهد، ستصنعه موجتان من العاطفة الذكورية، وهم يصبان غضبهما على صخرتين خالدتين من الحب! من ستكون أول من تخضع؟ من ستكون أول من تنكسر؟ أوه، سيكون الجماع غير مسبوق، على نطاق واسع، لضبط رنين الكون على هتافات الآلهة.
ميسالينا: هل تعتقد أنني سأفوز؟
منستر: من يستطيع أن يقول ذلك؟ تلك المرأة الصقلية، كما يقولون، هي هائلة.

ميسالينا: لكنني أكثر من ذلك. الآن أعرف لماذا تحملت معك. أحضر صقليتك، ودعها تنظر إلى أمجادها.
بالاس: حسنا، لقد أخذوا 8000 سجين وأحصوا ما يقرب من 5000 جثة. غادر كاراكتاكوس كولشيستر، وهرب إلى الغرب. أخذ أولوس سلاح الفرسان التاسع، وقام بمطاردته.
نرسيسوس: وخسائرنا؟
بالاس: أوه، تافهة. 380 قتيلا و 600 جريح. بريطانيا شبه مهزومة. الإمبراطور في طريقه إلى روما.
نرسيسوس: إيه ... إذا كان عائدا إلى روما، فهذا يحل مشكلتنا.
بالاس: بخصوص ميسالينا؟
نرسيسوس: نعم.
بالاس: حسنا، إن هذا يحل مشكلة، ما إذا كان يجب أن نكتب إليه. أما مسألة إخباره عندما يعود، فهي مسألة أخرى.
نرسيسوس: ثم تصبح هي نفس المشكلة، التي واجهناها قبل مغادرته.

2 – التحدي

الحشد: شعر جالا!
منستر: "الشعر الذهبي الذي ترتديه جالا هو شعرها. من كان يظن ذلك؟ تقسم أنه لها، وهذا صحيح، لأنني أعرف من أين اشترته!
ميسالينا: أوه، ماذا، يا منستر.
منستر: "تسألني كيف يمكن لمزرعتي أن تدفع، حيث أنها لن تتحمل سوى القليل. إنه يدفع لي هكذا - "إنها بعيدة وأنت لم تكوني هناك أبدا!"
العبد: المرأة سيلا! رئيسة نقابة البغايا!"

منستر: ش! ... اسمحي لي أن أقدم نفسي. اسمي منستر. أنا ممثل. لقد سمع معظم الناس عني.
سيلا: اسمي سيلا، وأنا عاهرة. لقد سمع الجميع عني.
منستر: اسمحي لي أن أقدم لك السيدة ميسالينا. منافستك وزوجة الإمبراطور. هذه هي سيلا الصقلية، وزوجة أي شخص.
سيلا: يشرفني لقاؤك.
ميسالينا: اهلا وسهلا بك.
سيلا: قالوا إنك جميلة، لكن مدحهم أنصفك قليلا.
ميسالينا: أنت أكثر سخاء. وهي روح رياضية منك قبول التحدي.
سيلا: روح رياضية؟ فهمت. يعني بدون أجر؟
منستر: أنت هنا من أجل الفخر والدفاع عن سمعتك.
سيلا: هل تدافع عن نفسك من أجل لا شيء، أيها اليوناني؟ أنا امرأة محترفة، أعمل من أجل المال. الشرف والفخر، أتركهما لكم بكل سرور.
منستر: يا لها من وقاحة! إنها تتوقع أن يتم دفع أجرة لها.
سيلا: الفرق بيني وبينك، أيها الممثل، هو أنك متعجرف وأنا لست كذلك. والفرق بيني وبين هذه السيدة العظيمة، هو أن عملي هو هوايتها. أما هوايتي فهي العناية ببستاني، والتي لا أتوقع أن أتقاضى أجرا مقابلها.
ميسالينا: يجب أن يكون لديك أجرك. هل نقول...؟
سيلا: خمسة؟
ميسالينا: ثلاث قطع ذهبية عن كل رأس؟
سيلا: "رأس" يبدو أنها طريقة غريبة لحساب الفوز أو الخسارة، بالطبع؟ هذا يبدو مرضيا.
منستر: مرضيا؟ أنت لم تكسبي مثل هذا في عام كامل.
سيلا: هذا اليوناني يخرجني عن طوري. لا شيء أقوله يرضيه.

ميسالينا: لنبدأ. أي جانب من السرير تفضلين؟ يسار أم يمين؟
سيلا: سيدتي، أعطني دعما لظهري، و "دع الألعاب تبدأ"، كما يقولون.
منستر: دع الألعاب تبدأ!
كوينتوس جوستوس: هل تعرف ما الذي يحدث في القصر الجديد في هذه اللحظة؟ تتنافس زوجة الإمبراطور مع عاهرة، لمعرفة من منهما يمكنها إرهاق معظم الرجال أكثر. أوه، لقد كانوا يفعلون ذلك منذ الظهر!
بالاس: هذا صادم. لا أستطيع أن أصدق ذلك.
كوينتوس جوستوس: كانت لدي شكوك حول ما يحدث هناك منذ أسابيع، لكن هذه هي القشة الأخيرة. إنه أمر شائن. الآن يجب القيام بشيء ما.
بالاس: هل ناقشت هذا مع أي شخص آخر؟
كوينتوس جوستوس: فقط مع رئيسي المباشر.
بالاس: العقيد روفريوس؟
كوينتوس جوستوس: نعم.
بالاس: متى ناقشت الأمر معه؟
كوينتوس جوستوس: قبل أسبوع، عندما كان لدي أسباب وجيهة لشكوكي، ولكن لا يوجد دليل.
بالاس: ونصحك بعدم فعل أي شيء، قبل عودة الإمبراطور؟
كوينتوس جوستوس: نعم، وقد انتظرت، لكن هذا كثير جدا. لهذا السبب جئت إليك. أعتقد أنه يجب عليك الكتابة إلى الإمبراطور في الحال.
بالاس: لا أعتقد بإمكانك وضع هذا النوع من الأخبار في رسالة.
كوينتوس جوستوس: ربما لا يمكنك ذلك، لكنني أستطيع!
بالاس: جوستوس. أعتقد أنك كنت أحمق للغاية.

كوينتوس جوستوس: هل تهددني؟
بالاس: لا. لكن ألم تعلم أن رئيسك العقيد روفريوس، كان أحد أصدقاء السيدة ميسالينا؟ إذا كنت قد وثقت به، فمن المؤكد أنه قد وثق بها. وربما أنها تقدمت بالفعل بطلب إلى الإمبراطور للحصول على أمر بإعدامك.
كوينتوس جوستوس: إعدامي؟ هل أنت جاد؟ على أي أساس؟
بالاس: هل هذا مهم؟ مؤامرة. الأباطرة متوترون للغاية عندما يكونون بعيدا عن عواصمهم، سيوقعون على أي شيء. إذا كنت أي قاض، فإن هذه المذكرة، تكون في طريقها بالفعل إلى هنا في هذه اللحظة بالذات.
كوينتوس جوستوس: تقصد...؟ ماذا علينا أن نفعل؟ يجب أن تساعدني. يجب أن تدعمني. يجب عليك!
بالاس: سأختار وقتي الخاص عندما أخبره، وليس وقتك أو أي شخص آخر. لقد تعلمت أن أخطو بحذر شديد في مبنى يحترق.
كوينتوس جوستوس: ماذا علي أن أفعل؟
بالاس: ماذا يمكن أن يفعل الرجل الميت؟ اذهب وادفن نفسك حيا.
منستر: آه، إذن قد تخلى عنك النصر. ماتت الملكة ... عاشت الملكة!
ميسالينا: عودي أيتها العاهرة! لم ننته بعد.
سيلا: إنها غير إنسانة. يجب أن تكون دواخلها مصنوعة من أحذية الجيش القديمة. أين النقود. أين أجرتي؟
منستر: هنا، يا سيدتي، هنا. ثلاث قطع ذهبية لكل رأس. هل ستأخذينها أم أرسلها لك؟
سيلا: سآخذها. أيها الهواة!

3 - مشاكل جديدة

كلوديوس: أعضاء مجلس الشيوخ. لقد أعدنا بريطانيا كمقاطعة لروما، بعد 108 سنوات، منذ أن تركها يوليوس الإلهي غير مؤمنة بشكل جيد. لقد أصبحت مرة أخرى جزءا من العالم الروماني. عندما غادرتها، كان كاراكتاكوس، عدونا الرئيسي، في حالة هروب كامل. لقد حققنا انتصارا كبيرا.
الراوي كلوديوس: نادرا ما يتم منح انتصار روماني، لكنهم منحوني واحدا. أنا – كلوديوس، الأبله، المتلعثم، الأحمق. لكن ما تعطيه الحياة بيد، تستعيده باليد الأخرى. كنت سأتخلى بكل سرور عن انتصاري هذا، في مقابل تجنبي للمأساة التي كانت على وشك أن تتكشف. قبل وقت قصير من مغادرتي لغزو بريطانيا، كتب لي مارسوس فيبيوس، حاكم سوريا، يخبرني بالأخبار المذهلة، بأن صديقي القديم هيرودس أجريبا، كان يحصن القدس. كنت قد كتبت على عجل إلى مارسوس فيبيوس أطلب منه معرفة المزيد، وإبلاغي شخصيا عند عودتي.
كلوديوس: هل تعتقد أن هذا موجه ضدنا؟
مارسوس فيبيوس: نعم يا قيصر. ولكن هناك المزيد. قبل أن أغادر، علمت أنه كان ينظم اجتماعا سريا مع بعض الملوك المجاورين. إنه يخطط لثورة ضد روما، وهذا أمر مؤكد.
كلوديوس: لكن لماذا؟ لماذا؟
مارسوس فيبيوس: حسنا، هل تهم معرفة دوافعه؟
كلوديوس: نعم، هذا بالنسبة لي. اسمع، سأخبرك بشيء يا مارسوس. قبل أن أغادر، تلقيت رسالة من عم هيرودس، أنتيباس. كانت مليئة بالقيل والقال، كالعادة. ولكن، في سياق

ذلك، قال إنه مقتنع بأن هيرودس يعتقد في المسيح اليهودي الذي تنبأ بمجيئه لفترة طويلة.
مارسوس فيبيوس: لقد اعتقد آخرون ذلك أيضا. ابن أخيك كاليجولا واحد منهم.
كلوديوس: نعم.
مارسوس فيبيوس: ربما كان هو.
كلوديوس: لا. من الغريب أن كاليجولا، كانت تنطبق عليه صفات النبوءة في كثير من النواحي، إلا أنه لم يمت في العام الذي تنبأ به المنجم ثراسيلوس، ولم يكن ثراسيلوس مخطئا أبدا بشأن التواريخ.
مارسوس فيبيوس: متى كان من المفترض أن يموت هذا المسيح، وفقا لثراسيلوس؟
كلوديوس: في نفس العام الذي ماتت فيه جدتي ليفيا.
مارسوس فيبيوس: حسنا، إذا كان المسيح قد مات بالفعل، فلا يمكن أن يكون هيرودس أجريبا.
كلوديوس: لكن هيرودس يهودي. لن يصدق أي شيء قاله ثراسيلوس.
مارسوس فيبيوس: حسنا، إلى أين تقودنا كل هذه التكهنات؟ إذا كان يخطط لثورة ضد روما، فما الفرق الذي يحدثه، لماذا؟
كلوديوس: إنه أعز أصدقائي. إذا أصبح عدوي، أريد أن أعرف لماذا! الآن، كم تعرف عن هذا المسيح في أدب اليهود؟
مارسوس فيبيوس: حسنا، القليل جدا، لكن يمكنني معرفة ذلك، وتقديم تقرير. لدي عملاء يهود في القدس.
ميسالينا: هل أقاطع؟
كلوديوس: لا، لا، تعالي. كان مارسوس فيبيوس يبلغ فقط عن الوضع الخطير للغاية في القدس. حسنا، سنلتقي لاحقا ونتحدث أكثر.

مارسوس فيبيوس: قيصر. سيدتي.
ميسالينا: هل أنت قلق؟
كلوديوس: نعم؟ يؤلمني أن صديقي القديم يجب ... حسنا، قد لا يكون هناك شيء. اشتقت إليك كثيرا أثناء غيابي. والأطفال.
ميسالينا: لم أرتاح أبدا ليلة واحدة، كنت أفكر فيك.
كلوديوس: ماذا سأفعل بدونك؟ عندما كتبت لي عن قضية كوينتوس جوستوس، فكرت، "شكرا للسماء يا ميسالينا لرعاية الأشياء". حسنا، هل تريدين شيئا خاصا؟
ميسالينا: فقط لأقول إنني إذا تسللت إلى غرفتك الليلة، هل سأجدك وحدك في السرير؟
كلوديوس: حبي...
ميسالينا: ش! أنا لا أطلب التفاصيل. فقط، لا أريد أن أجد كالبورنيا الصغيرة في مكاني. أوه، أعلم أنها تزورك أحيانا.
كلوديوس: حسنا، إنها صديقة قديمة.
ميسالينا: لا أمانع قط. إنه جيد جدا لصحتك. أوه، لكن في بعض الأحيان، أشعر برغبة كبيرة في أن تكون ذراعيك حولي، لكن أكره إحراجك.
كلوديوس: أوه، تعالي الليلة، من فضلك. سأكون ممتنا جدا
ميسالينا: كن وحيدا إذن ... هناك شيء واحد.
كلوديوس: أي شيء.
ميسالينا: أتمنى أن تتحدث إلى منستر. لقد أصبح كبير الرأس مؤخرا ووقحا. أثناء غيابك، كان وقحا جدا معي. دائما كان يختلق الأعذار، لعدم عرض هذه المسرحية أو تلك، التي أراد أصدقائي رؤيتها.
كلوديوس: حسنا، ألم يكن بإمكانك معاقبته بنفسك؟
ميسالينا: لم أكن أريد أن أفعل ذلك. حسنا، إنه مفضل للغاية عند الجمهور، وربما احتفظوا بذلك ضدك عندما عدت.

كلوديوس: حسنا، سأتحدث معه.
ميسالينا: فقط أخبره أنه عندما أطلب منه القيام بشيء ما، عليه أن يفعل ذلك ولا يثير ضجة.
الراوي كلوديوس: كنت عبدا لها. هل هناك أي شيء أحمق من رجل عجوز في الحب؟ حسنا، لقد تحدثت إلى منستر. "اسمع، أيها اليوناني الصغير"، قلت. إذا أخبرتك السيدة ميسالينا أن تفعل أي شيء، فسوف تطيع. هل تفهم؟" "أي شيء؟" سأل.. فأجبته، "أي شيء". لقد أصبحت لعبة بين يدي ميسالينا، التي كانت قد وقعت في حب جايوس سيليوس، القنصل المنتخب، والرجل الوسيم في روما. مع علمها أن منستر على علاقة وثيقة مع العائلة، طلبت منه إحضار سيليوس لرؤيتها. وكان منستر قد رفض احتراما لزوجة سيليوس. ومن هنا جاءت شكاوى ميسالينا لي. أنا مثل الأحمق، أمنت لها ما تريده أكثر. لم يكن ضحية سهلة لشغفها، لكنها كانت ذكية. لم تتحدث في البداية عن الحب، بل عن السياسة. كان تيبيريوس قد أعدم والده ولعبت، على ذلك، قائلة له إنني أكثر فسادا حتى من تيبيريوس. قبل أن يدرك ذلك، صار يمارس الحب معها. لقد كان عبدها المدقع مثلي. كلوديوس، كلوديوس، أنت تذهب بسرعة كبيرة. سريع جدا. أخبار أكثر خطورة عن الوضع في القدس، سارع إليها مارسوس من وكيله كاتالوس.
كلوديوس: نعم، ولكن ما هو بالضبط هذا المسيح؟
مارسوس فيبيوس: ملك، قيصر، سيأتي ويخلص إسرائيل من كل خطاياها. أعلن فيلو، أعظم علمائهم الأحياء، أنه يجب أن ينحدر من سلالة الملك داود، ويولد في قرية تسمى ... آه... ماذا؟ .... بيت لحم.
كلوديوس: بيت لحم؟
مارسوس فيبيوس: نعم.

كلوديوس: في أي عام؟
مارسوس فيبيوس: حسنا، تختلف الآراء، كما هو الحال دائما في أحداث من هذا النوع.
كلوديوس: حسنا، هل كان هناك أيا من المرشحين مؤخرا؟
مارسوس فيبيوس: لا، ليس مؤخرا. آخر واحد، كما سمعت من يهودي متعلم، قد توفي منذ حوالي خمسة عشر عاما.
كلوديوس: خمسة عشر؟
مارسوس فيبيوس: نعم. هل هذا مهم؟
كلوديوس: من كان هذا الرجل؟
مارسوس فيبيوس: كان اسمه يشوع بار جوزيف، من مواليد الجليل. كان لديه عدد كبير من الأتباع غير المتعلمين، وكان يعظ التجمعات على ضفاف البحيرة. كما دعاه اليونانيون يسوع.
كلوديوس: وهل ولد في ... ؟
مارسوس فيبيوس: بيت لحم؟
كلوديوس: بيت لحم.
مارسوس فيبيوس: حسنا، هذا غير معروف على وجه التحديد. كانت هناك فضيحة متعلقة بميلاده. كان من المفترض أن يكون جندي يوناني قد أغوى والدته، التي كانت عاملة نسيج في المعبد.
بالاس: ماذا حدث ليشوع هذا؟
مارسوس فيبيوس: حسنا، لقد حاول تشكيل دين جديد من اليهودية، لكنه بالطبع كان يفتقر إلى السلطة. ثم بدأ يعرف نفسه على أنه هذا المسيح. لكن تم إعدامه باعتباره مهرطقا.
كلوديوس: هل عرفت ما يفكر به الملك هيرودس؟
مارسوس فيبيوس: حسنا، ليس كثيرا، كما أتخيل، لأنه أعدم مؤخرا أحد أتباعه، وهو رجل يدعى جيمس. إنه يبحث عن

شخص آخر يدعى سيمون.
كلوديوس: لديه أتباع إذن؟
مارسوس فيبيوس: أوه، نعم، نعم، نعم. إنها عبادة. هناك دائما طوائف. ...
بالاس: حسنا، كل هذا مثير للاهتمام بالنسبة لك، يا قيصر، مع افتتانك بالأديان الغريبة. ولكن من يخبرنا أكثر من ذلك عن نوايا الملك هيرودس؟
كلوديوس: سأخبرك يا بالاس. كانت والدة الملك هيرودس في طريقها إلى أورشليم للوضع. عندما تجاوزتها آلامها في إحدى القرى، ولد الملك هيرودس هناك. كان اسم القرية بيت لحم. ليس هناك شك في ذهني، أن صديقي هيرودس، كان يعتقد أنه هذا المسيح. الأسوأ من ذلك، يعتقد الكثيرون أنهم هذا المسيح. نواياه واضحة. ولد وسط هذه الموجة العظيمة من التعصب الديني، ويعتزم تحرير الشرق من سيادة روما. إنه ينوي شن حرب علينا. مارسوس على حق. إذا لم نتحرك بسرعة، فسوف يستولي هيرودس على الإمبراطورية الشرقية وسنفقد مصر. صديقي أصبح عدوي.

4 - الذهاب بعيدا جدا

دوميتيا: ماذا تفعل بهذه؟
عبد: أخبرتنا العشيقة أن ننزلها يا سيدتي.
دوميتيا: لكن لماذا؟ إلى أين تأخذينها؟
ميسالينا: إذا كانت هناك علامة عليها عند وصولها، فسأجلدك.
دوميتيا: إلى أين تتجهين؟
ميسالينا: أسرعي بها! أنا سأعطيها لشخص ما كهدية.
دوميتيا: إلى سيليوس؟

ميسالينا: نعم. زهور زنبق! أريد أن أزين بها شعري!
دوميتيا: لكن هذه كانت هدية من زوجك.
ميسالينا: أعرف ذلك. لقد أعجبت سيليوس، لذلك أعطيها له كمفاجأة.
دوميتيا: وإذا جاء زوجك إلى هنا ولم يجدها؟
ميسالينا: إنه لن يأتي إلى هنا. وإذا فعل ذلك، سأخبره أنني وضعتها في مكان آخر.
دوميتيا: هل فقدت حواسك؟ هل هجرك ذكاؤك تماما؟ لقد أغدقت الهدايا على هذا الرجل من جميع الاتجاهات ... نصفها من القصر. هل أنت في حالة حب، لدرجة أنك فقدت كل إحساس بالسرية؟
ميسالينا: نعم. أنا في حالة حب.
دوميتيا: طفلتي، لقد كنت في حالة حب من قبل، ولكنك لم تعرضي حياتك للخطر من أجل ذلك.
ميسالينا: أنا لا أعرض حياتي للخطر.
دوميتيا: كل روما تعرف أنك تزورينه علنا في منزله. وتأخذين له الهدايا. وأن زوجته تشكو بمرارة من ذلك.
ميسالينا: إنه سيطلق زوجته.
دوميتيا: يطلقها؟ لأي سبب؟
ميسالينا: ليس لسبب آخر سوى أنه يحبني.
دوميتيا: حسنا، سيتعين عليه تقديم سبب أفضل من ذلك.
ميسالينا: إنهما ليسا متزوجين بالشكل الصحيح. لا يتطلب الأمر سوى إعلان.
دوميتيا: لكنك متزوجة! لا يمكنك الزواج منه. فلماذا يطلق زوجته؟
ميسالينا: لأنني لا أستطيع تحمل فكرة مشاركته سرير تلك المرأة كل ليلة، عندما يترك سريري!

الراوي كلوديوس: لم أسمع شيئا. ليس نفسا من الفضيحة التي كانت معروفة للجميع في روما. حتى العبيد، كانوا يضحكون علي. ومع ذلك، بعد كل هذه السنوات .. لا يزال هيرودس يضحك علي.
هيرودس: لا تثق بأحد يا صديقي. لا أحد.
مارسوس فيبيوس: نعم، يا قيصر، إنه ميت. مات هيرودس أجريبا.
كلوديوس: كيف؟ أخبرني. قل لي ماذا حدث.
مارسوس فيبيوس: حسنا، لقد جاء من القدس إلى قيصرية لحضور المهرجان الذي سيقام على شرف عيد ميلادك.
كلوديوس: لكن، بهدف لقاء الملوك الذين شكل تحالفه معهم؟
مارسوس فيبيوس: نعم. فقط مدينتي صور وصيدا، وقفتا خارج التحالف، والآن قررتا الانضمام. كان من المقرر أن يتم تقديمهما الرسمي للملك هيرودس عند وصوله.
كلوديوس: هل آمن هيرودس حقا أنه هذا المسيح؟ هذا الممسوح؟
مارسوس فيبيوس: نعم. نعم، لقد كشف عن نفسه لرؤساء الكهنة. الآن كان عليه أن يكشف عن نفسه للأمة.
كلوديوس: أوه، استمر.
مارسوس فيبيوس: حسنا، عندما وصل إلى المدرج، ارتفع الجمهور كله. كان يرتدي رداء ملكيا من الأنسجة الفضية التي تومض في الشمس بشكل مشرق، يرهق العيون. صاح الجمهور كله، "أيها الملك، عش إلى الأبد!" لكن هذا لم يكن كافيا لرجال صور وصيدا. فانحنوا عند قدميه وقالوا: "نحن نتوب عن جحودنا! نرى الآن أنك متفوق على الطبيعة الفانية ". فقال: "صور وصيدا، لقد غفرت لكما". فقالوا: "إنه صوت

الله!"
كلوديوس: "ليس لكم آلهة أخرى غيري". حسنا، أليس هذا ما قاله إله اليهود؟
مرسوس فيبيوس: نعم، يا قيصر، لكن من الواضح أن هيرودس نسي ذلك. كان على وشك إعطاء إشارة لنفخ قرن الكبش عندما توقف. طارت بومة إلى الساحة، التي أعمتها أشعة الشمس. جثمت على هذا العرش، وصرخت خمس مرات، ثم طارت.
كلوديوس: بومة؟ نعم. كانت البومة دائما نذير شؤم لهيرودس.
مارسوس فيبيوس: تأوه، وبدا أنه يشعر بآلام طعنة في صدره، لأنه صرخ، "أنا مريض، احملوني!" حملوه. ولم ينطق قرن الكبش أبدا. أقام الحشد نحيبا. انتهى المهرجان قبل أن يبدأ. وفي غضون خمسة أيام، مات، وجسده يعاني من الألم، وتعفن إلى كتلة من القروح، لا يمكن التعرف عليها. غادرت الملوك وعادت الجموع إلى ديارها. مرت العاصفة دون قطرة واحدة من المطر.
كلوديوس: والمسيح؟ من هو إذن المسيح ابن مريم؟
مارسوس فيبيوس: من يدري؟ ربما يجب على اليهود الانتظار لفترة أطول قليلا.
كلوديوس: ربما.
رسالة هيرودس: مارموسيت (القرد الصغير)، أنا أموت. جسدي مليء باليرقات. سامحني. سامح صديقك القديم الذي أحبك كثيرا، ولكنه تآمر سرا لأخذ الشرق منك. لقد فشلت. لقد لعبت مباراة خطيرة للغاية. أيها المرموسيت الصغير، أنت أحمق، لكنني أحسدك على حماقتك .. لا تبك من أجلي. عقابي عادل. لقد أسأت إلى الله الحي الوحيد. وداعا يا صديقي الذي أحبه

حقا، أكثر مما تظن. وداعا، مارموسيت الصغير، زميلي في المدرسة ... ولا تثق بأحد. ولا واحد. صديقك المحتضر، هيرودس أجريبا.
الراوي كلوديوس: كنت وحدي. لأول مرة في حياتي، كنت وحدي. لقد رحلوا جميعا الآن، أصدقاء شبابي. جرمانيكوس، بوستوموس، كاستور، هيرودس. ذهب الكل . لا يوجد أحد الآن يمكنني اللجوء إليه باستثناء ميسالينا. نعم ساعدتني. كيف ساعدتني. أقنعتني بالسماح لها باستخدام نسخة مكررة من ختمي. قل أنني، "أحمق، يا كلوديوس، أحمق!" أنا أعرف ذلك، أنا أعرف ذلك. لكنها كانت ذكية.. لقد بدأت أيضا هذا التاريخ الأكثر غرابة في حياتي، والذي ستقرأه وتجده، أعدك. ولكن الآن سترى كيف انتهى جهلي بشؤوني الداخلية. قلت إنني سأخبر الجميع وسأفعل.

5 - خطأ فادح

الراوي كلوديوس: لقد ذهب زناها مع سيليوس بسلاسة، لدرجة أنها شعرت بالملل. ليس معه، ولكن مع وضعهما. بينما بدأ، من جانبه، يشعر أنه كلما طال أمده، زاد خطر اكتشافهما.
ميسالينا: أطلقه؟
جايوس سيليوس: لم لا؟
ميسالينا: وأتزوجك؟
جايوس سيليوس: ألا تفضلين أن تكوني زوجتي بدلا من عشيقتي؟
ميسالينا: زوجتك؟ أوه، يا جايوس. أكثر من أي شيء في العالم. لكن كيف؟
جايوس سيليوس: الطلاق بسيط بما فيه الكفاية. أنت فقط

ترسلين محررك إلى منزل زوجك وتخبرينه.
ميسالينا: أعرف ذلك. قصدت كيف نفعل ذلك ونبقى على قيد الحياة؟
جايوس سيليوس: لقد ذهبنا بعيدا بما فيه الكفاية مع الإخفاء. الآن، عاجلا أم آجلا، سوف يكتشف أمرنا، وسنأخذ غير مستعدين.
ميسالينا: لا. من الآمن أن نبقى كما نحن. يمكننا الانتظار حتى يموت من الشيخوخة.
جايوس سيليوس: لقد سئمت من الانتظار!
ميسالينا: جايوس، ألا تعتقد أنني سئمت من الانتظار أيضا؟ أوه، لا تدير ظهرك لي، من فضلك. لا شيء يسعدني أكثر من أن أكون زوجتك، وأن أنتمي إليك بالكامل ليراك الجميع. لكننا وضعنا خطة طويلة الأجل. دعونا نحافظ على ذلك.
جايوس سيليوس: الأبرياء فقط هم الذين يستطيعون تحمل تكاليف الخطط طويلة الأجل.
ميسالينا: حسنا. أنا أعتبر بريئة، أليس كذلك؟
جايوس سيليوس: هل أنت بريئة من تهمة الزنا؟
ميسالينا: ماذا؟
جايوس سيليوس: من الاختلاط الجامح؟ من أخذ الرشاوى؟ من القتل القضائي؟
ميسالينا: جايوس، ماذا...؟
جايوس سيليوس: نحن مذنبون! الآن، توقفي عن خداع نفسك بهذه المفاهيم الطفولية. نحن مذنبون. وأنا لا أهتم. أحبك. أنت كل شيء بالنسبة لي. لكن الشعور بالذنب يحتاج إلى الجرأة. انظري إلي! أنا بلا زوجة. أنا مستعد للزواج منك وتبني أطفالك، لأكون بجانبك دائما. ستبقى قوتك غير منقوصة. لكننا لن نحظى أبدا براحة البال حتى نضع حدا لهذه المهزلة!

ميسالينا: وإذا تزوجنا، ماذا بعد ذلك؟
جايوس سيليوس: لدينا أصدقاء أقوياء. إنهم يشاركوننا خطرنا، ويتطلعون إلينا من أجل راحة البال. إذا تزوجنا، علنا، سترى كل روما كيف تم التخلي عن كلوديوس. كل روما سترى الازدراء الذي تحمله. سنعلن استعادة الجمهورية، وسيتدفق الناس مناصرين لقضيتنا.
ميسالينا: متى؟
جايوس سيليوس: غدا.
ميسالينا: غدا أذهب معه إلى أوستيا لفحص أعمال الميناء الجديدة.
جايوس سيليوس: عندما تعودين إذن؟
ميسالينا: لا. غدا. دعه يذهب بمفرده. سأعاني من صداع. لقد اعتاد على صداعي. بينما يتجول في أوستيا، سنتزوج في روما. بحلول الوقت الذي يعود فيه إلى المدينة، ستكون ملكا لنا!
الراوي كلوديوس: نزلت إلى أوستيا. كان من المفترض أن تأتي معي، ولكن في اللحظة الأخيرة أصيبت بالصداع، وشعرت بخيبة أمل، لكن فات الأوان لتغيير خططي. في الوقت الذي وصلت فيه إلى أوستيا، كانا متزوجين بالفعل.
الراوي كلوديوس: سيبدو أمرا لا يصدق، كما أعلم، أنه في مدينة، لا ينجو فيها أي شيء من الملاحظة أو التعليق، كانا يشعران بأنهما آمنان للغاية. ومع ذلك، فقد فعلا. وكنت، ربما، الرجل الوحيد في روما الذي لم يعرف شيئا عن ذلك.
نرسيسوس: فضيحة! إنها فضيحة! بينما كانت روما كلها تدخل وتخرج من سريرها، لم نقل شيئا. أغمضنا أعيننا وآذاننا ولم نقل شيئا. لكن هذا الأمر مختلف. هذا مختلف تماما، ولا يطاق. هذا... هذا يعرض حياة الإمبراطور للخطر. وإذا كان

يعرض حياته للخطر، فإنه يعرض حياتنا أيضا. وأقول أن هذا وعاء مختلف جدا من السمك.
بالاس: لكن هل طلقته هي أم لا؟
نرسيسوس: حسنا، لقد طلقته. أرسلت رجلا محررا مع إعلانها هنا إلى غرفته.
بالاس: لكن الإمبراطور لم يكن هنا لاستلامه.
نرسيسوس: حسنا، هل تعتقد أنها لم تكن تعرف ذلك!
بالاس: هل هو تعدد الأزواج أم لا؟
نرسيسوس: حسنا، هل تعتقد أنها تهتم؟ ألا ترى؟ الزواج هو إعلان علني بأن زوجة الإمبراطور، قد تخلت عنه، باعتباره كبيرا في السن، وفاسدا جدا، وغبيا جدا، لا يصلح لحكم روما. إن اختيارها للقنصل المنتخب زوجا لها هو مؤشر واضح، ودعوة لمجلس الشيوخ لاستعادة الجمهورية. وبالنظر إلى شراسة ميسالينا المعروفة، عندما يتعلق الأمر بالحصول على طريقتها الخاصة، فإن مجلس الشيوخ سيأخذ التلميح ويضعهما على رأسه!
بالاس: حسنا... يجب أن يقال له. هذه المرة يجب أن يقال له. لكن كيف؟ لن يصدق كلمة قيلت ضدها. إنها المشكلة القديمة. من اللحظة التي نقول له، الوقت في صالحها، وليس لصالحنا.
نرسيسوس: حسنا، منذ اللحظة التي نخبره فيها، يجب أن نبعدها عنه. يجب أن نضمن أنها لا تراه أبدا. يجب القضاء عليها دون جلسة استماع.
بالاس: نعم، حسنا، هذا أمر مسلم به. لكن كيف نقول له؟ من الذي سيصدقه بسهولة؟
نرسيسوس: آه ... هناك شخص ما. شخص يثق به تماما وكان صديقه لسنوات. العاهرة الصغيرة، كالبورنيا.

6 - قول الحقيقة

كلوديوس: أوه، كالبورنيا. ما هذه؟ رسالتك العاجلة في يدي؟ تقول، "خطر جسيم على روما. تعال إلى منزلي". حسنا. آمل ألا تكون هذه مزحة أطفال سخيفة. حسنا، لقد أزعجتيني تماما. خاصة وأن الكبش الذي كنت أضحي به في المعبد، تبين أنه غير ملائم بالمرة. كانت أحشاؤه فظيعة. لماذا ترتجفين الآن؟ ما الأمر؟
كالبورنيا: أوه، قيصر!
كلوديوس: ما الأمر؟ الآن، كالبورنيا، استيقظي، استيقظي! أنت تعرفين أنني أكره الناس الذين يتذللون.
كالبورنيا: أوه، قيصر.
كلوديوس: هل تخبرينني ماذا تريدين أن تقولي؟
كالبورنيا: سأخبرك لأنه لا أحد يجرؤ على إخبارك، ولكن عندما أفعل ذلك ستعذبني وتجلدني.
كلوديوس: كالبورنيا، عزيزتي، أنت تغضبينني.
كالبورنيا: هل ما زلت تثق بي؟
كلوديوس: في حياتي، أثق بثلاث نساء، والدتي، وميسالينا، وأنت.
كالبورنيا: أوه لماذا تدرج زوجتك في تلك القائمة؟
كلوديوس: ميسالينا؟ أنا أثق بها بحياتي.
كالبورنيا: لقد تزوجت للتو من جايوس سيليوس، ولا يزال حفل الزفاف مستمرا في روما!
كلوديوس: هل أنت مجنونة أم شريرة أم كلاهما؟
كالبورنيا: إنهما متزوجان. زوجتك وسيليوس. الجميع في روما يعرف ذلك!

كلوديوس: لكنني تركتها في السرير مصابة بصداع.
كالبورنيا: وهي الآن في السرير مع سيليوس! أوه، ألا تفهم؟ إنه حبيبها! اعتقدت أنك تعرف. افترض الجميع أنك تعرف. وإلا لماذا نمت بعيدا عنها كل هذا الوقت؟ لم أكن لأخبرك حتى الآن، لكنهما متزوجان. وقد رأيت حفل الزفاف بنفسي.
كلوديوس: كيف؟ لم تذهبي إلى روما!
كالبورنيا: نعم، نعم، نعم، لقد كنت. جاء نرسيسوس وجلبني. فزرت روما وعدت اليوم. تم تزيين حديقة القصر بأوراق العنب واللبلاب وعناقيد العنب وأحواض النبيذ والمكابس. إنهم جميعا يرقصون مثل الآلهة الغارقة في النبيذ!
كلوديوس: أنا لا أصدقك! أنا أرفض أن أصدقك!
بالاس: هذا صحيح يا قيصر. كل كلمة تقولها صحيحة.
نرسيسوس: قيصر، كيف يمكن أن يقال لك؟ متى كنت مستعدا...؟ متى كنت مستعدا للاستماع إلى أدنى انتقاد لتجاوزات زوجتك؟
كلوديوس: تجاوزات؟ عمّا تتحدث؟
بالاس: قيصر... زناها لا يحصى، بعدد الرمال على الشاطئ. وهذا ليس مجرد شائعات ولغو كلام! عندما كنت بعيدا في بريطانيا، تنافست مع عاهرة لمعرفة من يمكنها إرهاق أكبر عدد من العشاق في يوم واحد. نصف روما رآها تفعل ذلك!
نرسيسوس: إذا كان لديك أي شك في سيليوس، فانتقل إلى منزله. سيبدو وكأنه منزل لك. كل أثاثك غالي الثمن هناك. اللوحات والمنسوجات والتماثيل. حتى العبيد الإمبراطوريين. لكن هذا لا شيء. هل تعلم أنها طلقتك؟ لقد شهدت الأمة ومجلس الشيوخ زفافها إلى سيليوس.
بالاس: تصرف الآن، وإلا سيطر زوجها الجديد على روما.
كلوديوس: لا أستطيع أن أصدق ذلك.

كالبورنيا: عزيزي، يجب عليك. ويجب أن تتصرف بسرعة وإلا ستحكم علينا جميعا بالموت.
بالاس: إنها على حق يا قيصر. يجب أن نعود إلى روما ونعتقلهم جميعا مرة واحدة.
كلوديوس: لكن هل ما زلت إمبراطورا؟
نرسيسوس: ربما تم إغواء بعض ضباط الحرس، لكن الجنود مخلصون لك، أنا متأكد من ذلك.
كلوديوس: نعم. اعتقلوهم. اسرعوا بالعودة إلى روما. واعتقلوهم ... كلهم.
ميسالينا: منستر؟
منستر: نعم؟
ميسالينا: ماذا ترى؟
منستر: أرى سحابة على شكل كلوديوس، ترتفع فوق أوستيا.
جايوس سيليوس: هل ينجرف بهذه الطريقة؟
منستر: لقد كان. لكنه ضرط وفجر نفسه في البحر.
ميسالينا: أفسح الطريق! ساعدني على القيام.
جايوس سيليوس: ماذا ترى يا منستر؟ ماذا ترى الآن؟
منستر: أرى مجموعة من الحرس يتسلقون التل نحونا.
جايوس: رائع! لوح لهم وأعطهم النبيذ.
منستر: لا أعتقد ذلك، جايوس سيليوس. يتم شهر سيوفهم، كل واحد منهم.
الفتاة: الحرس! الحرس! الحرس قادمون! الحرس قادمون لاعتقالنا! الإمبراطور في روما! إنهم يعتقلون الجميع! ركض! ركض!
بالاس: أين الإمبراطور؟
جيتا: في مكتبه. لقد اعتقلنا ما يقرب من 200 شخص. تم أخذ سيليوس في السوق. لم يتم العثور على السيدة ميسالينا.

بالاس: لا يسمح لها برؤية الإمبراطور دون استشارتي أولا، هل تفهم؟
ميسالينا: أين هو؟ أين زوجي؟
نرسيسوس: إنه لا يرغب في رؤيتك.
ميسالينا: ابتعد عن طريقي، أيها اليوناني! هل تجرؤ على الوقوف بيني وبين زوجي؟
نرسيسوس: أي زوج أيتها العاهرة؟ أيهما؟
ميسالينا: ابتعد عن طريقي! ابتعد عن طريقي! اسمح لي بالذهاب! اسمح لي بالذهاب!
بالاس: أخرجها. أخرجها من هنا!
ميسالينا: دعني أراه! كلوديوس!
دوميتيا: كيف تجرؤ على إيقافها! هي زوجة الإمبراطور وأم أطفاله.
نرسيسوس: ولكن هل هو الأب؟ ومن يدري من أي قمامة جاءوا؟
ميسالينا: كذاب! كذاب!
نرسيسوس: إليك قائمة بحالات الزنا التي مارستيها. هل تريدين قراءتها؟ المئات! وأنت تسمينها أما؟ خذها إلى البيت، دعها تنتظر هناك.
ميسالينا: لا! لا! أمي! كلوديوس! كلوديوس!

7 - الحل النهائي

بالاس: تم إجراء اعتقالات في جميع أنحاء المدينة. تم أخذ سيليوس. الحمد للآلهة، معظم الحرس أثبت ولاءه.
كلوديوس: امرأة وضيعة. ما الذي جعلها تفعل مثل هذه الأشياء؟ كم هي غير سعيدة، وهذا ما يجب أن تكون ...

بالاس: يجب أن توقع على هذه الأوراق يا قيصر. إنها أوراق الاتهام. إنهم بحاجة إلى توقيعك على وجه السرعة. ... اذهب إلى النوم، يا قيصر، إلى النوم. أنت بحاجة إلى الراحة. ادخر نفسك لروما.
نرسيسوس: جيتا، ها هي مذكرة إعدامها. عجل.
بالاس: قدم لها يا جيتا الخنجر أولا.
نرسيسوس: لا. لا تفعل.
بالاس: إذا انتحرت، فسوف ينقذنا ذلك من الاضطرار إلى إظهار المذكرة في الصباح.
ميسالينا: (تخاطب ابنها) خذها إلى القصر. لا تخبر أحدا أنك تحمل رسالة. فقط أنك تريد رؤية والدك. أسرع الآن. عندما يقرأها، سوف يغفر لأمك، سترى. عجل. عجل. ... يجب أن يراني، يجب عليه.
دوميتيا: أوه، كيف يمكنك يا طفلتي؟ كيف استطعت؟
ميسالينا: هل هذا كل ما يمكنك قوله؟ لماذا لا تفعلين شيئا؟ لماذا لا ترينه بمفردك؟ (قرع الباب) إنه قادم. إنه قادم لرؤيتي. (طرق) ماذا تريد؟
جيتا: حياتك يا سيدتي. أوامر زوجك.
ميسالينا: لا! لن يفعل ذلك. زوجي لن يفعل ...
جيتا: اقرئيها! لديها توقيعه. سأقدم لك الخنجر أولا، إذا كنت ستحصلين عليه. ثم قطع رأسك الجميل ووضعه على الرمح.
ميسالينا: لا! لا! ليس رأسي! ليس رأسي!
دوميتيا: طفلتي، طفلتي! حياتك انتهت. خذي الخنجر واستخدميه.
ميسالينا: لا تدعينهم يأخذون رأسي. لا!... لا. لن يفعل ذلك. ليس كلوديوس.
دوميتيا: استخدميه. استخدميه بسرعة.

ميسالينا: لا أستطيع. لا أستطيع. لا! ليس رأسي! ليس...!
كلوديوس: سأرى زوجتي الآن.
بالاس: تم إعدامها الليلة الماضية بناء على أوامرك يا قيصر. هذه هي المذكرة.
نرسيسوس: هناك برقية من بريطانيا، يا قيصر. المعبد الذي كان من المقرر أن يكرس للإله أوغسطس في كولشستر قد تم تخصيصه لك بدلا من ذلك.
بالاس: كتب أولوس بلوتيوس أن أوغسطس لا يعني شيئا للبريطانيين، لكنهم أكثر من سعداء بعبادتك كإله. إنه نادم على اتخاذ القرار دون استشارتك أولا، لكنه متأكد من أنك تفهم أنه كان صحيحا سياسيا. يعرف المعبد الآن باسم معبد الإله كلوديوس.

13/13



نيرون وأمه أغريبينيلا عند وفاة كلوديوس

قصة تروى

1 - سجل الملك القديم

نيرون: هل مات كلوديوس؟
أغريبينيلا: نعم. نعم، لقد مات.
نيرون: إذن أنا إمبراطور.
أغريبينيلا: نعم.
نيرون: يا للهول!
أغريبينيلا: ش! أنت إمبراطور. كل ما حلمت به أصبح حقيقة.
نيرون: أنا إمبراطور روما. ... أشعر بالأسف تجاهه، أليس كذلك؟
أغريبينيلا: لا.

نيرون: لا؟ لا، ولا أنا. دعونا نعلن وفاته.
أغريبينيلا: ليس بعد. أولا، سنصدر نشرة، تقول إنه قد مات كما هو متوقع.
نيرون: بما أنه قد مات!
أغريبينيلا: نعم. ثم يجب أن نجد الوصية. ستكون في مكتبته. تعال!
نيرون: يا لها من فوضى!
أغريبينيلا: لم يسمح لأي شخص بلمسها، لهذا السبب. ستكون هنا في مكان ما. أنت تنتظر هناك وسأنظر هنا.
الراوي كلوديوس: لا تكتب أكثر يا كلوديوس. لا تكتب أكثر.
نيرون: هل وجدتيها يا أمي؟ حسنا، ما هذا؟
أغريبينيلا: يبدو وكأنه تاريخ.
نيرون: تاريخ من؟
أغريبينيلا: تاريخ عائلتنا.
نيرون: هل يذكرني؟ من أين يبدأ؟
أغريبينيلا: من وفاة زوجته الأخيرة ميسالينا.
نيرون: يجب أن يكون ذلك مثيرا للاهتمام. ماذا يقول عني؟
أغريبينيلا: أوه، كن هادئا! كيف يمكنني معرفة ذلك، إذا كنت تواصل التحدث معي؟

2 - زواج الواجب

الراوي كلوديوس: أرادت الضفادع ملكا. أرسل لها الإله جوف جزع شجرة كملك. لقد كنت أصم وأعمى، مثل جزع الشجرة. خطأي الرئيسي، أنني كنت خيرا جدا. لقد أصلحت الخراب الذي نشره أسلافي. لقد صالحت روما والعالم مع الملكية مرة أخرى. من خلال تبلد شفرة الطغيان، وقعت في خطأ كبير. عن

طريق شحذ تلك الشفرة، حاولت تعويض هذا الخطأ. تتطلب القلاقل العنيفة علاجات عنيفة. ومع ذلك، يجب أن أتذكر، سجل الملك القديم. سأطفو خاملا في البركة الراكدة مثل جزع شجرة. وسأدع كل السموم الكامنة في الوحل تفقس. نعم. دع كل السموم الكامنة في الوحل تفقس.
بالاس: لم ترضيك يا قيصر؟ أرى ذلك. كان من الخطأ وجودها هنا.
نرسيسوس: امرأة جميلة بالرغم من ذلك.
بالاس: نعم، امرأة جميلة. من يتزوجها سيكون رجلا محظوظا.
نرسيسوس: لقد تزوجت بالفعل.
بالاس: حقا؟
نرسيسوس: إلى الطبال. ولديه منها ثلاثة أطفال.
بالاس: أوه، أنا أحسده.
نرسيسوس: أخبرني أنها امرأة سليطة.
بالاس: حسنا، إذن أحسده على لياليه، وليس أيامه.
نرسيسوس: لسوء الحظ في الزواج، لا يمكن للمرء أن يكون واحدا دون الآخر. ترى يا قيصر كيف أن المتشردين والغجر، مثل هؤلاء يدركون فضائل الزواج والأسرة والحياة.
بالاس: قيصر؟ هل أنت بخير؟ هل هناك شيء ما؟
كلوديوس: دع كل السموم الكامنة في الطين تفقس.
بالوس: إذا سمحت لنا يا قيصر أن نثير مرة أخرى موضوع زواجك؟
نرسيسوس: هناك الكثير من الأسباب الوجيهة تدعو ذلك. لكن، في المقام الأول، يحتاج أطفالك إلى أم. وروما بحاجة إلى أم. ليس من الصواب أن يكون الإمبراطور وحده. كان عمك تيبيريوس وحيدا لفترة طويلة جدا. أنا متأكد من أن الوحدة قد أثرت على عقله.

بالاس: حسنا، هذا لا يتبع ذلك. لأن زيجاتك الثلاثة السابقة كانت كلها مأساوية، ولا ينبغي أن يكون زواجك الرابع كذلك.
نرسيسوس: لقد فكرت كثيرا في هذا الأمر، وهناك امرأة أود أن أوصي بها.
بالاس: أنت لم تذكر ذلك لي أبدا.
نرسيسوس: لم أفكر في الأمر إلا هذا الصباح. قيصر، المرأة الوحيدة في روما التي ستكون زوجة مثالية، هي لوليا بولينا.
بالاس: لوليا بولينا؟ هاها. هل أنت مجنون؟
نرسيسوس: إنها مثالية. هي ابنة قنصل سابق. لم تفقد أيا من مظهرها مع تقدم العمر، ولا تزال بلا أطفال، مما سيجعلها زوجة أب جيدة لبريتانيكوس وأوكتافيا. وهما بحاجة إلى أم. أعتقد أن هذا أكثر أهمية من أي شيء آخر.
بالاس: أكثر من حقيقة أنها أغبى امرأة في روما.
نرسيسوس: كان لدى الإمبراطور أذكياء من قبل لم يفيدوه كثيرا.
بالاس: إنها خيار سخيف. تتجول مثل متجر صائغ، ولا تفكر في شيء سوى الحلي.
نرسيسوس: يحتاج الإمبراطور إلى...
بالاس: يحتاج الإمبراطور إلى زوجة قادرة على مساعدته. الآن يا قيصر، لقد قدمت العديد من الأسماء في الماضي للنظر فيها. أعترف، لقد كنت أقل حماسا لمعظمهن.
نرسيسوس: هذا لم يمنعك من طرحها.
بالاس: لم أكن أنا من سيتزوجهن. يمكن للمرء أن يوصي بحماس أقل، من اختياره لنفسه.
نرسيسوس: قيصر...
بالاس: كما كنت على وشك أن أقول، قيصر! ... اسم واحدة يأتي إلي الآن بكل قوة الوحي الإلهي. هي السيدة المعنية

أمامنا طوال الوقت. قريبة جدا منا، لدرجة أننا لم نلاحظها.
أشير إلى السيدة أغريبينيلا.
نرسيسوس: السيدة أغريبينيلا؟ هل أنت مجنون؟ إنها ابنة أخ الإمبراطور! سيكون الزواج سفاح محارم. مجلس الشيوخ لن يسمح بذلك أبدا.
بالاس: قبل مائة عام، لم يستطع أبناء العمومة الأوائل الزواج. الآن يتم ذلك طوال الوقت. عندما يتم طرحه على مجلس الشيوخ، سوف يوافقون. الآن، قيصر، هي مناسبة جدا. إنها امرأة ذات ذكاء قوي. هي ابنة جرمانيكوس، وستجلب معها حفيد جرمانيكوس، نيرون، وهو صبي يستحق من جميع النواحي ثروة الإمبراطورية.
نرسيسوس: لكن الإمبراطور يكره نيرون! إنه صبي بشع.
بالاس: أنت تتحدث عن حفيد شقيق الإمبراطور!
نرسيسوس: أنا أتكلم بكلمات الإمبراطور الخاصة! وسأذهب أبعد من ذلك. والدته هي المرأة الأكثر فسادا في روما. حتى كاليجولا قال ذلك وكان شقيقها!
بالاس: كيف تجرؤ؟ كيف تجرؤ؟ نرسيسوس، قد تعتبر صداقتنا منتهية. منذ هذه اللحظة!
نرسيسوس: قيصر...
بالاس: قيصر! لا أستطيع أن أؤيد هذه الافتراءات الشنيعة ضد ابنة جرمانيكوس.
نرسيسوس: قيصر...
بالاس: في رأيي، ابنة أختك هي أفضل امرأة في روما.
نرسيسوس: أوه...
بالاس: يجب أن يكون للإمبراطور زوجة حسنة المظهر، وذات ذكاء متميز. هي لديها كلاهما!
نرسيسوس: هي...

بالاس: أتوسل إليكما أن تفكرا فيها.
نرسيسوس: ستكون السيدة ميسالينا من جديد. والأسوأ من ذلك، أنها ستكون السيدة ميسالينا ذات العقل. هذا مزيج أكثر فتكا من جميع قبائل ألمانيا المتمردة. أما بالنسبة لابنها، فبعد أن تتزوج، وقبل مضي عشر دقائق، ستعمل على تبنيه في الأسرة. قيصر، أتوسل إليك. قيصر العم، لا يتزوج ابنة أخته. سيكون الاتحاد سفاح المحارم، والآلهة تمقت سفاح القربى. سوف يجلب الخراب والدمار على كل روما.
كلوديوس: دع كل السموم الكامنة في الطين تفقس.
نرسيسوس: قيصر؟
كلوديوس: دع كل السموم التي تكمن في الوحل، ها ها، تفقس. سوف أتزوج ابنة أخي. أحضرها إلي.

3 - الجنون؟

أغريبينيلا: (طرق) تعال. حسنا؟
بالاس: لقد وافق. يريد أن يراك.
أغريبينيلا: الآن؟
بالاس: نعم. كان الأمر سهلا للغاية، لدرجة أنني لم أصدق ذلك.
أغريبينيلا: سوف يتزوجني؟ قال إنه سيتزوجني؟
بالاس: نعم.
أغريبينيلا: ماذا قال؟
بالاس: "سأتزوج ابنة أخي. أرسلها إلي".
أغريبينيلا: هذا كل شيء؟ أي شيء آخر؟ لا حجج؟ لا معارضة؟
بالاس: فقط من نرسيسوس.
أغريبينيلا: آه. ماذا قال؟

بالاس: أنا لن أكرر ذلك. ماذا يهم؟ لقد خسر. كان العنب الحامض فقط.
أغريبينيلا: سأفسد كل عنبه قبل أن أنتهي. وكلوديوس؟ ألم يقل شيئا عن كوني ابنة أخيه؟
بالاس: لا شيء.
أغريبينيلا: لا شيء عن سفاح القربى؟
بالاس: لا شيء.
أغريبينيلا: ربما تخيل الفكرة.
بالاس: لن ألومه بالرغم من ذلك. أنا لا أحب، أنه قد فكر فيك وهو في سريره. لقد بدأت أشعر بالندم بالفعل. أقول لك، لقد وجدت صعوبة، وأنا أقترح زواجك منه.
أغريبينيلا: لم يمنعك ذلك، أليس كذلك؟
بالاس: لا.
أغريبينيلا: كان طموحك دائما أكثر حدة من شغفك.
بالاس: هل سبق لك أن وجدت شغفي مطلوبا؟
أغريبينيلا: لا. ولكن في حالتي، يتم الجمع بين العاطفة والطموح بشكل جميل ... أليس كذلك؟
بالاس: لقد بدأت أشعر بالندم بالفعل. أسفي يتصاعد. آمل عندما تكونين متزوجة ...
أغريبينيلا: لا تكن سخيفا. أوه، لقد آذيتك. وما كان يجب أن أفعل. لا تقلق. سأعوضك.
بالاس: الآن. اجعلي الأمر متروكا لي.
أغريبينيلا: إنه ينتظرني.
بالاس: لن يستغرق الأمر وقتا طويلا. كما ترين، لأول مرة، شغفي يحترق أكثر إشراقا من طموحي.
أغريبينيلا: أسرع إذن. أتخيل أن شغفه يحترق أيضا ... وفي سنه، لا تدوم النيران طويلا.

أغريبينيلا: (طرق) عمي؟ أخبرني بالاس أنك تريد رؤيتي.
كلوديوس: نعم.
أغريبينيلا: قال إنك قررت الزواج مرة أخرى.
كلوديوس: نعم.
أغريبينيلا: وأنك قد اخترتني؟
كلوديوس: هل ترغبين في الزواج مني؟
أغريبينيلا: أوه، عمي! لقد جعلتني أسعد امرأة في العالم.
كلوديوس: نعم، اعتقد ذلك.
أغريبينيلا: كيف عرفت ذلك؟ كيف عرفت أنني أحببتك واحترمتك كل هذه السنوات فوق كل السنوات الأخرى؟
كلوديوس: لقد خمنت ذلك للتو، يا عزيزتي، لقد خمنت ذلك للتو.
أغريبينيلا: سأكون زوجة جيدة لك، سترى. وسأكون أما لبريتانيكوس وأوكتافيا، تماما كما أنا لعزيزي نيرون. سيكونان لي، كما لو كانا ملكي. وسيكون هناك المزيد، لماذا لا؟ ما زلت قادرة على إنجاب الأطفال. وأنت، مثل هذا الرجل القوي. هذا الجسم الصلب. من كان يظن ذلك؟ سيكون لديك المزيد من الأبناء، أعدك. والمزيد من الحب، أكثر من أي وقت مضى. نعم، الحب، عمي، كما لم تعرف من قبل. أوه، إنه يجعل رأسي يتأرجح للتفكير في الأمر.
كلوديوس: ألا يقلقك يا عزيزتي أنك ستقترفين خطيئة سفاح القربى؟ أوه، لكنك فعلت ذلك عدة مرات من قبل، أليس كذلك؟ مع أخيك كاليجولا؟
أغريبينيلا: لقد فعلنا جميعا أشياء في عهد أخي المجنون، لم نكن لنفعلها في وقت آخر.
كلوديوس: هذا صحيح. هذا صحيح. فقط البعض منا فعلها عن طيب خاطر، أكثر من الآخرين، أليس كذلك؟ أنا لا ألومنك.

أنا أسأل فقط.
أغريبينيلا: حسنا، بما أنك تسأل، فإن الإجابة هي لا. سيكون سفاح القربى هذا تقنيا فقط. هذا لا يزعجني ولكن إذا كان يزعجك ...
كلوديوس: لا، أنا أضايقك. من فضلك لا تشعرين بالإهانة. في الواقع، مسألة سفاح القربى أكاديمية إلى حد ما.
أغريبينيلا: ماذا يعني ذلك؟
كلوديوس: هذا يعني أنه بقدر جمالك، فإن جسمك أقل أهمية بالنسبة لي من عقلك. أنا أتزوجك من أجل رأسك، يا عزيزتي، وليس قلبك، الذي أظن أن لديك القليل جدا منه.
أغريبينيلا: حسنا، إذن، هذا يناسبني. فأنت لست الحبيب الذي يحلم به المرء.
كلوديوس: بالتأكيد ليس من النوع الذي تحلمين به. ما زالت لا أناقش أحلامك، ليس على معدة ممتلئة. أنا أتزوجك لأنني تعبت من الحكم بمفردي. وهناك الكثير من الأشياء التي يمكن لزوجة الإمبراطور القيام بها، والتي لا يستطيع الآخرون القيام بها. لكنني بحاجة إلى امرأة ذات عقل. الآن هل هذا يروق لك؟
أغريبينيلا: بشكل مثير للإعجاب. لكنني لن أكون لعبة في يدك، يمكنني أن أخبرك بذلك. إذا أعطيتني سلطة، فسأستخدمها.
كلوديوس: الآن، لماذا تتخيلين أنني أعطيها لك؟
بالاس: حسنا؟
أغريبينيلا: يجب أن نتزوج. لكن لماذا؟
بالاس: لماذا؟
أغريبينيلا: إنه لا يريدني أن أشاركه سريره. إنه لا يحبني. يقول إنه يريدني أن أساعده في الحكم.
بالاس: هذا أفضل.

أغريبينيلا: لا، لا. هناك شيء غريب. ماذا قال عندما اقترحتني؟
بالاس: لقد أخبرتك.
أغريبينيلا: لا شيء أكثر من ذلك؟
بالاس: حسنا، كان هناك شيء ما، لكنه لم يكن له معنى.
أغريبينيلا: ماذا؟ ماذا قال؟
بالاس: "دع كل السموم الموجودة في الوحل تفقس" أو شيء من هذا القبيل.
أغريبينيلا: ربما يفقد عقله.
بالاس: ربما لن يستمر طويلا بعد زواجه.
أغريبينيلا: لا. يجب أن نبقيه على قيد الحياة لفترة كافية حتى يبلغ ابني نيرون سن الرشد.
كلوديوس: السادة أعضاء مجلس الشيوخ، قبل سبع سنوات، قمت بغزو بريطانيا، واستغرق الأمر حتى الآن لإكماله. رجل واحد ورجل واحد وحده كان مسؤولا عن الخسائر الفادحة ...
الراوي كلوديوس: انتهت الحرب في بريطانيا أخيرا، وتم إحضار الملك كاراكتاكوس مكللا بالسلاسل إلى روما. طالب مجلس الشيوخ بإعدامه كعقاب على مقاومته الطويلة لقواتنا. ولكن بينما كانت عائلته ترتعش أمامنا، لم ينفعل هو، وظل ثابتا.
كاراكتاكوس: سأخبرك بهذا. إذا كان السيف هو كل ما أنت على استعداد لإظهاره لنا، نحن البريطانيين، فكن مستعدا لحمله في يدك وأثناء النوم، إلى الأبد، وضعه بجانبك في الليل! لأنك سوف تحتاجه!
مجلس الشيوخ: (تصفيق)
الراوي كلوديوس: لقد أسرت شجاعته وكرامته قلوب أعضاء مجلس الشيوخ. فحصل على معاش تقاعدي وسمح له بالعيش مع عائلته في المدينة.

4 - خطة متوقعة

الراوي كلوديوس: أنا على وشك نهاية قصتي. لقد تزوجت من أغريبينيلا لمدة خمس سنوات. وتبين أنها بغيضة كما كنت أعتقد. وكذلك ابنها اللزج نيرون. والدته لديها خطط له. إنها تعتقد أنني لا أعرف، لكنني أعرف. ولدي خططي الخاصة
كلوديوس: إنه موسيقي جدا.
أغريبينيلا: نعم. أتساءل، يا بريتانيكوس، أنك لا تأخذ دروسا.
بريتانيكوس: لست مهتما بالموسيقى.
أغريبينيلا: أمر محزن. يمكنك لعب الثنائيات معا.
بريتانيكوس: سيكون ذلك مستبعدا جدا، لوسيوس دوميتيوس موهوب جدا.
أغريبينيلا: أتمنى أن تتوقف عن مخاطبته باسم لوسيوس دوميتيوس. لقد تبنى اسم نيرون.
بريتانيكوس: لقد نسيت.
أغريبينيلا: لا، أنت لا تنسى. أعتقد أنك تفعل ذلك عمدا.
بريتانيكوس: أقول لك، لقد نسيت.
أغريبينيلا: حسنا، لقد تم تذكيرك، وهو ما أعتقد أنه يستدعي تصحيحا واعتذارا.
نيرون: أوه، هذا ليس ضروريا يا أمي.
أغريبينيلا: أعتقد أنه كذلك. حسنا؟
بريتانيكوس: لن أعتذر.
أغريبينيلا: أعتقد أنك ستفعل.
كلوديوس: اعتذر ل نيرون يا بريتانيكوس. لقد جرحت مشاعره وأنت تعرف مدى حساسيته.
بريتانيكوس: أنت تقف معهم! أنت تأخذ جانبها وضدي طوال الوقت. لن أعتذر!

كلوديوس: سوف تعتذر أو ستعاقب.
بريتانيكوس: ماذا ستفعل؟ هل تعدمني كما أعدمت أمي؟ أنا أكرهكم جميعا! كلكم!
نيرون: أنا آسف لأنني كنت السبب في ذلك.
أغريبينيلا: هذا ليس خطأك، يمكن للجميع رؤية ذلك.
نيرون: ومع ذلك، سأذهب لرؤيته. تعالي، أوكتافيا، دعينا نذهب ونجد أخيك. ربما يمكننا تهدئته.
أوكتافيا: أعتقد أنك لطيف جدا.
نيرون: هناك القليل جدا من اللطف في هذا العالم.
أغريبينيلا: هل لاحظت مدى حبهم لبعضهم البعض؟ الجميع يعلق على ذلك. نيرون يعشقها ببساطة. هناك شيء كنت أرغب في التحدث إليك عنه لفترة طويلة.
كلوديوس: نعم.
أغريبينيلا: يتعلق الأمر بمسألة ... عفوا؟
كلوديوس: الجواب نعم.
أغريبينيلا: أنت لا تعرف ما الذي سأطلبه.
كلوديوس: ألن تقترحي زواج أوكتافيا من ابنك نيرون؟
أغريبينيلا: نعم.
كلوديوس: الجواب نعم.
أغريبينيلا: ألا ترغب في مناقشتها؟
كلوديوس: ما الذي يمكن مناقشته؟ ستكون متطابقة بشكل جيد.
أغريبينيلا: نيرون مغرم جدا بك، هل تعلم؟ يفكر فيك كأب. قال لي في ذلك اليوم، "أنت تعرفين، أفكر فيه ..."
كلوديوس: "كأب".
أغريبينيلا: ... لقد خطر لي، بما أنه سيتزوج الآن من أوكتافيا ...
كلوديوس: الجواب مرة أخرى هو نعم.

أغريبينيلا: هل تسمح لي بالانتهاء؟ أنت لا تعرف حتى ما سأقوله! أنت في أكوابك! لقد تناولت الكثير من النبيذ مرة أخرى.
كلوديوس: يا عزيزتي، اعتقدت أنك ستقترحين أن أتبنى نيرون رسميا كابني. اجعله وبريتانيكوس ورثة مشتركين. بالطبع، إذا لم يكن هذا ما كنت ستقولينه.
أغريبينيلا: نعم. نعم كان كذلك. إنه كان. أتمنى فقط أن تسمح لي بالانتهاء! طريقتك غريبة جدا.
كلوديوس: أردت فقط توفير الكثير من المناقشات غير الضرورية. كما ترين، هذا هو نجاح زواجنا يا عزيزتي. قرأت رأيك بسرعة. فكري في الوقت الذي يوفره ذلك. تصبحين على خير.
أغريبينيلا: أوه، ضعه في السرير!
نرسيسوس: كان يجب أن تستشيرني! كنت سأتحدث معك للخروج منه. لم أكن لأدع ذلك يحدث أبدا. أبدا!
كلوديوس: لهذا السبب لم أناقشها أبدا.
نرسيسوس: حسنا، هل تعتقد أن هذا صحيح؟ ألست مستشارك الرئيسي في شؤون الدولة؟
كلوديوس: نعم.
نرسيسوس: حسنا، لماذا تفعل مثل هذا الشيء دون استشارتي؟ هل تعتقد أنها تتخذ خطوة دون استشارة بالاس؟
كلوديوس: لا.
نرسيسوس: أنت تعرف أنهم عشاق، أليس كذلك؟ هل تعلم أنه حول اهتماماتك إليها؟
كلوديوس: نعم.
نرسيسوس: إذن لماذا فعلت ذلك؟ ألا يمكنك رؤية ما قمت به؟ من خلال تزويج نيرون لابنتك وتبنيه كابنك، أنت قد وقعت

على مذكرة وفاتك، وهذا ما فعلته. حصلت زوجتك على كل ما تريده من الزواج منك. كل شيء! إنها لا تحتاج إليك بعد الآن.
كلوديوس: سأموت قريبا على أي حال.
نرسيسوس: كيف تعرف؟
كلوديوس: أخبرني باربيلوس.
نرسيسوس: باربيلوس.
كلوديوس: برجي.
نرسيسوس: حسنا، لم تكن بحاجة إليه لقراءة برجك! من خلال أفعالك الخاصة، قمت بترقيم أيامك بدقة أكبر مما يمكن أن يفعله برجك! لماذا فعلت ذلك؟ لماذا؟ ألم تفكر على الأقل في بريتانيكوس؟
كلوديوس: فكرت فيه بشكل أساسي.
نرسيسوس: إذن ألا ترى كيف سيؤذيه هذا؟ ألا تعرف كيف آذيته في الماضي؟
كلوديوس: نعم، أعرف.
نرسيسوس: أنت تدرك، أليس كذلك، لقد عددت أيامه أيضا؟ هل تعتقد أنهم سيسمحون له بالعيش بمجرد رحيلك؟ لن أقول شيئا عني! ما الذي جعلك تفعل ذلك؟
كلوديوس: إن نيرون مقدر له أن يحكم بعدي، وليس بريتانيكوس. لقد قيل، يا نرسيسوس، لا شيء يمكن أن يغير ذلك.
نرسيسوس: قيل؟ من الذي قال؟
كلوديوس: العرافة
نرسيسوس: قد يصبح نيرون إمبراطورا - لقد رأيت ذلك، لكنها ستحكم، زوجتك أغريبينيلا، من خلاله، كما حكمت ليفيا من خلال تيبيريوس.
كلوديوس: لا. نيرون سيقتل والدته. هذا، أيضا، قد تنبأت به

العرافة
نرسيسوس: العرافة؟ لم أر مثل هذه النبوءة.
كلوديوس: لا. ولا أحد الآن، إلا أنا.
نرسيسوس: أين وجدت هذه النبوءة؟
كلوديوس: أعطيت لي من قبل ليفيا، قبل وفاتها مباشرة. دعتني إلى عشاء عيد ميلاد. كان ذلك غير عادي. لكن هدفها أصبح واضحا في نهاية المساء. لقد وجدت هذا الكتاب الغريب بين أوراق أوغسطس. لن تفهم ذلك. إنه مكتوب بلغة قديمة جدا. لقد أخاف أوغسطس. فأبقاه مخفي. أو ربما لم يفهم ذلك. لكن ليفيا فعلت.
نرسيسوس: بماذا يتنبأ؟
كلوديوس: من بين أمور أخرى، تنبأ بحكم كاليجولا وموته. تنبأ لي. وتنبأ بنيرون. هو مكتوب، يا نرسيسوس. لا شيء يمكنك ولا أنا عمله لإيقافه.
نرسيسوس: هل لهذا السبب اخترت السيدة أغريبينيلا زوجة لك؟
كلوديوس: نعم. طوال حياتي كنت أرغب في استعادة الجمهورية، لكنني سمحت لنفسي بأن أصبح إمبراطورا. وقد كتب ذلك أيضا. لكنني ارتكبت خطأ. حاولت أن أحكم بحكمة وعدل، وأضعف حافة الملكية، وأصالح الناس معها. لكن بقيامي بذلك، كنت أساعد النظام الملكي. الآن سأدمرها مرة واحدة وإلى الأبد. أو بالأحرى سوف يدمرها نيرون. إنه مجنون مثل ابن أخي، كاليجولا. كلنا مجانين، نحن القياصرة. عندما نرحل، سينتهي الناس من الملكيات مرة واحدة وإلى الأبد، ويعودون إلى تعقل الجمهورية.
نرسيسوس: وبريتانيكوس؟
كلوديوس: إنه أداتي. سوف يعيد الجمهورية.

نرسيسوس: إذا عاش.
كلوديوس: لدي خطة من شأنها أن تنقذه، لكن يجب أن أتركك لاتخاذ الترتيبات.
نرسيسوس: قل لي ماذا أفعل.
كلوديوس: حسنا، دعني أستريح لمدة ساعة، ثم تأتي إلى غرفة نومي وسنتحدث أكثر.
نرسيسوس: هل يمكنني إخبار بريتانيكوس؟
كلوديوس: لا، ليس بعد.
نرسيسوس: يحزنني أن أرى كم آذيته.
كلوديوس: نعم. لقد قتلت أمه. لقد كنت أقل من أب له منذ ذلك الحين. الآن، أنا متعب ولست على ما يرام.

5 - الخطاب الختامي

أغريبينيلا: يجب أن نفعل ذلك الآن.
بالاس: لن يكون الأمر سهلا. نرسيسوس يراقبه مثل الصقر. كل لقمة من الطعام يأخذها زوجك، يتذوقها شخص آخر أولا.
أغريبينيلا: حسنا، سنحتاج إلى نصيحة مناسبة، لكن لا ينبغي أن يكون من الصعب الحصول عليها.
بالاس: حسنا، هناك شخص ما.
أغريبينيلا: آه.
بالاس: امرأة، لوكاستا. إنها ماهرة جدا. سأذهب لرؤيتها.
أغريبينيلا: نعم. لكن افعلها في أقرب فرصة. إنه لا يمكن التنبؤ به. لقد فضل ابني على ابنه في كل منعطف. أنا لا أفهم ذلك. ويمكنه بسهولة تغيير رأيه غدا.
بالاس: نعم، إنه غريب، إنه غريب جدا. أشعر أنه يلعب نوعا من الألعاب، لكن لا يمكنني تخمين ما هي.

أغريبينيلا: ولا أنا أستطيع ذلك، لكنه يقلقني. أتذكر أنه قبل أن يفتك تيبيريوس ب سيجانوس، رفعه إلى أعلى مما كان عليه من قبل.
بالاس: شيء آخر يقلقني. ما مدى تأكدك من ابنك؟
أغريبينيلا: يمكنك ترك ابني لي.
بالاس: حتى الآن بعد أن تزوج؟ أعلم أنه كان لديك تأثير كبير جدا عليه، لكنه لم يعد طفلا. وعندما يصبح إمبراطورا، من سيتحكم فيه؟
أغريبينيلا: (طرق) من هو؟
نيرون: أنا يا أمي.
أغريبينيلا: ادخل.
نيرون: أوه، لا يهم.
بالاس: لا، لا. أنا فقط ذاهب. يا سيدتي.
نيرون: أنا لا أحب هذا اليوناني.
أغريبينيلا: هذا اليوناني يدير هذه الإمبراطورية.
نيرون: هل يجب أن تستقبلينه في غرفة نومك؟
أغريبينيلا: ما الأمر معك؟
نيرون: لا شيء.
أغريبينيلا: إذن لماذا أنت لست في سريرك؟ أين أوكتافيا؟
نيرون: لقد حبست نفسها في غرفة نومها. لن تسمح لي بالدخول.
أغريبينيلا: هل تشاجرتما؟
نيرون: نعم.
أغريبينيلا: حسنا، لماذا لا تستطيع النوم بمفردك؟
نيرون: لا أشعر بذلك. أشعر ... معذرة أنا لا أعرف! لن تمنعني هي عندما أكون إمبراطورا. لن تخبرني ماذا أفعل. لا أحد سيفعل. سأفعل ما يحلو لي.

أغريبينيلا: منعك من حقوقك الزوجية يعتبر شقاوة من أوكتافيا. لكنها مجرد طفلة. إنها لا تفهم كيف تشعر. هل تريد مني أن أجد جارية جميلة لك؟ هل أجد واحدة وأرسلها إليك؟
نيرون: هل هذا الرجل حبيبك؟
أغريبينيلا: لا، بالطبع لا.
نيرون: أنا لا أحبه. ليس له عمل في غرفة نومك. لن أسمح بذلك عندما أكون إمبراطورا.
أغريبينيلا: لن أراه هنا مرة أخرى. أوه، طفلي المسكين. هذا ليس عدلا، أليس كذلك؟ منعك من الدخول إلى غرفتك. وأنت الإمبراطور المنتخب. ولكن بعد ذلك، زوجتك لن تشعر بك كما تفعل الأم. الأم تعرف كيف تشعر بطفلها. نعم. لن تسمح له بأن يكون غير سعيد. لا. أبدا. أبدا. أنا الآن نعسانة جدا.
كلوديوس: أعضاء مجلس الشيوخ، تروني هنا للمرة الأخيرة. لن آتي مرة أخرى. هذا في طبيعة خطاب الوداع.
مجلس الشيوخ: لا، لا.
كلوديوس: أنا كبير في السن ولست بصحة جيدة. لا أعتقد أنكم بحاجة إلى وجودي هنا بعد الآن. أتساءل أحيانا عما إذا كنت قد فعلت ذلك من قبل.
مجلس الشيوخ: (أصوات معارضة)
كلوديوس: قليلون منكم يعرفون أن الجنود، جروني من وراء ستارة، وجعلوني إمبراطورا. أنا لم أرغب في ذلك أبدا. أعتقد أنه كان خطأ.
مجلس الشيوخ: لا! لا!
كلوديوس: حسنا، كونوا على هذا النحو. قريبا سأتقاعد خلف ستارة أخرى – الستارة الأخيرة. الستارة التي ترخيها علينا جميعا الآلهة في النهاية، كبيرنا وصغيرنا. ولن أشعر بالأسف لرؤية هذه الستارة الأخيرة.

عضو مجلس الشيوخ: أتمنى أن تعيش إلى الأبد يا قيصر!
كلوديوس: لا، شكرا لك! لكنني لا أرغب في ذلك، حتى لو استطعت. ماذا ستقول عني عندما أذهب ... لا يسعني إلا أن أخمن. آمل ألا يكون الأمر قاطعا مثل الأشياء التي قلتها أثناء حكمي هنا. هذا ليس امتياز الإمبراطور. لكن ما يقال عنا في حياتنا ليس دائما ما يقوله التاريخ. ومما لا شك فيه أن التاريخ سيكون له كلمته، كما يفعل دائما. وحول ذلك، لقد فعلت شيئا، لا يحتاج إلى القلق ... لكن شيئا ما. كما ترى، خلال حياتي عرفت الكثير من الناس. شعب عظيم. الناس الذين جعلوا روما ما هي عليه اليوم. نعم. وفي يوم من الأيام، سيعيشون جميعا مرة أخرى. الموتى سيخرجون إلى الحياة. الرجل الذي يسكن بجانب المسبح سيفتح القبور ... لكي تولد روما مرة أخرى. يجب أن ينظر إليها على حقيقتها. ... (هدير الحشد)
أوغسطس: أحسنت يا كلوديوس. أيها الإمبراطور، بعد كل شيء. من كان يظن ذلك، إيه؟
ليفيا: أنت أحمق، يا فتى، كنت دائما كذلك. يقول الناس إنه ليس خطأك، ولكن إذا لم يكن خطأك، فخطأ من إذن؟
أنطونيا: وأنفك لا يزال يجري يا كلوديوس. لا يزال يجري.
كاليجولا: بعد إذنك.
تيبيريوس: دقيقة واحدة فقط. انتظر دورك.
عضو مجلس الشيوخ: هل يجب إحضار طبيب؟
تيبيريوس: لم يكن الأمر يستحق كل هذا العناء، أليس كذلك؟ كان بإمكاني إخبارك بهذا.
كاليجولا: العم كلوديوس، لم أكن المسيح بعد كل شيء. هل تصدق ذلك؟ كان بإمكانك إزاحتي بريشة عندما أخبروني.
القنصل: أعضاء مجلس الشيوخ، دعونا نواصل أعمال اليوم.

6 - الأب والابن

كلوديوس: اتركنا يا نرسيسوس. سأرسل لك.
بريتانيكوس: أبي، أردت رؤيتي.
كلوديوس: نعم، تعال إلى هنا. الآن استمع إلي، يا بني، لدي شيء مهم جدا لأخبرك به، لذا استمع بعناية. لا أحد يجب أن يعرف ذلك. لهذا السبب أرسلت لك في هذه الساعة، حتى لا يعرف أحد في القصر أننا كنا نتحدث. الآن، أعتزم تغيير وصيتي لصالح نيرون، وأريد أن أشرح لك بالضبط سبب قيامي بذلك.
بريتانيكوس: هذا مراع للغاية.
كلوديوس: بريتانيكوس...
بريتانيكوس: لماذا هذه الحاجة المفاجئة للشرح؟ ولماذا لم تشعر به من قبل. لقد تبنيته كابنك، وزوجته من أختي، وجعلته قنصلا منتخبا، وحارس المدينة دون كلمة واحدة لي. أنت لا تدينني بشيء.
كلوديوس: لا تتحدث هكذا.
بريتانيكوس: حسنا، هذا ليس شيئا لما يمكنني قوله! قد أكون مجرد طفل، لكنني لست أعمى، ولست حجرا. هل تعتقد أنني لم أر كيف تفضله علي.
كلوديوس: كان ذلك لسبب ما.
بريتانيكوس: أنت لم تحبني أبدا. لم تكن أبدا أبا لي. لم تخف أبدا! ما كنت تفكر فيه بالنسبة لي، ولن أسامحك أبدا على ذلك! وأنت قتلت أمي! لن أسامحك على ذلك أيضا. إنني أكرهك.
كلوديوس: الآن، أنت تستمع إلي. نعم هذا صحيح. لفترة طويلة، بعد أن اكتشفت ما كانت عليه والدتك ... كيف

خدعتني كل يوم من حياتها، لم أجد في قلبي أن أحبك. لكن يجب أن تفهم، يجب أن تكون رجلا. حاول أن تفهم نقاط ضعف الأب. لا أصدق أنك ابني. أعتقد أنك ابن كاليجولا. ولكن ما الفرق الذي يحدثه ذلك؟ ليس لديك طبيعته. أقول لك هذا فقط لأشرح لماذا، لبعض الوقت، لم أجد في قلبي حبا لك.
بريتانيكوس: هل كان خطأي إذن، من كنت؟ هل كنت سأعاقب؟ هل يختار الطفل والديه؟
كلوديوس: الآن، لا تبكي. بريتانيكوس، من فضلك.
بريتانيكوس: هل لي أن أذهب الآن؟
كلوديوس: لا، تعال إلى هنا.
بريتانيكوس: من فضلك هل لي أن أذهب؟
كلوديوس: تعال إلى هنا. تعال هنا. ماذا.
بريتانيكوس: يا أبي! أبي!
كلوديوس: الآن، لدي شيء مهم جدا لأخبرك به، لذا استمع بعناية. أولا، بغض النظر عمن كان والدك، فأنت الآن ابني وأنا أحبك أكثر من أي شخص آخر في العالم. ثانيا، نيرون مقدر له أن يتبعني كإمبراطور.
بريتانيكوس: لماذا؟
كلوديوس: الآن، الآن، لا تجادل! هو مكتوب. لا شيء يمكن أن يغيره! عندما أذهب، سيحاول قتلك، كما قتل كاليجولا جاميلوس. ولهذا السبب كانت معاملتي لك. أبقيتك بعيدا عن أعين الجمهور طوال هذا الوقت. لدي خطة لإنقاذك. الآن، قام نرسيسوس بترتيب كل شيء من خلال كاراكتاكوس. كما ترى، العالم الآن روماني بالكامل. لا يوجد مكان يمكنك السفر إليه لتكون آمنا، باستثناء أبعد جزء من بريطانيا. لن يتمكن نيرون من لمسك هناك، لأنه لا يوجد أحد يتخلى عنك. الآن قريبا جدا سأسمح لبعض شباب كاراكتاكوس بالعودة إلى شمال

بريطانيا، وستذهب معهم متنكرين. ستبقى في بلاط الملكة كارتيماندوا. فقط هي وابن كاراكتاكوس سيعرفان هويتك الحقيقية. ومن هناك، سترسلك شمالا إلى مناطق لم تطأها قدم رومانية على الإطلاق، ولكن لديها أصدقاء، وهناك ستنتظر.
بريتانيكوس: من فضلك...
كلوديوس: نيرون مجنون. سوف يدمر الإمبراطورية. تجاوزاته ستطالب بعودة الجمهورية، وستعود لاستعادتها. ستعيش الجمهورية مرة أخرى.
بريتانيكوس: لا. لا، لن أفعل ذلك. هذا ليس مشرفا.
كلوديوس: بريتانيكوس...
بريتانيكوس: لا! هل تعتقد أنني، وأنا كلوديان، سوف أرسم وجهي باللون الأزرق، وأذهب وأختبئ بين البرابرة؟
كلوديوس: لا يوجد خجل في الأمر.
بريتانيكوس: لا، لن أفعل ذلك! أنا لست خائفا من نيرون. نيرون جبان. يمكنني حماية نفسي منه. دعني أرتدي ثوبي الرجولي. بمجرد أن أصبح رجلا رسميا، سأطابق نيرون في كل ما يفعله. أنا لا أؤمن بالجمهورية. لم يعد أحد يؤمن بالجمهورية. لا أحد يفعل غيرك. أنت عجوز يا أبي، وبعيد عن الواقع. أريد فرصتي للحكم، وحكم روما كما ينبغي أن تحكم. إذا كنت تحبني، أعطني هذه الفرصة.
كلوديوس: نعم. نعم، كان يجب أن أعرف أن هذه ستكون إجابتك. حسنا، فليكن. لقد فعلت كل ما بوسعي. يجب أن يكون لديك رغبتك. قد تحميك الآلهة. ... بريتانيكوس. ربما سوف تخطئ النبوءات. نعم. ربما سوف...
الراوي كلوديوس: لا تكتب أكثر يا كلوديوس. لا تكتب أكثر. لقد قلت كل شيء، كما قلت، وكما تنبأت العرافة. لقد قلت

الحقيقة. لقد وضعت الأمور في نصابها. كل شيء هنا للأجيال القادمة البعيدة. تعال أيها الموت، واسبل الستارة الأخيرة. أنا متعب. أوه متعب جدا.
أغريبينيلا: الكثير للأجيال القادمة. أين الباقي؟ يجب أن يكون هنا. ابحث عنه!
نيرون: هذا يشبههم. نعم، هذا كل شيء على ما يرام. يا له من عمل شاق! لا بد أن الأمر قد استغرق منه سنوات.
أغريبينيلا: سنوات. سنحرق الكثير.
نيرون: كل هذا العمل؟ يا إلهي.
أغريبينيلا: يجب أن نجد الوصية.
نيرون: يا لها من نار جميلة.

7 - قصة تروى

بريتانيكوس: هل قتلوه؟
نرسيسوس: نعم. نعم، لقد سمموه.
بريتانيكوس: ولكن كيف؟ كيف فعلوا ذلك؟ لماذا لم تحميه؟
نرسيسوس:،حسنا، لقد كانوا أذكياء، أذكياء جدا. حاولوا عدة مرات العبث بطعامه والوصول إلى العبيد الذين أعدوه، لكنني كنت أوقفهم دائما. بنيت جدارا حوله لم يتمكنوا من اختراقه. فكيف فعلوا ذلك؟ سأخبرك. لأني أرى الآن كيف تم ذلك. غير قادرة على تسميم طعامه، لا بد أنها سممت طعامها هي نفسها. نعم، سممتها أو جزء منها. كان في طبق من الفطر، الذي أحبه، والذي كانت تأكل منه. لقد أنهى طبقه وكان يطلب المزيد، كما كان يفعل في كثير من الأحيان.
عندها قدمت له طبقها الخاص. في البداية، لم أفكر في أي شيء. عندما تكون معتادا على رؤية شخص ما يأكل من طبق،

لا يخطر ببالك أنه قد يحتوي على شيء مختلف في جزء واحد فقط منه. ثم رفعت الفطر على شوكتها وأمسكته ليأخذه. عرفت بعد ذلك أن هناك شيئا مختلفا حول هذا الموضوع. كنت أعرف، بالتأكيد أنه أصبح فجأة في خطر شديد. وكنت أعرف أيضا، بالتأكيد أنه كان يعرف. عرف أنه قد تسمم، عرف أن نهايته كانت هناك على تلك الشوكة ... لكنه لم يهتم ... لقد رحب بها. ثم مات في الليل وحده. طرقت بابه بعد العشاء بقليل، لكنه أرسلني بعيدا. أعتقد أنه لم يكن يريد أن يراه أحد وهو يحتضر. ... الآن، يجب أن تذهب بعيدا. سوف يقتلونك.
بريتانيكوس: لا، سأبقى.
نرسيسوس: اذهب الآن.
بريتانيكوس: لقد ارتديت ثوبي الرجولي. يمكنني الاعتناء بنفسي. أبي المسكين، لم يستطع أبدا أن يفعل ذلك.
نرسيسوس: أوه، لا أعرف. لم يكن الأمر سيئا عندما تفكر فيه.
سيبيل: حسنا، السجل القديم للملوك يقول؟ السموم كلها قد فقست؟
كلوديوس: هل هذه أنت يا سيبيل؟
سيبيل: نعم هذه أنا.
كلوديوس: أين أنت؟
سيبيل: هنا. لماذا تضحك؟
كلوديوس: لقد خدعتهم مرة أخرى. كلهم يعتقدون أنني مت.
سيبيل: لكنك ميت أيها الأحمق! أنت ميت مثل أي شخص يمكن أن يموت.
كلوديوس: حسنا، لا يمكنك النجاة منهم جميعا.
سيبيل: لا، ولا حتى أنت. حان وقت الذهاب.
كلوديوس: انتظري. بريتانيكوس، ماذا سيحدث له؟
سيبيل: سيقتله نيرون.

كلوديوس: ونرسيسوس؟
سيبيل: أغريبينيلا ستقتله. ثم يقتلها ابنها نيرون.
كلوديوس: كل هذا يبدو مألوفا بشكل محبط.
سيبيل: نعم، أليس كذلك؟
كلوديوس: والإمبراطورية؟
سيبيل: أوه هذه سوف تستمر، كما قالت ليفيا. لكن الأباطرة، لن يكونوا من سلالة الكلوديان بعد نيرون. سيكون هو الأخير. الأباطرة لن يكونوا سيئين بعده. حسنا، أعط أو خذ القليل. ... قصة رائعة، أليس كذلك؟ ... لقد أحرقوا كتابك، كما تعلم. كله. ... من حسن حظك أنك صنعت نسخة منه ودفنتها. ... حان الوقت للذهاب، كلوديوس. العبارة تنتظر.
كلوديوس: شيء واحد فقط.
سيبيل: لا يمكنك تأجيلها ... لا يمكنك البقاء هنا إلى الأبد.
كلوديوس: لا، أفترض لا.
سيبيل: الآن. أغلق عينيك. إنها ليست سوى خطوة قصيرة إلى القارب، ثم عبور قصير عبر النهر.
كلوديوس: وبعد ذلك؟
سيبيل: وبعد ذلك، أعدك، ستحلم بقصة مختلفة تماما ... وداعا، تيبيريوس كلوديوس دروسوس نيرون جرمانيكوس، إله البريطانيين، إمبراطور العالم الروماني لمرة واحدة. الوداع.

إلى هنا ينتهي هذا المسلسل الرائع "أنا كلوديوس"